كتابي في القراءة



السنة الخامسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم الأساسي

كتابي

في القِراءَة

السنة الخامسة

تأليف
حمزة جاري ـ محمد أمقران دليل
عبد الجليل الجيلاصي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـة

نضع بين ايدي الزملاء هذا الكتاب للقراءة . وهو مؤلف من محاور نعتقد انها تساير اهتمام الطفل في هذا السن وتدفعه الى التفكير في حلول بعض المشاكل المعاشة كما حرصنا ان تكون النصوص المدرجة فيه سهلة وفي تعابير لا يستعصى فهمها على التلميذ مع اغناء رصيده اللغوي بكلمات ومفاهيم جديدة وقد شرحنا بعض الكلمات التي راينا ضرورة شرحها لفهم النص ، وعلى المعلم ان يذلل الصعوبات الاخرى التي يجدها في النصوص وهذا حسب مستوى تلاميذه والمحيط الذي يعيشون فيه ، كما ادرجنا في كل محور ثلاثة أو اربعة نصوص . أتبعنا بعض المحاور بنص للمطالعة يطالب التلميذ بالبحث عن كلماته الصعبة واستخراج افكاره بنفسه .

ونقترح اتّباع الخطوات التالية في تدريس هذا الكتاب :

1 ـ يبدأ الأسبوع الدراسي بحصة للتعبير الشفاهي تكون منطلقا لادخال التلاميذ في الجو العام للمحور ثم يقع التركيز على مضمون النص الاول للقراءة بحيث إن التلميذ عندما يطالب بقراءة النص الاول لا يجد نفسه غريبا عن المفاهيم الواردة فيه . ؟

2 ـ في الحصة الثانية للقراءة تعاد قراءة النص الاول من المحور ليتعمق في فهم افكاره الجزئية اي أن التلميذ بعد الحصة الثانية للقراءة يصبح مدركا لجميع افكار النص وممتلكا للتعابير والالفاظ الواردة فيه .

3 ـ بعد الحصة الثانية للقراءة يستغل نفس النص في حصة القواعد حسب المذكرات التي وضعناها لذلك والتي حاولنا فيها تبسيط المعلومات مع الاكثار من التمارين والاستعمالات لان المقصود من القواعد هو تصحيح الاستعمال وليس حفظ القواعد . ولهذا نرجو أن تكون حصة التمارين الكتابية بعد حصة القواعد مباشرة .

4 ـ في الحصة الثالثة من حصص القراءة الاسبوعية يقع الانطلاق من نص القراءة ثم يستغل ذلك النص في حصة المفردات التي هي نوع من أنواع التعبير الشفاهي .

5 ـ أما النص الثالث أو الرابع حسب اختيار المعلم ، فيستغل في حصة دراسة النص التي ينبغي أن تتبع بحصة تحرير الانشاء ، وبهذه فإن التلميذ ينطلق في بداية الاسبوع من التعبير الشفاهي الذي يمتلكه ثم يزود بافكار من نصوص المحور وقواعد ومفردات . وفي الاخير نطلب منه تحرير موضوع يستنتج منه مدى اكتسابه للمعلومات المقدمة اليه .

على ان هذا الكتاب بشروحه وأسئلته لا يمكن اعتباره تقييدا للمعلم اذ يمكنه ان يغير من نصوصه بالزيادة او النقص حسب مستوى فصله اذ لا ينبغي ان ننسى أن الهدف الاول هو تعلم القراءة كقراءة وجعل التلميذ يتذوق معاني النصوص ولا يتأتى هذا الا باحترام قواعد تعلم القراءة والتي يعلم فيها التلميذ الوقوف في مواطن الوقف (فواصل او نقاط) وكذلك التعجب في المواقف التي تدعوا إلى التعجب أو الاستفهام الى غير ذلك من هذه الاعتبارات التي تعطى للقراءة معناها الصحيح وبالتالي تصبح محببة لدى الاطفال يقبلون عليها بشغف وبذلك نغرس فيهم حب المطالعة ؟

نرجو من السادة المعلمين مدنا بالملاحظات التي يرونها صالحة حتى يقع تفادي النقائص الموجودة في هذا الكتاب ليقع تلافيها في المستقبل ؟

والله الموفق

مَـــدْرَسَتـي الْجَـــدِيـــدَةُ

1 ـ حَمَلْتُ مِحْفَظَتِي وَبَارَحْتُ الْمَنْزِلَ بِرُفْقَةِ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ الْجَدِيدَةِ ... سِرْتُ وَأَنَا أَتَسَاءَلُ : تُرَى كَيْفَ يَكُونُ مُعَلِّمِي ؟ أَهُوَ مَرِحٌ **بَشُوشٌ** كَمُعَلِّمِ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ؟ وَكَيْفَ سَيَكُونُ رِفَاقِي ؟ أَيُقَابِلُونَنِي بِالتَّرْحِيبِ وَالْفَرَحِ كَتَلامِيذِ مَدْرَسَتِي الْقَدِيمَةِ ، أَمْ يَكُونُونَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟



2 ـ وَفَجْأَةً ظَهَرَتْ لِـي مِنْ بَعِيدٍ بِنَايَةُ الْمَدْرَسَةِ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلْتُ ، وَوَضَعْتُ قَدَمَيَّ فِي السَّاحَةِ الْوَاسِعَةِ ، الْمَمْلُوءَةِ بِالضَّجِيجِ ، **وَالصَّخَبِ** الْمُرْتَفِعِ ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ يُرَاقِبُونَنِي وَيُشِيرُونَ إِلَـيَّ .

3 ـ كُنْتُ أَتْبَعُ أَبِي دُونَ وَعْيٍ ، وَكُلُّ مَا أَرَاهُ أَمَامِي يَبْدُو جَدِيداً ، **يُثِيرُ** فِي نَفْسِي تَسَاؤُلاتٍ لَا أَجِدُ لَهَا جَوَاباً ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ كُنْتُ أَمَامَ شَيْخٍ رَكَّزَ نَظَّارَتَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ ، وَسَأَلَ أَبِي عَدَداً مِنَ الْأَسْئِلَةِ-عَنْ سِنِّي وَقِسْمِي السَّابِقِ ، وَشَهَادَتِي الْمَدْرَسِيَّةِ ـ وَكَانَ أَبِي يُجِيبُهُ بِابْتِسَامٍ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ **رَبَّتَ** الشَّيْخُ عَلَى كَتِفِي ، وَسَلَّمَنِي إِلَى رَجُلٍ قَادَنِي إِلَى أَحَدِ الْأَقْسَامِ ، وَأَجْلَسَنِي قُرْبَ تِلْمِيذٍ صَغِيرٍ ، فَتَمَلَّكَنِي الْقَلَقُ مِنْ **غَمَزَاتِ التَّلامِيذِ** . وَهُنَا رَكَلَتْنِي رِجْلٌ مِنْ وَرَائِي ، وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِـي : « مِنْ كَمْ سَنَةٍ لَمْ تَمْسَحْ حِذَاءَكَ ؟ »

فَارْتَعَشْتُ ، وَتَصَبَّبْتُ عَرَقاً ، وَبَقِيتُ حَائِراً ، لَا أَرُدُّ الْجَوَابَ ، حَتَّى دَقَّ الْجَرَسُ مُعْلِناً اِنْتِهَاءَ فَتْرَةِ الصَّبَاحِ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ مُسْرِعاً ، وَصُورَةُ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ تُرَافِقُنِي ، وَكَانَ أَوَّلُ مَا عَمِلْتُهُ عِنْدَ وُصُولِي أَنِّي مَسَحْتُ حِذَائِي ، لِأَتَخَلَّصَ مِنَ الْأَسْئِلَةِ **الْمُزْعِجَةِ** .

[**عن طريق الانشاء**] بتصرف

شــــرح المفـــردات :

بَارَحْتُ : غَادَرْتُ ، خَرَجْتُ .

بَشُوش : مُبْتَسِم

الصَّخَب : الْأَصْوَاتُ الْعَالِيَة الْمُخْتَلِطَةُ .

يُثِيرُ فِي نَفْسِي : يَبْعَثُ فِي نَفْسِي .

رَبَّتَ عَلَى كَتِفِي : يَضْرِبُ قَلِيلًا قَلِيلًا عَلَى كَتِفِي .

اَلْمُزْعِجَة : اَلْمُقْلِقَة .

حـــول النـــص :

1 ـ لماذا كان الطِّفْلُ يَتَسَاءَلُ ، وهُوَ ذَاهِبٌ مَعَ أَبِيهِ ؟

2 ـ ما هي التَّسَاؤُلات الَّتِي كَانَ الطِّفْلُ يَتَسَاءَلُ عَنْهَا ؟

3 ـ لماذا كان التلاميذُ يُرَاقِبونَهُ ، ويُشِيرُونَ اليهِ ؟

4 ـ مَنْ هو الشَّيْخُ الذي سَأَلَ الْأَبَ عَدَداً مِنَ الْأَسْئِلَة ؟

5 ـ ماذا حَصَلَ للتلميذ وهو في الْقِسْم ؟

6 ـ ماذا يَعْنِي التلميذُ الْجَدِيدُ بِالشَّيْطَان ؟

عائِدٌ إلَى الْمَدْرَسَةِ

1 ـ ذَاتَ مَسَاءٍ ، أَمْضَيْتُ ما تَبَقَّى مِنَ الْيَوْمِ مَعَ رِفَاقِي خَارِجَ الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَمَعِي مِزْمَارٌ ، صَغِيرٌ ، أُحَاوِلُ أَنْ **أَسْتَعِيدَ لَحْناً** كُنْتُ قَدْ تَعَلَّمْتُهُ . كَانَ أَبِي جَالِساً عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَهُوَ يَحُلُّ سُيُورَ حِذَائِهِ ، بَعْدَ أَنْ عَادَ مِنَ الْحَقْلِ . أَمَّا أُمِّي ، فَقَدْ بَحَثَتْ عَنِّي لِتُرْسِلَنِي فِي مُهِمَّةٍ ، وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ قَدْ تَشَكَّتْ مِنْ غِيَابِي .

قَالَ أَبِي : « هَا هُوَ ذَا قَادِمٌ ، لَا تَخَافِي ، هَا هُوَ ذَا يَعُودُ إِلَيْكِ وَمَعَهُ مِزْمَارٌ . فَإِذَا كَانَ لا يَتَعَلَّمُ شَيْئاً فِي الْمَدْرَسَةِ فَهُوَ لَا يُضَيِّعُ وَقْتَهُ مَعَ رُفَقَائِهِ » . وَقَالَ لِي : « آه ! لَسْتُ أَدْهَشُ إِذَا كَانَ مُعَلِّمُكَ يَتَشَكَّى مِنْكَ . فَأَنَا أَرَى جَيِّداً أَنَّكَ **طَائِشٌ** ، وَهُوَ لَمْ يَنْقُلْكَ مِنْ قِسْمِكَ لِكَسَلِكَ . »

2 ـ كَانَتْ تِلْكَ فِي الْوَاقِعِ سَنَتِي الْخَامِسَةَ فِي الْمَدْرَسَةِ ، وَلَكِنْ ما أَزَالُ فِي الصَّفِّ الرَّابعِ ، وَيَبْدُو أَنَّ الْمُعَلِّمَ قَدْ حَدَّثَ أَبِي عَنِّي . أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّنِي ضَائِعٌ بَيْنَ رُفَقَائِي الْخَمْسِينَ الَّذِينَ يُؤَلِّفُونَ الْقِسْمَ ، وَها هُوَ ذَا الْمُعَلِّمُ عَلَى عِلْمٍ بِعَمَلِي ، وَيَعْرِفُنِي مَعْرِفَةً خَاصَّةً ، وَيَعْرِفُ أَبِي أَيْضاً . لَقَدْ كَانَ الْمُعَلِّمُ إِذَنْ يَعْرِفُ

كُلَّ تَلاميذِهِ ، وَلاشَكَّ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْمُمْتَازِينَ ، وَيَكْرَهُ السَّيِّئِينَ . وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ أَيَّةُ **عَلامَةٍ مَرْئِيَّةٍ** تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا .

3 ـ لَقَدْ قَالَ لِي أَبِي **بِاللَّهْجَةِ الْقَاسِيَةِ** : « إِنَّكَ تِلْمِيذٌ كَسُولٌ » . إِلَّا أَنَّنِي كُنْتُ فِي **أَعْمَاقِي** مَسْرُوراً ، إِذْ لاحَظْتُ أَنَّهُ يَهْتَمُّ بِمَا أَفْعَلُ ، وَأَنَّهُ يَتَأَلَّمُ لِرُؤْيَتِي **بَيْنَ الْمُقَصِّرِينَ** ، وَأَنَّهُ **يُقَاسِمُ** الْمُعَلِّمَ هَذَا الأَلَمَ ، وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَسْلُكُ سُلُوكَ الْمُجِدِّينَ ، وَبَالَغْتُ فِي الاِجْتِهَادِ وَالْعَمَلِ ، فَتَحَدَّدَ مُسْتَقْبَلِي فِي الدِّرَاسَةِ . وَأَصْبَحْتُ تِلْمِيذاً صَالِحاً ، أَحْفَظُ دُرُوسِي ، وَأَكْتُبُ فُرُوضِي ، فَاكْتَسَبْتُ احْتِرَامَ مُعَلِّمِي وَرِفَاقِي .

[مولود فرعون]

شرح الْمفـردات :

أَسْتَعِيدُ لَحْناً : أُحَاوِلُ أَنْ أَتَذَكَّرَ لَحْناً

طَائِـــش : مُخْطِىء مُنْحَرِفْ ، مُضْطَرِب ، لَا يَعْتَنِي بِعَمَلِهِ .

عَلَامَة مَرْئِيَّة : عَلَامَة وَاضِحَة ، ظَاهِرَة .

اللَّهْجَة الْقَاسِية : الْكَلَام الَّذِي يَكُونُ فِيهِ تَأْنِيبٌ وَلَوْمٌ .

كُنْتُ فِي أَعْمَاقِي : فِي قَرَارَةِ نَفْسِي ، دَاخِلَ نَفْسِي .

بَيْنَ الْمُقَصِّرِينَ : بَيْنَ الَّذِينَ لَا يَجْتَهِدُونَ فِي دِرَاسَتِهِمْ .

يُقَاسِم : يُشَارِك .

حـــول اَلنّـــصّ .

1 ـ مَتَى عَادَ اَلطِّفْلُ إلى اَلْمَنْزِلِ وماذا كان يَفْعَلُ ؟

2 ـ لِمَاذَا بَحَثَتْ أُمُّ اَلطِّفْلِ عَنِ اِبْنِهَا وَلِمَنْ اِشْتَكَتْهُ ؟

3 ـ ماذا قَالَ اَلْأَبُ لِزَوْجَتِهِ عِنْدَمَا رَأَى اِبْنَهُ عَائِداً ؟

4 ـ لِمَاذَا لَمْ يَنْتَقِلْ هَذَا الطِّفْلُ إلى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ؟

5 ـ اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ عِبَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُعَلِّمَ يَعْرِفُ كُلَّ تَلَامِيذِهِ ؟

6 ـ كَيْفَ كَلَّمَ الْأَبُ ابْنَهُ لَمَّا رَآهُ مِنَ الْمُقَصِّرِينَ ؟

7 ـ ماذا يَجْلِبُ التِّلْمِيذُ الْمُجْتَهِدُ إلى نَفْسِهِ ؟

أَنْتَ قَوِيٌّ أَكْثَرَ مِمَّا تَظُنُّ



1 ـ عِنْدَمَا كُنْتُ غُلَاماً صَغِيراً ، في الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمْرِي ، كَانَ مُعَلِّمِي رَجُلًا **عِمْلَاقاً** ، يَبْذُلُ جَمِيعَ مَجْهُودَاتِهِ مِنْ أَجْلِ تَعْلِيمِنَا كَيْفَ نُوَاجِهُ الْمَصَاعِبَ إِذْ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ يُفِيدُ التِّلْمِيذَ ، وَيُسَاعِدُهُ عَلَى تَحْقِيقِ الْغَرَضِ الْأَسَاسِيِّ مِنَ التَّعْلِيمِ ، وَهُوَ : صُنْعُ الرِّجَالِ .

2 ـ لَقَدْ تَرَكَ هَذَا الْمُعَلِّمُ آثَاراً خَالِدَةً في عُقُولِنَا . وَإِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَذَكَّرَ بِوُضُوحٍ ، كَيْفَ كَانَ يَصِيحُ فَجْأَةً أَثْنَاءَ الدَّرْسِ قَائِلًا بِقُوَّةٍ : « سكوت » . وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَتَّجِهُ نَحْوَ السَّبُّورَةِ ، وَيَكْتُبُ بِحُرُوفٍ كَبِيرَةٍ كَلِمَةَ « لَا أَسْتَطِيعُ » ، ثُمَّ يَسْتَدِيرُ نَحْوَنَا ، **وَيُحَدِّقُ إِلَى وُجُوهِنَا** ، وَيَنْتَظِرُ رَدَّنَا .

3 ـ أَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا نَعْرِفُ مَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ ، وَفِي صَوْتٍ وَاحِدٍ كُنَّا نَصِيحُ جَمِيعاً : « إِحْذُفْ (لا) مِنْ كَلِمَةِ : لَا أَسْتَطِيعُ » يَا سَيِّدِي .

وَبِضَرْبَةٍ قَوِيَّةٍ ، كَانَ يَمْحُو مِنَ السَّبُّورَةِ حَرْفَ « لا » ، وَيَتْرُكُ كَلِمَةَ « أَسْتَطِيعُ » الْعَظِيمَةُ وَحْدَهَا ، بِطَرِيقَةٍ لَنْ نَنْسَاهَا ، وَكَانَ يَقُولُ لَنَا : لِيَكُنْ هَذَا دَرْساً لَكُمْ . كُفُّوا عَنِ الشَّكْوَى بِأَنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ حَلَّ أَيِّ مُشْكِلَةٍ . وَتَذَكَّرُوا جَيِّداً مَنْ أَنْتُمْ ، إِنَّكُمْ أَطْفَالُ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَبِمَعُونَةِ اللَّهِ سَوْفَ تَسْتَطِيعُونَ التَّغَلُّبَ عَلَى جَمِيعِ الصُّعُوبَاتِ ...

وَبَعْدَ ذَلِكَ يُضِيفُ عَلَى السَّبُّورَةِ عِبَارَةً لَنْ أَنْسَاهَا أَبَداً وهي :

« **تَسْتَطِيعُ إِذَا اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ** » .

عن كتاب [**المتفائل ذو العقل القوى**]

شــرح المفــردات :

عِمْــلَاق : عَظِيم ، ذُو قِيمَة .

يُحَدِّقُ إِلَى وُجُوهِنَا : يَنْظُرُ جَيِّداً إِلَى وُجُوهِنَا .

تَسْتَطِيعُ إِذَا اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ : تَقْدِرُ أَنْ تَقُومَ بِأَيِّ عَمَلٍ إِذَا عَزَمْتَ أَنْ تَقُومَ بِهِ .

حـــول النـــص :

1 ـ كيف كَانَ يَظْهَر هَذَا الْمُعَلِّمُ لِتَلَامِيذِهِ ؟

2 ـ كَيْفَ تَرَكَ الْمُعَلِّمُ آثاراً خَالِدَةً في عُقُول التَّلَامِيذِ ؟

3 ـ كَيْفَ كَانَ يُجِيبُ التلاميذ عِنْدَمَا كَانَ يَكْتب الْمُعَلِّمُ كلمة « لا أَسْتَطِيع » ؟

4 ـ بماذا كان يَنْصَحُ الْمُعَلِّمُ تَلَامِيذَه ؟

5 ـ ما هي الجملة الخالدة التي لا ينساها هذا الطفلُ ؟

6 ـ ماذا تَسْتَفِيدُ من هذا النص ؟

تِلْمِيـــذٌ عَجِيـــبٌ

1 ـ تَوَقَّفَ الْمُعَلِّمُ عَنْ إِلْقَاءِ دَرْسِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ :

ـ أَرَاكُمُ الْيَوْمَ تُكْثِرُونَ مِنَ الْكَلَامِ وَالْحَرَكَةِ ، مَا لَكُمْ ؟

ذَهَبَ الْمُعَلِّمُ بِنَفْسِهِ إِلَى النَّافِذَةِ ، لِيَرَى مَا يُضْحِكُهُمْ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً ... فَتابَعَ شَرْحَ الدَّرْسِ ، وَلَمَّا انْتَهَى أَخَذَ يَسْأَلُهُمْ وَاحِداً واحِداً ، فَلَمْ يُجِيبُوا ... ثُمَّ سَمِعُوا جَمِيعاً الإِجاباتِ الصَّحِيحَةَ تَأْتِي مِنَ الشَّارِعِ .

كَانَ التَّلامِيذُ حَقًّا في هَذَا الْيَوْمِ **شَارِدِينَ** ، لَا يُصْغُونَ إِلَى مُعَلِّمِهِمْ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقِفُ مِنْ حِينٍ إِلَى آخَرَ وَيَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ ثُمَّ يَضْحَكُ .

2 ـ أَسْرَعَ الْمُعَلِّمُ إِلَى النَّافِذَةِ ، فَرَأَى رَاعِياً صَغِيراً يَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ ماذا تَعْمَلُ أَيُّهَا الصَّبِيُّ ؟

ـ لا شَيْءَ يَا سَيِّدِي.

ـ أَأَنْتَ الَّذِي تُجِيبُ عَنْ أَسْئِلَتِي ؟ قُلِ الْحَقَّ وَلَا تَخَفْ !

إِحْمَرَّ وَجْهُ الرَّاعِي الصَّغِيرِ **وَتَلَعْثَمَ** فَقَالَ لَهُ الْمُعَلِّمُ :

ـ لَقَدْ كَانَتْ إِجَاباتُكَ صَحِيحَةً فَأَيْنَ تَعَلَّمْتَ ؟
ـ هُنَا يَا سَيِّدِي ، حِينَمَا كُنْتَ تُلْقِي دُرُوسَكَ ، كُنْتُ أَقِفُ تَحْتَ النَّافِذَةِ ، وَأَسْتَمِعُ لِمَا تَقُولُ.
ـ وَلِمَ تَفْعَلُ هَذَا ؟
ـ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ.
ـ وَلِمَاذا لَا تَأْتِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟
ـ لِأَنَّ أَبِي فَقِيرٌ.

3 ـ تَذَكَّرَ الْمُعَلِّمُ حِينَئِذٍ كَثِيراً مِنْ قِصَصِ الْفُقَرَاءِ ، الَّذِينَ اسْتَطَاعُوا بِجِدِّهِمْ أَنْ يَكُونُوا عُلَمَاءَ وَفَنَّانِينَ كِبَاراً ، فَأَخَذَ يَسْأَلُ وَالصَّبِيُّ يُجِيبُهُ إِجابَاتٍ صَحِيحَةً ، فَدَهِشَ الْمُعَلِّمُ ، وَقَالَ لِلصَّبِيِّ : تَعَالَ مِنَ الْغَدِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَلَنْ أَطْلُبَ مِنْ أَبِيكَ شَيْئاً . **وَوَاظَبَ الصَّبِيُّ عَلَى الدُّرُوسِ مِنْ** ذَلِكَ الْيَوْمِ ، حَتَّى صارَ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَكْتُبُ عَشَرَاتِ الْكُتُبِ لِمَلَايِينَ مِنَ الْبَشَرِ .

[**المجاهد**] عدد 545

شـــرح المفـــردات :

شَارِدِينَ : غَيْر مُنْتَبِهِينَ لِمَا يَقُولُ الْمُعَلِّم .
تَلَعْثَمَ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكلامِ .
وَاظَبَ الصَّبِيُّ عَلَى الدُّرُوسِ : أَصْبَحَ يَأْتِي دَائِماً إِلَى الدُّرُوسِ وَيَقُومُ بِهَا .

حـــول النـــص :

1 ـ لِمَاذَا كَانَ الأَطْفَالُ شَارِدِينَ ؟
2 ـ مِنْ أَيْنَ جَاءَتِ الإِجاباتُ الصَّحِيحَةُ ؟ وَمَنِ الَّذِي كَانَ يَقُولُهَا ؟
3 ـ أَيْنَ تَعَلَّمَ الرَّاعِـي ؟
4 ـ لِمَاذَا لَمْ يَكُنِ الرَّاعِي بَيْنَ التَّلامِيذِ في الْمَدْرَسَةِ ؟
5 ـ بِمَاذَا جَازَى الْمُعَلِّمُ الرَّاعِيَ ؟
6 ـ كَيْفَ أَصْبَحَ هَذَا الرَّاعِي ، بَعْدَ أَنْ وَاظَبَ عَلَى دُرُوسِهِ ؟
7 ـ ما هي الْعِبْرَةُ الَّتِي تَسْتَخْلِصُهَا مِنْ هَذَا النَّصِّ ؟



أُمِّــي

1 ـ لَا أَعْرِفُ ٱلْأُمَّهَاتِ كَيْفَ يَكُنَّ ، وَلَكِنِّي أَعْرِفُ كَيْفَ كَانَتْ أُمِّي فَقَدْ مَاتَ أَبِي،وَهِيَ فِي ٱلثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهَا ، فَٱسْتَطَاعَتْ **بِمَا أُوتِيَتْ مِنْ حَزْمٍ وَتَدْبِيرٍ** ، أَنْ تُرَبِّيَنَا **وَتَقِيَنَا ٱلْمَهَالِكَ** ، وَتَحْتَفِظَ بِكَرَامَةِ ٱلْبَيْتِ .

2 ـ كُنْتُ أُدَاعِبُهَا أَحْيَاناً ، فَتَثُورُ عَلَيَّ وَتَهُمُّ بِضَرْبِي ، فَأَعْدُو هَرَباً مِنْهَا ، فَتُعْلِنُ أَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَرَى وَجْهِيَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ . فَلَا أَلْبَثُ أَنْ أَسْتَرْضِيَهَا **وَأَسْتَغْفِرَهَا** ، وَأُقَبِّلَ يَدَيْهَا وَرَأْسَهَا ، وَلَا أَتْرُكُهَا غَاضِبَةً وَلَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَجْعَلَ حَيَاتَهَا نَعِيماً خَالِداً وَسُرُوراً دَائِماً ، **لَمَا قَصَّرْتُ** ، فَتَعْفُو عَنِّي وَتَدْعُولِي ، وَتُدْنِينِي مِنْهَا .

3 ـ وَمِنْ حَنَانِ أُمِّي ٱلْعَجِيبِ ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً تَتْرُكُ فِرَاشَهَا وَتَقْضِي ٱللَّيْلَ إِلَى جَانِبِي مُتَّكِئَةً عَلَى كُرْسِيٍّ لِتَحْرِصَ عَلَى إِعْطَائِي ٱلدَّوَاءَ فِي مَوْعِدِهِ وَلِتَرُدَّ عَلَيَّ ٱلْغِطَاءَ إِذَا سَقَطَ مِنْ فَوْقِي أَثْنَاءَ نَوْمِي . وَلَمْ أَسْمَعْهَا قَطُّ تَشْكُو تَعَباً أَوْ عَيَاءً مِنْ سَهَرِهَا إِلَى جَانِبِي .

وَلَقَدْ شَجَّعَتْنِي تَشْجِيعاً عَجِيباً عِنْدَمَا قَالَتْ لِي يَوْماً : « لَقَدْ كُنْتُ أَنَا مُسْتَعِدَّةً أَنْ أَعْمَلَ فِي سَبِيلِ تَرْبِيَتِكَ ، فَكُنْ أَنْتَ مُسْتَعِدًّا أَنْ تَعْمَلَ بِيَدَيْكَ إِذَا احْتَاجَ ٱلْأَمْرُ ، وَثِقْ أَنَّكَ **لَا تَخِيبُ** ، فَإِنِّي دَاعِيَةٌ لَكَ ، رَاضِيَةٌ عَنْكَ » .

4 ـ تِلْكَ هِيَ أُمِّي ، وَلكِنَّ مَوْتَهَا أَحْزَنَنِي فَقَدْ كَانَتْ لِي أُمًّا وَأَباً وَأُخْتاً وَصَدِيقاً .

[**ابراهيم عبد القادر المازني**] بتصرف

شرح المفردات :

بِمَا أُوتِيتَ مِنْ حَزْمٍ وَتَدْبِيرٍ : بِمَا أُعْطِيتَ مِنْ جِدٍّ وَحُسْنِ تَفْكِيرٍ

تَقِينَا ٱلْمَهَالِكَ : تَحْفَظُنَا مِنَ ٱلْمَصَائِبِ .

أَسْتَغْفِرُهَا : أَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتُسَامِحَنِي .

لَمَا قَصَّرْتُ : لَمَا تَرَكْتُ شَيْئاً أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَهُ مِنْ أَجْلِهَا إِلَّا عَمِلْتُهُ .

لَا تَخِيبُ : لَا تَخْسَرُ بَلْ تَنْجَحُ .

حول النص :

1 ـ كَيْفَ عَرَفَ هَذَا ٱلْكَاتِبُ أُمَّهُ ؟

2 ـ مَاذَا كَانَ هَذَا ٱلطِّفْلُ يَفْعَلُ لِأُمِّهِ ؟

3 ـ كَيْفَ كَانَ يَسْتَرْضِي هَذَا ٱلطِّفْلُ أُمَّهُ ؟

4 ـ كَيْفَ يظهر حَنَانُ ٱلْأُمِّ عندما يَمْرَضُ ٱبْنُهَا ؟

5 ـ كيف كانت ٱلْأُمُّ تُشَجِّعُ ٱبْنَهَا ؟

6 ـ مَاذَا كَانَت تُمَثِّلُ هَذِهِ ٱلْأُمُّ لِابْنِهَا ؟

7 ـ بِمَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نُعَامِلَ ٱلْإِنْسَانُ أُمَّهُ ؟

ٱلْإِبْنُ ٱلْحَقِيقِيُّ

1 ـ مَاتَ تَاجِرٌ **ذُو مَالٍ** فِي إِحْدَى ٱلْمُدُنِ ، وَتَرَكَ بَعْدَهُ مَالًا كَثِيراً . وَكَانَ لَهُ ٱبْنٌ وَحِيدٌ **مُهَاجِرٌ** فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ ، لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ .

2 ـ بَعْدَ وَفَاةِ ٱلتَّاجِرِ بِزَمَنٍ قَلِيلٍ ، وَٱنْتِشَارِ خَبَرِ ٱلثَّرْوَةِ ٱلَّتِي خَلَّفَهَا بَعْدَهُ ؛ حَضَرَ إِلَى قَاضِي تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ ثَلَاثَةُ فِتْيَانٍ ؛ يَدَّعِي كُلٌّ مِنْهُمْ أَنَّهُ ٱلْإِبْنُ ٱلْوَحِيدُ ، **وَٱلْوَارِثُ** ٱلشَّرْعِيُّ لِلتَّاجِرِ ٱلْمُتَوَفَّى . فَٱحْتَارَ ٱلْقَاضِي فِي أَمْرِهِ ، وَأَحْضَرَ لَوْحاً مَرْسُوماً عَلَيْهِ صُورَةُ ٱلتَّاجِرِ ٱلْمُتَوَفَّى ، وَخَطَّ عَلَى تِلْكَ ٱلصُّورَةِ دَائِرَةً صَغِيرَةً ، وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ مَنْ يُصِيبُ مِنْكُمْ ٱلدَّائِرَةَ **بِنَبْلِهِ** يَكُونُ ٱلْمِيرَاثُ لَهُ .



3 ـ تَقَدَّمَ ٱلْأَوَّلُ ، وَرَمَى بِنَبْلِهِ ، فَكَادَ يُصِيبُهَا . ثُمَّ تَقَدَّمَ ٱلثَّانِي ، وَرَمَى أَيْضاً ، فَوَقَعَ نَبْلُهُ أَقْرَبَ إِلَى ٱلدَّائِرَةِ مِنْ نَبْلِ ٱلْأَوَّلِ . ثُمَّ تَقَدَّمَ ٱلثَّالِثُ بِدَوْرِهِ لِيَرْمِيَ ٱلصُّورَةَ ، وَعِنْدَمَا صَوَّبَ ٱلسَّهْمَ نَحْوَهَا اِرْتَجَفَتْ أَعْضَاؤُهُ ، وَاِصْفَرَّ لَوْنُهُ ، **وَهَطَلَ ٱلدَّمْعُ** مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَرَمَى ٱلْقَوْسَ مِنْ يَدِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَقَالَ : « لَا أَرْمِي هَذَا ٱلصَّدْرَ . أُفَضِّلُ أَنْ أَخْسَرَ مِيرَاثِي كُلَّهُ ، وَقَدْرَهُ أَلْف مَرَّةٍ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ فِعْلًا مِثْلَ هَذَا . »

4 ـ حِينَئِذٍ ، قَالَ ٱلْقَاضِي : « أَنْتَ ٱلِابْنُ ٱلْحَقِيقِيُّ ، وَٱلْوَارِثُ ٱلشَّرْعِيُّ لِلتَّاجِرِ . أَمَّا هَذَانِ فَهُمَا **مُحْتَالَانِ** ، لِأَنَّ ٱلْوَلَدَ ٱلْحَقِيقِيَّ يَحْتَرِمُ ذِكْرَى أَبِيهِ ، وَلَا يَرْضَى أَبَداً أَنْ يُصَوِّبَ نَبْلَهُ نَحْوَ صُورَةِ أَبِيهِ . »

شرح المفردات :

ذُو مَال : عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ .
ٱلْمُهَاجِرُ : ٱلَّذِي يَسْكُنُ خَارِجَ بِلَادِهِ .
ٱلْوَارِث : ٱلَّذِي يَأْخُذُ مَا تَرَكَهُ أَحَدُ أَقَارِبِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . **ٱلنَّبْلُ** : السَّهْمُ .
هَطَلَ الدَّمْع : نَزَلَ الدَّمْعُ بِغَزَارَةٍ وَنَقُولُ هَطَلَ ٱلْمَطَرُ ....
ٱلْمُحْتَالُ : ٱلَّذِي يَأْخُذُ مَالَ ٱلْغَيْرِ بِٱلْخَدِيعَةِ .

حول النص

1 ـ لِمَاذَا لَا يَعْرِفُ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ اِبْنَ التَّاجِرِ ؟
2 ـ لِمَاذَا جَاءَ إِلَى ٱلْقَاضِي ثَلَاثَةُ فِتْيَانٍ مَعَ أَنَّ لِلتَّاجِرِ ابْناً وَاحِداً ؟
3 ـ لِمَاذَا خَطَّ ٱلْقَاضِي دَائِرَةً عَلَى صَدْرِ صُورَةِ التَّاجِرِ ؟
4 ـ كَيْفَ عَرَفَ ٱلْقَاضِي أَنَّ ٱلْفَتَى الثَّالِثَ هُوَ ٱلِابْنُ ٱلْحَقِيقِيُّ ؟
5 ـ لِمَاذَا ارْتَجَفَتْ أَعْضَاءُ ٱلْفَتَى الثَّالِثِ وَبَكَى ؟

ٱلْأَخْلَاقُ ٱلْفَاضِلَـةُ

1 ـ سُلَيْمَانُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ ، رَبَّاهُمْ تَرْبِيَةً عَالِيَةً ، وَعَوَّدَهُمْ **ٱلْأَخْلَاقَ ٱلْفَاضِلَةَ** وَلَمَّا كَبِرَتْ سِنُّهُ جَمَعَ أَوْلَادَهُ ، وَوَزَّعَ عَلَيْهِمْ ثَرْوَتَهُ إِلَّا جَوْهَرَةً ثَمِينَةً اِحْتَفَظَ بِهَا لِمَنْ يَعْمَلُ مِنْهُمْ عَمَلًا صَالِحاً .

2 ـ وَفِي يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ جَاءَهُ أَحَدُهُمْ ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ رَجُلًا **أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا** ، وَلَمَّا طَلَبَهُ مِنْهُ رَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ فِي اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْمَالَ لِنَفْسِهِ .

فَقَالَ ٱلْوَالِدُ : عَمَلُكَ نَوْعٌ مِنَ ٱلْأَمَانَةِ ، وَٱلْأَمَانَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ، فَأَنْتَ عَمِلْتَ ٱلْوَاجِبَ .

3 ـ ثُمَّ جَاءَ ٱلثَّانِي وَقَالَ : لَقَدْ أَبْصَرْتُ طِفْلًا سَقَطَ فِي نَهْرٍ وَأُمُّهُ تَصِيحُ ، فَخَلَعْتُ مَلَابِسِي وَأَنْقَذْتُ ٱلطِّفْلَ مِنَ ٱلْغَرَقِ ، فَفَرِحَتْ أُمُّهُ ، وَشَكَرَتْنِي عَلَى هَذَا ٱلْعَمَلِ ٱلْجَمِيلِ .

فَقَالَ ٱلْوَالِدُ : عَمَلُكَ هَذَا وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ بِهِ .

4 ـ وَأَقْبَلَ ٱلثَّالِثُ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ عَدُوًّا لِي نَائِماً عَلَى حَافَةِ بِئْرٍ عَمِيقَةٍ ، وَلَوْ أَنِّي دَفَعْتُهُ لَوَقَعَ فِي ٱلْبِئْرِ ، وَمَاتَ غَرِيقاً وَلَكِنِّي **كَتَمْتُ غَيْظِي** ، وَقَاوَمْتُ نَفْسِي فَأَيْقَظْتُهُ وَنَبَّهْتُهُ إِلَى ٱلْخَطَرِ ، فَشَكَرَنِي .

فَنَهَضَ ٱلْوَالِدُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ : هَذَا هُوَ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْ عَدُوِّكَ عِنْدَ قُدْرَتِكَ عَلَيْهِ ، وَٱلْعَفْوُ عِنْدَ ٱلْمَقْدِرَةِ مِنَ ٱلْأَخْلَاقِ ٱلْفَاضِلَةِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ .

شرح المفـردات :

ٱلْأَخْلَاقُ ٱلْفَاضِلَةُ : ٱلْأَخْلَاقُ ٱلْحَمِيدَةُ .

أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا : خَبَّأَ عِنْدَهُ مَالًا .

كَتَمْتُ غَيْظِي : حَبَسْتُ حِقْدِي .

حـول النـص :

1 ـ كَيْفَ رَبَّى هَذَا ٱلرَّجُلُ أَبْنَاءَهُ الثَّلَاثَةَ ؟

2 ـ لِمَاذَا ٱحْتَفَظَ الرَّجُلُ بِٱلْجَوْهَرَةِ ؟

3 ـ مَا هُوَ ٱلْعَمَلُ ٱلَّذِي قَامَ بِهِ ٱلِابْنُ ٱلْأَوَّلُ ؟

4 ـ مَا هُوَ ٱلْعَمَلُ ٱلَّذِي قَامَ بِهِ ٱلِابْنُ الثَّانِي ؟

5 ـ ما هو العمل الذي قام به الابن الثَّالِثُ ؟

6 ـ لماذا أَعْطَى الرجل الجوهرةَ لِلِابْنِ الثالث ؟

7 ـ اُذْكُرْ عَمَلًا صَالِحاً قُمْتَ بِهِ .

وَصَايَا ٱلْجَدَّةِ

1 ـ جَلَسَتِ الْجَدَّةُ كَعَادَتِهَا كُلَّ مَسَاءٍ بَيْنَ أَحْفَادِهَا لِتَقُصَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقِصَصَ وَٱلْأَخْبَارَ .

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ ٱلْوَقْتِ سَأَلَهَا أَحَدُهُمْ : هَلْ لَكِ أَنْ تَقُصِّي عَلَيْنَا قِصَّةً يَا جَدَّتِي ؟ فَأَجَابَتِ ٱلْجَدَّةُ ، لن أَرْوِيَ لَكُمُ ٱللَّيْلَةَ قِصَّةً بَلْ **سَأُزَوِّدُكُمْ** بِنَصِيحَةٍ غَالِيَةٍ ، تَكُونُ لَكُمْ دَرْساً مُفِيداً فِي حَيَاتِكُمْ .

2 ـ قَالَ أَحْمَدُ كَبِيرُ ٱلْإِخْوَةِ : **مَا أَحْوَجَنَا إِلَى نَصَائِحِكِ** ٱلْغَالِيَةِ يَا جَدَّتِي .

حَسَناً ! حَسَناً يَا أَبْنَائِي ! إِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِطَاعَةِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَطَاعَةِ ٱلْأَبَوَيْنِ وَٱلْكِبَارِ مِنَ ٱلْأَهْلِ وَٱلْأَقْرِبَاءِ ، وَجَمِيعِ أُولِي ٱلْأَمْرِ ، فَقَدْ قَالَ ٱللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ » .

3 ـ فَقَالَ أَحَدُ ٱلْأَحْفَادِ : وَلٰكِنْ مَنْ أُولُو ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِينَ عَلَيْنَا أَنْ نُطِيعَهُمْ ؟ وَكَيْفَ تَكُونُ طَاعَتُهُمْ ؟

فَأَجَابَتِ ٱلْجَدَّةُ ؛ إِنَّ أُولِي ٱلْأَمْرِ حُكَّامُ وَطَنِنَا ٱلْعَزِيزِ وَطَاعَتُنَا لَهُمْ تَكُونُ **بِتَنْفِيذِ ٱلْقَوَانِينِ** ٱلَّتِي يُطَالِبُونَنَا بِتَنْفِيذِهَا . فَعَلَيْنَا مَثَلًا أَنْ نُطِيعَ شُرْطِيَّ ٱلْمُرُورِ حِينَ يَطْلُبُ إِلَيْنَا ٱلسَّيْرَ عَلَى ٱلرَّصِيفِ،أَوِ ٱلْمُرُورَ فِي ٱلْمَمَرِّ ٱلْخَاصِّ بِٱلْمُشَاةِ ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ بِإِرْشَادَاتِ وَزَارَةِ ٱلصِّحَّةِ حِينَ

تَأْمُرُنَا بِٱلنَّظَافَةِ وَعَدَمِ إِلْقَاءِ ٱلْأَوْسَاخِ فِي ٱلطَّرِيقِ ، وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ ، بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَجِيبَ لِكُلِّ ٱلْمَسْؤُولِينَ ٱلَّذِينَ يَسْهَرُونَ عَلَى رَاحَتِنَا ، وَيُحَافِظُونَ عَلَى سَلاَمَتِنَا ... وَنَظَرَتِ ٱلْجَدَّةُ إِلَى صُغْرَى **حَفِيدَاتِهَا** فَرَأَتْهَا تُغَالِبُ ٱلنَّوْمَ ، فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ : لَقَدْ حَانَ وَقْتُ ٱلنَّوْمِ ، فَلْيَذْهَبْ كُلٌّ مِنْكُمْ إِلَي سَرِيرِهِ .

فَقَالُوا جَمِيعاً وَهُمْ يَضْحَكُونَ : سَنُطِيعُ أَمْرَكِ يَا جَدَّتَنَا فَطَاعَةُ أُولِي ٱلْأَمْرِ وَاجِبَةٌ .

شرح المفـردات :

سَأُزَوِّدُكُمْ : سَأُعْطِيكُمْ .

مَا أَحْوَجَنَا إِلَى نَصَائِحِكِ : كَمْ نَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَى نَصَائِحِكِ .

تَنْفِيذُ ٱلْقَوَانِينِ : اِتِّبَاعُ ٱلْقَوَانِينِ وَٱلْامْتِثَالُ لَهَا .

ٱلْحَفِيدُ (ة) : اِبْنُ ٱلِابْنِ أَوْ اِبْنُ ٱلْبِنْتِ .

حـول النـص :

1 ـ مَاذَا تَفْعَلُ ٱلْجَدَّةُ كُلَّ مَسَاء ؟

2 ـ مَاذَا سَتَفْعَلُ ٱلْجَدَّةُ هَذِهِ ٱللَّيْلَة ؟

3 ـ مَا هِيَ ٱلنَّصِيحَةُ ٱلَّتِي نَصَحَتْ بِهَا ٱلْجَدَّةُ أَحْفَادَهَا ؟

4 ـ مَنْ هُم « أُولُو ٱلْأَمْرِ » ٱلْوَاجِبُ طَاعَتُهُم ؟

5 ـ مَتَى قَامَ ٱلْأَحْفَادُ إِلَى فِرَاشِهِم ؟

6 ـ مَا هِيَ ٱلْفَائِدَةُ ٱلَّتِي تَحْصُلُ عَلَيْهَا عِنْدَمَا تُطِيعُ أُولِي ٱلْأَمْرِ ؟

7 ـ مَا هِيَ ٱلْفَائِدَةُ ٱلَّتِي تَحْصُلُ عَلَيْهَا عِنْدَمَا تُطِيعُ ٱللهَ ؟

اَلطِّفْلُ اَلْبَطَلُ

1 ـ تَقَدَّمَ الطَّبِيبُ إِلَى الطِّفْلِ الرَّاقِدِ وَالْمُصَابِ بِرَصَاصَةٍ أَثْنَاءَ الْمُظَاهَرَةِ . وَقَالَ : كَيْفَ حَالُ الطِّفْلِ ؟

لَمْ يَكُنِ الطَّبِيبُ فِي حَاجَةٍ إِلَى جَوَابٍ ، لِأَنَّهُ تَوَلَّى الْجَوَابَ بِنَفْسِهِ بَعْدَ أَنْ **تَحَسَّسَ جِسْمَ الطِّفْلِ** وَسَاقَهُ ، وَقَالَ :

الْأَمْرُ أَبْسَطُ مِمَّا صُوِّرَ لِي ... رَصَاصَةٌ وَاحِدَةٌ اِسْتَقَرَّتْ فِي **عَضَلَةِ السَّاقِ** ، إِنَّهَا تُزْعِجُ وَلَكِنْ لَا تَضُرُّ ، .

2 ـ وَوَضَعَ الطَّبِيبُ حَقِيبَتَهُ عَلَى الْمِنْضَدَةِ وَبَدَأَ يُبَاشِرُ عَمَلَهُ فِي هُدُوءٍ وَبَسَاطَةٍ ، قَبْلَ أَنْ يُعْمِلَ **مِبْضَعَهُ** فِي جِسْمِ الصَّبِيِّ قَالَ لَهُ : إِذَا صَرَخْتَ فَإِنَّ الْفَرَنْسِيِّينَ سَيَفْرَحُونَ ، وَيَقُولُونَ لِكُلِّ النَّاسِ : إِنَّهُمْ جَعَلُوا جَزَائِرِيًّا يَصْرُخُ وَيَبْكِي ، وَلَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ طِفْلٌ ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا كَالْجَزَائِرِ

وَأَوْمَأَ الطِّفْلُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءَةً خَفِيفَةً ، وَقَالَ **وَبَرِيقُ الْخَوْفِ يَهْتَزُّ** مِنْ نَظَرَاتِهِ : .. لَنْ أَصْرُخَ . وَأَتَمَّ الطَّبِيبُ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الطِّفْلُ أَنْ يَحْتَمِلَ الْأَلَمَ ، فَأَرْسَلَ **صَرْخَةً مُدَوِّيَةً** ، قَالَ بَعْدَهَا الطَّبِيبُ : لِمَاذَا تَصْرُخُ ؟ لَقَدْ اِنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ ! .. لَقَدْ كُنْتَ تُحَارِبُ أَكْثَرَ مِنْ دَوْلَةٍ كَبِيرَةٍ .

3 ـ وَضَمَّدَ ٱلْجُرْحَ فِي سُرْعَةٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَتَاتَيْنِ : يُمْكِنُكُمَا نَقْلُهُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَسَأُحَاوِلُ أَنْ أَزُورَهُ غَداً .

وَتَقَدَّمَتْ أُخْتُهُ عَزَّةُ وَقَالَتْ شُكْراً يَا دُكْتُور .

فَصَافَحَهَا وَقَالَ : إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ شُكْرَنَا ، إِنَّهُ بَطَلٌ عَظِيمٌ !

شرح المفـردات :

تَحَسَّسَ جِسْمَ الطِّفْلِ : مَسَّ جِسْمَهُ بِأَصَابِعِهِ لِيَفْحَصَهُ .

عَضَلَةُ السَّاقِ : لَحْمَةُ السَّاقِ .

مِبْضَعَهُ : ٱلْآلَةُ ٱلَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الطَّبِيبُ فِي ٱلْجِرَاحَة .

أَوْمَـأَ : حَرَّكَ رَأْسَهُ لِيُجِيبَ .

بَرِيقُ ٱلْخَوْفِ : عَلَامَاتُ ٱلْخَوْفِ .

صَرْخَةٌ مُدَوِّيَةٌ : صَيْحَةٌ قَوِيَّةٌ .

ضَمَّدَ ٱلْجُرْحَ : دَاوَى ٱلْجُرْحَ بِالدَّوَاءِ وَرَبَطَهُ بِالشَّاشِ

حـول النـص :

1 ـ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَ الطَّبِيبُ عِنْدَمَا دَخَلَ ؟

2 ـ مَاذَا أَصَابَ هَذَا الطِّفْلَ وَمَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟

3 ـ كَيْفَ كَانَ الطَّبِيبُ يَتَصَوَّرُ إِصَابَةَ الطِّفْلِ ؟

4 ـ كَيْفَ شَجَّعَ الطَّبِيبُ الطِّفْلَ عَلَى تَحَمُّلِ ٱلْعَمَلِيَّةِ ٱلْجِرَاحِيَّةِ ؟

5 ـ هَلْ عَمِلَ الطِّفْلُ بِكَلَامِ الطَّبِيبِ ، وَمَتَى صَرَخَ ؟

6 ـ مَاذَا قَالَ الطَّبِيبُ لِلطِّفْلِ بَعْدَ أَنْ صَرَخَ ؟

7 ـ مَاذَا قَالَ الطَّبِيبُ لِلْفَتَاةِ ؟

8 ـ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا الطِّفْلِ مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟

اِنْـدِلَاعُ ٱلثَّـــوْرَة

1 ـ فِي ٱلدَّقِيقَةِ ٱلْأُولى مِنْ يَوْمِ ٱلْإِثْنَيْنِ فَاتِحِ نُوفَمْبَر 1954 اِنْطَلَقَ ٱلرَّصَاصُ فِي بِلَادِي ، ضِدَّ أَعْدَائِي ٱلَّذِينَ ٱحْتَلُّوا أَرْضِي وَأَنْكَرُوا عَلَيَّ حَقِّي فِي ٱلْحُرِّيَّةِ وَٱلْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ . وَتَوَالَى إِطْلَاقُ ٱلرَّصَاصِ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ فِي جِبَالِ ٱلْأَوْرَاسِ وَشَمَالِ قُسَنْطِينَةَ ، وَجِبَالِ جَرْجَرَةَ وغَيْرِهَا مِنْ تُرَابِ ٱلْوَطَنِ .

2 ـ ذَاقَ ٱلْأَعْدَاءُ أَلَمَ ٱلْمَوْتِ مِنْ جَدِيدٍ ، وَأَصْبَحُوا فِي حَيْرَةٍ كُبْرَى ، يَعُدُّونَ مَوْتَاهُمْ ، وَيَمْلَأُونَ ٱلسُّجُونَ بِالْمَوَاطِنِينَ . وَقَدِ اِنْتَشَرَ خَبَرُ اِنْدِلَاعِ ٱلثَّوْرَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

وَوَاصَلَ ٱلْمُجَاهِدُونَ هُجُومَاتِهِم ٱلْمُوَفَّقَةَ عَلَى جُنُودِ ٱلْأَعْدَاءِ وَهُمْ فَرِحُونَ بِمُشَارَكَتِهِمْ فِي ٱلثَّوْرَةِ بَعْدَ أَنِ اِلْتَحَقُوا بِٱلْجِبَالِ وَكُلُّهُمْ **عَزْمٌ وَشَجَاعَةٌ** . يَقِفُونَ فِي وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ ٱلَّذِي عَمَدَ إِلَى ٱلْقَتْلِ ، وَٱلتَّعْذِيبِ وَٱلتَّخْرِيبِ ، وَلَكِنَّ ٱلْمُجَاهِدِينَ **كَانُوا عَلَى يَقِينٍ** مِنْ أَنَّ ٱلْأَعْدَاءَ لَا يَفْهَمُونَ إِلَّا ٱلْحَرْبَ ٱلَّتِي بِوَاسِطَتِهَا اِسْتَعْمَرُونَا مُدَّةَ قَرْنٍ وَرُبُعِ قَرْنٍ وَبِوَاسِطَةِ ٱلْحَرْبِ سَيُجْبَرُونَ عَلَى ٱلْخُرُوجِ مِنْ بِلَادِنَا .

3 ـ هَكَذَا بَدَأَتِ الثَّوْرَةُ وَبِفَضْلِهَا اِسْتَرْجَعَتِ الْجَزَائِرُ أَرْضَهَا الَّتِي سُقِيَتْ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ .

شرح المفردات :

كُلُّهُمْ عَزْمٌ وَشَجَاعَةٌ : جَمِيعُهُم جِدٌّ وَصَبْرٌ وَشَجَاعَةٌ حَتَّى يُخْرِجُوا ٱلْعَدُوَّ مِنْ أَرْضِهِمْ .

كَانُوا عَلَى يَقِينٍ : كَانُوا مُتَحَقِّقِينَ .

حول النص :

1 ـ مَتَى ٱنْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ ٱلْجَزَائِرِيَّةُ وَضِدَّ مَنْ ؟

2 ـ أَيْنَ ٱنْطَلَقَتِ الثَّوْرَةُ ٱلْجَزَائِرِيَّةُ ؟

3 ـ مَا هُوَ رَدُّ فِعْلِ ٱلْعَدُوِّ لَهَا ؟

4 ـ هَلْ كَانَ ٱلْمُجَاهِدُونَ فَرِحِينَ بِالثَّوْرَةِ وَكَيْفَ يَظْهَرُ ذَلِكَ ؟

5 ـ بِفَضْلِ مَاذَا ٱسْتَرْجَعَتِ ٱلْجَزَائِرُ أَرَاضِيهَا ؟



يَومِيَّاتُ مُجَاهِدَةٍ

1 ـ عِنْدَمَا **انْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ** ، لَمْ يَكُنْ عُمْرِيَ يَتَجَاوَزُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً . كُنْتُ أَسْكُنُ الْعَاصِمَةَ بحَيِّ « بلْكُور » وَغَادَرْتُ الْمَدْرَسَةَ بَعْدَ أَنِ ٱجْتَزْتُ ٱمْتِحَانَ الشَّهَادَةِ الاِبْتِدَائِيَّةِ .

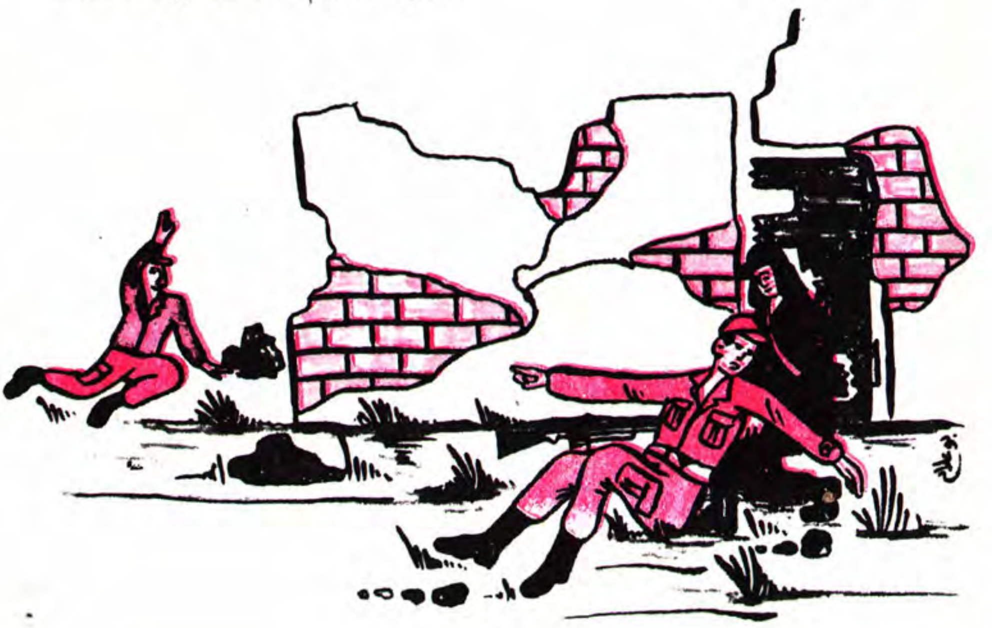
2 ـ وَفِي أَوَائِلِ سَنَة 1955 **انْضَمَمْتُ إِلَى خَلِيَّةٍ** كُنْتُ الْمَرْأَةَ الْوَحِيدَةَ مِنْ بَيْنِ أَعْضَائِهَا فَكُلِّفْتُ بِجَمْعِ الاِشْتِرَاكَاتِ وَتَوْعِيَّةِ الْمُوَاطِنَاتِ . وَفِي أَوَائِلِ سَنَةِ 1956 أُسْنِدَتْ إِلَيَّ مُهِمَّةُ نَقْلِ الْأَسْلِحَةِ بَيْنَ أَحْيَاءِ « بِلْكُور » وَ (الْقُبَّةِ) وَ (الْقَصْبَةِ) مَعَ أَخٍ آخَرَ مِنْ سُكَّانِ الْقَصْبَةِ .

3 ـ كُنْتُ أَقُومُ أَحْيَاناً بِأَرْبَعِ أَوْ خَمْسِ رِحْلَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَفِي آخِرِ سَنَةِ 1956 **اِقْتَحَمَ ٱلْمِظَلِّيُّونَ دَارَنَا وَٱعْتَقَلُونِي** كَمَا ٱعْتَقَلُوا أُخْتَيْنِ وَأَخَوَيْنِ مِنْ حَيِّ (سَلَامْبِي) .

4 ـ فَفَرَّقُونَا ، وَتَوَجَّهُوا بِي وَحْدِي إِلَى مَرْكَزِ الْمِظَلِّيِّينَ الْكَائِنِ « بسِيدِي فرج » . أَسْكَنُونِي تَحْتَ خَيْمَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلَّ صَبَاحٍ لِاسْتِنْطَاقِي . كَانُوا يَنْهَالُونَ عَلَيَّ ضَرْباً بِمُؤَخَّرَاتِ بَنَادِقِهِمْ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُسِيءُ إِلَيَّ الْقَوْلَ أَوْ يَبْصُقُ عَلَى وَجْهِي . وَدَامَ الْحَالُ شَهْرَيْنِ . كُنْتُ أَقُولُ دَائِماً : لَا أَعْرِفُ شَيْئاً ، وَفِي النِّهَايَةِ **ٱنْهَارَتْ صِحَّتِي** مِنْ جَرَّاءِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ ، فَأَرْسَلُونِي إِلَى مُسْتَشْفَى « بَنِي مَسُّوسْ » ثُمَّ أَطْلَقُوا سَرَاحِي ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أُذِنَ لِي بِٱلِالْتِحَاقِ بِالْجَبَلِ .

5 ـ وَكَانَ أَوَّلَ مَا شَدَّ انتِبَاهِي عِنْدَ وَصُولِي الْجَبَلَ هُوَ النِّظَامُ وَالانْضِبَاطُ **وَالرُّوحُ الْمَعْنَوِيَّةُ الرَّائِعَةُ** الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا السُّكَّانُ وَلَا سِيَمَا النِّسَاءُ اللَّائِي كُنَّ يُثِرْنَ الْإِعْجَابَ حَقّاً . وَهُنَّ اللَّائِي يَمْكُثْنَ فِي الدَّوَاوِيرِ وَالْقُرَى مَعَ الْأَطْفَالِ وَالْكُهُولِ حَيْثُ يَلْتَحِقُ الرِّجَالُ بِجُنُودِنَا عِنْدَ قُدُومِ الْجَيْشِ الْفِرَنْسِيِّ . وَعِنْدَ نِهَايَةِ الْمَعْرَكَةِ وَذَهَابِ الْعَدُوِّ فَهُنَّ اللَّائِي يَسْتَقْبِلْنَنَا بِالابْتِسَامَةِ عَلَى الشِّفَاهِ ،وَ الْحَالُ أَنَّنَا نَعْلَمُ بِأَنَّهُنَّ تَعَرَّضْنَ لِلتَّعْذِيبِ وَالْإِهَانَةِ . وَهُنَّ اللَّائِي يُبَادِرْنَنَا بِالتَّشْجِيعِ وَدَعَوَاتِ الْخَيْرِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ غَيْرَ مَا مَرَّةٍ يَدْفِنَّ الْأَمْوَاتَ بِأَنْفُسِهِنَّ ، فَهَذِهِ تَدْفِنُ زَوْجَهَا ، وَالْأُخْرَى اِبْنَهَا وَهُنَّ يُرَدِّدْنَ : « لَنْ نَبْكِيَكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدَّمْتُمْ أَرْوَاحَكُمْ فِدَاءً لِلْوَطَنِ » .

« **المجاهد** » رقم 44 ـ 22 جوان 1959 .



شرح المفـردات :

انْدَلَعْتِ الثَّوْرَةُ : بَدَأَتِ الثَّوْرَةُ

انْضَمَمْتُ إِلَى خَلِيَّةٍ : اِلْتَحَقْتُ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ ٱلْمُجَاهِدِينَ .

اِقْتَحَمَ ٱلْمِظَلِّيُّونَ دَارَنَا وَٱعْتَقَلُونِي : دَخَلَ ٱلْجُنُودُ ٱلَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالْمِظَلَّاتِ دَارَنَا وَحَبَسُونِي .

اِنْهَارَتْ صِحَّتِي : تَدَهْوَرَتْ صِحَّتِي وَمَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً .

الرُّوحُ ٱلْمَعْنَوِيَّةُ الرَّائِعَةُ : السُّكَّانُ كَانُوا غَيْرَ خَائِفِينَ رَغْمَ مَا يُصِيبُهُمْ مِنْ طَرَفِ ٱلْعَدُوِّ .

حـول النـص :

1 ـ كَمْ كَانَ عُمْرُ هَذِهِ ٱلْمُجَاهِدَةِ عِنْدَمَا انْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ وَأَيْنَ كَانَتْ تَسْكُنُ ؟

2 ـ مَتَى انْضَمَّتْ هَذِهِ ٱلْفَتَاةُ إِلَى خَلِيَّةِ ٱلْمُجَاهِدِينَ وَمَاذَا كَانَ عَمَلُهَا ؟

3 ـ مَا هِيَ ٱلْمُهِمَّةُ ٱلَّتِي أُسْنِدَتْ إِلَيْهَا فِي أَوَائِلِ 1956 ؟

4 ـ مَاذَا حَصَلَ لِهَذِهِ ٱلْمُجَاهِدَةِ فِي أَوَاخِرِ 1956 ؟

5 ـ كَيْفَ كَانَ ٱلْفِرَنْسِيُّونَ يُعَامِلُونَ هَذِهِ ٱلْمُجَاهِدَةَ بَعْدَ اعْتِقَالِهَا ؟

6 ـ لِمَاذَا أَطْلَقَ ٱلْفِرَنْسِيُّونَ هَذِهِ ٱلْمُجَاهِدَةَ ؟

7 ـ أَيْنَ ذَهَبَتْ هَذِهِ ٱلْمُجَاهِدَةُ بَعْدَ إِطْلَاقِ سَرَاحِهَا ؟

8 ـ مَاذَا أَعْجَبَ هَذِهِ ٱلْمُجَاهِدَةَ عِنْدَمَا ٱلْتَحَقَتْ بِالْجَبَلِ ؟

9 ـ مَا هُوَ دَوْرُ النِّسَاءِ فِي حَرَكَةِ ٱلْمُقَاوَمَةِ ؟ .

حُبُّ ٱلْوَطَنِ

1 ـ تَوَجَّهَ جَيْشٌ مِنْ جُيُوشِ الْعَدُوِّ لِغَزْوِ إِحْدَى الْمُدُنِ :
فَلَمَّا صَارَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْهَا ، لَقِيَ الْجُنْدُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا ، وَمَعَهُ إِبْنُهُ ، فَسَاقُوهُ إِلَى الْقَائِدِ لِيَعْرِفَ مِنْهُ بَعْضَ أَسْرَارِ الْمَدِينَةِ ، فَسَأَلَهُ الْقَائِدُ : أَيُّ الطُّرُقِ أَقْرَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟

قَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي ، وَلَيْسَ لِي أَنْ أُجِيبَ .

قَالَ الْقَائِدُ : أَخْبِرْنِي وَإِلَّا قَتَلْتُكَ .

فَسَكَتَ الرَّجُلُ بُرْهَةً يُفَكِّرُ ، وَيَسْأَلُ نَفْسَهُ : كَيْفَ أُسَاعِدُ **الْعَدُوَّ** عَلَى دُخُولِ بَلَدِي ؟ يَا لَهَا مِنْ خِيَانَةٍ ! الْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ !

2 ـ وَطَالَ سُكُوتُ الرَّجُلِ فَعَادَ الْقَائِدُ يَقُولُ لَهُ فِي غَضَبٍ : أَخْبِرْنِي وَإِلَّا قَتَلْتُكَ .

قَالَ الرَّجُلُ : سَأُخْبِرُكَ ...

ثُمَّ نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ ، وَعَادَ يَقُولُ لِلْقَائِدِ **هَامِساً** : أَخْشَى لَوْ أَخْبَرْتُكَ الْآنَ ، أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ وَلَدِي ، فَيَقْتُلَنِي قَوْمِي ، فَاقْتُلْهُ لِكَيْلَا يَشْهَدَ عَلَيَّ

3 ـ فَأَمَرَ الْقَائِدُ بِقَتْلِ الْوَلَدِ ، ثُمَّ عَادَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَخْبِرْنِي فَلَا شَاهِدَ عَلَيْكَ الْآنَ .

قَالَ الرَّجُلُ : لَنْ أُخْبِرَكَ ، يَشْهَدُ عَلَيَّ رَبِّي ، وَيَقْتُلُنِي **عَذَابُ الضَّمِيرِ** .

قَالَ الْقَائِدُ مَدْهُوشاً : أَلَمْ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَقْتُلَ وَلَدَكَ لِتُخْبِرَنِي ؟
قَالَ الرَّجُلُ بِهُدُوءٍ : خَشِيتُ لَوْ قَتَلْتَنِي قَبْلَ وَلَدِي ، أَنْ يَخَافَ وَيَضْعُفَ فَيُخْبِرَكَ ، أَمَّا الآنَ وَقَدْ قَتَلْتَهُ فَلَسْتُ أَخْشَى شَيْئاً ، اُقْتُلْنِي فَذَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خِيَانَةِ وَطَنِي .

مقتبس عن كتاب : **التربية الدينية ص 114**

شرح المفــردات :

هَامِساً : يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ .
عَذَابُ الضَّمِيرِ : عَذَابُ النَّفْسِ الَّتِي تَلُومُهُ عَلَى عَمَلِهِ .

حــول النــص :

1 ـ مَاذَا لَقِيَ ٱلْجُنُودُ عِنْدَمَا قَامُوا بِغَزْوِ ٱلْمَدِينَةِ ؟
2 ـ لِمَاذَا سِيقَ الرَّجُلُ إِلَى ٱلْقَائِدِ ؟
3 ـ بِمَاذَا هَدَّدَ ٱلْقَائِدُ الرَّجُلَ عِنْدَمَا أَبَى إِخْبَارَهُ بِأَقْرَبِ طَرِيقٍ لِلْمَدِينَةِ ؟
4 ـ بِمَاذَا هَمَسَ الرَّجُلُ فِي أُذُنِ ٱلْقَائِدِ ؟
5 ـ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَافَ الرَّجُلُ ؟
6 ـ لِمَاذَا أَمَرَ الرَّجُلُ ٱلْقَائِدَ بِقَتْلِ ابْنِهِ ؟ .
7 ـ مَا هِيَ تَضْحِيَةُ الرَّجُلِ لِوَطَنِهِ ؟

بُورِكْتَ أَيُّهَا ٱلْبَطَلُ

1 ـ كَانَتْ جُمُوعُ ٱلْمُوَاطِنِينَ **مُحْتَشِدَةً** عَلَى جَانِبَيِ ٱلشَّارِعِ ٱلطَّوِيلِ ، تَنْتَظِرُ وُصُولَ ٱلْمَوْكِبِ ٱلْحَزِينِ ، لِتُلْقِيَ نَظْرَةَ ٱلْوَدَاعِ عَلَى **جُثْمَانِ** ٱلْبَطَلِ ٱلْعَظِيمِ ، عَبْدِ ٱلْقَادِرِ ٱلْجَزَائِرِيِّ ، وَهُوَ يُنْقَلُ مِنْ دِمَشْقَ ، إِلَى بَلَدِهِ ٱلْجَزَائِرِ قَلْعَةِ ٱلْأَحْرَارِ .

2 ـ قَالَ عَدْنَانُ لِأَبِيهِ وَهُوَ يَقِفُ بِجَانِبِهِ عَلَى ٱلرَّصِيفِ وَسَطَ زِحَامِ ٱلنَّاسِ : لَقَدْ حَكَى لَنَا ٱلْمُعَلِّمُ يَا أَبِي ، قِصَّةَ ٱلْبَطَلِ عَبْدِ ٱلْقَادِرِ ٱلْجَزَائِرِيِّ ، فِي دَرْسِ ٱلتَّارِيخِ ، لَقَدْ هَزَّتْ بُطُولَتُهُ **مَشَاعِرَنَا** ، وَأَثَارَتْ شَجَاعَتُهُ **حَمَاسَتَنَا** ، وَكَانَتْ فَرْحَتُنَا عَظِيمَةً لِأَنَّ ٱلْجَزَائِرَ ٱلْحَبِيبَةَ نَالَتِ ٱسْتِقْلَالَهَا بَعْدَ طُولِ الْجِهَادِ وَالنِّضَالِ .

3 ـ قَالَ الْأَبُ : كَانَ عَبْدُ الْقَادِرِ قَائِداً شُجَاعاً ، اِلْتَفَّ الشَّعْبُ فِي ٱلْجَزَائِرِ حَوْلَهُ ، فَحَارَبَ ٱلْإِسْتِعْمَارَ ٱلْفِرَنْسِيَّ ٱلْبَغِيضَ حَرْباً مُرَّةً قَاسِيَةً .

4 ـ وَتَعُودُ قِصَّةُ اِحْتِلَالِ فِرَنْسَا لِلْجَزَائِرِ إِلَى عَامِ 1830 ، حِينَ سَلَبَتْ فِرَنْسَا ٱلشَّعْبَ حُرِّيَّتَهُ ، وَأَلْقَتْ فِي السُّجُونِ ٱلْمُظْلِمَةِ أَحْرَارَهُ ، وَفَرَضَتِ ٱللُّغَةَ ٱلْفِرَنْسِيَّةَ عَلَى أَبْنَائِهِ ، حَتَّى صَارَ ٱلْجَزَائِرِيُّ غَرِيباً فِي أَرْضِهِ ، لَا يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئاً ، غَيْرَ أَنَّ إِخْوَتَنَا ٱلْأَبْطَالَ هَبُّوا مِثْلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَخَرَجُوا إِلَى ٱلْجِبَالِ وَنَظَّمُوا جَيْشَ ٱلتَّحْرِيرِ ٱلَّذِي دَخَلَ



فِي صُفُوفِهِ كُلُّ جَزَائِرِيٍّ ، **وَنَاضَلُوا ٱلْغَاصِبِينَ** نِضَالًا لَا يَلِينُ وَلَا يَهْدَأُ طَوَالَ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ عَاماً ، حَتَّى ٱرْتَفَعَ أَخِيراً عَلَمُ ٱلْجَزَائِرِ خَفَّاقاً **أَبِيّاً** فِي سَمَائِهَا .

5 ـ نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، كَانَ ٱسْتِقْلَالُ ٱلْجَزَائِرِ ثَمَرَةَ جِهَادٍ طَوِيلٍ ، أَدْهَشَ ٱلْعَالَمَ ، وَجَعَلَهُ يَنْحَنِي إِكْبَاراً لِلْبُطُولَةِ ، وَتَقْدِيراً لِلشَّجَاعَةِ .

شرح المفـردات :

مُحْتَشِدَة : مُجْتَمِعَة اجْتِمَاعاً كَبِيراً .
جُثْمَان : جِسْمُ الشَّخْصِ ٱلْمَيِّتِ .
ٱلْمَشَاعِر : مَا يَشْعُرُ بِهِ ٱلْإِنْسَانُ وَيَحِسُّ بِهِ
ٱلْحَمَاسَة : الشَّجَاعة .
نَاضَلُوا ٱلْغَاصِبِينَ : قَاوَمُوا ٱلأَعْدَاءَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ اِفْتِكَاكَ ٱلْأَرْضِ
أَبِيًّا : لَا يَقْبَلُ الذُّلَّ .

حـول النـص :

1 ـ لِمَاذَا كَانَتْ جُمُوعُ ٱلْمُوَاطِنِينَ مُحْتَشِدَةً فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ ؟
2 ـ مَاذَا حَكَى الْمُعَلِّمُ لِعَدْنَان وَأَصْحَابِهِ فِي ٱلْقِسْمِ ؟
3 ـ كَيْفَ كَانَ ٱلْقَائِدُ عَبْدُ ٱلْقَادِرِ ؟
4 ـ مَتَى احْتَلَّتْ فِرَنْسَا ٱلْجَزَائر ؟
5 ـ مَاذَا فَعَلَتْ فِرَنْسَا عِنْدَمَا اِحْتَلَّتِ ٱلْجَزَائِرَ ؟
6 ـ كَيْفَ قَاوَمَ ٱلْمُجَاهِدُونَ عِنْدَمَا احْتَلَّتْ فِرَنْسَا ٱلْجَزَائر ؟
7 ـ مَا هِيَ النَّتِيجَةُ ٱلَّتِي تَحَصَّلَ عَلَيْهَا ٱلْجَزَائِرِيُّونَ عِنْدَمَا قَاوَمُوا ٱلْفِرَنْسِيِّينَ ؟
8 ـ مَا هُوَ عَمَلُ ٱلْجَزَائِرِيِّينَ بَعْدَمَا تَحَصَّلُوا عَلَى اسْتِقْلَالِهِم ؟
9 ـ مَاذَا يَجِبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا نَحْوَ وَطَنِهِ ؟

سَـاعَـاتٌ فِي ٱلْمَـزْرَعَـةِ

1 ـ شَوَّقَنَا سَعِيدٌ بِحَدِيثِهِ ، عَنِ ٱلْمَزْرَعَةِ ٱلَّتِي يَعْمَلُ فِيهَا أَبُوهُ ، وَعَنْ جَمَالِ ٱلْأَشْجَارِ وَٱلْأَزْهَارِ ، وَخُضْرَةِ ٱلْأَرْضِ ، خَاصةً فِي فَصْلِ ٱلرَّبِيعِ فَاتَّفَقْنَا عَلَى زِيَارَةِ ٱلْمَزْرَعَةِ ، يَوْمَ ٱلْعُطْلَةِ فَذَهَبْنَا إِلَيْهَا صُحْبَةَ سَعِيدٍ .

2 ـ وَفِي ٱلطَّرِيقِ ، أَشَارَ سَعِيدٌ إِلَى مَجْمُوعَةِ بِنَايَاتٍ ، تُحِيطُ بِهَا أَشْجَارٌ عَالِيَةٌ ، وَقَالَ : اُنْظُرُوا ! تِلْكَ هِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ ، فَجَرَيْنَا جَمِيعاً نَتَسَابَقُ ، يُرِيدُ كُلٌّ مِنَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ ٱلدَّاخِلِينَ ، وَلَكِنَّ سَعِيداً كَانَ أَسْبَقَنَا . ثُمَّ لَحِقْنَا بِهِ دَاخِلَ ٱلْمَزْرَعَةِ ، فَاتَّجَهَ ٱلْبَعْضُ إِلَى ٱلْبَقَرِ ، يَتَفَرَّجُونَ عَلَى الْعُجُولِ ، وَهِيَ تَرْضَعُ ، وَالْبَعْضُ إِلَى الْغَنَمِ ، لِيُدَاعِبُوا ٱلْخِرْفَانَ ٱلصَّغِيرَةَ . وَأَخَذَ أَحْمَدُ يَقْفِزُ وَرَاءَ ٱلْفَرَشَاتِ ، وَذَهَبَ عُمَرُ وَٱلصَّادِقُ إِلَى **خَلَايَا ٱلنَّحْلِ** .

3 ـ أَمَّا سَعِيدٌ ، فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ جَدَّتِهِ فِي طَرَفِ الْمَزْرَعَةِ ، ثُمَّ جَاءَ يَحْمِلُ إِنَاءً كَبِيراً بِهِ لَبَنٌ ، وَقُفَّةٌ بِهَا خُبْزٌ مَا زَالَ سَاخِناً . تَجَمَّعْنَا حَوْلَ ٱللَّبَنِ وَٱلْخُبْزِ ، وَتَنَاوَلْنَاهُمَا **بِلَهْفَةٍ وَشَهِيَّةٍ** .

ثُمَّ جَاءَ جَدُّ سَعِيدٍ ، وَأَخَذَ يُحَدِّثُنَا عَنِ ٱلْبَقَرِ ، وَٱلْعُجُولِ ، وَعَنْ أَعْمَالِ ٱلْفَلَّاحِينَ ، وَاِنْتَاجِ ٱلْمَزْرَعَةِ ، وَعَنِ **ٱلْمَاشِيَةِ** ، وَٱلْآلَاتِ ٱلْفِلَاحِيَّةِ .

4 ـ بَعْدَمَا فَرَغَ ٱلْجَدُّ مِنْ حَدِيثِهِ ، اِصْطَحَبَنَا لِزِيَارَةِ ٱلْمَزْرَعَةِ ، فَشَاهَدْنَا أَشْجَارَ ٱللَّوْزِ وَٱلْخَوْخِ ، وَٱلْمِشْمِشِ ، مُورِقَةَ ٱلْأَغْصَانِ ، مُفَتَّحَةَ ٱلْأَزْهَارِ ، كَأَنَّهَا عَرَائِسُ فِي لِبَاسِهَا ٱلْجَمِيلِ .

وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَفَرَّجُ عَلَى نَوَاحِي ٱلْمَزْرَعَةِ ، وَإِذَا بِعُمَرَ جَاءَ يَجْرِي مُنْدَهِشاً ، وَهُوَ يَقُولُ : « لَقَدْ رَأَيْتُ فَأْراً كَبِيراً ، فَقَالَ سَعِيدٌ : « إِنَّ مَا رَأَيْتَهُ لَيْسَ فَأْراً ، وَلَكِنَّهُ أَرْنَبٌ » .

فَضَحِكَ ٱلْجَمِيعُ عَلَى عُمَرَ .

شرح المفـردات :

خَلَايَا النَّحْلِ : بُيُوتُ ٱلنَّحْلِ .

بِلَهْفَةٍ وَشَهِيَّةٍ : بِحِرْصٍ وَشَرَهٍ وَتَلَذُّذٍ لِلطَّعَامِ .

ٱلْمَاشِيَـة : مَجْمُوعَةُ ٱلْحَيَوَانَاتِ مِنْ خِرْفَانٍ وَبَقَرٍ وَمَعِيزٍ .

حـــول النــص :

1 ـ مَتَى زَارَ ٱلْأَطْفَالُ الْمَزْرَعَةَ ؟

2 ـ بِمَاذَا شَوَّقَ سَعِيدٌ أَصْحَابَهُ ؟

3 ـ لِمَاذَا تَسَابَقَ ٱلْأَطْفَالُ لِلدُّخُولِ إِلَى ٱلْمَزْرَعَةِ ؟

4 ـ مَاذَا فَعَلَ كُلُّ طِفْلٍ عِنْدَمَا دَخَلَ إِلَى ٱلْمَزْرَعَةِ ؟

5 ـ بِمَاذَا أَتَى سَعِيدٌ مِنْ بَيْتِ جَدَّتِهِ ؟

6 ـ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ حَدَّثَ جَدُّ سَعِيدٍ ٱلْأَوْلَادَ ؟

7 ـ إِلَى أَيْنَ اَصْطَحَبَ ٱلْجَدُّ ٱلْأَوْلَادَ وَمَاذَا شَاهَدُوا ؟

8 ـ لِمَاذَا جَاءَ عُمَرُ يَجْرِي مُنْدَهِشاً ؟ .

ٱلْحَــــرَّاثُ



1 ـ كُنْتُ أَرَى وَالِدِي يَسُوقُ بَقَرَاتِهِ أَمَامَهُ ، وَيُمْنَاهُ مُمْسِكَةٌ بِٱلْمِحْرَاثِ ، وَيُسْرَاهُ مُمْسِكَةٌ بِٱلسَّوْطِ ، وَأَرَى ٱلتُّرَابَ **يَفُورُ** عَلَى جَانِبِيْ سِكَّتِهِ ، حَتَّى إِذَا شَقَّ **ثَلْماً** فِي **فُسْحَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ** ، تَوَقَّفَ عَنِ ٱلْحَرْثِ وَأَخَذَ الْكِيسَ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْبُذُورُ ، وَرَاحَ يَبْذُرُ تِلْكَ ٱلْفُسْحَةَ وَيَقُولُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ : « أَنَا الزَّرَّاعُ ، وَأَنْتَ الرَّزَّاقُ يَا رَبُّ ! » ...

2 ـ لَقَدْ كَانَ يَرُوقُ لِي مَنْظَرُ وَالِدِي وَهُوَ يَمْلَأُ كَفَّهُ بِٱلْبُذُورِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ يَنْثُرُ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلْيَسَارِ ، وَعَيْنَاهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ تَتَفَقَّدَانِ تَوْزِيعَهُ عَلَى سَطْحِهَا ، وَرِجْلَاهُ تَتَحَرَّكَانِ بِبُطْءٍ ، فَكُلُّ حَبَّةِ قَمْحٍ

تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ٱلطَّوِيلَةِ كَانَتْ تُمَثِّلُ جَانِباً مِنْ أَمَلِهِ فِي ٱلْحَيَاةِ لِنَفْسِهِ وَلِلَّذِينَ **يَعُولُهُمْ** مِنْ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ .

3 ـ كَانَ أَبِي يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ تِلْكَ ٱلْحَبَّاتِ سَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ ٱلنَّمْلِ وَٱلْفَأْرِ وَٱلطَّيْرِ ، وَبَعْضَهَا سَيَسْقُطُ عَلَى ٱلصُّخُورِ فَلَا يَنْبُتُ ، وَبَعْضَهَا سَيَخْنُقُهُ ٱلشَّوْكُ ، وَلكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ كَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَبْخَلْ عَلَيْهِ ٱلسَّمَاءُ بِمَائِهَا ، فَسَيَعُودُ إِلَيْهِ بَذْرُهُ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ عَلَى ٱلْأَقَلِّ ، وَكَمْ كَانَ يُرَدِّدُ : « لَوْ لَمْ يَكُنِ ٱللهُ يُحِبُّ ٱلْفَلَّاحَ لَمَا جَعَلَ هَذِهِ ٱلْكَثْرَةَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ تَعِيشُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ . »

شرح المفـردات :

يَفُورُ : يُخْرِجُ ٱلتُّرَابَ عَلَى جَانِبَيِ ٱلسِّكَّةِ عِنْدَمَا تَغُوصُ فِي ٱلْأَرْضِ .
ثَلْماً : ٱلْخَطُّ ٱلمَحْفُورُ ٱلَّذِي تَتْرُكُهُ سِكَّةُ ٱلْمِحْرَاثِ .
فُسْحَةٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ : مَكَانٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ .
يَعُولُهُمْ : يُقَدِّمُ لَهُمُ ٱلْمَأْكَلَ وَٱلْمَشْرَبَ (ٱلْأَبُ يَعُولُ أَفْرَادَ عَائِلَتِهِ) .

حـول النـص :

1 ـ كَيْفَ كَانَ يَحْرُثُ هذَا ٱلْفَلَّاحُ ؟
2 ـ مَاذَا يَفْعَلُ ٱلْفَلَّاحُ بَعْدَ أَنْ يَشُقَّ ثَلْماً فِي ٱلْأَرْضِ ؟
3 ـ مَاذَا يَقُولُ ٱلْفَلَّاحُ عِنْدَمَا يَبْذُرُ ٱلْحَبَّ ؟
4 ـ مَاذَا كَانَتْ تُمَثِّلُ كُلُّ حَبَّةٍ تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ ٱلْفَلَّاحِ ؟
5 ـ لِمَاذَا يَرْضَى ٱلْفَلَّاحُ بِأَنْ يَضِيعَ نَصِيبٌ مِنْ بَذْرِهِ ؟
6 ـ مَا ٱلْفَوَائِدُ ٱلَّتِي يُقَدِّمُهَا ٱلْفَلَّاحُ لِبَلَدِهِ ؟

فَــــلَّاحٌ



1 ـ كَانَتْ أَشِعَّةُ ٱلشَّمْسِ ٱلذَّهَبِيَّةُ تُوَدِّعُ أَرْضَ ٱلْعَمِّ قَدُّور عِنْدَمَا أَوْقَفَ الْجَرَّارَ عَنِ الْعَمَلِ وَتَوَجَّهَ بِهِ نَحْوَ الْمُسْتَوْدَعِ .

وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ أَنْهَتِ النِّسَاءُ الْعَامِلَاتُ فَرْزَ الْفَوَاكِهِ وَوَضْعَهَا فِي ٱلصَّنَادِيقِ .

2 ـ وَرَجَعْتُ بِأَفْكَارِي إِلَى ٱلْمَاضِي : حِينَ كَانَ ٱلْعَمُّ قَدُّور يَحْمِلُ خُضَرَهُ وَفَوَاكِهَهُ عَلَى حِمَارِهِ قَاصِداً ٱلْمَدِينَةَ . وَهُنَاكَ يَقَعُ فَرِيسَةً بَيْنَ أَيْدِي ٱلتُّجَّارِ **ٱلْمُسْتَغِلِّينَ** ٱلَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِضَاعَتَهُ بِأَرْخَصِ ٱلْأَثْمَانِ ، نَاسِينَ ٱلْجُهْدَ ٱلَّذِي بَذَلَهُ فِي غَرْسِهَا وَقَطْعِهَا وَٱلْعِنَايَةِ بِهَا إِلَى

أَنْ وَصَلَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَسْتَغِلُّونَ فِي ٱلْأَخِيرِ كُلَّ مَرَابِيحِهَا .

3 ـ أَمَّا ٱلْيَوْمَ فَلَقَدْ أَخَذَ ٱلْعَمُّ قَدُّور هَذَا ٱلْجَرَّارَ مِنَ ٱلتَّعَاوُنِيَّةِ ٱلْفِلَاحِيَّةِ بِنَاحِيَتِهِ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَبِيعَ مَحْصُولَهُ . بِثَمَنٍ يَتَنَاسَبُ وَٱلْجُهُودَ ٱلَّتِي بَذَلَهَا وَأَنْ يَأْخُذَ هُوَ كُلَّ ٱلْفَوَائِدِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَدْخُلُ جُيُوبَ ٱلْمُسْتَغِلِّينَ .

4 ـ لَقَدْ بَدَأَ ٱلْعَمُّ قَدُّور يُحِسُّ بِمَعْنَى ٱلْعَيْشِ ٱلْحُرِّ ٱلْكَرِيمِ وَلَمْ يَبْقَ لِلْقَلَقِ وَٱلْخَوْفِ مِنَ ٱلْمُسْتَقْبَلِ **ٱلْغَامِضِ** أَيُّ مَعْنًى فِي حَيَاتِهِ .

إِنَّ تُرَابَ أَرْضِهِ الطَّيِّبَةِ يَبْدُو لِعَيْنَيْهِ الْآنَ ذَهَباً أَصْفَرَ **يَصُوغُهُ** لِنَفْسِهِ وَلِشَعْبِهِ حَيَاةً سَعِيدَةً وَمُسْتَقْبَلاً شَرِيفاً .

شرح المفـردات :

فَرِيسَة : يَقَعُ ضَحِيَّةً بَيْنَ أَيْدِي ٱلتُّجَّارِ ٱلَّذِينَ يَسْتَغِلُّونَ مَجْهُودَاتِهِ

المُسْتَغِلِّينَ : ٱلَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ مَجْهُودِ غَيْرِهِمْ .

ٱلْغَامِضِ : ٱلْغَيْرُ ٱلْوَاضِحِ .

يَصُوغُهُ : يُصَيِّرُهُ ، يُرْجِعُهُ .

حـول النـص :

1 ـ مَتَى تَوَقَّفَ ٱلْفَلَّاحُ عَنِ ٱلْعَمَلِ ؟

2 ـ مَاذَا كَانَتْ تَعْمَلُ ٱلنِّسَاءُ فِي ٱلْمَزْرَعَةِ ؟

3 ـ لِمَنْ كَانَ ٱلْعَمُّ قَدُّور يَبِيعُ مَنْتُوجَاتِهِ فِي الْعَهْدِ ٱلْمَاضِي ؟

4 ـ كَيْفَ أَصْبَحَ ٱلْعَمُّ قَدُّور يَبِيعُ مَحْصُولَهُ ؟

5 ـ قَارِنْ بَيْنَ حَيَاةِ هَذَ ٱلْفَلَّاحِ فِي ٱلْمَاضِي وَٱلْحَاضِرِ ؟

محـور : المواسم والأعياد

ذِكْرَى أَوَّلِ نُـوفَمْبَرَ



1 ـ فِي أُمْسِيَّةِ ٱلْوَاحِدِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ أُكْتُوبَر وَقَفَتِ ٱلْمُعَلِّمَةُ وَرَاءَ ٱلْمَكْتَبِ وَقَالَتْ :

سَتَتَعَطَّلُ ٱلْمَدْرَسَةُ غَداً ، لِنَسْتَقْبِلَ عِيدَ أَوَّلِ نُوفَمْبَرَ ٱلْخَالِدَ ، وَلِنُحْيِيَ ذِكْرَى شُهَدَاءِ ٱلْكِفَاحِ .

وَفجْأَةً تهاطَلَتِ ٱلْأَسْئِلَةُ مِنَ ٱلْبَنَاتِ !

ـ سَيِّدَتِي غَداً لَا نَدْرُس ؟ سَيِّدَتِي هَلْ تَخْرُجِينَ لِمُشَاهَدَةِ ٱلْاِسْتِعْرَاضِ ؟ سَيِّدَتِي حَدِّثِينَا عَنْ أَوَّلِ نُوفَمْبَرَ ـ سَيِّدَتِي لَقَدْ تَرَكْتُ أُمِّي تَبْكِي مَعَ جَارَتِنَا ، لِمَاذَا يَا سَيِّدَتِي ؟ سَيِّدَتِي:مَنْ هُمْ شُهَدَاءُ ٱلْكِفَاحِ ؟

ـ وَكَانَتِ ٱلتِّلْمِيذَاتُ يُجِبْنَ بَعْضَهُنَّ فِي ضَوْضَاءٍ وَصُرَاخٍ .

2 ـ فَضَرَبَتِ ٱلْمُعَلِّمَةُ ضَرَبَاتٍ خَفِيفَةً عَلَى ٱلْمَكْتَبِ ، **سَادَ إِثْـرَهَا ٱلصَّمْتُ** بَعْضَ ٱلْوَقْتِ ، ثُمَّ نَطَقَتْ خَدِيجَةُ : سَيِّدَتِي إِنَّ ٱلْيَاقُوت تَبْكِي عَلَى أَبِيهَا ٱلشَّهِيدِ ، لكِنْ حَتَّى أَنَا ، أَبِي شَهِيدٌ ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَبْكِي وَلَقَدْ رَأَيْتُ كَيْفَ أَخْرَجُوا بَابَا بِلِبَاسِ ٱلنَّوْمِ ، فِي مُنْتَصَفِ ٱللَّيْلِ ، عِنْدَمَا كُنَّا نَسْكُنُ حَيَّ بَاب ٱلْوَادِ ، وَأَخَذُوهُ بِعُنْفٍ ، وَقَدْ جَعَلَ أَحَدُ ٱلْجُنُودِ **فَوْهَةَ ٱلْبُنْدُقِيَّةِ** عَلَى ظَهْرِهِ . لَقَدْ كُنْتُ أَدْعُو ـ بَعْدَ أَنْ اِسْتَيْقَظْتُ مَعَ اخوَتِي فِي فَزَعٍ ـ أَلَا يَتَحَرَّكَ أَبِي ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ : إِذَا تَحَرَّكْتَ يَمِيناً أَوْ شِمَالًا أَطْلَقْنَا ٱلنَّارَ ... وَكُنْتُ فِي ٱلْفِرَاشِ أَرْتَعِدُ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أُمِّي تَئِنُّ وَتَتَوَجَّعُ تَحْتَ ٱلطَّاوِلَةِ ، وَقَدْ ضَرَبَهَا ٱلْجُنْدِيُّ عَلَى صَدْرِهَا **بِعَقِبِ بُنْدُقِيَّتِهِ** ٱلطَّوِيلَةِ ، عِنْدَمَا حَاوَلَتْ مَنْعَهُ مِنْ أَخْذِ بَابَا ، وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ لَمْ نَرَهُ ... اِنْتَظَرْنَاهُ فِي عِدَّةِ مُنَاسَبَاتٍ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ ... يَقُولُونَ : إِنَّهُ ٱسْتُشْهِدَ تَحْتَ ٱلتَّعْذِيبِ ... لَقَدْ كُنَّا عَشَرَةً ، أَمَّا ٱلْآنَ فَنَحْنُ ثَمَانِيَةٌ ، أَبِي ٱسْتُشْهِدَ ، أَمَّا أَخِي ٱلْكَبِيرِ مُحَمَّدٌ فَهُوَ فِي

مُسْتَشْفَى ٱلْمَجَانِينِ ، بِسَبَبِ تَعْذِيبِهِ بِٱلْكَهْرَبَاءِ ، لَقَدْ صَارَ لَا يَفْهَمُ عِنْدَمَا نُكَلِّمُهُ ..

3 ـ وَجَلَسَتْ خَدِيجَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا يَرْتَعِشُ ... تُرَى ، هَلْ هِيَ خَائِفَةٌ أَمْ حَزِينَةٌ أَمْ مُضْطَرِبَةٌ أَمْ فَخُورَةٌ فَهَلْ عَرَفْتُمْ لِمَاذَا ؟ وَهَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ هُمْ شُهَدَاءُ الْكِفَاحِ ؟

من كتاب « **على الشاطيء الآخر** »

لـزهـور ونيسي « بتصــــرف »

شرح المفـردات :

سَادَ إِثْرَهَا الصَّمْتُ : عَمَّ بَعْدَهَا الصَّمْتُ .

فَوْهَةُ ٱلْبُنْدُقِيَةِ : ٱلْفَتْحَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا نَارُ الْبَارُودِ

عَقِبَ ٱلْبُنْدُقِيَةِ : ٱلْمَقْبَضُ ٱلَّذِي تُمْسَكُ مِنْهُ ٱلْبُنْدُقِيَّةُ .

حـول النــص :

1 ـ لِمَاذَا تُعَطَّلُ ٱلْمَدَارِسُ يَوْمَ أَوَّلِ نُوفَمْبَرَ ؟

2 ـ مَاذَا يَقَعُ يَوْمَ أَوَّلِ نُوفَمْبَرَ مِنْ كُلِّ عَامٍ ؟

3 ـ لِمَاذَا كَانَتِ ٱلْيَاقوت تَبْكِي ؟

4 ـ كَيْفَ أَخْرَجَ ٱلْجُنُودُ أَبَ التِّلْمِيذَةِ ؟

5 ـ بِمَاذَا كَانَتِ التِّلْمِيذَةُ تَدْعُو ؟

6 ـ مَاذَا فَعَلَ ٱلْجُنُودُ لِلْأُمِّ ؟

7 ـ لِمَاذَا لَمْ يَعُدْ أَبُ التِّلْمِيذَةِ ؟

8 ـ لِمَاذَا جُنَّ أَخُوهَا ؟

9 ـ أُذْكُرْ بَعْضَ أَسْمَاءِ الشَّوَارِعِ أَوِ ٱلْمَدَارِسِ ٱلَّتِي تَحْمِلُ اسْمَ شَهِيدٍ ؟

أُحِبُّ ٱلْعِيــدَ



1 ـ هَذَا هُوَ ٱلْعِيدُ . ٱلدُّنْيَا مَمْلُوءَةٌ بِٱلْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ ، وَٱلْأَطْفَالُ فَرِحُونَ بِلُبْسِ ٱلثِّيَابِ ٱلْجَدِيدَةِ ، وَبِأَكْلِ ٱلْحَلْوَى وَأَخْذِ ٱلْهَدَايَا . إِنَّهُمْ يَشْتَرُونَ ٱلْمَزَامِيرَ **وَٱلْمُفَرْقَعَاتِ** ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى ٱلسِّينَمَا وَٱلْمَلَاعِبِ يَتَأَرْجَحُونَ **وَيَتَزَحْلَقُونَ** ، وَيَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاسِمٌ لَهَمْ ضَاحِكٌ فِي وُجُوهِهِمْ .

2 ـ وَهَؤُلَاءِ ٱلْكِبَارُ فَرِحُونَ مُبْتَهِجُونَ ، فَقَدْ جَاءَهُمُ ٱلْعِيدُ وَهُمْ فِي صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ ، فَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَهُ أَحْسَنَ ٱسْتِقْبَالٍ .

وَفِي ٱلْعِيدِ يَتَقَابَلُ ٱلنَّاسُ وَيُهَنِّيءُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ـ بَعْدَ فَرَاغِهِمْ مِنْ صَلَاةِ ٱلْعِيدِ ـ وَيَطْلُبُونَ مِنَ ٱللهِ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْهِمْ بِٱلْخَيْرِ وَٱلسَّلَامَةِ . فَلَا عَجَبَ ، إِذَا كَانَتِ ٱلْبُيُوتُ مَمْلُوءَةً بِٱلزَّائِرِينَ وَٱلزَّائِرَاتِ ، وَلَا عَجَبَ ، إِذَا مَا وُزِّعَتِ ٱلْحَلْوَى وَتَبَادَلَ ٱلنَّاسُ ٱلتَّمَنِّيَاتِ ، وَٱلْأَحَادِيثَ **ٱلطَّرِيفَةَ** .

مِنْ أَجْلِ هَذَا ، أُحِبُّ ٱلْعِيدَ ، وَأُحِبُّهُ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ مُنَاسَبَةٌ يَتَصَالَحُ فِيهَا ٱلْمُتَخَاصِمُونَ ، وَيَتَقَارَبُ ٱلْمُتَبَاعِدُونَ ، وَتَتَجَدَّدُ ٱلصَّداقَاتُ ، وَتَزْدَادُ قُوَّةً وَصَفَاءً ، وَقَدْ غَسَلَ ٱلْعِيدُ كُلَّ مَا فِي قُلُوبِ ٱلنَّاسِ مِنْ خُصُومَةٍ وَأَحْقَادٍ .

شرح المفـردات :

ٱلْمُفَرْقَعَاتِ : مَوَادُّ فِيهَا ٱلْبَارُودُ ، تُحْدِثُ صَوْتاً مُزْعِجاً إِذْ تَتَفَرْقَعُ .

يَتَزَحْلَقُونَ : **تَزَحْلَقَ** : اِنْحَدَرَ وَجَرَى فَوْقَ شَيْءٍ أَمْلَس .

الطَّرِيفَة : ٱلْأَحَادِيث ٱلْجَدِيدَة ٱلْمُسْتَحْسَنَة

حـول النـص :

1 ـ لماذا يفرح الأطفال بيوم العيد ؟

2 ـ وَلماذا يفرح الكبار أَيضاً ؟

3 ـ كيف يتصالح المتخاصمون في العيد ؟

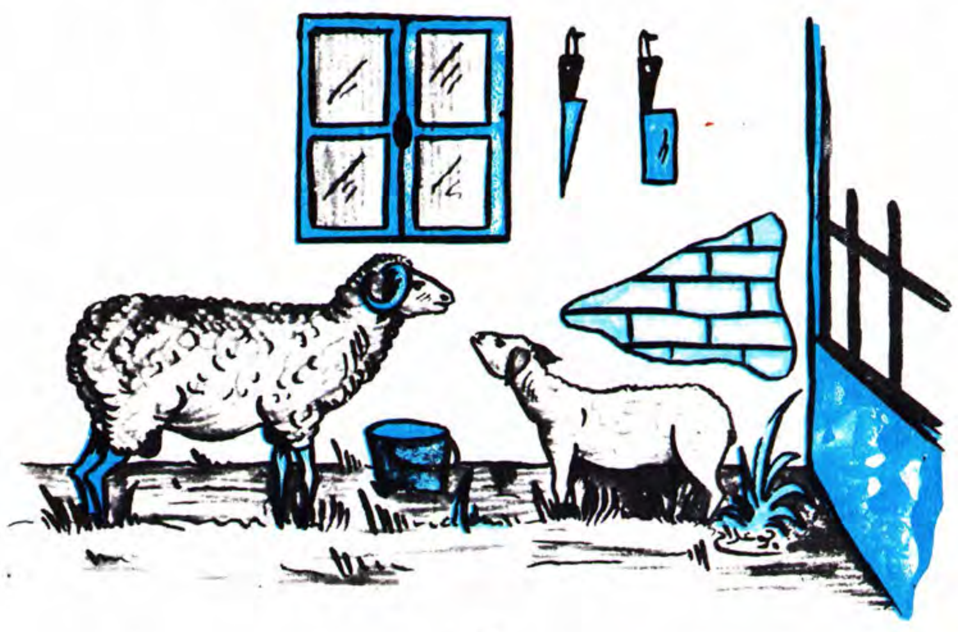
4 ـ العيد يغسل القلوب من الأحقاد . كيف يظهر ذلك ؟

فِي لَيْلَةِ عِيدِ ٱلْأَضْحَى

1 ـ اِجْتَمَعَ لَيْلَةَ عِيدِ ٱلْأَضْحَى خَرُوفَانِ فِي دَارِنَا ، أَمَّا ٱلْأَوَّلُ فَكَبْشٌ **أَصْوَفُ أَقْرَنُ** ، سَمِينٌ جِدّاً حَتَّى ضَاقَ جِلْدُهُ بِلَحْمِهِ وَشَحْمِهِ ، فَإِذَا مَشَى رَأَيْتَهُ يَتَمَايَلُ يَمِيناً وَشِمَالًا .

2 ـ وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَهُوَ جَذَعٌ فِي ٱلْعَامِ ٱلْأَوَّلِ مِنْ مَوْلِدِهِ ، وَكَانَ يَثْغُو لَا يَنْقَطِعُ ثُغَاؤُهُ . فَقَدْ أُخِذَ مِنْ قَطِيعِهِ أَخْذاً ، فَأَحَسَّ ٱلْوَحْشَةَ ، وَشَعَرَ بِٱلْخَوْفِ مِنَ ٱلذِّئْبِ ، فَزَادَهُ ذَلِكَ قَلَقاً وَٱضْطِرَاباً .

3 ـ فَلَمَّا **أَدْبَرَ ٱلنَّهَارُ** وَأَقْبَلَ ٱللَّيْلُ ، جَاؤُوا لِلْخَرُوفَيْنِ بِٱلْكَلَإِ يَعْتَلِفَانِهِ ، فَٱنْقَبَضَتْ نَفْسُ ٱلْكَبْشِ ، وَعَافَ أَنْ يَطْعَمَ . وَأَمَّا ٱلصَّغِيرُ



فَقَدْ أَنِسَ إِلَى الْمَكَانِ وَٱلظُّلْمَةِ ، وَأَقْبَلَ يَعْتَلِفُ وَيَقْضِمُ ٱلْكَلأَ ، فِي ٱطْمِئْنَانٍ .

4 ـ فَقَالَ لَهُ ٱلْكَبْشُ : « أَرَاكَ نَشِيطاً آمِناً يَا ٱبْنَ أَخِي ! كَأَنَّكَ لَا تُحِسُّ بِٱلْخَطَرِ ٱلَّذِي يَنْتَظِرُنَا غَداً . » قَالَ ٱلصَّغِيرُ : « أَتَعْنِي ٱلذِّئْبَ ؟ » قَالَ ٱلْكَبْشُ : « اِسْمَعْ أَيُّهَا **ٱلْأَبْلَهُ** ! لَقَدْ رَأَيْتُ أَخِي مُنْذُ كُنْتُ صَغِيراً مِثْلَكَ ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَنَا ٱلَّذِي كَانَ يُطْعِمُهُ وَيُسَمِّنُهُ قَدْ أَخَذَهُ فَأَضْجَعَهُ ، ثُمَّ بَرَكَ عَلَى صَدْرِهِ ، وَجَاءَ بِشَفْرَةٍ بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ ، فَجَرَّهَا عَلَى حَلْقِهِ ، فَإِذَا دَمُهُ يَشْخَبُ وَيَتَفَجَّرُ ، وَجَعَلَ ٱلْمِسْكِينُ يَنْتَفِضُ وَيَتَخَبَّطُ ، ثُمَّ سَكَنَ وَبَرَدَ . فَقَامَ ٱلرَّجُلُ فَفَصَلَ عُنُقَهُ وَسَلَخَ جِلْدَهُ .

شرح المفردات :

أَصْوَفُ : كَثِيرُ ٱلصُّوفِ . **أَقْرَنُ** : لَهُ قَرْنَانِ كَبِيرَانِ .
أَدْبَرَ ٱلنَّهَارُ : ذَهَبَ ٱلنَّهَارُ .
ٱلْأَبْلَهُ : قَلِيلُ ٱلْعَقْلِ ـ مُغَفَّلٌ ـ .

حول النص :

1 ـ مَتَى ٱجْتَمَعَ ٱلْكَبْشَانِ ؟
2 ـ لِمَاذَا ٱنْقَبَضَتْ نَفْسُ ٱلْكَبْشِ وَٱمْتَنَعَ عَنِ ٱلْأَكْلِ .
3 ـ لِمَاذَا لَمْ يُحِسَّ ٱلْخَرُوفُ بِمَا أَحَسَّ بِهِ ٱلْكَبْشُ .
4 ـ ٱجْعَلْ عُنْوَاناً خَاصّاً لِلْفَقْرَةِ ٱلْأُولَى مِنَ ٱلنَّصِ .

مِلْــحُ ٱلطَّعَــامِ

1 ـ مَا مَوْقِفُكَ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْكَ طَعَامٌ يَنْقُصُهُ ٱلْمِلْحُ ؟ **سَتَحْتَجُّ** بِٱلتَّأْكِيدِ ، وَتَقُومُ بِإِضَافَةِ كِمِّيَّةٍ مُعْتَدِلَةٍ مِنْهُ ، لِكَيْ يُصْبِحَ ٱلطَّعَامُ مَقْبُولًا إِلَى نَفْسِكَ .

وَهَلْ تَعْرِفُ مَادَّةً عَلَى ٱلْمَائِدَةِ أَرْخَصُ مِنْ مِلْحِ ٱلطَّعَامِ ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِلْمِلْحِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً فِي ٱلْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ ضَرُورَةً مِنْ أَيَّةِ مَادَّةٍ غِذَائِيَةٍ عَلَى مَائِدَتِكَ . وَقَدْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْفَعَ ٱلْمِمْلَحَةَ عَلَى مَائِدَتِكَ وَتَحْرِمَ نَفْسَكَ جُزْءًا يَسِيراً مِنَ ٱلْمِلْحِ ، وَتَحْسِبَ خَطَأً **أَنَّكَ ٱسْتَغْنَيْتَ** عَنِ ٱلْمِلْحِ ، وَلَكِنْ لَا تَنْسَ أَنَّ ٱلْخُبْزَ ٱلَّذِي تَأْكُلُهُ يَحْتَوِي عَلَى مَاءٍ وَمِلْحٍ ، كَمَا أَنَّ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُهُ ، وَٱللَّحْمَ ٱلَّذِي تَمْضَغُهُ يَحْتَوِيَانِ عَلَى شَيْءٍ مِنَ ٱلْمِلْحِ ، وَٱلْمَاءُ وَٱلْمِلْحُ هَذَانِ ٱلْعُنْصُرَانِ ٱلْمُفِيدَانِ مَوْجُودَانِ فِي ٱلْفَاكِهَةِ ٱلْحُلْوَةِ .

2 ـ وَلَوْ أَنَّ إِنْسَاناً قَلَّلَ ٱلْمِلْحَ فِي طَعَامِهِ ، لَوَقَفَ **نُمُوُّهُ** وَبَدَا عَلَيْهِ ٱلضُّعْفُ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ جِسْمِ ٱلْإِنْسَانِ وَأَنَّهُ ضَرُورِيٌّ جِدّاً فِي حَيَاتِنَا ، وَنَقْصُهُ يُؤَدِّي إِلَى **خَلَلٍ** فِي وَظَائِفِ ٱلْقَلْبِ وَغَيْرِهِ مِنْ **أَعْضَاءِ** ٱلْجِسْمِ ٱلْحَسَّاسَةِ . وَفِي بَعْضِ ٱلْبِلَادِ ، عَاقَبُوا فَتًى مُجْرِماً بِحِرْمَانِهِ ٱلْمِلْحَ ، فَمَاتَ .

3 ـ وَمِنْ فَضْـلِ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ خَلَقَ الْمِلْـحَ فِي مَوَاطِـنَ كَثِيرَةٍ مِنَ ٱلْعَالَمِ ، فَٱلجُزْءَانِ ٱلْوَاسِعَانِ مِنَ ٱلْكُرَةِ ٱلْأَرْضِيَةِ ، وَهُمَا ٱلْبَحْرُ وَٱلْبَرُّ ، غَنِيَّانِ بِٱلْمِلْحِ . وَلِذَلِكَ يُسْتَخْرَجُ ٱلْمِلْحُ بِسُهُولَةٍ ، وَيُبَاعُ بِأَرْخَصِ ٱلْأَسْعَارِ .

شرح المفـردات :

سَتَحْتَجُّ : سَتُعَارِضُ . سَتَمْتَنِعُ عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ بِدُونِ مِلْحٍ .
أَنَّكَ اسْتَغْنَيْتَ : إِنَّكَ لَمْ تَعُدْ بِحَاجَةٍ إِلَى ٱلْمِلْحِ .
نُمُوُّهُ : كِبَرُهُ . يَنْمُو الطِّفْلُ يَكْبُرُ شَيْئاً فَشَيْئاً .
خَلَل : مَرَضٌ فِي ٱلْقَلْبِ .

حـول النـص :

1 ـ مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا يُقَدَّمُ لَكَ طَعَامٌ يَنْقُصُهُ ٱلْمِلْحُ ؟
2 ـ اُذْكُرْ بَعْضَ ٱلْمَوَادِّ ٱلْغِذَائِيَّةِ ٱلَّتِي تَحْتَوِي عَلَى ٱلْمِلْحِ ؟
3 ـ مَا هُمَا ٱلْعُنْصُرَانِ ٱلْمُفِيدَانِ لِجِسْمِ ٱلْإِنْسَانِ ؟
4 ـ مَا هُوَ تَأْثِيرُ ٱلْمِلْحِ عِنْدَمَا يُقَلِّلُ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ تَنَاوُلِهِ ؟
5 ـ لِمَاذَا يَمُوتُ ٱلْإِنْسَانُ عِنْدَمَا لَا يَتَنَاوَلُ ٱلْمِلْحَ ؟
6 ـ أَيْنَ يُوجَدُ ٱلْمِلْحُ فِي الطَّبِيعَةِ ؟ وَلِمَاذَا هُوَ رَخِيصُ الثَّمَنِ ؟

مَعْـرَكَةُ ٱلْقِـــدْرِ



1 ـ قَامَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ لَمْ يَشْهَدْ لَهَا تَارِيخُ ٱلْقُدُورِ مَثِيلًا ، حَتَّى أَنَّهَا أَصْبَحَتْ حَدِيثَ ٱلْمَطْبَخِ . لَقَدِ ٱحْتَوَتِ ٱلْقِدْرُ ٱلَّتِي كَانَتْ أَرْضَ ٱلْمَعْرَكَةِ ٱلزَّيْتَ ٱلَّذِي بَدَأَ فِي ٱلْغَلَيَانِ وَزَادَهُ **ٱلْحِقْدُ** عِنْدَمَا حَلَّ ٱلْبَصَلُ وَشَرَعَ يَسْبَحُ وَيَتَمَايَلُ عَلَى حِسَابِ ٱلزَّيْتِ فَيَتَطَايَرُ شَرَرُهُ مُحَاوِلًا ٱلتَّغَلُّبَ وَرَمْيَ ٱلْبَصَلِ خَارِجَ ٱلْقِدْرِ . وَمَا إِنْ دَخَلَ ٱللَّحْمُ ٱلْمَعْرَكَةَ حَتَّى ٱسْتَكَانَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَٱحْتَوَاهُ ٱلزَّيْتُ ، وَلَمَّا وَصَلَتِ ٱلطَّمَاطِمُ وَٱلْهَرِيسَةُ وَٱلتَّوَابِلُ حَاوَلَتْ **فَرْضَ سَطْوَتِهَا** عَلَى ٱلْقِدْرِ وَمَا فِيهِ . وَلَكِنَّ عِنَادَهَا لَمْ

يُفِدْهَا فَسَيْطَرَ ٱلزَّيْتُ وَٱلْمَاءُ عَلَيْهَا وَحَلَّلَهَا، غَيْرَ أَنَّهَا ٱسْتَمَرَّتْ فِي ٱلْعِنَادِ حَتَّى فَرَضَتْ وُجُودَهَا. فَتَرَكَتْ أَثَرَهَا فِي كُلِّ لُقْمَةٍ وَعَلَى كُلِّ لِسَانٍ.

2 ـ وَقَدِ ٱشْتَدَّتِ ٱلْمَعْرَكَةُ بَعْدَمَا غَلَى ٱلْمَاءُ (ٱلْمَرَقُ) **وَكَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ** وَسَقَطَتِ « ٱلْمَقْرُونَةُ » وَسَطَ ٱلسَّاحَةِ مُثِيرَةً **حَرْباً شَعْوَاءَ** بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْمَرَقِ لِمُحَاوَلَةِ إِحْرَازِ نَصْرٍ عَلَيْهِ بِٱنْتِفَاخِهَا مُمْتَصَّةً مَا بَقِيَ مِنْ مَرَقٍ وَلَكِنْ هَيْهَاتَ، فَرَغْمَ فَعْلَتِهَا تِلْكَ، رَضَخَتْ **وَٱسْتَكَانَتْ لِجَبَرُوتِ ٱلْمَرَقِ** ٱلَّذِي ضَرَبَ عُصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ فَكَسَّرَ صَلاَبَتَهَا وَجَعَلَهَا لَيِّنَةً **طَوْعَ أَمْرِهِ** مُعْتَرِفَةً بِٱلْأَمْرِ ٱلْوَاقِعِ.

3 ـ وَأَخِيراً ٱتَّفَقَ ٱلْجَمِيعُ عَلَى طَرْحِ ٱلْمُشْكِلَةِ عَلَى ٱلْبَطْنِ وَفِي ٱلْحِينِ شَرَعَتِ ٱلْأَسْنَانُ فِي تَفْتِيتِ كُلِّ مَا يَمُرُّ بَيْنَهَا، مُسَلِّطَةً ٱلْأَنْيَابَ وَٱلْأَضْرَاسَ لِطَحْنِ كُلِّ مَا يَقَعُ تَحْتَهَا. بَيْنَمَا جَعَلَ ٱللِّسَانُ **يَصُولُ وَيَجُولُ**، يُرْجِعُ تَحْتَ ٱلْأَضْرَاسِ كُلَّ مَا هَرَبَ مِنْ تَحْتِهَا مِنَ ٱلطَّعَامِ. فَصَاحَتْ أَنْوَاعُ ٱلطَّعَامِ طَالِبَةً الرَّحْمَةَ وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي، فَقَدْ زَادَتْ **أَجْهِزَةُ ٱلْهَضْمِ** فِي عَذَابِهَا لِرَحْيِ كُلِّ مَا يَصِلُهَا مُنْتَفِعَةً بِمَا أَرَادَتْ تَارِكَةً ٱلْبَاقِيَ كَفَضَلَاتٍ. وَهَكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلْمَعْرَكَةُ **بِتَلَاشِي** كُلِّ شَيْءٍ دَاخِلَ ٱلْبَطْنِ بَعْدَ **صِرَاعَاتٍ عَنِيفَةٍ** تَتَجَدَّدُ فِي ٱلْغَدِ عِنْدَ دُخُولِ ٱلْخُضَرِ وَغَيْرِهَا **سَاحَةَ ٱلْوَغَى** فِي ٱلْقَدْرِ.

[بوبكر عمار شنة]

المجاهد الاسبوعي ـ عدد 553

شرح المفـردات :

اَلْحِقْدُ : اَلْغَضَبُ الشَّدِيدُ .

فَرْض سَطْوَتِهَا : أَجْبَرَتْهُمْ عَلَى قَبُولِ حُكْمِهَا .

كَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ : أَظْهَرَ أَسْنَانَهُ عَلاَمَةً لِشِدَّةِ اَلْغَضَبِ / كَالْأَسَدِ وَاَلْكَلْبِ /

حَرْباً شَعْوَاءَ : حَرْباً قَوِيَّةً شَدِيدَةً .

اسْتَكَانَتْ لِجَبَرُوتِ اَلْمَرَقِ : رَضَخَتْ لِقُوَّةِ اَلْمَرَقِ .

طَوْعَ أَمْرِهِ : يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَمَا يَشَاءُ .

يَصُولُ وَيَجُولُ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مُظْهِراً قُوَّتَهُ .

أَجْهِزَةُ اَلْهَضْمِ : أَعْضَاءُ فِي اَلْجِسْمِ تَقُومُ بِعَمَلِيَّةِ هَضْمِ الطَّعَامِ كَالْأَسْنَانِ وَاللِّسَانِ وَاَلْفَمِ وَاَلْمَعِدَةِ .

التَّلاَشِي : الزَّوَالُ .

صِرَاعَاتٌ عَنِيفَةٌ : مَعَارِكُ قَوِيَّةٌ .

سَاحَةُ اَلْوَغَى : السَّاحَةُ اَلَّتِي تَدُورُ فِيهَا اَلْحَرْبُ .

حـول النـص :

1 ـ أَيْنَ دَارَتِ اَلْمَعْرَكَةُ بَيْنَ اَلْمَوَادِّ اَلْغِذَائِيَّةِ ؟

2 ـ مَاذَا فَعَلَ الزَّيْتُ عِنْدَمَا حَلَّ اَلْبَصَلُ فِي اَلْقِدْرِ ؟

3 ـ مَا جَرَى لِلَّحْمِ عِنْدَمَا دَخَلَ اَلْقِدْرَ ؟

4 ـ مَاذَا جَرَى لِلطَّمَاطِمِ وَاَلْهَرِيسَةِ وَالتَّوَابِلِ عِنْدَمَا أَرَادَتْ فَرْضَ سَيْطَرَتِهَا ؟

5 ـ أَيْنَ يَظْهَرُ تَأْثِيرُهَا فِي كُلِّ لُقْمَةٍ .

6 ـ مَعَ مَنْ تَخَاصَمَتِ اَلْمَقْرُونَةُ وَلِمَنْ كَانَتِ اَلْغَلَبَةُ ؟

جُحَا الْمُحَامِي

1 ـ دَخَلَ أَحَدُ التُّجارِ مَطْعَماً ، فَقُدِّمَتْ إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ وَبَيْضَتَانِ ، وَاتَّفَقَ مَعَ صَاحِبِ الْمَطْعَمِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ حِسَابَهُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ سَفَرِهِ . وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، رَجَعَ التَّاجِرُ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَطْعَمِ ، فَأَكَلَ دَجَاجَةً وَبَيْضَتَيْنِ ، وَطَلَبَ حِسَابَهُ جَمِيعَهُ . فَقَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ : « إِنَّ حِسَابَنَا طَوِيلٌ ، وَلكِنْ يَكْفِي أَنْ آخُذَ مِئَتَيْ دِينَارٍ » . فَصَاحَ التَّاجِرُ : « عَجَباً ! مِئَتَا دِينَارٍ ثَمَنٌ لِدَجَاجَتَيْنِ وَأَرْبَعِ بَيْضَاتٍ ؟ » فَقَالَ صَاحِبُ الْمَطْعَمِ : « إِنَّ الدَّجَاجَةَ الَّتِي أَكَلْتَهَا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ لَوْ بَاضَتْ كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةً ، لَأَصْبَحَ لَدَيَّ بَيْضٌ كَثِيرٌ ، وَلَوْ وَضَعْنَاهُ تَحْتَ دَجَاجَةٍ لَنَتَجَ دَجَاجاً كَثِيراً وَبَيْضاً كَثِيراً ، وَلَبِعْنَاهُ بِمِئَاتِ الدَّنَانِيرِ .

2 ـ تَخَاصَمَ الرَّجُلَانِ وَذَهَبَا إِلَى الْقَاضِي ، وَكَانَ صَدِيقاً لِصَاحِبِ الْمَطْعَمِ ، فَسَأَلَ الْقَاضِي التَّاجِرَ : « هَلِ اتَّفَقْتُمَا عَلَى الثَّمَنِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ؟ » فَأَجَابَ : « لَا » . فَقَالَ الْقَاضِي : « أَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْصُلَ مِنَ الدَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَتَيْنِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ مِئَاتٌ مِنَ الْبَيْضِ وَالدَّجَاجِ ؟ » فَقَالَ التَّاجِرُ : « طَبْعاً هَذَا مَعْقُولٌ لَوْ كَانَتِ الدَّجَاجَةُ حَيَّةً . وَلكِنَّهَا كَانَتْ مَذْبُوحَةً مُحَمَّرَةً وَكَانَتِ الْبَيْضَتَانِ مَقْلِيَّتَيْنِ » وَلَمَّا ظَهَرَ لِلتَّاجِرِ

أَنَّ ٱلْقَاضِيَ سَيَحْكُمُ عَلَيْهِ.طَلَبَ **تَأْجِيلَ ٱلْحُكْمِ** إِلَى ٱلْغَدِ . **وَلَجَأَ** التَّاجِرُ إِلَى جُحَا . وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ . **وَوَلَّاهُ** الدِّفَاعَ عَنْهُ .

3 ـ وَفِي الصَّبَاحِ حَضَرَ التَّاجِرُ وَقَالَ : « إِنَّ جُحَا سَيُقَدِّمُ **حُجَّتِي** » . وَٱنْتَظَرُوا جُحَا فَأَبْطَأَ كَثِيراً ، ثُمَّ جَاءَ ، فَصَاحَ ٱلْقَاضِي مُغْضَباً : « لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ وَتَرَكْتَنَا نَنْتَظِرُكَ ؟ » . فَقَالَ جُحَا فِي رِفْقٍ : « لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي ، فَإِنِّي عِنْدَمَا **تَأَهَّبْتُ** لِلْحُضُورِ جَاءَ شَرِيكِي فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي سَنَزْرَعُهَا قَمْحاً وَطَلَبَ ٱلْبُذُورَ ، فَٱنْتَظَرْتُ إِلَى أَنْ **سَلَقْتُ** لَهُ مِقْدَارَ كِيسٍ مِنَ ٱلْقَمْحِ وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ لِيَبْذُرَهُ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَهَذَا سَبَبُ تَأَخُّرِي » .

فَصَاحَ ٱلْقَاضِي مُتَهَكِّماً : « مَا أَعْجَبَ هَذَا **ٱلْاِعْتِذَارَ** أَيُّهَا ٱلْمُحَامِي ! هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ٱلْقَمْحَ يُسْلَقُ ثُمَّ يُبْذَرُ فَيَنْمُو ؟ » . فَقَالَ عَلَى ٱلْفَوْرِ : « وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ أَنَّ الدَّجَاجَ ٱلْمُحَمَّرَ وَٱلْبَيْضَ ٱلْمُقَلِيَّ يَتَوَالَدُ وَيَتَكَاثَرُ ، ثُمَّ يُطْلَبُ لِأَجْلِ ذَلِكَ مِنْ هَذَا التَّاجِرِ مِئَتَا دِينَارٍ ؟ » فَبُهِتَ ٱلْقَاضِي . وَخَرَجَ التَّاجِرُ مَنْصُوراً عَلَى صَاحِبِ ٱلْمَطْعَمِ .

[أخبار جحا]

شرح المفـردات :

تَأْجِيلُ ٱلْحُكْمِ : تَأْخِيرُ ٱلْحُكْمِ .
لَجَـأَ : اسْتَنَدَ إِلَيْهِ وَاسْتَعَانَ بِهِ .
وَلَّاهُ : أَوْكَلَ إِلَيْهِ ٱلْأَمْرَ ، كَلَّفَهُ بِهِ .
حُجَّتِي : دَلِيلِي وَبُرْهَانِي .
تَأَهَّبْتُ : حَضَّرْتُ نَفْسِي .
سَلَقْتُ : سَلَقَ : غَلَّى ٱلْقَمْحَ فِي ٱلْمَاءِ دُونَ أَنْ يُضِيفَ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الدُّهْنِ أَوْ التَّوَابِلِ .
ٱلْاِعْتِذَار : ٱلْحُجَّةُ ٱلَّتِي يُقَدِّمُهَا ٱلْإِنْسَانُ عِنْدَمَا يَكُونُ مُذْنِباً .

حـول النـص :

1 ـ ماذا أَكَلَ التَّاجِرُ عِنْدَمَا دَخَلَ ٱلْمَطْعَمَ ؟
2 ـ عَلَى مَاذَااتَّفَقَ التَّاجِرُ مَعَ صَاحِبِ ٱلْمَطْعَمِ ؟
3 ـ لِمَاذَا تَعَجَّبَ التَّاجِرُ مِنَ الثَّمَنِ ٱلَّذِي قَالَهُ صَاحِبُ ٱلْمَطْعَمِ ؟
4 ـ مَا هِيَ حُجَّةُ التَّاجِرِ عِنْدَمَا طَلَبَ مِئَتَيْ دينارٍ ؟
5 ـ مَاذَا طَلَبَ التَّاجِرُ مِنَ ٱلْقَاضِي عِنْدَمَا ظَهَرَ لَهُ أَنَّهُ سَيَحْكُمُ لِفَائِدَةِ صَاحِبِ ٱلْمَطْعَمِ ؟
6 ـ مَنْ وَكَّلَ التَّاجِرُ لِيَتَوَلَّى الدِّفَاعَ عَنْهُ ؟
7 ـ لِمَاذَا تَأَخَّرَ جُحَا عَنِ ٱلْقُدُومِ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُحَدَّدِ ؟
8 ـ لِمَاذَا تَهَكَّمَ ٱلْقَاضِي مِنْ عُذْرِ جُحَا ؟
9 ـ مَاذَا كَانَ يَقْصِدُ جُحَا بِحِيلَتِهِ ؟

سَامِيَةُ تُصْلِحُ ٱلْمَلَابِسَ

1 ـ كَانَتْ أُمِّي تَشْتَكِي مِنَّا وَمِنْ مَلَابِسِنَا . فَقَدْ كُنَّا **نَغْدُو** إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ بِثِيَابٍ نَظِيفَةٍ ، وَنَرُوحُ بِهَا **مُلَوَّثَةً** تَارَةً ، وَمُمَزَّقَةً تَارَةً أُخْرَى . وَكَانَ أَبِي ، بِدَوْرِهِ ، **يَتَذَمَّرُ** مِنْ غَلَاءِ ٱلْمَلَابِسِ ، وَمِنْ كَثْرَةِ ٱلثِّيَابِ ٱلَّتِي يَشْتَرِيهَا لَنَا فِي كُلِّ فَصْلٍ ، وَفِي كُلِّ شَهْرٍ أَحْيَاناً .



2 ـ وَعِنْدَمَا تَحَوَّلْتُ إِلَى ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ ، أَخَذَتْ مُعَلِّمَتُنَا تُدَرِّبُنَا عَلَى ٱلْأَشْغَالِ ٱلْمَنْزِلِيَّةِ . فَأَحْبَبْتُ ٱلْخِيَاطَةَ وَٱعْتَنَيْتُ بِدُرُوسِهَا ، وَأَخَذْتُ أُطَبِّقُ فِي ٱلْمَنْزِلِ كُلَّ مَا أَتَعَلَّمُهُ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْعَامِ لَمْ تَعُدْ أُمِّي تَشْتَكِي وَلَا أَبِي يَتَذَمَّرُ .

3 ـ فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَوَّلًا أَنَّ ٱلثِّيَابَ تُحْفَظُ مِنَ ٱلْأَوْسَاخِ وَغَيْرِهَا بِلُبْسِ ٱلْمِئْزَرِ ، وَهُوَ رَخِيصُ ٱلثَّمَنِ ، يَسْهُلُ تَنْظِيفُهُ بِسُرْعَةٍ . وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ ثِيَابَ ٱلشَّارِعِ وَٱلْمَدْرَسَةِ لَا تُلْبَسُ فِي ٱلْبَيْتِ . وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ ٱلثِّيَابَ ٱلْقَدِيمَةَ لَا تَضِيعُ ، حَتَّى وَلَوْ كَبِرَ أَصْحَابُهَا . لِأَنِّي حَذِقْتُ ٱلْفِصَالَةَ وَعَرَفْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ مِنْ كُلِّ ثَوْبٍ ثِيَاباً جَدِيدَةً . وَتَعَلَّمْتُ أَيْضاً أَنَّ ٱلْمَلَابِسَ لَا تَفْنَى جَمِيعُ أَجْزَائِهَا دُفْعَةً وَاحِدَةً ، فَعَرَفْتُ كَيْفَ أُعَوِّضُ ٱلرِّقَابَ ٱلْبَالِيَةَ وَٱلْأَزْرَارَ ٱلضَّائِعَةَ . وَتَعَلَّمْتُ بِٱلْخُصُوصِ أَنَّ ٱلثَّوْبَ ٱلنَّظِيفَ ، مَهْمَا كَانَ قَدِيماً ، لَا يَقِلُّ جَمَالًا عَنِ ٱلثَّوْبِ ٱلْجَدِيدِ ، وَأَنَّ ٱلْعِنَايَةَ بِٱلْمَلَابِسِ تَزِيدُ فِي عُمْرِهَا أَعْمَاراً طَوِيلَةً .

[القراءة الميسورة]

شرح المفـردات :

تَغْدُو : تَذْهَبُ   **مُلَوَّثَةٌ** : وَسِخَةٌ . **يَتَذَمَّرُ** : يَشْتَكِي وَيَنْزَعِجُ مِنْ أَمْرٍ يُقْلِقُهُ .

حـول النـص :

1 ـ مِمَّ كَانَتْ تَشْتَكِي ٱلْأُمُّ ؟
2 ـ كَيْفَ كَانَ ٱلْأَطْفَالُ يَذْهَبُونَ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ وَكَيْفَ يَرْجِعُونَ مِنْهَا ؟
3 ـ مِمَّ كَانَ يَتَذَمَّرُ ٱلْأَبُ ؟
4 ـ مَاذَا أَحَبَّتْ هَذِهِ ٱلْفَتَاةُ مِنْ دُرُوسِ ٱلْأَشْغَالِ ٱلْمَنْزِلِيَّةِ ؟
5 ـ لِمَاذَا لَمْ يَعُدِ ٱلْأَبُ وَٱلْأُمُّ يَتَذَمَّرَانِ ؟
6 ـ اُذْكُرِ ٱلْأَعْمَالَ ٱلَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِهَا هَذِهِ ٱلْفَتَاةُ لِإِصْلَاحِ ٱلْمَلَابِسِ ؟
7 ـ مَاذَا ٱسْتَفَادَتِ ٱلْبِنْتُ مِنْ دُرُوسِ ٱلْأَشْغَالِ ٱلْمَنْزِلِيَّةِ ؟
8 ـ كَيْفَ تَحْتَفِظُ بِمَلَابِسِكَ ؟

يَـوْمُ ٱلسَّـــوقِ

1 ـ أَخَذَتِ ٱلطُّرُقَاتُ ٱلْمُحِيطَةُ بِٱلْمَدِينَةِ تَتَدَفَّقُ بِٱلْقَادِمِينَ إِلَيْهَا ، ذَلِكَ لِأَنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ سُوقٍ . فَكَانَ ٱلْقَرَوِيُّونَ يَسِيرُونَ بِخُطُوَاتٍ هَادِئَةٍ وَأَجْسَادُهُمْ ٱلْقَوِيَّةُ تَنْدَفِعُ بِٱنْتِظَامٍ إِلَى ٱلْأَمَامِ . إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ قُدُماً آخِذِينَ ٱلطَّرِيقَ طُولاً وَعَرْضاً ، يَدْفَعُونَ أَمَامَهُمْ أَحْمِرَةً تَحْمِلُ **غِرَارَاتٍ** وَسِلَالاً وَرِزَماً .

2 ـ وَكَانَ ٱلزِّحَامُ عَلَى أَشُدِّهِ فِي ٱلسُّوقِ ٱلْقَائِمِ فِي ٱلسَّاحَةِ : وَهُوَ خَلِيطٌ صَاخِبٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْحَيَوَانِ ، مُتَدَفِّقٌ كَالْمَوْجِ ، **تَطْفُو عَلَى سَطْحِهِ** قُرُونُ ٱلثِّيرَانِ وَٱلْمِظَلَّاتُ ٱلْعَرِيضَةُ ، وَٱلْعَمَائِمُ ٱلْمُكَوَّرَةُ ، وَمَنَادِيلُ ٱلنِّسَاءِ ذَاتِ ٱلْأَلْوَانِ ٱلزَّاهِيَةِ .

3 ـ وَفِي نَاحِيَةٍ مِنَ ٱلسُّوقِ عُرِضَتْ **أَعْدَالُ ٱلْفُولِ** وَكُوَمُ ٱلْبَطَاطَا ، وَأَوْعِيَةُ ٱلسَّمْنِ **وَأَهْرَامُ ٱلْبَيْضِ** ، وَأَصْحَابُ ٱلْمَعْرُوضَاتِ فِي أَعْمَالِهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ وَيُوَدِّعُونَ ، مِنْهُمْ ٱلْكَثِيرُ ٱلشُّغْلِ يَكَادُ لَا يَفْتُرُ لِسَانُهُ مِنْ مُجَامَلَةِ زَبَائِنِهِ **وَٱلْإِشَادَةِ بِبَضَائِعِهِ** وَمِنْهُمْ ٱلْمُسْتَرِيحُ ٱلْبَالِ وَٱللِّسَانِ يَتَسَلَّى بِتَنْظِيمِ بِضَاعَتِهِ .

4 ـ أَمَّا ٱلنِّسَاءُ فَقَدْ وَضَعْنَ عِنْدَ أَقْدَامِهِنَّ سِلَالَهُنَّ ٱلْكَبِيرَةَ ، وَأَخْرَجْنَ مِنْهَا طُيُورَهُنَّ ، وَطَرَحْنَهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ مُوثَقَةُ ٱلسِّيقَانِ ، فِي اِنْتِظَارِ ٱلْمُشْتَرِينَ .



شرح المفـردات :

غِرَارَاتِ : وِعَاءٌ مِنْ نَسِيجٍ غَلِيظٍ وَنَحْوِهِ يُوضَعُ فِيهِ ٱلْقَمْحُ أَوْ غَيْرُهُ .
تطْفُو عَلَى سَطْحِهِ : طَفَا ٱلزَّيْتُ فَوْقَ المَاءِ : عَلاَهُ وَٱرْتَفَعَ عَلَى سَطْحِهِ .
أَعْدَالُ ٱلْفُولِ : أَكْيَاسُ ٱلْفولِ .
أَهْرَامُ ٱلْبَيْضِ : أَكْدَاسُ ٱلْبَيْضِ تَتَصَاعَدُ فِي شكْلِ ٱلهَرَمِ .
ٱلْإِشَادَةُ بِبضَائِعِهِ : أَشَادَ بِٱلْبِضَاعَةِ أَيْ أَثْنَى عَلَيْهَا وَذَكَرَ مَحَاسِنِهَا .

حـول النـص :

1 ـ كَيْفَ تَجَمَّعَ ٱلنَّاسُ فِي سُوقِ ٱلْقَرْيَةِ ؟
2 ـ مَا هِيَ ٱلْعِبَارَاتُ ٱلدَّالَّةُ عَلَى نَشَاطِ ٱلسُّوقِ ؟
3 ـ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ نَشَاطُ ٱلتُّجَّارِ مُتَشَابِهٍ فِي هَذَا السُّوقِ ؟ كَيْفَ ذَلِكَ ؟
4 ـ مَا هِيَ ٱلْبَضَائِعُ ٱلَّتِي تَخْتَصُّ بِعَرْضِهَا ٱلنِّسَاءُ فِي ٱلْأَسْوَاقِ ؟
5 ـ بِمَاذَا يَمْتَازُ ٱلْقَرَوِيُّونَ فِي ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ ؟

عِنْدَ ٱلْبَقَّـــالِ



1 ـ تُرْسِلُنِي أُمِّي أَحْيَاناً إِلَى دُكَّانِ جَارِنَا ٱلْبَقَّالِ **لِأَبْتَاعَ** بَعْضَ ٱلسِّلَعِ ، فَأَجِدُ ٱلْمَكَانَ يَضِيقُ بِٱلزَّبَائِنِ ، بِحَيْثُ أُضْطَرُّ إِلَى ٱلِانْتِظَارِ ، حَتَّى إِذَا حَانَ دَوْرِي ، طَلَبْتُ مِنَ ٱلْبَائِعِ مَا أَوْصَتْنِي أُمِّي بِهِ . وَقَدْ أَنْسَى أَحْيَاناً اسْمَ سِلْعَةٍ ، أَوْ أَطْلُبُ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ مِمَّا يَجِبُ ، **فَأَعُودُ أَدْرَاجِي** وَأَنَا أُرَدِّدُ فِي نَفْسِي مَا يَقُولُهُ أَبِي فِي هَذِهِ ٱلْحَالَاتِ : « ٱلذَّاكِرَةُ ٱلضَّعِيفَةُ ، تُتْعِبُ ٱلرِّجْلَيْنِ » .

2 ـ وَفِيمَا أَنَا أَنْتَظِرُ دَوْرِي يُتَاحُ لِي أَنْ أُشَاهِدَ ٱلْخُضَارَ ٱلْمُخْتَلِفَةَ ٱلْمَعْرُوضَةَ عَلَى ٱلْأَطْبَاقِ فَأَرَى ٱلْبَطَاطَا وَٱلْجَزَرَ وَٱلطَّمَاطِمَ وَٱلْبَاذِنْجَانَ

ٱلْأَسْوَدَ ٱللَّمَّاعَ وَٱلْفُلْفُلَ ، وَقُرُونَ ٱلْفُولِ ٱلطَّوِيلَةَ **وَٱلْكَرَزَ ٱلْأَحْمَرَ** ٱلْجَذَّابَ . وَأُشَاهِدُ عُلَبَ ٱلسَّمَكِ وَٱلْحَلِيبِ ٱلْمُجَفَّفِ عَلَى ٱلرُّفُوفِ . وَتَسْتَرْعِي نَظَرِي أَكْيَاسُ ٱلْأُرْزِ وَٱلسكَّرِ وَٱلْحِمَّصِ وَٱلطَّحِينِ ٱلَّتِي تَحْتَلُّ رُكْناً مِنَ ٱلدُّكَّانِ . وَأُلَاحِظُ ٱلْبَائِعَ وَهُوَ يَزِنُ ٱلْبَضَائِعَ بِخِفَّةٍ وَرَشَاقَةٍ ، وَأَسْمَعُهُ يُنَاقِشُ بَعْضَ ٱلزَّبَائِنِ فِي سِعْرِ ٱلسِّلَعِ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَزَحْزَحُ عَنِ ٱلثَّمَنِ ٱلَّذِي حَدَّدَهُ إِلَّا بِبَعْضِ ٱلسَّنْتِيمَاتِ وَذَلِكَ **فِيمَا نَدَرَ مِنَ ٱلْحَالَاتِ** .

أُحِبُّ ٱلذَّهَابَ إِلَى دُكَّانِ ٱلْبَقَّالِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ مُتْعَةٍ وَسَلْوَى لِي وَمَنْفَعَةٍ لِأُمِّي .

عن [**دروس الإنشاء**] بتصرف

شرح المفـردات :

لأَبْتَاعَ : لِأَشْتَرِيَ . **أَعُودُ أَدْرَاجِي** : أَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ .

ٱلْكَرَزُ ٱلْأَحْمَرُ : مِنَ ٱلْفَوَاكِهِ،وَهُوَ ٱلْمَعْرُوف بِٱسْمِ حَبِّ ٱلْمُلُوكِ .

فِيمَا نَدَرَ مِنَ ٱلْحَالَاتِ : فِيمَا قَلَّ مِنَ ٱلْمُنَاسَبَاتِ .

حـول النـص :

1 ـ لِمَاذَا تُرْسِلِ ٱلْأُمُّ ٱبْنَهَا إِلَى دُكَّانِ ٱلْبَقَّالِ ؟

2 ـ كَيْفَ يَجِدُ ٱلطِّفْلُ الدُّكَّانَ ؟

3 ـ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ يُوَفَّقُ هَذَا ٱلطِّفْلُ فِي شِرَاءِ مَا تُوصِيهِ بِهِ أُمُّهُ ؟

4 ـ مَاذَا كَانَ يُرَدِّدُ فِي نَفْسِهِ إِذَنْ ؟

5 ـ مَاذَا يُشَاهِدُ هَذَا ٱلطِّفْلُ عِنْدَمَا كَانَ يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ ؟

6 ـ لِمَاذَا يُحِبُّ هَذَا ٱلطِّفْلُ ٱلذَّهَابَ إِلَى دُكَّانِ ٱلْبَقَّالِ ؟

7 ـ مَنِ ٱلَّذِي يَشْتَرِي فِي عَائِلَتِكَ ٱلْخُضَرَ وَٱلْفَوَاكِهَ وَٱلْمَوَادَ ٱلْغِذَائِيَّةِ ؟ .

فِي ٱلسُّوقِ

1 ـ تَحَوَّلَ عَبْدُ ٱللَّطِيفِ إِلَى السُّوقِ ، وَقَدْ بَدَأَتْ **تَحْفِلُ** . وَٱجْتَمَعَ فِيهَا أُنَاسٌ كَثِيرُونَ كَٱلْمُعْتَادِ ، وَقَدْ نَصَبَ ٱلْبَاعَةُ خِيَامَهُمْ ، وَعَرَضُوا فِيهَا بَضَائِعَهُمُ ٱلْمُتَنَوِّعَةَ .

2 ـ ٱتَّجَهَ عَبْدُ ٱللَّطِيفِ إِلَى سُوقِ ٱلْحَيَوَانَاتِ وَأَخَذَ **يُمْعِنُ ٱلنَّظَرَ** فِيمَا يُعْرَضُ هُنَالِكَ مِنْ خَيْلٍ . وَوَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى **جَوَادٍ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ** ، أَشْقَرِ ٱللَّوْنِ ، لَامِعِ ٱلشَّعْرِ ، عَلَى جَبِينِهِ **غُرَّةٌ بَيْضَاءُ** نَاصِعَةٌ ، يَمْضَغُ **لِجَامَهُ** ، وَيَضْرِبُ ٱلْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ ، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَنِ ٱلْحَرَكَةِ .

فَأَمْعَنَ فِيهِ ٱلنَّظَرَ . وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَى شَعْرِ رَقَبَتِهِ . وَمَسَحَ عُنُقَهُ . ثُمَّ **أَزَاحَ مِشْفَرَيْهِ** ، فَبَانَتْ أَسْنَانُهُ مُرَصَّفَةً بَيْضَاءَ صَغِيرَةً ، تَدُلُّ عَلَى صِغَرِ سِنِّهِ . وَطَافَ بِهِ وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَلَى ذَيْلِهِ .

3 ـ اِلْتَفَتَ عَبْدُ ٱللَّطِيفِ إِلَى صَاحِبِ ٱلْجَوَادِ ، وَقَالَ لَهُ :

ـ لِلْبَيْعِ هَذَا ٱلْجَوَادُ ؟

ـ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ .

ـ أَيُّ ثَمَنٍ عُرِضَ عَلَيْكَ لِحَدِّ ٱلْآنَ ؟

ـ يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ .

فَفَكَّرَ عَبْدُ ٱللَّطِيفِ . وَأَعَادَ ٱلنَّظَرَ مَلِيّاً فِي ٱلْفَرَسِ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ :

ـ وَأَيَّ ثَمَنٍ تَطْلُبُهُ ؟

ـ مَن **اِسْتَفْتَحَ** رَبِحَ .
ـ لكِنْ لَا بُدَّ أَنَّ لَكَ فِكْرَةً فِي ثَمَنِهِ ؟
ـ هَذَا ٱلْفَرَسُ أَمَامَكَ ، وَمَا دُمْتَ **خَبِيراً** بِٱلْخَيْلِ فَأَنْتَ أَدْرَى بِقِيمَتِهِ وَثَمَنِهِ .
ـ هَلْ تَسْمَحُ أَنْ أُجْرِيَهُ **شَوْطاً** ؟
ـ تَفَضَّلْ ، وَلَكِنْ اِحْذَرْ رُكُوبَهُ مِنْ دُونِ سَرْجٍ .
ـ اِعْتَدْتُ ذَلِكَ ، فَلَا خَوْفَ .

[عبد المجيد عطية]

شرح المفـردات :

تحْفَل : تَمْتَلِيءُ وَيَكْثُرُ فِيهَا ٱلصَّخَبُ وَٱلضَّجِيجُ .
يُمْعِنُ ٱلنَّظَرَ : يَنْظُرُ مَلِيًّا ، يَنْظُرُ وَيُعِيدُ ٱلنَّظَرَ .
جَوَادٌ عَرَبِي أَصِيل : فَرَسٌ جَمِيلٌ وَأَصْلُهُ عَرَبِي صِرْف .
غُرَّةٌ بَيْضَاءُ : ٱلْبُقْعَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي جَبِينِ ٱلْفَرَسِ .
ٱللِّجَام : ٱلْحَدِيدَةُ فِي فَمِّ ٱلْفَرَسِ وَكُلّ مَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنْ سُيُورٍ .
أَزَاحَ مِشْفَرَيْهِ : أَبْعَدَ شَفَتَيْهِ عَنْ بَعْضِهِمَا لِيَرَى أَسْنَانَهُ . **ٱسْتَفْتَحَ** : عَرَضَ أَوَّل ثَمَن .
خَبِيراً : ٱلَّذِي يَعْرِفُ قِيمَةَ ٱلشَّيْءِ أَو ٱلْبِضَاعَةَ مَعْرِفَةً جَيِّدَة . **شَوْطاً** : مَسَافَةً .

حـول النـص :

1 ـ لِمَاذَا حَفِلَتِ ٱلسُّوقُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ؟
2 ـ لِمَاذَا تَوَجَّهَ عَبْد ٱللَّطِيفِ لِسُوق ٱلْحَيَوَانَاتِ ؟
3 ـ لِمَاذَا وَقَفَ عَبْدُ ٱللَّطِيفِ أَمَامَ ذَلِكَ ٱلْجَوَادِ بِالذَّاتِ ؟
4 ـ عَلَامَ تَدُلُّ هَذِهِ ٱلْإِجَابَاتُ ؟
5 ـ لِمَاذَا قَالَ صَاحِبُ ٱلْجَوَادِ لِعَبْدِ ٱللَّطِيفِ : اِحْذَرْ أَنْ تَرْكَبَهُ بِدُونِ سَرْجٍ ؟
6 ـ لِمَاذَا لَمْ يَخَفْ عَبْدُ ٱللَّطِيفِ مِنْ رُكُوبِ ٱلْجَوَادِ ؟

ٱلطَّبِيبُ ٱلصَّغِيــرُ

1 ـ رَأَى سَعِيدٌ أَبَاهُ يَفْحَصُ ٱلْمَرْضَى وَيُدَاوِيهِمْ ، فَأَرَادَ أَنْ **يُقَلِّدَهُ** ؛ نَادَى أُخْتَهُ سَمِيرَةَ ، وَأَخَذَ يَلْعَبُ مَعَهَا لُعْبَةَ ٱلطَّبِيبِ وَٱلْمَرِيضِ .

2 ـ **تَنَكَّرَ** سَعِيدٌ ، فَلَبِسَ مِئْزَرَ أَبِيهِ ٱلْأَبْيَضَ ، وَشَمَّرَ كُمَّيْهِ ٱلطَّوِيلَيْنِ ، وَبَحَثَ عَنْ نَظَّارَاتٍ ، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا **طَوْقاً** لِنَظَّارَتَيْنِ قَدِيمَتَيْنِ لَا زُجَاجَ بِهِ ، فَلَبِسَهُ ، وَبَحَثَ عَنْ سَمَّاعَةٍ ، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا صَفَّارَةً مَشْدُودَةً إِلَى خَيْطٍ ، فَعَلَّقَهَا بِرَقَبَتِهِ وَٱعْتَبَرَهَا سَمَّاعَةً .



3 ـ دَخَلَتْ سَمِيرَةُ فَسَأَلَهَا سَعِيدٌ : « مَاذَا يُؤْلِمُكِ يَا سَيِّدَتِي ؟ » . فَفَكَّرَتْ سَمِيرَةُ ثُمَّ قَالَتْ : « إِنِّي أَشْكُو صُدَاعاً بِرَأْسِي » . قَالَ ٱلطَّبِيبُ ٱلصَّغِيرُ : « لَا بَأْسَ عَلَيْكِ ، يَا سَيِّدَتِي . أَخْرِجِي لِسَانَكِ وَلَا تَخَافِي ! » . وَنَظَرَ ٱلطَّبِيبُ إِلَى لِسَانِ حَرِيفَتِهِ ثُمَّ قَالَ : « أَنْتِ رَمْدَاءُ يَا سَيِّدَتِي ! وَٱلرَّمَدُ مَرَضٌ مُعْدٍ ! » . فَضَحِكَتْ سَمِيرَةُ وَقَالَتْ : « هَلِ ٱلرَّمَدُ فِي لِسَانِي يَا دُكْتُور ؟ » فَسَعَلَ سَعِيدٌ ، وَحَكَّ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ قَلِيلاً صَوْتَ أَبِيهِ : « إِنَّ لِسَانَكِ أَحْمَرُ ، وَٱلرَّمَدُ يَجْعَلُ ٱلْعِينَ حَمْرَاءَ . وَإِنْ لَمْ تَكُونِي رَمْدَاءَ ، فَإِنَّ فِي بَطْنِكِ مَرَضاً خَطِيراً ، لِإِنَّكِ تَأْكُلِينَ ٱلْحَلْوَى بِكَثْرَةٍ ! » .

4 ـ ثُمَّ سَأَلَتْ سَمِيرَةُ : « وَمَا هُوَ ٱلدَّوَاءُ ٱلَّذِي سَتَصِفُهُ لِي يَا حَضْرَةَ ٱلدُّكْتُور ؟ » فَقَالَ سَمِيرٌ : « سَأَكْتُبُ لَكِ وَصْفَةً وَأُشِيرُ عَلَيْكِ بِأَقْرَاصٍ تَأْخُذِينَهَا كُلَّ صَبَاحٍ ، وَبِمَرْهَمٍ تَدْهَنِينَ بِهِ لِسَانَكِ قَبْلَ ٱلْفَطُورِ وَقَبْلَ ٱلْعَشَاءِ ! أَمَّا الآنَ فَيَنْبَغِي أَنْ **أَحْقِنَكِ** دَوَاءً يُخَفِّفُ عَنْكِ الصُّدَاعَ » . وَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ سَعِيدٌ إِبْرَةَ ٱلْخِيَاطَةِ **وَوَخَزَ** بِهَا أُخْتَهُ فَصَاحَتْ مِنْ شِدَّةِ ٱلْأَلَمِ .

5 ـ تَشَاجَرَ الطَّبِيبُ **وَزَبُونَته** ، وَٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَأَقْبَلَتِ ٱلْأُمُّ وَرَأَتْ ابْنَتَهَا وَوَلَدَهَا يَتَخَاصَمَانِ ، فَصَاحَتْ : « أَأَنْتُمَا فِي مُسْتَشْفَى ٱلْمَجَانِينِ ؟ » .

شرح المفـردات :

يُقَلِّدُهُ : يَفعَلُ أَوْ يَقُولُ مِثْلَهُ .

تَنَكَّرَ : غَيَّرَ زِيَّهُ لِكَيْ لَا يُعْرَفَ كَمَا يَفْعَلُ ٱلْمُمَثِّلُ فِي ٱلرِّوَايَةِ .

ٱلطَّوْقُ : كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٌ . إِطَارُ ٱلنَّظَّارَاتِ .

ٱلْحُقْنَةُ : دَوَاءٌ يُدْخَلُ فِي جِسْمِ ٱلْمَرِيضِ بِوَاسِطَةِ إِبْرَةٍ .

وَخَزَهُ بِأَبْرَةٍ : شَكَّهُ بِأَبْرَةٍ .

ٱلزَّبُونُ : ٱلْمُشْتَرِي . أَوْ ٱلَّذِي يَتَعَامَلُ مَعَ شَخْصٍ صَاحِبِ مِهْنَةٍ .

حـول النـص :

1 ـ كَيْفَ تَنَكَّرَ سَعِيدٌ ؟

2 ـ مِنْ مَاذَا ٱشْتَكَتْ سَمِيرَةٌ ؟

3 ـ مَاذَا كَتَبَ سَعِيدٌ فِي وَصْفَةِ ٱلدَّوَاءِ ؟

4 ـ مَا ٱلَّذِي يَدُلُّ فِي ٱلنَّصِ عَلَى أَنَّ هَذَا ٱلطَّبِيبَ جَاهِلٌ ؟

5 ـ أَيْنَ جَرَتْ هَاتِهِ ٱللُّعْبَةُ بَيْنَ ٱلْأَخَوَيْنِ ؟

6 ـ لِمَاذَا يُحِبُّ ٱلْأَطْفَالُ ٱلصِّغَارُ أَنْ يَلْعَبُوا مِثْلَ هَذِهِ ٱلْأَلْعَابَ ؟

جَمَالٌ يُصَابُ بِٱلْتِهَابِ ٱللَّوْزَتَيْنِ



1 ـ كَانَتْ أُمِّي تُوصِينِي دَائِماً بِأَلَّا أُعَرِّضَ نَفْسِي لِلْمَطَرِ وَٱلْبَرْدِ ، وَمَرَّةً ، خَطَرَ لِي فِي أَثْنَاءِ ٱلْاِسْتِرَاحَةِ أَنْ **أَعْدُوَ** تَحْتَ **ٱلْمَطَرِ ٱلْهَاطِلِ** . وَقَدْ تَبَلَّلَ مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكَ شَعْرِي وَثَوْبِي . وَلَمْ يَكُنْ بِالْاِسْتِطَاعَةِ تَجْفِيفُهُمَا ، فَشَعَرْتُ بِالْبَرْدِ **يَتَسَرَّبُ** إِلَى جِسْمِي .

2 ـ وَمَا إِنْ **حَانَ ٱلْمَسَاءُ** حَتَّى أَحْسَسْتُ بِرَعْدَةٍ فِي جَسَدِي ، **فَآوَيْتُ** إِلَى فِرَاشِي ، وَصِرْتُ أَنْتَفِضُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ . ثُمَّ أَصَابَتْنِي نَوْبَةٌ مِنَ السُّعَالِ الشَّدِيدِ ، وَأَخَذْتُ أَتَمَلْمَلُ فِي سَرِيرِي . فَجَاءَتْ أُمِّي إِلَى غُرْفَتِي وَلَمَسَتْ جَبِينِيَ ٱلسَّاخِنَ ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَ **جَزَعَهَا** . وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، هَيَّأَتْ لِي شَرَاباً سَاخِناً ، تَنَاوَلْتُهُ مَعَ قُرْصِ ٱلدَّوَاءِ . وَمَعَ

ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَّتِ ٱلْحُمَّى شَدِيدَةً . فَٱسْتَدْعَى أَبِي ٱلطَّبِيبَ ، فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً . **فَجَسَّ نَبْضِي** ، وَوَضَعَ ٱلسَّمَّاعَةَ عَلَى صَدْرِي . ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَفْتَحَ فَمِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مَرَضِي هُوَ الْتِهَابٌ فِي ٱللَّوْزَتَيْنِ فكَتَبَ وَصْفَةً ذَهَبَ بِهَا أَبِي إِلَى ٱلصَّيْدَلِيَّةِ وَأَحْضَرَ ٱلدَّوَاءَ بِسُرْعَةٍ .

3 – وَكَانَتِ ٱلْأَدْوِيَّةُ مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ : شَرُوبٌ وَحُقْنَتَيْنِ فِي ٱلْعَضَلِ ، وَأَقْرَاصٌ . وَبَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، شُفِيتُ تَقْرِيباً مِنْ عِلَّتِي ، وَلَبِثْتُ فِي ٱلْبَيْتِ يَوْمَيْنِ لَا أَخْرُجُ . ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ بَعْدَ أَنْ بَرَأْتُ مِنَ ٱلْمَرَضِ تَمَاماً .

عن [**دروس الانشاء**] بتصرف – ج 3

شرح المفـردات :

أَعْدُو : أَجْرِي . **المَطَرُ ٱلْهَاطِلُ** : المَطَرُ ٱلنَّازِلُ بِقُوَّةٍ .

يَتَسَرَّبُ : يَدْخُلُ : **حَانَ ٱلْمَسَاءُ** : جَاءَ ٱلْمَسَاءُ .

آوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي : لَجَأْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى فِرَاشِي .

أَخْفَى جَزَعَهُ : (جَزَعَ) أَخْفَى خَوْفَهُ مِنْ مُصِيبَةٍ .

جَسَّ نَبْضِي : تَحَسَّسَ مَكَانَ نَبْضِ ٱلْعُرُوقِ .

حـول النـص

1 – بِمَاذَا كَانَتِ ٱلْأُمُّ تُوصِي ٱبْنَهَا ؟

2 – مَاذَا فَعَلَ جَمَالٌ أَثْنَاءَ فَتْرَةِ ٱلْاسْتِرَاحَةِ ؟

3 – مَا ٱلَّذِي سَبَّبَ لَهُ ٱلْمَرَضَ ؟

4 – بِمَاذَا أَحَسَّ جَمَالٌ فِي ٱلْمَسَاءِ ؟

5 – مَاذَا هَيَّأَتْ لَهُ أُمُّهُ ؟

6 – مَاذَا فَعَلَ لَهُ ٱلطَّبِيبُ ؟

7 – مَاذَا كَتَبَ لَهُ ٱلطَّبِيبُ فِي ٱلْوَصْفَةِ ؟

8 – مَاذَا أَصَابَ جَمَالٌ عِنْدَمَا خَالَفَ نَصَائِحَ أُمِّهِ ؟ مَاذَا تَفْعَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ ؟

ٱلْعَقْـــلُ زِينَـــةٌ

1 ـ ذَاتَ مَرَّةٍ جَرَى حِوَارٌ **طَرِيفٌ** بَيْنَ أَعْضَاءِ ٱلْجِسْمِ ، وَٱدَّعَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا السِّيَّادَةَ لِنَفْسِهِ .

فَقَالَ ٱللِّسَانُ : لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي ، أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَنِّي أَتَحَدَّثُ بِالْجَمِيلِ ، وَٱلْمُفِيدِ مِنَ ٱلْكَلَامِ ؟ أَلَسْتُ أُعَبِّرُ عَنْ مَطَالِبِكُمْ وَأَنْتُمْ عَاجِزُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِهَا ؟

صَاحَتِ ٱلْأُذُنُ :

تَمَهَّلْ يَا صَاحِبِي . إِنَّكَ تَنْطِقُ بِٱلْجَمِيلِ حِيناً ، وَقَدْ تَنْطِقُ بِمَا يُؤْذِي أَحْيَاناً .. تَجَاهَلَ ٱللِّسَانُ مَا قَالَتِ ٱلْأُذُنُ ، وَصَاحَ :

مَا لَكُمْ تَنْسَوْنَ أَيُّهَا ٱلْأَعْضَاءُ ؟ أَنَا أَذُوقُ لَكُمْ الطَّعَامَ ، وَأَنْتُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِطَعْمِهِ .

قَالَ ٱلْأَنْفُ :

أَنْتَ أَيُّهَا ٱللِّسَانُ تَنْسَى مَا تَفْعَلُ :

إِنَّكَ تُؤْذِي ٱلْجِسْمَ ، بِمَا تَذُوقُ مِنْ طَعَامٍ مُرٍّ ، أَوْ مَالِحٍ ، أَوْ شَرَابٍ حَارٍّ أَوْ **لَاذِعٍ** .

صَاحَ ٱللِّسَانُ :

اُسْكُتْ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْأَنْفُ ، إِنَّكَ كَثِيراً مَا تُصَابُ بِالزُّكَامِ ، فَتُسَبِّبُ لَنَا ٱلْأَلَمَ .

قَالَ ٱلْأَنْفُ :

لِمَاذَا تَذْكُرُ ذَلِكَ ؟ وَلِمَاذَا تَنْسَى أَنَّنِي أَشُمُّ ٱلْعُطُورَ ، وَالرَّوَائِحَ الطَّيِّبَةَ ؟ عِنْدَئِذٍ نَظَرَتِ ٱلْعَيْنُ إِلَى ٱلْأَنْفِ ، وَقَالَتْ : أَيُّهَا ٱلْأَنْفُ ـ إِنَّكَ كَمَا تَشُمُّ ٱلْعُطُورَ ، تَشُمُّ الرَّوَائِحَ ٱلْكَرِيهَةَ، ٱلَّتِي **تَنْفُرُ** مِنْهَا النَّفْسُ . أَمَّا أَنَا فَأَرَى لَكُمُ النُّورَ ، وَأَكْشِفُ ٱلطَّرِيقَ ، وَأَنْقُلُ لَكُمُ ٱلْمَشَاهِدَ ٱلْجَمِيلَةَ ، **وَأُرْشِدُ** إِلَى مَوَاطِنِ ٱلْخَطَرِ فَأُنَبِّهُكُمْ إِلَيْهَا ، **لِتَتَّقُوا** شَرَّهَا . أَنَا **جَوْهَرَةٌ** عَالِيَةٌ ، وَمِنْ حَقِّي أَنْ أَكُونَ سَيِّدَةَ الْأَعْضَاءِ جَمِيعاً .

2 ـ عِنْدَئِذٍ سَمِعَ ٱلْجَمِيعُ صَوْتاً هَادِئاً يَقُولُ :

اِسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي ، لَيْسَ بَيْنَكُمْ عُضْوٌ يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْ غَيْرِهِ ، كُلٌّ مِنْكُمْ نَافِعٌ مُفِيدٌ . وَأَنَا أُفَكِّرُ وَأَتَدَبَّرُ ، وَأُعْطِيكُمْ أَوَامِرِي ، فَتَرَى ٱلْعَيْنُ ، وَتَسْمَعُ ٱلْأُذُنُ ، وَيَنْطِقُ ٱللِّسَانُ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أُفَكِّرْ فِي أَنْ أَدَّعِيَ لِنَفْسِي السِّيَادَةَ عَلَيْكُمْ .

عِنْدَئِذٍ اِحْمَرَّتِ ٱلْأُذُنُ مِنَ ٱلْخَجَلِ ، **وَأَغْضَتِ** ٱلْعِينُ مِنَ ٱلْحَيَاءِ ، وَسَكَتَ ٱللِّسَانُ ، وَهَدَأَ ٱلْأَنْفُ ، وَقَالَ ٱلْجَمِيعُ : حَقّاً . إِنَّ ٱلْعَقْلَ زِينَةٌ .

شرح المفـردات :

طَرِيفٌ : جَمِيلٌ وَلَطِيفٌ .

تَمَهَّلْ : لَا تَتَعَجَّلْ .

لَاذِعٌ : طَعَامٌ لَاذِعٌ هُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمُوضَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ أَوْ حَرَارَةٌ .

تَنْفُرُ : تَفِرُّ وَتَهْرُبُ .

أُرْشِدُ : أَدُلُّ وَأَهْدِي .

لِتَتَّقُوا : لِتَتَجَنَّبُوا وَتَبْتَعِدُوا .

ٱلْجَوْهَرَةُ : ٱلْحَجَرَةُ ٱلثَّمِينَةُ ٱلْغَالِيَةُ وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنَّ ٱلْعَيْنَ غَالِيَةٌ جِدًّا

أَغْضَى عَيْنَيْهِ : أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْحَيَاءِ .

حـول النـص :

1 ـ بِمَاذَا ٱفْتَخَرَ ٱللِّسَانُ عَلَى أَعْضَاءِ ٱلْجِسْمِ ؟

2 ـ بِمَاذَا رَدَّتْ عَلَيْهِ ٱلْأُذُنُ ؟

3 ـ بِمَاذَا رَدَّ عَلَيْهِ ٱلْأَنْفُ ؟

4 ـ مَا هِيَ فَائِدَةُ ٱلْأُذْنِ لِلْإِنْسَانِ ؟

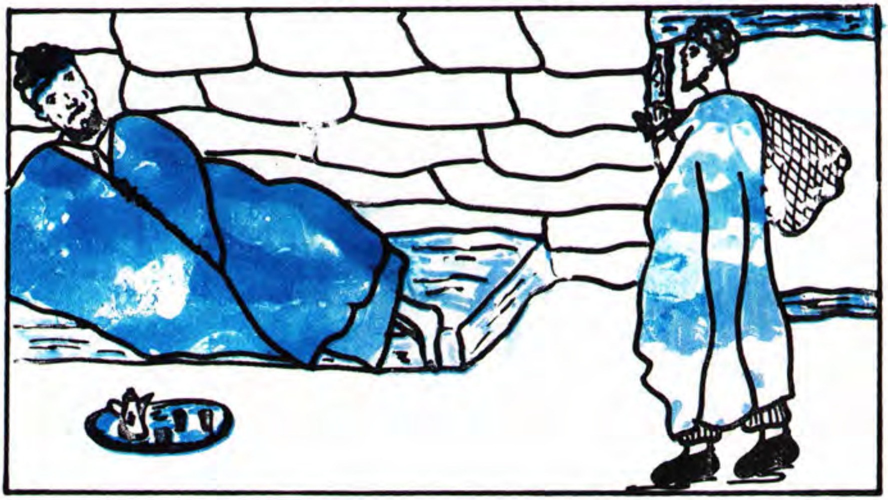
5 ـ مَا هِيَ فَائِدَةُ ٱلْعَيْنِ ؟

6 ـ لِمَاذَا قَالَتْ أَعْضَاءُ ٱلْجِسْمِ : إِنَّ ٱلْعَقْلَ زِينَةٌ ؟

مَـاتَ وَٱلسَّـــلَام

تَرَافَقَ **ثَرْثَارٌ** وَتَاجِرٌ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا **بَلَغَا** ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِي يَقْصِدَانِ إِلَيْهِ ، مَرِضَ الثَّرْثَارُ مَرَضاً شَدِيداً .

وَبَعْدَ بِضْعَةِ أَيَّامٍ **عَزَمَ** التَّاجِرُ عَلَى ٱلْعَوْدَةِ إِلَى بَلَدِهِ ، فَأَرَادَ الثَّرْثَارُ أَنْ يُحَمِّلَهُ رِسَالَةً إِلَى أَهْلِهِ،فَقَالَ لَهُ :



(قُلْ لِأَهْلِي : لَقَدْ أَصَابَهُ **صُدَاعٌ** فِي رَأْسِهِ ، وَأَلَمٌ فِي أَضْرَاسِهِ ، وَقَدْ **فَتَرَتْ** يَدَاهُ ، **وَتَوَرَّمَتْ** رِجْلَاهُ ، وَٱنْحَلَّتْ رُكْبَتَاهُ ، وَأَصَابَهُ وَجَعٌ فِي ظَهْرِهِ ، وَضَرَبَاتٌ فِي صَدْرِهِ **وَخَفَقَانٌ** فِي قَلْبِهِ ، وَٱرْتِخَاءٌ فِي حَنَكِهِ ، وَسُكُونٌ فِي **نَبْضِهِ** ، وَثِقَلٌ فِي لِسَانِهِ وَ ...) فَقَاطَعَهُ التَّاجِرُ

وَقَدْ **نَفِدَ صَبْرُهُ** : يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ ، أَنَا رَجُلٌ أَكْرَهُ أَنْ أُطِيلَ ٱلْكَلَامَ ، لِذَلِكَ سَأَقُولُ لَهُمْ : (مَاتَ وَالسَّلَام) .

[الكتابة العربية الحديثة] مقتبس

شرح المفـردات :

ٱلثَّرْثَارُ : ٱلَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيراً بِدُونِ فَائِدَةٍ .

بَلَغَا ٱلْمَكَانَ : وَصَلَا إِلَى ٱلْمَكَانِ .

عَـزَمَ : أَرَادَ .

ٱلصُّدَاعُ : أَلَمُ ٱلرَّأْسِ .

خَدِرَتْ يَدَاهُ : لَانَتْ مَفَاصِلُ يَدَيْهِ وَٱرْتَخَتْ .

تَوَرَّمَتْ رِجْلَاهُ : ٱنْتَفَخَتْ رِجْلَاهُ .

ٱلْخَفَقَانُ : ٱلْحَرَكَةُ ٱلشَّدِيدَةُ لِلْقَلْبِ .

ٱلنَّبْضُ : ٱلْحَرَكَةُ ٱلَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ مُرُورِ ٱلدَّمِ فِي ٱلْعِرْقِ .

نَفِدَ صَبْرُهُ : لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ صَبْرٌ .

حـول النـص :

1 ـ مَاذَا أَرَادَ ٱلتَّاجِرُ أَنْ يَفْعَلَ بَعْدَ أَيَّامٍ ؟

2 ـ مَا هِيَ وَصِيَّةُ ٱلثَّرْثَارِ لِلتَّاجِرِ ؟

3 ـ لِمَاذَا لَمْ يَتْرُكِ ٱلتَّاجِرُ صَاحِبَهُ أَنْ يُكْمِلَ كَلَامَهُ ؟

4 ـ مَا هِيَ ٱلطَّرِيقَةُ ٱلَّتِي يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهَا فِي ٱلْحَدِيثِ ؟ ٱلثَّرْثَرَةُ أَمِ ٱلْاخْتِصَارُ .

5 ـ هَلْ تُعَدُّ إِطَالَةَ ٱلْكَلَامِ ثَرْثَرَةً دَائِماً ؟

للمطالعة :

أَسْوَدُ كَالْغُرَابِ ...

(يُمَثِّلُ ٱلْمَنْظَرُ غُرْفَةَ ٱلْفَحْصِ فِي ٱلْمُسْتَشْفَى . يَدْخُلُ الطَّبِيبُ وَتَدْخُلُ وَرَاءَهُ ٱلْمُمَرِّضَةُ) .

الطَّبِيبُ : (كَأَنَّهُ يُتَمِّمُ حَدِيثاً) وَكَيْفَ قَضَى مَرِيضُ ٱلْغُرْفَةِ ٱلْعَاشِرَةِ لَيْلَتَهُ ؟

ٱلْمُمَرِّضَةُ : عَلَى أَسْوَإِ مَا يُمْكِنُ ، يَا سَيِّدِي الطَّبِيبُ . اِسْتَفْرَغَ ثَلَاثَةَ غِرْبَانٍ ، يَا سَيِّدِي !

الطَّبِيبُ : مَاذَا تَقُولِينَ ؟ اِسْتَفْرَغَ ... (تَقَيَّأَ)

ٱلْمُمَرِّضَةُ : (تُقَاطِعُهُ) ثَلَاثَةَ غِرْبَانٍ ، نَعَمْ . يَا سَيِّدِي !

الطَّبِيبُ : وَهَذِهِ ٱلْغِرْبَانُ الثَّلَاثَةُ ، أَحَيَّةٌ هِيَ أَمْ مَيِّتَةٌ ؟

ٱلْمُمَرِّضَةُ : لَا أَدْرِي يَا سَيِّدِي . فَلْنُنَادِ . إِذَا شِئْتَ ، سَلْوَى . إِنَّهَا هِيَ ٱلَّتِي نَقَلَتْ إِلَيَّ ٱلْخَبَرَ .

(يَدُقُّ الطَّبِيبُ ٱلْجَرَسَ . وَيَطْلُبُ مِنَ ٱلْعَامِلِ أَنْ يُنَادِيَ ٱلْمُمَرِّضَةَ سَلْوَى) .

سَلْوَى : صَبَاحُ ٱلْخَيْرِ ، دُكْتُور .

الطَّبِيب : صَبَاحُ ٱلْخَيْرِ ، فَهِمْتُ أَنَّ مَرِيضَ ٱلْغُرْفَةِ ٱلْعَاشِرَةِ قَدِ

اِسْتَفْرَغَ ٱللَّيْلَةَ ثَلاثَةَ غِرْبَانٍ . ثُمَّ فَهِمْتُ أَيْضاً أَنَّكِ أَنْتِ ٱلَّتِي نَقَلْتِ ٱلْخَبَرَ .

سَلْـوَى : أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ ... أَنَا لَمْ أَقُلْ ثَلاثَةَ غِرْبَانٍ ، يَا سَيِّدِي . أَنَا قُلْتُ بِٱلْحَرْفِ ٱلْوَاحِدِ : إِنَّ ٱلْمَرِيضَ اِسْتَفْرَغَ غُرَابَيْنِ .

الطَّبِيبُ : اِثْنَيْنِ ! وَهَلْ رَأَيْتِهِمَا ؟

سَلْـوَى : يَا سَيِّدِي،لَمْ أَكُنِ ٱللَّيْلَةَ مُكَلَّفَةً بِالسَّهَرِ عَلَى ٱلْمَرْضَى . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ قَدُّورُ رَئِيسُ ٱلْعُمَّالِ .

الطَّبِيبُ : هَاتُوا لَنَا « قَدُّور » .

(يُنَادَى عَلَى قَدُّور مِنَ ٱلْخَارِجِ)

(يَدْخُلُ قَدُّور . يُسْمَعُ صَوْتُهُ ٱلْأَجَشُّ قَبْلَ دُخُولِهِ) .

قَـــدُّورُ : أَنَا هُنَا ، يَا سَيِّدِي الطَّبِيبُ ، حَاضِرٌ .

الطَّبِيبُ : أَأَنْتَ قُلْتَ لِسَلْوَى:إِنَّ مَرِيضَ ٱلْغُرْفَةِ ٱلْعَاشِرَةِ قَدِ اِسْتَفْرَغَ ٱللَّيْلَةَ غُرَابَيْنِ ؟

قَـــدُّور : اِسْتَفْرَغَ ٱللَّيْلَةَ غُرَابَيْنِ ؟ وَهَلْ هَذَا مُمْكِنٌ ؟ أَنا قُلْتُ : إِنَّهُ اسْتَفْرَغَ غُرَاباً وَاحِداً . أَنَا لَا أَكْذِبُ . أَنَا لَا أُبَالِغُ . أَعْرِفُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَكُونَ قُدْوَةً صَالِحَةً لِبَقِيَّةِ عُمَّالِ ٱلْمُسْتَشْفَى .

الطَّبِيبُ : حَسَناً ، وَكَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ غُرَابٌ ؟

قَـــدُّور : أَنَا لَمْ أَرَهُ يَا سَيِّدِي . إِنَّ ٱلسَّيِّدَ « جَمَالًا » ، الطَّبِيبَ ٱلْمُتَمَرِّنَ ، أَخْبَرَنِي أَنَّ مَرِيضَ ٱلْغُرْفَةِ ٱلْعَاشِرَةِ قَاءَ ٱللَّيْلَةَ غُرَاباً أَسْوَدَ .

وَٱلْعَلَامَةُ أَنِّي بَقَيْتُ مُدَّةً أَسْأَلُ عَنْ مَعْنَى « قَـاءَ » حَتَّى أَخبَرَنِي ٱلْبَوَّابُ ٱلْجَدِيدُ أَنَّ مَعْنَاهَا « اِسْتَفْرَغَ » .

(يَدُقُّ الطَّبِيبُ ٱلْجَرَسَ وَيَطْلُبُ جَمَالًا . يَدْخُلُ جَمَالٌ مِنْ غُرْفَةٍ مُجَاوِرَةٍ) .

جَمَـالٌ : طَلَبٌ مُسْتَعْجِلٌ ! خَيْرٌ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ . (يُصَافِحُ الطَّبِيبَ) .

الطَّبِيبُ : وَهُوَ كَذَلِكَ ! أَخْبَرَنَا قَدُّورٌ ، نَقْلًا عَنْكَ ، أَنَّ مَرِيضَ ٱلْغُرْفَةِ ٱلْعَاشِرَةِ قَاءَ ٱللَّيْلَةَ ٱلْمَاضِيَةَ غُرَاباً أَسْوَدَ .

جَمَـالٌ : غُرَاباً أَسْوَدَ ؟ قَدور واهِم . لَيْسَ هَذَا حَدِيثِي بِالضَّبْطِ قُلْتُ لَهُ : إِنَّ ٱلْمِسْكِينَ مَرِيضَ ٱلْغُرْفَةِ ٱلْعَاشِرَةِ ، قَاءَ هَذِهِ ٱللَّيْلَةَ ، وَكَانَ مَا قَاءَهُ أَسْوَدَ كَٱلْغُرَابِ .

الطَّبِيبُ : يَعْرِفُ قَدُّورٌ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قُدْوَةً صَالِحَةً لِكُلِّ ٱلْعُمَّالِ .

ٱلْمُمَرِّضَتَانِ : قَدُّورٌ لَا يَكْذِبُ ، قَدُّورٌ لَا يُبَالِغُ ! ....

قَـــدُّورٌ : (يَخْرُجُ ذَاهِلًا ، وَهُوَ يُتَمْتِمُ) : كَٱلْغُرَابِ ؟ كَٱلْغُرَابِ ؟ .. مَا أَغْبَاكَ يَا قَدُّورُ ! عَفْواً ، يَا سَيِّدِي ، لَمْ أَفْطِنْ لِهَذِهِ الْكَافِ هَذِهِ ٱلْكَافُ سَوَّدَتْ وجْهِي ، جَعَلَتْهُ أَسْوَدَ كَٱلْغُرَابِ ! ..

اَلثَّلْجُ

1 ـ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ سَأُطْفِيءُ ٱلْمِصْبَاحَ مُبَكِّراً . وَسَأَظَلُّ سَاهِراً وَحْدِي فِي ٱلظَّلَامِ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْمِدْفَأَةِ ٱلَّتِي يَتَوَقَّدُ فِيهَا ٱلْجَمْرُ . لِأَنَّ ٱلطَّقْسَ بَارِدٌ .

2 ـ لَقَدْ تَرَاكَمَ ٱلثَّلْجُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْقَطِعْ طِيلَةَ ٱللَّيْلَةِ ، وَحِينَمَا فَتَحْتُ ٱلْبَابَ فِي ٱلصَّبَاحِ رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِي قَدِ ٱكْتَسَى حُلَّةً بَيْضَاءَ كَمَا لَوْ أَنَّ قَرْيَتَنَا مَلْفُوفَةٌ فِي ٱلْقُطْنِ . وَظَلَّ ٱلثَّلْجُ يَتَسَاقَطُ . إِلَّا أَنَّهُ تَنَاقَصَ فِي ٱلشِّدَّةِ فَلَا تَكَادُ تَرَاهُ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلضَّبَابِ بَلْ لَا يَكَادُ يُمَيِّزُ ٱلْإِنْسَانُ عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ مِنْهُ **مَعَالِمَ ٱلْأَشْيَاءِ وَأَطْيَافَ ٱلْكَائِنَاتِ** .



وَقَدْ تَرَاكَمَ الثَّلْجُ بَيْنَ مِصْرَاعَيِّ ٱلْبَابِ حَتَّى نِصْفَ ٱرْتِفَاعِهِ . وتَطَلَّعْتُ إِلَى مَا بَيْنَ ٱلْبَابِ ٱلْخَارِجِيِّ وَٱلدَّارِ ، فَلَمْ أَجِدْ أَيَّ أَثَرٍ وَلَمْ أَرَ سِوَى ٱلثَّلْجِ ، وَقَدِ ٱنْبَسَطَ كَأَنَّهُ فِرَاشٌ وَثِيرٌ .

3 ـ خَرَجْتُ مِنَ ٱلدَّارِ لِأَتَفَرَّجَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَكْسُوَّةِ بِٱلثَّلْجِ ٱلَّذِي سَأُمَتِّعُ نَفْسِي بِمَنْظَرِهِ طُولَ ٱلنَّهَارِ .

وَفِي طَرِيقِي إِلَى ٱلْمَقْهَى صَادَفْتُ بَعْضَ ٱلْأَطْفَالِ يَتَصَايَحُونَ مِنَ ٱلسُّرُورِ ، **وَيَتَرَاشَقُونَ** بِكُرَاتٍ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَوَصَلَتْنِي أَصْوَاتُ ٱلنِّسَاءِ وَقَدْ هَبَطْنَ فِي **مَوَاكِبَ** إِلَى ٱلْعَيْنِ ، وَهُنَّ يُحَذِّرْنَ ٱلْأَطْفَالَ حَتَّى لَا يُكَسِّرُوا لَهُنَّ جِرَارَهُنَّ .

[**مولود فرعون**]

شرح المفـردات :

مَعَالِمُ ٱلْأَشْيَاءِ : ٱلْعَلَامَاتُ ٱلَّتِي تُمَيِّزُ شَيْئاً عَنْ آخَرَ .

أَطْيَافُ ٱلْكَائِنَاتِ : شَبَحُ ٱلْمَخْلُوقَاتِ (مِنْ شَجَرٍ وَحَيَوَانٍ وَإِنْسَانٍ)

يَتَرَاشَقُونَ : يَتَقَاذَفُونَ يَرْمِي ٱلْوَاحِدُ مِنْهُمُ ٱلْآخَرَ بِكُرَاتِ ٱلثَّلْجِ .

مَوْكِبٌ : مَجْمُوعَاتٌ .

حـول النـص :

1 ـ لِمَاذَا سَيُطْفِيءُ ٱلْكَاتِبُ ٱلْمِصْبَاحَ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ مُبَكِّراً ؟

2 ـ مَاذَا رَأَى ٱلْكَاتِبُ حِينَمَا فَتَحَ ٱلْبَابَ فِي ٱلصَّبَاحِ ؟

3 ـ لِمَاذَا لَمْ يَكُنِ ٱلْكَاتِبُ يَرَى مَا أَمَامَهُ مِنْ مَعَالِمِ ٱلْأَشْيَاءِ وَأَطْيَافِ ٱلْكَائِنَاتِ ؟

4 ـ بِمَاذَا شَبَّهَ ٱلْكَاتِبُ ٱلثَّلْجَ ؟

5 ـ مَاذَا رَأَى ٱلْكَاتِبُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى ٱلْمَقْهَى ؟

6 ـ لِمَاذَا كَانَتِ ٱلنِّسَاءُ خَائِفَاتٍ عَلَى جِرَارِهِنَّ ؟

ٱلشَّمْسُ

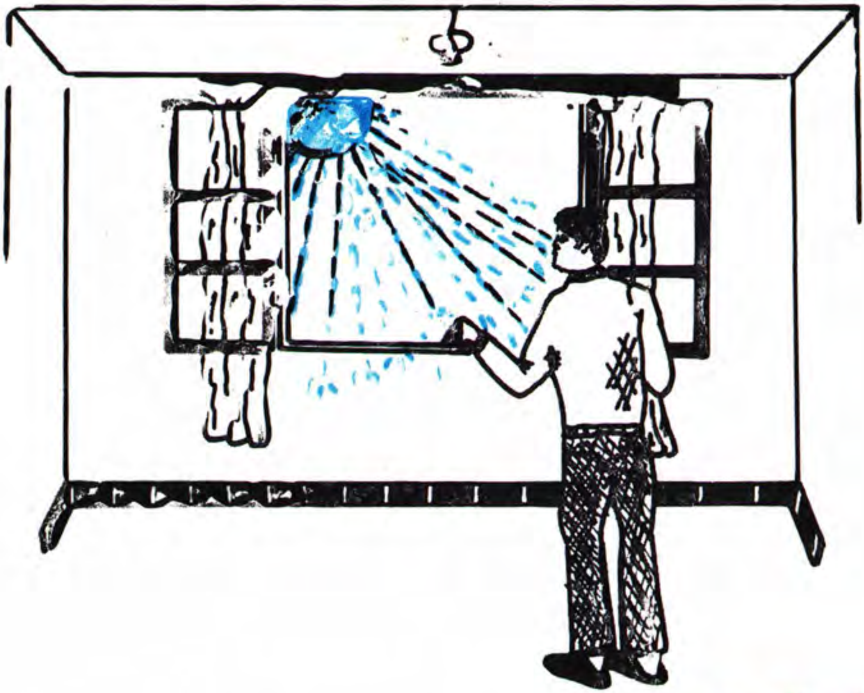
1 ـ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى ٱلنُّفُوسِ ، فِي هَذِهِ ٱلْأَيَّامِ ، مِنَ ٱلْمُتْعَةِ بِٱلشَّمْسِ ؟ فَقَدْ أَقْرَسَنَا ٱلْبَرْدُ ، حَتَّى **ٱصْطَكَّتْ** مِنْهُ أَسْنَانُنَا ، وَٱنْكَمَشَ جِلْدُنَا وَيَبِسَتْ أَطْرَافُنَا ، وَحَتى تَمَنَّيْنَا إِذَا رَأَيْنَا ٱلنَّارَ ، أَنْ نَحْتَضِنَهَا . وَقَدْ تَمَنَّيْتُ هَذِهِ ٱلْأَيَّامَ أَنْ أَكُونَ **فَرَّاناً** ، أَوْ طَبَّاخاً ، أَوْ سَائِقَ قِطَارٍ ، حَتى لَا أُفَارِقَ ٱلنَّارَ .

2 ـ كُلُّ شَيْءٍ فِي ٱلدُّنْيَا جَمِيلٌ ، وَأَجْمَلُ مَا فِيهَا شَمْسُهَا . فَلَهَا ، صَيْفاً ، جَمَالُ ٱلْقُوَّةِ ، فَنُعَظِّمُهَا وَنَهْرُبُ مِنْهَا ، لكِنْ نُحِبُّهَا ، وَتَشْتَدُّ أَحْيَاناً ، وَلكِنَّا نَرَى ٱلْخَيْرَ فِي شِدَّتِهَا ، وَهِيَ ، شِتَاءً ، تَطْلُعُ عَلَيْنَا بِوَجْهٍ بَاسِمٍ ، تُرِينَا فِيهِ ٱلْجَمَالَ ، فَلَا نُفَكِّرُ إِلَّا فِي دِفْئِهَا ، وَلَا نَشْتَاقُ إِلَّا إِلَى رُؤْيَتِهَا . فَمَا أَجْمَلَهَا حِينَ تَشْتَدُّ وَحِينَ تَبْتَسِمُ !

3 ـ فَتَحْتُ ٱلنَّافِذَةَ ، **فَتَدَفَّقَتْ** فِي حُجْرَتِي أَشِعَّتُهَا ٱلْفِضِّيَّةُ ٱللَّامِعَةُ ، وَمَلَأَتْهَا نُوراً وَحَيَاةً ، وَمَلَأَتْنِي دِفْئاً . وَكَانَتْ حَيَاتِي فِي حُجْرَتِي ، قَبْلَ زِيَارَتِهَا ، حَيَاةً مُظْلِمَةً ، بَارِدَةً ، جَامِدَةً ...

4 ـ فَمَا أَعْظَمَكِ أَيَّتُهَا ٱلشَّمْسُ ! وَأَعْظَمُ مِنْكِ خَالِقُكِ . فَسُبْحَانَ ٱلْخَالِقِ ٱلرَّحِيمِ !

[مقتبس]



شرح المفردات :

اصْطَكَّتْ : اِصْطَكَّتِ ٱلْأَسْنَانُ : تَحَرَّكَتْ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ .

فَرَّاناً : ٱلَّذِي يَعْمَلُ فِي ٱلْفُرْنِ وَيُشْعِلُهُ .

تَدَفَّقَتْ : دَخَلَتِ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلْحُجْرَةِ بِقُوَّةٍ مِثْلَمَا يَتَدَفَّقُ ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْعَيْنِ بِقُوَّةٍ .

حول النص :

1 ـ لِمَاذَا يُحِبُّ ٱلنَّاسُ ٱلشَّمْسَ ؟

2 ـ مَاذَا يَفْعَلُ ٱلْبَرْدُ فِي جِسْمِ ٱلْإِنْسَانِ فِي فَصْلِ ٱلشِّتَاءِ ؟

3 ـ مَاذَا تَمَنَّى ٱلْكَاتِبُ عِنْدَمَا ٱشْتَدَّ بَرْدُ ٱلشِّتَاءِ ؟

4 ـ كَيْفَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ فِي فَصْلِ ٱلصَّيْفِ ؟

5 ـ كَيْفَ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ فِي فَصْلِ ٱلشِّتَاءِ ؟

6 ـ مَاذَا فَعَلَتِ ٱلشَّمْسُ عِنْدَمَا فَتَحَ ٱلْكَاتِبُ ٱلنَّافِذَةَ ؟

7 ـ مَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنَ ٱلشَّمْسِ ؟

اَلْفُصُـــولُ اَلْأَرْبَعَـــةُ

1 ـ يَعْتَقِدُ كُلُّ فَصْلٍ مِنْ فُصُولِ ٱلسَّنَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ رِفَاقِهِ ، فَيَفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ **وَيَذُمُّ** ٱلْآخَرِينَ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجْتَمِعُوا أَبَداً فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ جَمَعَتِ ٱلطَّبِيعَةُ ٱلْفُصُولَ ٱلْأَرْبَعَةَ،وَطَلَبَتْ أَنْ يَتَحَدَّثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا يُرِيدُ،لِتَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .

2 ـ قَالَ ٱلصَّيْفُ :

لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى ٱلْقَوْلِ . أَنِّي أَفْضَلُ ٱلْفُصُولِ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ ، فَفِي أَيَّامِي تَنْضَجُ ٱلْفَوَاكِهُ ٱللَّذِيذَةُ،وَتَسِيرُ ٱلسُّفُنُ فِي ٱلْبِحَارِ آمِنَةً ، وَتَمْلَأُ ٱلشَّمْسُ ٱلْأَرْضَ دِفْئاً .



فَتَصَدَّى لَهُ ٱلشِّتَاءُ وَقَالَ : إِنَّ بَعْضَ كَلَامِكَ صَحِيحٌ، يَا رَفِيقِي ، لَكِنَّكَ نَسِيتَ أَنَّ ٱلنَّاسَ **يَتَذَمَّرُونَ** مِنْ حَرَارَتِكَ ٱلَّتِي **تُخَدِّدُ ٱلْوُجُوهَ** ، **وَتُسْقِمُ** ٱلْأَجْسَامَ، فَيَلْتَجِئُونَ إِلَى ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْبَارِدَةِ ٱلَّتِي تُذَكِّرُهُمْ بِٱلشِّتَاءِ .

وَلَوْلَا «أَنَا» ٱلشِّتَاءُ **لَجَفَّتِ ٱلْيَنَابِيعُ** ، وَهَلَكَ ٱلزَّرْعُ وَٱلزَّهْرُ ، وَبَدَتِ ٱلْأَرْضُ جَرْدَاءَ قَاحِلَةً ، وَلَمَاتَ كُلُّ حَيٍّ عَلَى ٱلْأَرْضِ .

3 ـ قَالَ ٱلرَّبِيعُ :

إِنَّ رَفِيقَنَا ٱلشِّتَاءَ نَسِيَ ٱلْأَرْوَاحَ ٱلَّتِي **أَزْهَقَتْهَا** ثُلُوجُهُ ، وَٱلْأَشْجَارَ ٱلَّتِي ٱقْتَلَعَتْهَا عَوَاصِفُهُ، وَٱلْمَنَازِلَ ٱلَّتِي هَدَّمَتْهَا زَوَابِعُهُ ، وَٱلْمُدُنَ ٱلَّتِي أَغْرَقَهَا فَيَضَانُهُ ، أَمَّا «أَنَا» ٱلرَّبِيعُ فَأُحَوِّلُ شَرَّ ٱلشِّتَاءِ إِلَى خَيْرٍ إِذْ أُنْبِتُ ٱلزَّهْرَ فِي ٱلْحَدَائِقِ ، وَٱلْأَشْجَارَ فِي ٱلْحُقُولِ ، وَأَنْشُرُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ثَوْباً **مُزَرْكَشاً** ، وَأُخْرِجُ **بَرَاعِمَ** ٱلثِّمَارِ وَٱلْأَوْرَاقِ .

4 ـ قَالَ ٱلْخَرِيفُ :

أَرَاكُمْ قَدْ ذَهَبْتُمْ بَعِيداً فِي مَدْحِ أَنْفُسِكُمْ وَذَمِّ غَيْرِكُمْ ، وَٱلْوَاقِعُ أَنَّ لَكُمْ جَمِيعاً حَسَنَاتٍ وَسَيِّئَاتٍ ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَجِدُ لِي سَيِّئَةً وَاحِدَةً : طَقْسِي لَطِيفٌ، وَنَسِيمِي عَلِيلٌ، لَا زَوْبَعَةٌ تُقْلِعُ ٱلْأَشْجَارَ ، وَلَا حَرَارَةٌ تُحْرِقُ ٱلْأَزْهَارَ . فَأَنَا أَفْضَلُكُمْ دُونَ مُنَازِعٍ



5 ـ وَكَادَتِ ٱلْمُنَاظَرَةُ تُؤَدِّي إِلَى مَا لَا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ ، فَتَدَخَّلَتْ أُمُّهُمْ ٱلطَّبِيعَةُ وَقَالَتْ :

مَهْلًا ، يَا أَبْنَاءِ ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ وَكُلٌّ مِنْكُمْ كَرِيمٌ خَيِّرٌ وَلَا يَكْتَمِلُ أَحَدُكُمْ إِلَّا بِٱلْآخَرِ، وَلَا فَضْلَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ عَلَى أَخِيهِ وَكُلٌّ يُؤَدِّي ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي عَهِدْتُهُ إِلَيْهِ أَنَا أُمُّكُمْ ٱلطَّبِيعَةُ .

شرح المفردات :

يَذُمُّ : يَعِيبُ وَيَلُومُ .
تَصَدَّى : عَارَضَ وَتَعَرض لَهُ .
يَتَذَمَّرُونَ : يَشْتَكُونَ .
تُخَدِّدُ ٱلْوُجُوهَ : تُؤَثِّرُ فِي ٱلْوُجُوهِ وَتَحْفُرُهَا .
تُسْقِمُ : تُصِيبُهَا بِٱلْمَرَضِ .
ٱلْيَنَابِيعُ : ٱلْعُيُونُ ٱلَّتِي تَجْرِي بِٱلْمَاءِ .
أَزْهَقَتْهَا : قَتَلَتْهَا وَأَبَادَتْهَا .
مُزَرْكَشاً : يُقَالُ ثَوْبٌ مُزَرْكَشٌ أَيْ كَثِيرُ الْأَلْوَانِ وَٱلزِّينَةِ .
بَرَاعِمُ : فَرْعٌ يَخْرُجُ فِي غُصْنِ ٱلشَّجَرَةِ ثُمَّ يَنْمُو .
زَوْبَعَةٌ : ٱلرِّيَاحُ وَٱلْأَمْطَارُ ٱلْقَوِيَّةُ .

حول النص :

1 ـ مَاذَا كَانَ يَعْتَقِدُ كُلُّ فَصْلٍ فِي نَفْسِهِ ؟
2 ـ أَصَحِيحٌ أَنَّ ٱلطَّبِيعَةَ جَمَعَتِ ٱلْفُصُولَ ٱلْأَرْبَعَةَ ؟
3 ـ مَا هِيَ حَسَنَاتُ ٱلصَّيْفِ ؟
4 ـ مَا هِيَ ٱلْعُيُوبُ ٱلَّتِي أَظْهَرَهَا ٱلشِّتَاءُ فِي ٱلصَّيْفِ ؟
5 ـ بِمَاذَا مَدَحَ ٱلشِّتَاءُ نَفْسَهُ ؟
6 ـ بِمَاذَا أَجَابَهُ ٱلرَّبِيعُ ؟
7 ـ مَاذَا قَالَ ٱلرَّبِيعُ عَنْ نَفْسِهِ ؟
8 ـ لِمَاذَا يَعْتَقِدُ ٱلْخَرِيفُ أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ سَيِّئَاتٌ ؟
9 ـ كَيْفَ فَصَلَتِ ٱلطَّبِيعَةُ بَيْنَ ٱلْفُصُولِ ٱلْأَرْبَعَةِ ؟

اَلْعُصْفُورَةُ تَنْجُو مِنَ ٱلْأُحْبُولَةِ



1 ـ كُنَّا ـ وَنَحْنُ صِغَارٌ ـ وَلُوعِينَ بِصَيْدِ ٱلْعَصَافِيرِ ، وَكَانَتْ لَنَا فِي ذَلِكَ حِيَلٌ بَارِعَةٌ . **وَمِنْ أَدْهَى** تِلْكَ ٱلْحِيَلِ ، « ٱلْأُحْبُولَةُ » ، وَهِيَ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَفْرَغَ ٱلْعُصْفُورَةُ مِنَ ٱلْبَيْضِ **وَتَعْكِفَ عَلَى ٱحْتِضَانِهِ** . وَٱلْأُحْبُولَةُ خَيْطٌ طَوِيلٌ فِي رَأْسِهِ **أُنْشُوطَةٌ** .

2 ـ كُنَّا نَبْسُطُ ٱلْأُنْشُوطَةَ عَلَى حَافَةِ ٱلْوَكْرِ ، وَنَأْخُذُ بِٱلطَّرَفِ ٱلْآخَرِ مِنَ ٱلْخَيْطِ ، ثُمَّ نَخْتَبِيءُ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَنَحْنُ نَتَرَقَّبُ بِفَارِغِ ٱلصَّبْرِ عَوْدَةَ ٱلْعُصْفُورَةِ إِلَى ٱلْوَكْرِ . فَمَا إِنْ تَعُودَ وَتَسْتَقِرَّ عَلَى ٱلْبَيْضِ حَتَّى نَسْحَبَ ٱلْخَيْطَ بِخِفَّةٍ ، **فَتَزْدَرِدُ ٱلْأُنْشُوطَةُ** حَوْلَ رِجْلَيْهَا ، وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ حَتَّى تُصْبِحَ فِي قَبْضَتِنَا

3 ـ قُمْتُ بِهَذِهِ ٱلْعَمَلِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي صِبَايَ ، وَلَا تَسَلْ عَنْ عَظِيمِ بَهْجَتِي عِنْدَمَا شَدَدْتُ بِٱلْخَيْطِ ٱلَّذِي فِي يَدِي ، وَإِذَا ٱلْعُصْفُورَةُ تَهْبِطُ مِنَ ٱلْعُشِّ إِلَى ٱلْأَرْضِ مَذْعُورَةً وَمُرَفْرِفَةً بِجَنَاحَيْهَا ، وَهِيَ تُحَاوِلُ ٱلْإِفْلَاتَ مِنَ ٱلْخَيْطِ ، لَقَدْ عَلِقَتِ ٱلْمِسْكِينَةُ بِرِجْلَيْهَا ٱلِاثْنَتَيْنِ ، وَرُحْتُ أَجُرُّهَا عَلَى ٱلتُّرَابِ إِلَى أَنْ بَاتَتْ فِي مُتَنَاوَلِ يَدِي ، **وَقَلْبِي يَقْرَعُ** أُذُنِيَّ قَرْعاً ، وَيَكَادُ يَطِيرُ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي ، **وَعَيْنَايَ تَشْتَعِلَانِ بِنَارِ ٱلظَّفَرِ** .

4 ـ وَلَكِنْ مَا كِدْتُ أَفْتَحُ أَصَابِعِيَ ٱلْمَلْهُوفَةَ ، وَأَمُدُّ يَدِي ٱلْمُرْتَجِفَةَ ، لِأَقْبِضَ عَلَى **طَرِيدَتِي** ، حَتَّى ٱنْقَطَعَ ٱلْخَيْطُ ، وَطَارَتِ ٱلْعُصْفُورَةُ ، وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ أَنَّهَا نَجَتْ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَبَقِيتُ أَنَا مَدْهُوشاً ، وَٱلْحَسْرَةُ تَعْصِرُ قَلْبِي عَصْراً وَتُمَزِّقُهُ تَمْزِيقاً .

عن [**ميخائيل نعيمة**] بتصرف

شرح المفـردات :

وَمِنْ أَدْهَى تِلْكَ ٱلْحِيَلِ : أَدْهَى الحيل : أَشَدُّ ٱلْحِيَلِ .

تَعْكِفُ عَلَى ٱحْتِضَانِهِ : تَبْقَى جَالِسَةً عَلَيْهِ مُدَّةً حَتَّى يَفْقِسَ .

أُنْشُوطَةُ : ٱلْأُنْشُوطَةُ = عُقْدَةٌ مِنَ ٱلْخَيْطِ تُسْتَعْمَلُ فِي ٱلصَّيْدِ .

فَتَزْدَرِدُ ٱلْأُنْشُوطَةُ : تَزْدَرِدُ = تُمْسِكُ وَتَقْبِضُ .

يَقْرَعُ أُذُنَيَّ قَرْعاً : يَقْرَعُ = يَدُقُّ . وَٱلْمُرَادُ بِهِ هُنَا يَدُقُّ بِصَوْتٍ تَسْمَعُهُ أُذُنَايَ بِقُوَّةٍ .

وَعَيْنَايَ تَشْتَعِلَانِ بِنَارِ ٱلظَّفَرِ : ٱلظَّفَرُ = ٱلْفَوْزُ وَٱلْغَنِيمَةُ .

ٱلطَّرِيدَةُ : هِيَ ٱلْحَيَوَانُ ٱلَّذِي يَجْرِي وَرَاءَهُ ٱلصَّيَادُ لِيُمْسِكَهُ .

حـول النـص :

1 ـ لِمَاذَا لَا يَصِيدُ ٱلْأَطْفَالُ بِٱلْأَحْبُولَةِ ، إِلَّا عِنْدَمَا تَحْضُنُ ٱلْعُصْفُورَةُ بَيْضَهَا ؟

2 ـ لِمَاذَا كَانَ خَيْطُ ٱلْأَحْبُولَةِ طَوِيلًا ؟

3 ـ كَيْفَ كَانَ ٱلْأَوْلَادُ يَنْصِبُونَ ٱلْأَحْبُولَةَ ؟

4 ـ هَلْ كَانَ هَذَا ٱلصَّبِيُّ مَاهِراً فِي ٱلصَّيْدِ بِٱلْأَحْبُولَةِ ؟ مِنْ أَيْنَ تَفْهَمُ ذَلِكَ ؟

5 ـ كَيْفَ كَانَ حَالُ الصَّبِيِّ لَمَّا وَقَعَتِ ٱلْعُصْفُورَةُ فِي ٱلْأُنْشُوطَةِ ؟

6 ـ هُنَاكَ عِبَارَاتٌ تَدُلُّ عَلَى تَشَوُّقِ ٱلطِّفْلِ لِلْقَبْضِ عَلَى ٱلْعُصْفُورَةِ . فَمَا هِيَ ؟

7 ـ لِمَاذَا فَرَّتِ ٱلْعُصْفُورَةُ ؟ وَبِمَاذَا أَحَسَّ ٱلطِّفْلُ ؟

8 ـ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا ٱلصَّبِيِّ هَلْ تَصْطَادُ هَذِهِ ٱلْعُصْفُورَةَ ٱلْمُحْتَضِنَةَ ؟

رِحْلَـةٌ إِلَى مَصَبِّ ٱلشِّلْفِ

1 ـ حَوَالِي ٱلسَّاعَةِ ٱلْعَاشِرَةِ صَبَاحاً ، اِنْطَلَقَتْ بِنَا ٱلْبَاخِرَةُ : « النَّجَاحُ » **تَمْخُرُ عُبَابَ ٱلْبَحْرِ** . كَانَ ٱلْجَوُّ مُمْتَازاً وَ يُبَشِّرُ بِأَنَّ هَذِهِ ٱلرِّحْلَةَ سَتَكُونُ رَائِعَةً . كَمَا أَسَرَّ فِي أُذُنِي ٱلْعَامِلُ ٱلتَّقْنِيُّ فِي بَاخِرَةِ « ٱلنَّجَاحِ » .

2 ـ بَدَتْ لَنَا مَدِينَةُ "مُسْتَغَانِمَ" مِنْ بَعِيدٍ كَمَجْمُوعَةٍ مِنَ ٱلْاحْجَارِ ٱلْبَيْضَاءِ **ٱلْمُتَنَاثِرَةِ** عَلَى ٱلْجَبَلِ ، ثُمَّ قَالَ لِي ٱلْعَامِلُ ٱلتَّقْنِيُّ « إِنَّنَا مُتَّجِهُونَ ٱلْآنَ نَحْوَ مَصَبِّ« **نَهْرِ ٱلشِّلْفِ** » . وَبَعْدَ مُدَّةٍ دَخَلْتُ غُرْفَةَ ٱلْقِيَادَةِ ، حَيْثُ وَجَدْتُ ٱلْمُشْرِفَ عَلَى ٱلْبَاخِرَةِ ، فَابْتَسَمَ ، وَبَـدَأَ يُعَرِّفُنِي بِأَجْهِزَةِ ٱلْبَاخِرَةِ . كَانَ كُلُّ شَيْءٍ أَمَامَهُ : هَذِهِ **ٱلْبُوصَلَةُ** وَهَذِهِ ٱلسَّابِرَةُ ٱلَّتِي نَعْرِفُ بِهَا عُمْقَ ٱلْبَحْرِ ، وَهَذِهِ تَدُلُّنَا عَلَى ٱلْأَمَاكِنِ ٱلصَّخْرِيَةِ ، وَهَذِهِ تُرْشِدُنَا إِلَى ٱلْأَمَاكِنِ ٱلَّتِي يَتَكَاثَرُ فِيهَا ٱلسَّمَكُ . فَسَأَلْتُهُ :

ـ كَمْ أَمْضَيْتَ فِي هَذِهِ ٱلْمِهْنَةِ ؟

ـ عِشْرِينَ سَنَةً ، تَقَلَّبْتُ فِيهَا بَيْنَ عِدَّةِ وَظَائِفَ ، فَمِنْ بَحَّارٍ إِلَى تَقْنِيٍّ ، إِلَى رَئِيسِ ٱلصَّيَّادِينَ . وَٱلْيَوْمَ كَمَا تَرَى فَهَا أَنَا ذَا،**رُبَّانُ هَذِهِ ٱلْبَاخِرَةِ** . شَكَرْتُهُ عَلَى مَعْلُومَاتِهِ ، وَخَرَجْتُ مِنْ غُرْفَةِ ٱلْقِيَادَةِ بَعْدَ أَنْ قَلَّلَ ٱلرُّبَّانُ مِنْ سُرْعَةِ ٱلْبَاخِرَةِ ، وَقَدْ مَرَّ عَلَيْنَا أَكْثَرُ مِنْ سَاعَتَيْنِ فِي

ٱلْبَحْرِ ، كَانَ يَظْهَرُ مِنْ بَعِيدٍ مَصَبُّ « ٱلشِّلْفِ » أَكْبَرِ أَوْدِيَةِ ٱلْجَزَائِرِ وَأَطْوَلِهَا .



3 ـ وَفَجْأَةً صَاحَ ٱلرَّايِسُ : اِرْفَعُوا ٱلشَّبَكَةَ ، فَبَدَأَ ٱلْبَحَّارَةُ فِي سَحْبِ ٱلشَّبَكَةِ بِوَاسِطَةِ ٱلْجَرَّارَاتِ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مُمْتَلِئَةً كَمَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ . وَرَغْمَ ذَلِكَ فَقَدْ فَرِحَ ٱلصَّيَّادُونَ كَثِيراً بِحَصِيلَةِ عَمَلِهِمْ فَأَخَذُوا فِي فَرْزِ ٱلسَّمَكِ وَكَانَ أَكْثَرُ صَيْدِنَا سَمَكاً أَحْمَرَ وَهُوَ يُعَدُّ أَرْفَعَ أَنْوَاعِ ٱلسَّمَكِ وَأَغْلَاهَا .

وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ ، وَصَلْنَا إِلَى ٱلْمِينَاءِ ، فَبَدَأَ ٱلْبَحَّارَةُ فِي **إِرْسَاءِ ٱلسَّفِينَةِ** وَشَدِّ ٱلْحِبَالِ وَهَكَذَا رَجَعْنَا إِلَى ٱلْبَرِّ بَعْدَ جَوْلَةٍ جَمِيلَةٍ فِي عَرْضِ ٱلْبَحْرِ .

[**المجاهد الأسبوعي**] 72/9/3 عدد 628

شرح المفردات :

تَمْخُرُ عُبَابَ ٱلْبَحْرِ : تَشُقُّ ٱلسَّفِينَةُ ٱلْمَاءَ وَٱلْأَمْوَاجَ ٱلصَّاخِبَةَ فِي ٱلْبَحْرِ .

ٱلْمُتَنَاثِرَةِ : ٱلْمُتَبَاعِدَةِ ٱلْوَاحِدَةُ عَنِ ٱلْأُخْرَى .

نَهْرُ ٱلشِّلْفِ : أَكْبَرُ أَنْهَارُ ٱلْجَزَائِرِ يَنْبَعُ مِنْ جِبَالِ عَمُّور فِي ٱلْجَنُوبِ ٱلْجَزَائِرِي وَيَصُبُّ قُرْبَ مَدِينَةِ مُسْتَغَانِم ـ كَمَا يَمُرُّ عَلَى سُهُولِ ٱلشِّلْفِ .

ٱلْبُوصَلَةُ : آلَةٌ يَعْرِفُ بِهَا ٱلرُّبَانُ ٱلْاِتِّجَاهَ فِي ٱلْبَحْرِ .

رُبَّانُ ٱلْبَاخِرَةِ : رَئِيسُ ٱلْبَاخِرَةِ وَٱلْمُتَحَكِّمُ فِيهَا .

إِرْسَاءُ ٱلسَّفِينَةِ : تَوْقِيفُ ٱلسَّفِينَةِ فِي ٱلْمِينَاءِ .

حول النص :

1 ـ كَيْفَ كَانَ ٱلْجَوُّ عِنْدَمَا ٱنْطَلَقَتِ ٱلْبَاخِرَةُ تَمْخُرُ عُبَابَ ٱلْبَحْرِ ؟

2 ـ إِلَى أَيْنَ ٱتَّجَهَتِ ٱلْبَاخِرَةُ ؟

3 ـ مَا هِيَ ٱلْآلَاتُ ٱلَّتِي تَعَرَّفَ عَلَيْهَا ٱلْكَاتِبُ عِنْدَمَا دَخَلَ غُرْفَةَ ٱلْقِيَادَةِ ؟

4 ـ مَا هِيَ ٱلْوَظَائِفُ ٱلَّتِي تَقَلَّبَ فِيهَا ٱلْمُشْرِفُ عَلَى ٱلْبَاخِرَةِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ رُبَّاناً ؟

5 ـ مَتَى أَمَرَ ٱلرَّايِسُ بِرَفْعِ ٱلشَّبَكَةِ ؟

6 ـ مَاذَا فَعَلَ ٱلْبَحَّارَةُ بَعْدَ أَنْ سَحَبُوا ٱلشَّبَكَةَ ؟

7 ـ مَاذَا فَعَلَ ٱلْبَحَّارَةُ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى ٱلْمِينَاءِ ؟

اَلصَّيَّادُ وَٱلْحَجَلُ

1 ـ أَخَذْتُ أَسْتَرِقُ خُطَايَ فِي ٱتِّجَاهِ ٱلْحَجَلَةِ ٱلْوَاقِفَةِ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ **وَجِرَابِي** عَلَى كَتِفِي ، وَإِصْبَعِي عَلَى **ٱلزِّنَادِ** وَقَلْبِي يَكَادُ يَتَوَقَّفُ عَنِ **ٱلنَّبْضِ** وَلٰكِنَّ ٱلطَّائِرَ ٱلْحَذِرَ أَبْصَرَنِي فَلَمْ يَسْمَحْ لِي بِٱلدُّنُوِّ مِنْهُ . اِنْتَقَلْتُ إِلَى صَخْرَةٍ أُخْرَى ، وَكَرَّرْتُ مُحَاوَلَتِي ، ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً ، فَكَانَتِ ٱلنَّتِيجَةُ وَاحِدَةً .

2 ـ عِنْدَئِذٍ أَقْلَعْتُ عَنْ **مُطَارَدَةِ ٱلْأُمِّ** وَتَوَجَّهْتُ إِلَى ٱلْبَحْثِ عَنْ فِرَاخِهَا لَا لِأَذْبَحَهَا وَأَشْوِيَهَا كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ بِفِرَاخِ ٱلْعَصَافِيرِ ، بَلْ لِأُرَبِّيَهَا وَأَنْعُمَ بِجَمَالِ أَلْوَانِهَا ، وَرَشَاقَةِ حَرَكَتِهَا ، وَعُذُوبَةِ أَصْوَاتِهَا ، بَعْدَ أَنْ تَكْبُرَ وَتُصْبِحَ **دَاجِنَةً** .

3 ـ لَبِثْتُ بُرْهَةً هُنَاكَ أُرْهِفُ سَمْعِي **وَأُحَدِّقُ بِبَصَرِي** ، فَلَا أَسْمَعُ صَوْتاً ، وَلَا أُبْصِرُ غَيْرَ ٱلْحِجَارَةِ . وَكَانَتِ ٱلْأُمُّ تَرْقُبُنِي مِنْ بَعِيدٍ ، وَهِيَ فِي قَلَقٍ أَكِيدٍ .

4 ـ وَأَخِيراً سَمِعْتُ صَفْرَةً خَافِتَةً جِدّاً . تَتَجَدَّدُ وَتَعْلُو هُنَا وَهُنَاكَ . إِنَّهَا مِنْ تَحْتُ ، آتِيَةٌ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْحَجَرِ . وَأَمْضِي إِلَى ٱلْحَجَرِ فَأَرْفَعُهُ ، وَأَقْبِضُ فِي ٱلْحَالِ عَلَى حَجَلٍ صَغِيرٍ ، وَأَعُدُّ ٱلْفِرَاخَ ٱلَّتِي ٱلْتَقَطْتُهَا وَوَضَعْتُهَا فِي جِرَابِ ٱلصَّيْدِ فَإِذَا بِهَا أَحَدَ عَشَرَ فَرْخاً .

5 ـ وَعُدْتُ إِلَى ٱلْبَيْتِ مَزْهُوّاً بِصَيْدِيَ ٱلْوَفِيرِ وَوَضَعْتُ ٱلْأَحَدَ عَشَرَ فَرْخاً فِي قُفَّةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَسَوْتُ قَعْرَهَا بِٱلصُّوفِ

وَغَطَّيْتُهَا بِغِرْبَال مَخَافَةَ أَنْ تَهْرُبَ ٱلْفِرَاخُ ، وَمَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيَهَا ٱلْبَرْدُ فِي ٱللَّيْلِ وَنِمْتُ وَأَنَا أَرْسُمُ ٱلْخُطَطَ لِلنَّهَارِ ٱلآتِي ، فَسَأَصْطَادُ لَهَا **ٱلْجَنَادِبَ** وَسَآتِيهَا بِٱلْأَعْشَاب وَلَكِنِّي عِنْدَمَا أَفَقْتُ فِي ٱلصَّبَاحِ ٱلْبَاكِرِ ، وَرُحْتُ أَتَفَقَّدُ ٱلْقُفَّةَ وَجَدْتُهَا فَارِغَةً . وَإِنَّهُ لَيُحَيِّرُنِي حَتَّى ٱلْيَوْمَ كَيْفَ أَفْلَتَتِ ٱلْفِرَاخُ ؟

[ميخائـل نعيمـة]

شرح المفردات :

جِرَابِي : مَا يَضَعُ فِيهِ ٱلصَّيَادُ صَيْدَهُ .

ٱلزِّنَــادَ : مَا يُقْدَحُ بِوَاسِطَتِهِ ٱلنَّارُ .

ٱلنَّبْض : ٱلْحَرَكَةُ .

مُطَارَدَةُ ٱلْأُمِّ : مُحَاوَلَةُ صَيْدِ ٱلْأُمِّ .

دَاجِنَةً : أَلِيفَةً وَذَلِكَ بَعْدَ تَرْوِيضِهَا .

أُحَدِّقُ بِبَصَرِي : أَنْظُرُ جَيِّداً .

مَزْهُــواً : فَرِحــاً .

ٱلْجَنَادِبُ : جَمْعُ جُنْدَبٍ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ ٱلْجَرَادِ .

حــول النــص :

1 ـ لِمَاذَا كَانَ ٱلصَّيَادُ يَسْتَرِقُ خُطَاهُ ؟

2 ـ لِمَاذَا أَقْلَعَ ٱلصَّيَّادُ عَنْ مُطَارَدَةِ ٱلْأُمِّ ؟

3 ـ لِمَاذَا لَمْ يَتَرَاجَعِ ٱلصَّيَّادُ عَنْ صَيْدِهِ ؟

4 ـ كَيْفَ عَثَرَ ٱلصَّيَّادُ عَلَى ٱلْفِرَاخِ ؟

5 ـ مَاذَا أَرَادَ ٱلصَّيَّادُ أَنْ يَفْعَلَ بِٱلْفِرَاخِ ؟

6 ـ لِمَاذَا لَمْ تَتَحَقَّقْ أُمْنِيَّةُ ٱلصَّيَّادِ ؟

7 ـ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا ٱلصَّيَّادِ مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟

اَلْعَمَلُ كَنْـزٌ لاَ يَفْنَى

1 ـ كُنْتُ فِي ٱلثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِي ، عِنْدَمَا بَدَأْتُ أَلْعَبُ بِٱلْأَدَوَاتِ ٱلَّتِي أَجِدُهَا أَمَامِي فِي ٱلْبَيْتِ .

أُخْرِجُ أَدَوَاتِ ٱلنِّجَارَةِ ٱلَّتِي كَانَ يَحْتَفِظُ بِهَا أَبِي ، لِإِصْلَاحِ أَثَاثِ ٱلْبَيْتِ بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ، وَبِمُجَرَّدِ مَا أَبْدَأُ ٱللَّعِبَ بِهَا ، تَعْدُو أُمِّي وَرَائِي صَائِحَةً **مُنْذِرَةً أَوْ مُتَوَعِّدَةً** ، وَأَنَا أَهْرُبُ أَمَامَهَا ؛ وَفِي يَدِي مِطْرَقَةٌ أَوْ مِسْحَجٌ أَوْ مِنْشَارٌ ، حَتَّى يَنَالَ مِنِّي ٱلتَّعَبُ ، فَأَسْتَسْلِمُ إِلَيْهَا ضَاحِكاً ، وَتَكْتَفِي هِيَ بِاسْتِرْدَادِ مَا فِي يَدِي مِنْ أَدَوَاتِ أَبِي ، وَلَكِنِّي مَا أَكَادُ أَرَاهَا **مُنْصَرِفَةً** إِلَى بَعْضِ أَعْمَالِ ٱلْمَنْزِلِ ٱلْكَثِيرَةِ ، حَتَّى أَتَسَلَّلَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى خِزَانَةِ ٱلْأَدَوَاتِ ، فَآخُذَ مِنْهَا مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي صُنْعِ سَرِيرٍ أَوْ خِزَانَةٍ أَوْ مِنْضَدَةٍ ، وَأَمْضِي فِي ٱلْعَمَلِ ، لَا أَشْعُرُ بِٱلتَّعَبِ وَلَا أُحِسُّ بِٱلْمَلَلِ ، حَتَّى يَعُودَ أَبِي فَيَرَانِي عَلَى حَالِي مِنَ **ٱلْاِنْهِمَاكِ** فِي عَمَلِي ، فَيَتَشَاغَلُ عَنِّي ، وَأَنَا أَخْتَلِسُ ٱلنَّظَرَ إِلَيْهِ ، وَيَدَعُنِي أَنْشُرُ وَأَطْرُقُ وَأَسْحَجُ دُونَ أَنْ **يُؤَنِّبَنِي** أَوْ يَنْهَرَنِي .

2 ـ وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ لِأُمِّي فِي بَعْضِ ٱلْأَحْيَانِ :

ــ دَعِيهِ فِي لَهْوِهِ ، فَلَعَلَّهُ يُصْبِحُ حِينَ يَكْبُرَ نَجَّاراً مَاهِراً . فَمِنْ حَقِّهِ

عَلَيْنَا أَنْ نَدَعَهُ يُجَرِّبُ ٱلْعَمَلَ بِيَدَيْهِ ، كَيْ يَخْتَارَ عِنْدَمَا يَكْبُرُ ٱلْمِهْنَةَ ٱلَّتِي تُنَاسِبُهُ ، وَيُحِبُّهَا فَنَكُونُ لَهُ عَوْناً فِي كَسْبِ ٱلْعَيْشِ ٱلْكَرِيمِ .

3 ـ وَعِنْدَمَا صَارَ عُمْرِي اِثْنَى عَشَرَ سَنَةً ، بَدَأْتُ أَهْتَمُّ بِٱلْآلَاتِ ٱلْكَهْرَبَائِيَّةِ ، فَأُبَدِّلُ ٱلْمَصَابِيحَ ٱلْمُحْتَرِقَةَ ، وَأُصْلِحُ ٱلزِّرَّ ٱلْكَهْرَبَائِيَّ ٱلْمُعَطَّبَ ، وَمَرَّةً تَعَطَّبَتِ ٱلْمِكْوَاةُ وَٱحْتَارَتْ أُمِّي مَاذَا تَفْعَلُ ، فَأَخَذْتُ ٱلْمِبْرَاغَ ، وَفَكَكْتُ بِهِ ٱلْمِكْوَاةَ ، وَعَرَفْتُ سِرَّ عَطَبِهَا ، فَأَصْلَحْتُهَا وَنَادَيْتُ : تَعَالَيْ يَا أُمِّي ، هَا أَنَا أَصْلَحْتُ لَكِ ٱلْمِكْوَاةَ فَتَعَجَّبَتْ ، وَشَكَرَتْنِي . وَلَمَّا عَادَ أَبِي أَخْبَرَتْهُ بِمَا فَعَلْتُ ، فَذَكَّرَهَا قَائِلًا : أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: دَعِيهِ يُجَرِّبُ كُلَّ ٱلْأَعْمَالِ ، وَيُتْقِنُ كُلَّ ٱلْمِهَنِ؟ فَٱلْعَمَلُ بِٱلْيَدَيْنِ كَنْزٌ لَا يَفْنَى .



شرح المفردات :

مُنْذِرَة : مُحَذِّرَة .

مُتَوَعِّدَة : مُهَدِّدَة .

ٱلْاِنْهِمَاكُ : ٱلْاِنْغِمَاسُ فِي ٱلْعَمَلِ .

يُؤَنِّبُنِي : يُوَبِّخُنِي .

حول النص :

1 ـ بِمَاذَا كَانَ يَلْعَبُ هَذَا الطِّفْل ؟

2 ـ مَاذَا كَانَتِ ٱلْأُمُّ تَفْعَلُ لِابْنِهَا عِنْدَمَا يَبْدَأُ ٱللَّعب بِالْأَدَوَاتِ ؟

3 ـ مَاذَا كَانَ يَصْنَعُ الطِّفْلُ بِأَدَوَاتِ النِّجَارَةِ ؟

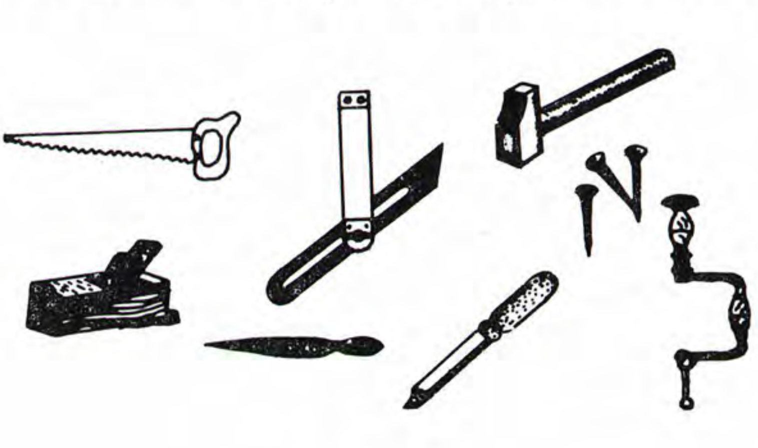
4 ـ لِمَاذَا لَمْ يَكُنِ ٱلطِّفْلُ يَشْعُرُ بِٱلتَّعَبِ عِنْدَمَا يَنْهَمِكُ فِي لَعِبِهِ ؟

5 ـ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ أَبُوهُ يَنْهَرُهُ أَوْ يُؤَنِّبُهُ ؟

6 ـ مَاذَا كَانَ ٱلْأَبُ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ عِنْدَمَا يَرَى ٱبْنَهُ يَلْعَبُ بِٱلْأَدَوَاتِ ؟

7 ـ بِمَاذَا أَصْبَحَ يَهْتَمُّ هَذَا ٱلطِّفْلُ عِنْدَمَا صَارَ عُمُرُهُ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً ؟

8 ـ لِمَاذَا أَصْبَحَتِ ٱلْأُمُّ تَرْضَى عَنْ عَمَلِ ٱبْنِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَنْهَاهُ عَنْهُ ؟



حَـدَّادُ ٱلْقَـرْيَـةِ

1 ـ كَانَ لِهَذَا ٱلْحَدَّادِ دُكَّانٌ مُتَوَاضِعٌ فِي طَرَفِ ٱلْقَرْيَةِ ، وَرِثَهُ عَنْ أَبِيهِ وَنَشَأَ هُوَ فِيهِ ، فَحَذَقَ الصِّنَاعَةَ ، **وَلَانَ لَهُ ٱلْحَدِيدُ** ، يَصْنَعُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّهُ لَمَنْظَرٌ عَجِيبٌ حِينَ تَرَى قِطْعَةَ ٱلْحَدِيدِ الرَّخِيصَةَ ٱلْمُهْمَلَةَ تَتَحَوَّلُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الصَّانِعِ إِلَى قِطْعَةٍ ثَمِينَةٍ ، فَإِذَا هِيَ **سَاطُورٌ يَقْطَعُ** ، أَوْ سِكَّةٌ تَحْرُثُ ، أَوْ مِنْجَلٌ يَحْصُدُ .

2 ـ أَبْصَرْتُهُ فِي إِحْدَى أُمْسِيَّاتِ ٱلْخَرِيفِ مُنْهَمِكاً فِي صُنْعِ سِكَّةِ مِحْرَاثٍ . كَانَ قَمِيصُهُ مَفْتُوحاً ، كَاشِفاً عَنْ صَدْرٍ مَتِينِ ٱلْعَضَلَاتِ ، وَكَانَتْ قَامَتُهُ ٱلْمَدِيدَةُ تَسْتَوِي وَتَنْحَنِي ، ثُمَّ **تَتَحَفَّزُ مِنْ جَدِيدٍ** ، وَتَتَوَالَى هَذِهِ ٱلْحَرَكَاتُ دُونَ اِنْقِطَاعٍ . فَتَرَى لِجِسْمِهِ تَمَايُلاً رَقِيقاً مُتَّصِلًا ، وَلِعَضَلَاتِهِ تَقَلُّصاً وَانْبِسَاطاً دَائِبَيْنِ ، وَٱلْمِطْرَقَةُ الضَّخْمَةُ تَرْتَفِعُ وَتَهْوِي عَلَى **ٱلسَّنْدَانِ** ، وَكُلَّمَا ٱرْتَفَعَتْ عَنْ قِطْعَةِ ٱلْحَدِيدِ وَٱنْفَصَلَتْ عَنْهَا ، **خَلَّفَتْ وَرَاءَهَا وَمِيضاً** وَشَرَراً مُتَطَايِراً .

3 ـ وَعِنْدَمَا يَضْعُفُ تَوَهُّجُ ٱلْحَدِيدِ ، يَتَوَقَّفُ ٱلْحَدَّادُ عَنِ الطَّرْقِ ، فَيَدْفِنُ قِطْعَةَ ٱلْحَدِيدِ **فِي ٱلْكُورِ** مِنْ جَدِيدٍ ، وَيَبْقَى وَاقِفاً مُسْتَنِداً إِلَى ذِرَاعِ مِطْرَقَتِهِ وَٱلْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِهِ ، وَلَنْ تَسْمَعَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا لَهْثَ أَنْفَاسِهِ ، **وَفَحِيحَ كِيرٍ** يَجْذِبُ ٱلْمُسَاعِدُ سِلْسِلَتَهُ بِيَدٍ مُتَثَاقِلَةٍ .

4 ـ ظَلَّ دُكَّانُهُ يُزَوِّدُ ٱلْجِهَةَ مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْأَدَوَاتِ ٱلْحَدِيدِيَّةِ ، مِثْلَ الشَّبَابِيكِ وَٱلْأَبْوَابِ وَالآلَاتِ الْفِلَاحِيَّةِ ٱلْمُتَنَوِّعَةِ .

حَقًّا إِنَّ ٱلْحَدَّادَ جَدِيرٌ بِكُلِّ إِكْبَارٍ وَتَقْدِيرٍ وَقَدْ أَكْسَبَهُ عَمَلُهُ هَذَا مَهَابَةً وَرُجُولَةً .

شرح المفـردات :

وَلَانَ لَهُ ٱلْحَدِيدُ : لَانَ لَهُ = يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ .

فَإِذَا هِيَ سَاطُورٌ يَقْطَعُ : ٱلسَّاطُورُ = آلَةٌ لِقَطْعِ ٱللَّحْمِ .

ثُمَّ تَتَحَفَّزُ مِنْ جَدِيدٍ : تَحَفَّزَ = ٱسْتَعَدَّ لِلْعَمَلِ بِنَشَاطٍ .

ٱلسِّنْدَانُ : قِطْعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ ٱلْحَدِيدِ يُطْرَقُ عَلَيْهَا بِالمِطْرَقَةِ .

خَلَّفَتْ وَرَاءَهَا وَمِيضاً : ٱلْوَمِيضُ نُورٌ خَفِيفٌ يَلْمَعُ كَٱلْبَرْقِ .

ٱلْكُورِ : ٱلْكُورُ : ٱلْمِجْمَرَةُ ٱلَّتِي يُوقِدُ فِيهَا ٱلْحَدَّادُ ٱلنَّارَ .

وَفَحِيحُ كِيرٍ : صَوْتُ ٱلْكِيرِ أَوْ ٱلْمِنْفَاخِ .

قَدْ أَكْسَبَهُ ٱلْعَمَلُ مَهَابَةً : أَعْطَاهُ ٱلْعَمَلُ هَيْبَةً وَٱحْتِرَاماً مِنْ طَرَفِ ٱلنَّاسِ .

حـول النـص :

1 ـ مَا ٱلَّذِي يَدُلُّكَ عَلَى مَهَارَةِ هَذَا ٱلْحَدَّادِ ؟

2 ـ كَيْفَ كَانَ يَظْهَرُ ٱلْحَدَّادُ أَثْنَاءَ عَمَلِهِ ؟

3 ـ مَا كَانَ دَوْرُ مُسَاعِدِهِ فِي ٱلْعَمَلِ ؟

4 ـ مَتَى يَأْخُذُ ٱلْحَدَّادُ شَيْئاً مِنَ ٱلرَّاحَةِ ؟

5 ـ مَا هُوَ فَضْلُهُ عَلَى سُكَّانِ ٱلْجِهَةِ ؟

6 ـ مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ٱلْحَدَّادِ ؟

7 ـ اُذْكُرِ ٱلْأَدَوَاتِ ٱلَّتِي يَصْنَعُهَا ٱلْحَدَّادُ .

جَمَالٌ عِنْدَ ٱلْحَلَّاقِ

1 ـ تَقُولُ لِي أُمِّي كُلَّ شَهْرٍ : « اِذْهَبْ عِنْدَ ٱلْحَلَّاقِ ، فَقَدْ طَالَ شَعْرُكَ ! » فَأَتَوَجَّهُ كَارِهاً إِلَى قَاعَةِ ٱلْحِلَاقَةِ فَأَجِدُ ٱلْحَلَّاقَ دَائِماً مُنْهَمِكاً فِي قَصِّ شَعْرِ زَبُونٍ أَوْ حَلْقِ ذَقَنِهِ . فَأُسَلِّمُ وَأَجْلِسُ فِي زَاوِيَةٍ مِنَ ٱلْقَاعَةِ ، مُنْتَظِراً دَوْرِي . وَيَطُولُ اِنْتِظَارِي لِأَنَّ ٱلْحَلَّاقَ بَطِيءُ ٱلْحَرَكَاتِ ، كَثِيرُ **الثَّرْثَرَةِ** . فَهُوَ يَقْضِي أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ دَقَائِقَ فِي **إِرْغَاءِ** الصَّابُونِ عَلَى ذَقَنِ الزَّبُونِ بِفُرْشَاتِهِ النَّاعِمَةِ . وَمَا إِنْ يَنْتَهِي مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَرْفَعَ ٱلْمُوسَى **بِأُبَّهَةٍ** وَجَلَالٍ وَيَبْدَأُ ٱلْحَلْقَ . وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يَرْوِي عَلَى مَسَامِعِ الزَّبُونِ الصَّابِرِ قِصَّةَ حَيَاتِهِ،مُنْذُ أَنْ كَانَ وَلِيداً . وَلَا يَنْتَهِي مِنْ حَلْقِ الذَّقَنِ حَتَّى يَكُونَ الزَّبُونُ أَحْيَاناً أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَخَفَضَ رَأْسَهُ ، وَبَدَأَ يَشْخِرُ . فَيَرُشُّ ٱلْحَلَّاقُ عَلَى رَأْسِهِ وَذَقَنِهِ شَيْئاً مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ ، بِوَاسِطَةِ مِرَشَّةٍ خَاصَّةٍ ، فَيَسْتَفِيقُ الزَّبُونُ مُرْتَعِداً . ثُمَّ يُسَرِّحُ شَعْرَهُ ، وَيَقُولُ لَهُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ : « صَحَّة » .

2 ـ ثُمَّ يَدْعُونِي لِلْجُلُوسِ مَكَانَ الزَّبُونِ وَهُوَ يَقُولُ مَازِحاً : « ذَقَنَكَ أَمْ شَعْرَكَ ! » فَأُجِيبُ وَقَدِ احْمَرَّ وَجْهِي مِنَ ٱلْخَجَلِ « شَعْرِي ! » فَيَضَعُ لِي مِنْشَفَةً عَلَى عُنُقِي ، وَيَأْخُذُ **ٱلْمِحْلَقَ** ، وَيَضْغَطُ عَلَى قَبْضَتَيْهِ ، وَيُسَيِّرُهُ عَلَى عُنُقِي فَأَتَدَغْدَغُ . وَلَكِنِّي لَا **أَجْرُؤُ** عَلَى

التَّحَرُّكِ أَوِ الضَّحِكِ . ثُمَّ يَتَنَاوَلُ ٱلْمِقَصَّ وَيُسَوِّي شَعْرِي ، ثُمَّ يُعَطِّرُنِي وَيُسَرِّحُ شَعْرِي وَيُفَرِّقُهُ .

يَنْتَهِي ٱلْحَلَّاقُ مِنْ قَصِّ شَعْرِي فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْوِيَ عَلَى مَسَامِعِي شَيْئاً نَظَراً لِصِغَرِي . وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي **أَتَضَجَّرُ** مِنَ الذَّهَابِ إِلَى ٱلْحَلَّاقِ كُلَّ شَهْرٍ .

شرح المفـردات :

ٱلثَّرْثَرَةُ : ٱلْإِكْثَارُ مِنَ ٱلْكَلَامِ بِدُونِ فَائِدَةٍ .

إِرْغَاءُ ٱلصَّابُونِ : دَلْكُ ٱلصَّابُونِ بِٱلْفُرْشَاةِ حَتَّى تَتَكَوَّنَ ٱلرَّغْوَةُ .

أُبَّهَة ، وَجَلَال : أُبَّهَة : فَخَامَة . جَلَال : عَظَمَة .

ٱلْمِحْلَقُ : آلَةُ ٱلْحَلْقِ .

لَا أَجْرُؤُ : لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَحَرَّكَ مِنَ ٱلْخَجَلِ .

أَتَضَجَّرُ : أَسْأَمُ وَأَمَلُّ .

حـول النـص :

1 ـ مَتَى يَذْهَبُ جَمَالٌ إِلَى قَاعَةِ ٱلْحِلَاقَةِ ؟

2 ـ لِمَاذَا يَطُولُ ٱنْتِظَارُ جَمَالٍ فِي قَاعَةِ ٱلْحِلَاقَةِ ؟

3 ـ لِمَاذَا يَنَامُ ٱلزَّبُونُ أَثْنَاءَ ٱلْحَلْقِ ؟

4 ـ كَيْفَ كَانَ ٱلْحَلَّاقُ يَمْزَحُ مَعَ جَمَالٍ ؟

5 ـ مَا هِيَ ٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي يَقُومُ بِهَا ٱلْحَلَّاقُ لِحَلْقِ ٱلشَّعْرِ ؟

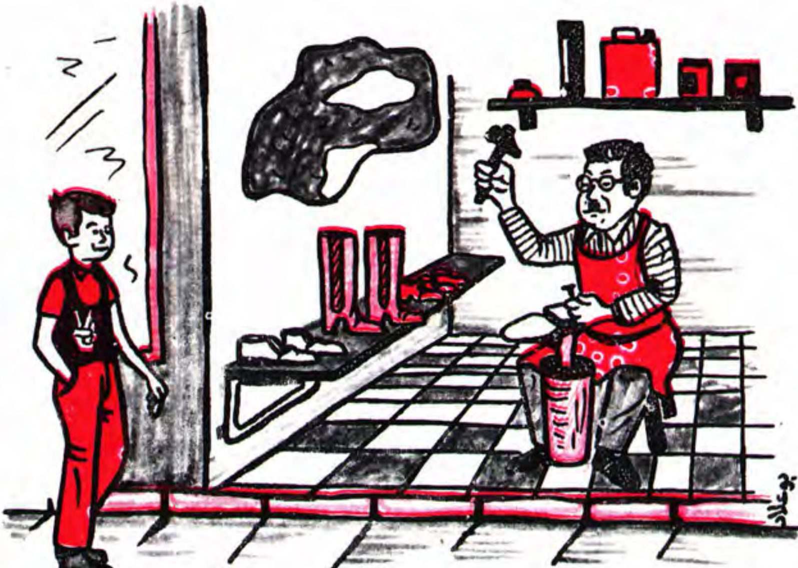
6 ـ لِمَاذَا يَنْتَهِي ٱلْحَلَّاقُ مِنْ قَصِّ شَعْرِ جَمَالٍ بِسُرْعَةٍ ؟

7 ـ لِمَاذَا كَانَ جَمَالٌ يَضْجَرُ مِنَ ٱلذِّهَابِ إِلَى ٱلْحَلَّاقِ كُلَّ شَهْرٍ ؟

اَلْعَمَـلُ اَلْمُتْقَـنُ

1 ـ أَنَا مُعْجَبٌ بالْإِتْقَانِ أَنَّى رَأَيْتُهُ ، وَأَحْسِبُ أَنَّ اَلْعَمَلَ اَلْمُتْقَنَ أَسَاسُ كُلِّ رُقِيٍّ ، وَاَلْمُتْقِنُونَ هُمُ اَلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَعْمَالَهَمْ فَيَنْجَحُونَ إِلَى حَدٍّ بَعِيدٍ .

2 ـ أَعْرِفُ صَانِعَ أَحْذِيَةٍ ، يُقَدِّرُهُ النَّاسُ تَقْدِيراً بَالِغاً ، لِأَنَّهُ بَرَعَ فِي عَمَلِهِ بَرَاعَةً ، مُدْهِشَةً ، وَأَتْقَنَ صَنْعَتَهُ إِتْقَاناً جَذَبَ إِلَيْهِ الزُّبُنَ اَلْكَثِيرِينَ .



3 ـ وَلَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِرَ سِرَّ نَجَاحِهِ ، فَرَاقَبْتُهُ يَوْماً فِي أَثْنَاءِ اَلْعَمَلِ ، فَرَأَيْتُهُ إِذَا شَرَعَ فِي عَمَلِهِ اِنْصَرَفَ إِلَيْهِ **بِجُمْعِهِ** . فَلَا السَّيَّارَةُ

تَشْغَلُهُ ، وَلَا صُرَاخُ ٱلْبَاعَةِ **يُضْجِرُهُ** ، وَإِنَّمَا هَمُّهُ أَنْ يَظْهَرَ ٱلْحِذَاءُ بِمَظْهَرٍ جَمِيلٍ مُتْقَنٍ لَا عَيْبَ فِيهِ .

4 ـ وَكُلَّمَا مَرَرْتُ أَمَامَ دُكَّانِهِ ،رَأَيْتُهُ يَعْمَلُ وَهُوَ مُنْصَرِفٌ إِلَى عَمَلِهِ انْصِرَافاً **مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ** ، فَعَلِمْتُ أَنَّ هَذَا ٱلْعَامِلَ قَدْ أَحَبَّ حِرْفَتَهُ فَنَجَحَ فِي ٱلْحَيَاةِ،وَأَنَا أَعُدُّ كُلَّ مَنْ يُتْقِنُ عَمَلَهُ فَنَّاناً مَهْمَا يَكُنْ هَذَا ٱلْعَمَلُ .

5 ـ وَٱلْأُمَمُ ٱلَّتِي **يَتَفَانَى** عُمَّالُهَا فِي عَمَلِهِمْ ، وَأَدَّوْا وَاجِبَهُمْ أَحْسَنَ أَدَاءٍ ، تَتَقَدَّمُ **وَتَزْدَهِرُ** ، وَتُصْبِحُ فِي مُقَدِّمَةِ الشُّعُوبِ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ » .

شرح المفردات :

بِجُمْعِهِ : بِكُلِّهِ . **يُضْجِرُهُ** : يُقْلِقُهُ يَجْعَلُهُ يَسْأَمُ . **مُنْقَطِعُ ٱلنَّظِيرِ** : لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ .
يَتَفَانَى : يَعْمَلُ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ . **تَزْدَهِرُ** : تَرْتَقِي ، تَتَقَدَّمُ .

حول النص :

1 ـ كَيْفَ يَنْجَحُ ٱلْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ ؟
2 ـ لِمَاذَا يُقَدِّرُ ٱلنَّاسُ صَانِعَ ٱلْأَحْذِيَةِ ؟
3 ـ مَاذَا جَلَبَ ٱلْعَمَلُ ٱلْمُتْقَنُ لِهَذَا ٱلصَّانِعِ ؟
4 ـ كَيْفَ كَانَ يَعْمَلُ صَانِعُ ٱلْأَحْذِيَةِ ؟
5 ـ بِمَاذَا تَتَقَدَّمُ ٱلْأُمَمُ وَتَزْدَهِرُ ؟
6 ـ مَاذَا قَالَ ٱلرَّسُولُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُصُوصِ ٱلْعَمَلِ ٱلْمُتْقَنِ ؟
7 ـ مَا هِيَ ٱلنَّصِيحَةُ ٱلَّتِي تَأْخُذُهَا مِنْ هَذَا ٱلنَّصِّ ؟

محور : المؤسسات العمومية

ٱلْبَلَـــدِيَّـــةُ

1 ـ تُغَادِرُ مَنْزِلَكَ صَبَاحاً لِتَذْهَبَ إِلَى مَدْرَسَتِكَ فَتَجِدُ ٱلشَّوَارِعَ نَظِيفَةً ، قَدْ كُنِسَتْ وَرُشَّتْ ، وَتَدْخُلُ مَدْرَسَتَكَ ، فَتَجِدُهَا كَذَلِكَ ، نَظِيفَةً وَمُؤَثَّثَةً بِكُلِّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلدِّرَاسَةِ وَالتَّعَلُّمِ .

وَقَدْ تَذْهَبُ فِي سَاعَاتِ ٱلْفَرَاغِ إِلَى ٱلْحَدَائِقِ وَٱلْمُتَنَزَّهَاتِ ٱلْعَامَّةِ فَتَجِدُهَا قَدْ **نُسِّقَتْ** أَزْهَارُهَا وَنُظِّفَتْ أَرْضُهَا وَسُقِيَتْ حَشَائِشُهَا . وَعِنْدَمَا يَأْتِي ٱلْمَسَاءُ،وَيَحِلُّ ٱلظَّلَامُ **تُبَدِّدُهُ** أَنْوَارُ ٱلْمَصَابِيحِ ٱلْكَهْرَبَائِيَّةِ ٱلْمُقَامَةِ عَلَى حَافَتَيِ الطَّرِيقِ ، فَتُضِيءُ الشَّوَارِعَ وَالسَّاحَاتِ ، وَعِنْدَمَا يَشِبُّ حَرِيقٌ فِي أَحَدِ ٱلْمَنَازِلِ ، أَوْ تَقَعُ فَيَضَانَاتٌ ، فَإِنَّكَ تَرَى رِجَالَ ٱلْحِمَايَةِ



ٱلْمَدَنِيَّةِ يَتَدَخَّلُونَ فَوْراً لِمُسَاعَدَةِ ٱلْمُوَاطِنِينَ وَإِنْقَاذِهِمْ ، فَهَلْ فَكَّرْتَ فِيمَنْ يُشْرِفُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَفِّرُ لَكَ وَلِلْمُوَاطِنِينَ الرَّاحَةَ وَٱلْمُحَافَظَةَ عَلَى الصِّحَّةِ ؟ !

2 ـ إِنَّ ٱلمَجْلِسَ ٱلشَّعْبِيَّ ٱلْبَلَدِيَّ هُوَ ٱلمَسْؤُولُ عَنْ كُلِّ هَاتِهِ ٱلْخَدَمَاتِ بَعْدَ ٱنْتِخَابِهِ مِنْ طَرَفِ ٱلْمُوَاطِنِينَ .

وَمِنْ وَاجِبِ كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يُسَاعِدَ بَلَدِيَّتَهُ فِي ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى **ٱلْمُنْشَآتِ وَٱلْمُعَدَّاتِ** ٱلْمَوْضُوعَةِ فِي خِدْمَتِهِ . إِنَّ ٱلْأَمْوَالَ ٱلَّتِي صُرِفَتْ لِإِنْجَازِهَا آتِيَةٌ مِنْ عِنْدِ ٱلْمُوَاطِنِينَ ، فَمِنْ وَاجِبِنَا جَمِيعاً أَنْ لَا نُتْلِفَ أَوْ نُفْسِدَ هَذِهِ ٱلْمُنْشَآتِ ، لِأَنَّ ٱلْبَلَدِيَّةَ مِنَ ٱلشَّعْبِ وَإِلَى ٱلشَّعْبِ .

شرح المفـردات :

نُسِّقَتْ : نُظِّمَتْ وَرُتِّبَتْ .

تُبَدِّدُهُ : تُبْعِدُهُ تُفَرِّقُهُ .

ٱلْمُنْشَآتُ : ٱلمَبَانِي ٱلَّتِي بُنِيَتْ أَوْ أُنْشِئَتْ كَٱلمَدَارِسِ وَٱلطُّرُقَاتِ وَٱلْمُسْتَشْفَيَاتِ .

ٱلْمُعَدَّاتُ : ٱلْآلَاتُ ٱلَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِصَالِحِ ٱلْمُوَاطِنِينَ .

حـول النـص :

1 ـ كَيْفَ تَجِدُ ٱلشَّوَارِعَ فِي ٱلصَّبَاحِ ؟

2 ـ كَيْفَ تَجِدُ ٱلْحَدَائِقَ ٱلْعَامَّةَ ؟

3 ـ مَتَى يَتَدَخَّلُ رِجَالُ ٱلْحِمَايَةِ ٱلْمَدَنِيَّةِ ؟

4 ـ مَنِ ٱلَّذِي يَسْهَرُ عَلَى تَسْيِيرِ خَدَمَاتِ ٱلْبَلَدِيَّةِ ؟

5 ـ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي ٱلْبَلَدِيَّةُ بِٱلْأَمْوَالِ ؟

6 ـ مَا هُوَ وَاجِبُكَ نَحْوَ ٱلْمُنْشَآتِ وَٱلْمُعَدَّاتِ ٱلَّتِي تُوَفِّرُهَا ٱلْبَلَدِيَّةُ ؟

عُمَرُ وَٱلرِّجَالُ ٱلْأَرْبَعَةِ

1 ـ يُحْكَى أَنَّ طِفْلًا صَغِيراً ، إِسْمُهُ عُمَرُ ، يَسْكُنُ فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ ٱلْعَاصِمَةِ ، مُجْتَهِدٌ فِي دِرَاسَتِهِ ، وَمَحْبُوبٌ مِنْ زُمَلَائِهِ وَمُدَرِّسِيهِ ، وَكَانَ عُمَرُ ـ كُلَّمَا أَقْبَلَ ٱلْمَسَاءُ ـ يَجْلِسُ أَمَامَ شُبَّاكٍ فِي دَارِهِ ، يُطِلُّ عَلَى مَعْمَلِ ٱلنَّسِيجِ ٱلْمَوْجُودِ أَمَامَ مَنْزِلِهِمْ . وَلَا حَظَ عُمَرُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَفِي مِثْلِ هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ تَمَاماً حُضُورَ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ ، يُخْفُونَ وُجُوهَهُمْ **بِأَقْنِعَةٍ** ، وَيَدُورُونَ حَوْلَ ٱلْمَصْنَعِ ، وَيَكْتُبُونَ أَشْيَاءَ فِي أَوْرَاقٍ مَعَهُمْ .

2 ـ وَلَمَّا تَكَرَّرَ حُضُورُ هَؤُلَاءِ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَرْبَعَةِ ، قَالَ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ : لَابُدَّ أَنَّ هُنَاكَ سِرًّا وَرَاءَ هَؤُلَاءِ ٱلرِّجَالِ ، لِمَاذَا يَتَقَابَلُونَ هُنَا كُلَّ يَوْمٍ ؟ وَلِمَاذَا يُخْفُونَ وُجُوهَهُمْ هَكَذَا ؟ وَمَاذَا يُرِيدُونَ ؟ ـ لَابُدَّ أَنْ أَعْرِفَ سِرَّ هَذَا ٱللِّقَاءِ .

3 ـ وَفِي ٱلْمَسَاءِ ٱلتَّالِي اِخْتَفَى « عُمَرُ » فِي مَكَانٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَحَضَرَ ٱلرِّجَالُ ٱلْأَرْبَعَةُ كَٱلْمُعْتَادِ ... وَسَمِعَ عُمَر مَا دَارَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَدِيثٍ ، وَلَكِنَّهُ ٱنْزَعَجَ بِشَكْلٍ جَعَلَ أَنْفَاسَهُ تَرْتَفِعُ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْحُزْنِ . وَلَمَّا اِنْصَرَفَ ٱلرِّجَالُ ٱلْأَرْبَعَةُ ، اِنْطَلَقَ عُمَرُ يَجْرِي ، وَحَكَى لِوَالِدِهِ كُلَّ مَا رَأَى وَمَا سَمِعَ .

4 ـ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي ، وَكَانَ ٱلْهُدُوءُ **مُخَيِّماً** عَلَى ٱلْحَيِّ كَٱلْمُعْتَادِ وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِشَكْلٍ عَادِيٍّ .. حَضَرَ ٱلرِّجَالُ ٱلْأَرْبَعَةُ يَحْمِلُونَ **صَفَائِحَ** وَقَطِعاً مِنَ ٱلْقُمَاشِ ، وَوَضَعُوا أَمْتِعَتَهُمْ ، وَأَخْرَجَ

أَحَدُهُمْ عُوداً مِنَ ٱلْكَبْرِيتِ وَأَشْعَلَهُ .. وَهُنَا خَرَجَ لَهُمْ رِجَالُ ٱلشُّرْطَةِ ٱلْمُخْتَفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ ٱلْمَصْنَعِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا لَحظَاتٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى قَبَضَ رِجَالُ ٱلشُّرْطَةِ عَلَى ٱلرِّجَالِ ٱلْأَرْبَعَةِ ، وَبِذَلِكَ ٱسْتَطَاعَ عُمَرُ بِعَقْلِهِ ٱلْمُفَكِّرِ أَنْ يُنْقِذَ ٱلْمَصْنَعَ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلْخَوَنَةِ ، أَعْدَاءِ ٱلْبِلَادِ ٱلَّذِينَ حَاوَلُوا إِشْعَالَ ٱلنَّارِ فِي ٱلْمَصْنَعِ .

وَهَذَا يَا أَطْفَالِي ٱلصِّغَارَ ، وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا ٱلطِّفْلِ ،حَتَّى يَخْدِمَ بِلَادَهُ وَيُطَهِّرَهَا مِنَ ٱلْخَوَنَةِ وَأَعْدَاءِ ٱلْبِلَادِ .

عن [**مجلة المجاهد**] عدد 562

شرح المفـردات :

أَقْنِعَةٌ : مُفْرَدُهَا قِنَاعٌ . وَهُوَ غِطَاءٌ يُوضَعُ عَلَى ٱلْوَجْهِ لِيُخْفِيَ مَعَالِمَهُ .

كَانَ ٱلْهُدُوءُ مُخَيِّماً : شَمِلَ ٱلْهُدُوءُ ٱلْمَكَانَ وَعَمَّ .

صَفَائِحُ : كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ .

حـول النـص :

1 ـ مَا هِيَ صِفَاتُ عُمَرَ ؟

2 ـ مَاذَا لَاحَظَ عُمَرُ عِنْدَمَا كَانَ يَجْلِسُ أَمَامَ شُبَّاكِ دَارِهِمْ ؟

3 ـ مَاذَا كَانَ يَقُولُ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ عِنْدَمَا حَضَرَ ٱلرِّجَالُ ٱلْأَرْبَعَةُ ؟

4 ـ مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ لِيَكْشِفَ سِرَّ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَرْبَعَةِ ؟

5 ـ مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ لَمَّا عَلِمَ بِسِرِّ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَرْبَعَةِ ؟

6 ـ مَاذَا حَمَلَ ٱلرِّجَالُ ٱلْأَرْبَعَةُ مَعَهُمْ لِكَيْ يُنَفِّذُوا خُطَّتَهُمْ ؟

7 ـ كَيْفَ قَبَضَ رِجَالُ ٱلشُّرْطَةِ عَلَى ٱلرِّجَالِ ٱلْأَرْبَعَةِ ؟

8 ـ أُذْكُرْ بَعْضَ وَاجِبَاتِكَ نَحْوَ مَصَالِحِ بِلَادِكَ ؟

9 ـ مَاذَا تَعْمَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا ٱلطِّفْلِ ؟

مُوَزِّعُ ٱلْبَرِيدِ



1 ـ يَمُرُّ مُوَزِّعُ ٱلْبَرِيدِ أَمَامَ بَيْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَعَلَى كَتِفِهِ حَقِيبَتُهُ ٱلْعَجِيبَةُ **ٱلْحَافِلَةُ** بِٱلْأَسْرَارِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ قُبَّعَةٌ تَصُونُهُ مِنَ ٱلْحَرِّ وَٱلْبَرْدِ ، إِنَّهُ يَتَحَمَّلُ ٱلْمَشَقَّاتِ فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ ٱلنَّاسِ ، فَهُوَ يَتَنَقَّلُ مُنْطَلِقاً عَلَى دَرَّاجَتِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ ، يُوَزِّعُ ٱلرَّسَائِلَ وَٱلْأَمَانَاتِ .

2 ـ وَكُلُّ رَجَائِهِ أَنْ يَحْمِلَ ٱلْفَرَحَ لِلنُّفُوسِ ٱلْمُشْتَاقَةِ ، كَيْ يَصِلَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ ٱنْقِطَاعٍ ؛ فَتَرَى وُجُوهَ ٱلْأَشْخَاصِ سَاعَةَ تَسَلُّمِ رَسَائِلِ ٱلْبَرِيدِ يَعْلُوهَا ٱلْفَرَحُ وَٱلِانْشِرَاحُ وَيُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ قَبَضُوا بِأَيْدِيهِمْ

عَلَى **ضَالَّتِهِمْ ٱلْمَنْشُودَةِ** ، وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ حِينَ يَفُضُّونَ ٱلرَّسَائِلَ أَنَّهُمْ وَقَفُوا عَلَى مَا يَبْتَغُونَ .

3 ـ يُبَادِرُهُ أَخِي فَيَسْأَلُهُ عَنْ رَسَائِلَ مِنْ **مَعَارِفِهِ** ، **فَيُجِيبُهُ** ، « لَنْ تَجِدَ ٱلْيَوْمَ فِي حَقِيبَتِي مَا تُرِيدُ » ثُمَّ يَبْتَسِمُ وَيُتَابِعُ طَرِيقَهُ . وَتَعْتَرِضُهُ جَارَتُنَا كَيْ تَسْأَلَ عَنْ وَلَدِهَا فِي **ٱلْمَهْجَرِ** ، **فَيُخَاطِبُهَا** قَائِلًا : « سَأُقَدِّمُ لَكِ مَا تُرِيدِينَ » وَيَتَجَمَّعُ حَوْلَهُ فِتْيَانُ ٱلْحَيِّ ، **فَيَقُولُ** لَهُمْ : قَلِيلًا مِنَ ٱلصَّبْرِ ! ، قَدِّرُوا أَنَّنِي أَسْعَى وَأَتْعَبُ لِأَنْقُلَ إِلَيْكُمُ ٱلْأَخْبَارَ ٱلسَّارَّةَ .

[مبادىء النحو والإملاء]

شرح المفـردات :

ٱلْحَافِلَةُ بِٱلْأَسْرَارِ : ٱلْمُمْتَلِئَةُ بِٱلْأَخْبَارِ ٱلسِّرِّيَةِ ٱلَّتِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا إِلَّا أَصْحَابُهَا .
ضَالَّتُهُمْ ٱلْمَنْشُودَةُ : مَا ضَاعَ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ وَأَخَذَ يَنْشُدُهُ أَيْ يَبْحَثُ عَنْهُ .
فِي ٱلْمَهْجَرِ : فِي ٱلْبِلَادِ ٱلْأَجْنَبِيَّةِ .

حـول النـص :

1 ـ صِفْ مُوَزِّعَ ٱلْبَرِيدِ كَيْفَ يَمُرُّ أَمَامَ ٱلْبُيُوتِ . ؟
2 ـ لِمَاذَا يَتَحَمَّلُ مُوَزِّعُ ٱلْبَرِيدِ ٱلْمَشَقَاتِ . ؟
3 ـ مَا هِيَ وَظِيفَةُ مُوَزِعِ ٱلْبَرِيدِ ؟
4 ـ بِمَاذَا يَشْعُرُ ٱلشَّخْصُ عِنْدَمَا يَتَلَقَّى رِسَالَةً ؟
5 ـ أُذْكُرِ ٱلْحِوَارَ ٱلَّذِي دَارَ بَيْنَ مُوَزِعِ ٱلْبَرِيدِ وَبَيْنَ أَخِي ، وَجَارَتِنَا ؟
6 ـ مَاذَا كَانَ يَقُولُ مُوَزِّعُ ٱلْبَرِيدِ لِفِتْيَانِ ٱلْحَيِّ ؟ .

كُـلُّ هَؤُلَاءِ يَخدِمُونَ ٱلْوَطَنَ

1 ـ ٱلْجُنُودُ فِي **مَيْدَانِ ٱلْقِتَالِ يَبْذُلُون دِمَاءَهُمْ** ، وَيُقَدِّمُونَ أَرْوَاحَهُمْ دِفَاعاً عَنِ ٱلْوَطَنِ .

ـ **وَٱلْفَلَّاحُونَ يَكْدَحُونَ** تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ ٱلْمُحْرِقَةِ ، وَبَرْدِ ٱلشِّتَاءِ ٱلْقَارِسِ ، لِيَزْرَعُوا ٱلْأَرْضَ ، وَيُخْرِجُوا مِنْ حَبِّهَا ، وَثَمَرِهَا ، وَفَاكِهَتِهَا .. مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَبْنَاءُ ٱلْوَطَنِ فِي غِذَائِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ .

ـ وَالصَّيَّادُونَ يُوَاجِهُونَ الرِّيحَ ٱلْعَاصِفَةَ ، **وَٱلْأَمْوَاجَ ٱلْمُتَلَاطِمَةَ** ، لِيُخْرِجُوا مِنَ ٱلْبِحَارِ سَمَكَهَا ٱلشَّهِيَّ .

ـ وَٱلْحَدَّادُونَ يَقِفُونَ أَمَامَ النِّيرَانِ ، **يَصْهَرُونَ ٱلْحَدِيدَ** ، وَيَطْرُقُونَهُ غَيْرَ مُبَالِينَ الشَّرَرَ ٱلْمُتَطَايِرَ ، أَوِ الدُّخَانَ ٱلْخَانِقَ .

ـ وَٱلْعُمَّالُ يَحْفِرُونَ ٱلْأَرْضَ ، وَيَبْنُونَ ٱلْمَنَازِلَ ، مُعَرِّضِينَ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَتَاعِبِ وَٱلْأَخْطَارِ .

وَرِجَالُ الشُّرْطَةِ يَسْهَرُونَ حِينَ يَنَامُ النَّاسُ ، يُوَفِّرُونَ لَهُمْ ٱلْأَمْنَ وَٱلِاطْمِئْنَانَ وَٱلسَّلَامَةَ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ .

ـ وَٱلْكَنَّاسُونَ يُنَظِّفُونَ الشَّوَارِعَ ، وَيُؤَدُّونَ وَاجِبَهُمْ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ تَعَبٍ **وَعَنَاءٍ** .

ـ وَٱلتَّلَامِيذُ يُقْبِلُونَ عَلَى ٱلْمَدَارِسِ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ ، حَتَّى يُعِدُّوا أَنْفُسَهُمْ لِيَكُونُوا فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِمْ .

ـ وَٱلْأُمَّهَاتُ وَٱلْآبَاءُ **يَرْعَوْنَ أَبْنَاءَهُمْ** وَبَنَاتِهِمْ ، وَيُضَحُّونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَرَاحَتِهِمْ فِي سَبِيلِ تَرْبِيَتِهِمْ ، وَإِعْدَادِهِمْ إِعْدَاداً صَالِحاً لِخِدْمَةِ أَنْفُسِهِمْ وَبِلَادِهِمْ .

2 ـ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً يَخْدِمُونَ ٱلْوَطَنَ ، وَيَعْمَلُ كُلٌّ مِنْهُمْ عَمَلًا شَرِيفاً ، لَا غِنَى لِبِلَادِهِ عَنْهُ ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ نَافِعٌ فِي مَيْدَانِهِ .

شرح المفردات :

مَيْدَانُ ٱلْقِتَالِ : سَاحَةُ ٱلْقِتَالِ .

يَبْذُلُونَ دِمَاءَهُمْ : يُعْطُونَ دِمَاءَهُمْ وَيُضَحُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ .

يَكْدَحُ ٱلْفَلَّاحُونَ : يَعْمَلُ ٱلْفَلَّاحُونَ .

ٱلْأَمْوَاجُ ٱلْمُتَلَاطِمَةُ : ٱلْأَمْوَاجُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلَّتِي يَلْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً .

يَصْهَرُونَ ٱلْحَدِيدَ : يُذِيبُونَ ٱلْحَدِيدَ .

ٱلْعَنَاءُ : ٱلتَّعَبُ وَٱلْمَشَقَّةُ .

يَرْعَوْنَ أَبْنَاءَهُمْ : يُحَافِظُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ .

حول النص :

1 ـ مَاذَا يَفْعَلُ ٱلْجُنْدِيُّ ؟ ـ وَالشُّرْطِيُّ ؟

2 ـ مَا هُوَ عَمَلُ ٱلْفَلَّاحِ ؟

3 ـ مَا هِيَ ٱلصُّعُوبَاتُ ٱلَّتِي تُوَاجِهُ ٱلصَّيَّادَ ؟

4 ـ مَاذَا يَفْعَلُ ٱلْعُمَّالُ ؟

5 ـ لِمَاذَا يَذْهَبُ ٱلتَّلَامِيذُ إِلَى ٱلْمَدَارِسِ ؟

6 ـ مَنْ يَرْعَى ٱلْأَطْفَالُ ؟

7 ـ كَيْفَ تُشَارِكُ أَنْتَ فِي خِدْمَةِ وَطَنِكَ ؟

ٱلْــــوَرَقُ



1 ـ كُلُّنَا نَعْرِفُ ٱلْوَرَقَ ٱلَّذِي يُسْتَعْمَلُ لِلْكِتَابَةِ وَلِلتَّصْوِيرِ ، وَتُصْنَعُ مِنْهُ ٱلْكُتُبُ وَالدَّفَاتِرُ ، وَٱلْمَجَلَّاتُ وَٱلْجَرَائِدُ ، وَالصُّوَرُ وَٱلْمُصَوَّرَاتُ ٱلْجُغْرَافِيَّةُ ، وَطَوَابِعُ ٱلْبَرِيدِ ، وَالنُّقُودُ ٱلْوَرَقِيَّةُ ، كَمَا يُسْتَخْدَمُ أَيْضاً عِنْدَ التُّجَّارِ لِتُلَفَّ بِهِ السِّلَعُ .

وَمَا كَانَ مِنْهُ سَمِيكاً غَلِيظاً يُسَمَّى مُقَوًّى (كَرْتُون) وَتُصْنَعُ مِنْهُ أَشْيَاءُ ضَرُورِيَّةٌ كَثِيرَةٌ ، فِي مُقَدِّمَتِهَا غِلَافَاتُ ٱلْكُتُبِ وَٱلدَّفَاتِرِ وَٱلْعُلَبِ ٱلْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَسِوَاهَا .

2 ـ كَانَ ٱلْقُدَمَاءُ ، يَكْتُبُونَ عَلَى وَرَقٍ مِنْ نَبَاتٍ يَنْمُو عَلَى **ضِفَافِ ٱلْأَنْهَارِ** ، كَانَ يُعْرَفُ بِٱلْبَرْدِي . كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ جُلُودَ بَعْضِ ٱلْحَيَوَانَاتِ كَٱلْغَنَمِ وَٱلْمَاعِزِ وَٱلْغَزَالِ وَغَيْرِهَا لِلْكِتَابَةِ ،

وَكَانَتْ تُعْرَفُ هَذِهِ ٱلْجُلُودُ بِالرَّقِّ . وَكَانَ غَيْرُهُمْ مِنْ أُمَمِ ٱلْأَرْضِ يَكْتُبُونَ عَلَى قِطَعٍ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ٱلْبَيْضَاءِ **ٱلْمَلْسَاءِ** ، أَوْ عَلَى أَلْوَاحٍ مِنَ ٱلْخَشَبِ ، وَبَعْضُهُمْ كَانُوا يَكْتُبونَ عَلَى عِظَامٍ كَبِيرَةٍ . اِسْتَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ لِلْكِتَابَةِ لِعَدَمِ وُجُودِ ٱلْوَرَقِ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ .

3 ـ وَتَعَلَّمَ ٱلْعَرَبُ صِنَاعَةَ ٱلْوَرَقِ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ وَٱلْيَابَانِ . وَنَقَلُوهَا إِلَى ٱلْأَنْدَلُسِ (اسبانيا) فِي ٱلْقَرْنِ الثَّامِنِ . وَعَنِ ٱلْعَرَبِ أَخَذَ ٱلْأُورُبِّيونَ صِنَاعَةَ ٱلْوَرَقِ وَشَرَعُوا **يَتَفَنَّنُونَ** فِيهَا حَتَّى بَلَغَتِ ٱلْحَالَةَ ٱلَّتِي هِيَ عَلَيْهَا ٱلْآنَ مِنَ ٱلْإِتْقَانِ .

وَيُصْنَعُ ٱلْوَرَقُ مِنَ **الثِّيَابِ ٱلْبَالِيَةِ** وَٱلْقُطْنِ وَوَرَقِ ٱلْأَشْجَارِ وَٱلْحَلْفَاءِ وَٱلْخَشَبِ .

شرح المفـردات :

ضِفَافُ ٱلْأَنْهَارِ : جَوَانِبُ ٱلنَّهْرِ وَشَوَاطِئُهُ .
ٱلْحِجَارَةُ ٱلْمَلْسَاءُ : ٱلْحِجَارَةُ ٱلرَّطْبَةُ .
يَتَفَنَّنُونَ فِي ٱلصِّنَاعَةِ : يُدْخِلُونَ تَحْسِينَاتٍ جَدِيدَةً عَلَى ٱلصِّنَاعَةِ .
ٱلثِّيَابُ ٱلْبَالِيَةُ : ٱلثِّيَابُ ٱلْقَدِيمَةُ جِدّاً .

حـول النـص :

1 ـ مَاذَا يُصْنَعُ مِنَ ٱلْوَرَقِ ؟
2 ـ مَا هِيَ أَنْوَاعُ ٱلْوَرَقِ ٱلَّتِي تَعْرِفُهَا ؟
3 ـ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ٱلْقُدَمَاءُ يَكْتُبُونَ ؟
4 ـ مَنِ ٱخْتَرَعَ صِنَاعَةَ ٱلْوَرَقِ ؟
5 ـ مَنْ تَفَنَّنَ فِي صِنَاعَةِ ٱلْوَرَقِ ؟
6 ـ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُصْنَعُ ٱلْوَرَقُ ؟

اَلــزُّجَــاجُ



1 ـ لَقَدْ كَثُرَ الزُّجَاجُ فِي عَصْرِنَا حَتَّى أَصْبَحَ رَخِيصاً ، لَا يَلْفِتُ اَلْأَنْظَارَ . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الزُّجَاجَ ذُو قِيمَةٍ عَظِيمَةٍ ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ .

لكِنَّ اَلْإِنْسَانَ لَا يَعْرِفُ لِلشَّيْءِ قِيمَتَهُ إِلَّا عِنْدَمَا يَفْتَقِدُهُ .

2 ـ عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ مَثَلًا مَنَازِلَنَا هَذِهِ بِلَا زُجَاجٍ، أَوْ كُسِّرَ زُجَاجُ نَوَافِذِهَا . فَتَظْهَرُ لَكَ حَيْرَةُ اَلْإِنْسَانِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : فَإِمَّا ظَلَامٌ لَا يَأْذَنُ لِلشَّمْسِ أَنْ تَدْخُلَ ، وَإِمَّا شَمْسٌ وَضِيَاءٌ مَعَهُمَا اَلْبَرْدُ وَالرِّيحُ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ ، أَوِ اَلْحَرُّ وَالرِّيحُ اللَّافِحَةُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ .

3 ـ وَتَصَوَّرِ ٱلْبُيُوتَ بِلَا مَصَابِيحَ تُضِيءُ ، وَتَبْعَثُ ٱلْأُنْسَ فِي نُفُوسِ النَّاسِ . وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمَصَابِيحَ تَحْتَاجُ صِنَاعَتُهَا إِلَى الزُّجَاجِ .

وَتَصَوَّرِ ٱلْبُيُوتَ بِلَا مَرَايَا ، يَخْرُجُ **الدُّمَّلُ** فِي وَجْهِكَ فَلَا تَرَاهُ ، وَتُرِيدُ أَنْ تُصْلِحَ مِنْ هِنْدَامِكَ فَلَا تَجِدُ مَنْ يُرْشِدُكَ .

4 ـ ثُمَّ تَصَوَّرِ ٱلْمَنَازِلَ بِلَا أَكْوَابٍ وَكُؤُوسٍ وَزُجَاجَاتٍ ، ثُمَّ عَوْدَتَنَا إِلَى ٱلْمَاءِ نَصُبُّهُ فِي ٱلْمَعْدَنِ وَٱلْفَخَّارِ ، وَإِلَى ٱلْخَلِّ وَالزَّيْتِ نَحْفَظُهُ فِي قَارُورَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَتَصَوَّرِ الشَّوَارِعَ بِلَا مَصَابِيحَ ، وَالدَّكَاكِينَ وَٱلْمَخَازِنَ بِلَا وَاجِهَاتٍ ، وَالسَّيَّارَاتِ وَٱلْحَافِلَاتِ وَٱلْقَاطِرَاتِ كُلَّهَا بِغَيْرِ زُجَاجٍ ، فَإِنَّكَ وَلَا شَكَّ سَوْفَ **تَتَأَذَّى** مِنْ دُخُولِ الرِّيَاحِ وَٱلْأَمْطَارِ وَٱلْبَرْدِ فَتُصِيبُكَ ٱلْأَمْرَاضُ ، **وَتَعُوقُكَ عَنْ أَدَاءِ وَاجِبَاتِكَ** ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ دَاخِلَ ٱلْقِسْمِ فِي مَدْرَسَتِكَ .

5 ـ مِنْ كُلِّ هَذَا تَفْهَمُ يَا تِلْمِيذِي الصَّغِيرَ ، أَنَّ الزُّجَاجَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَأَنَّهُ مُفِيدٌ جِدّاً فِي حَيَاتِنَا فَوَجَبَ عَلَيْكَ إِذَنْ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهِ أَيْنَمَا وَجَدْتَهُ حَتَّى تَنْتَفِعَ بِفَوَائِدِهِ ٱلْعَظِيمَةِ .

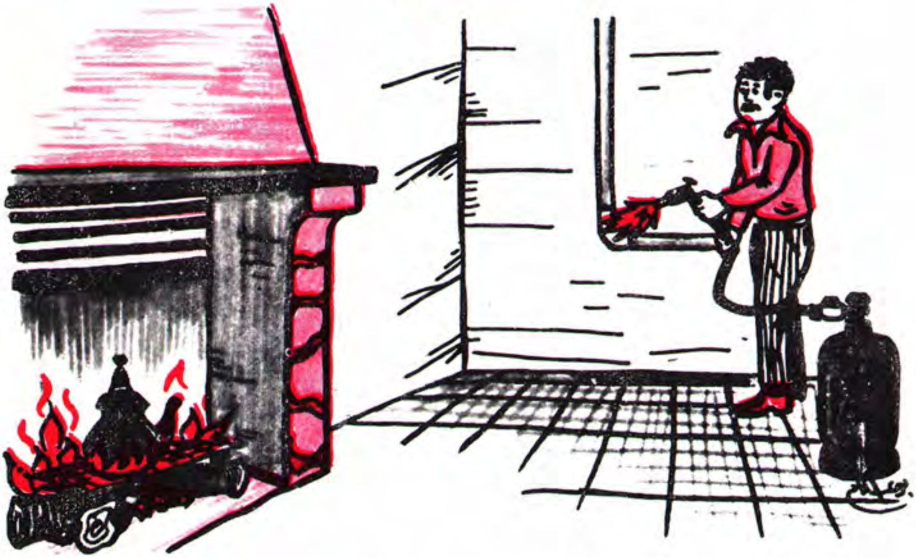
شرح المفـردات :

الرِّيح اللّافِحَة : الريح المُحْرِقَةُ من شِدَّةِ حَرَارَةِ الشمسِ .
الدُّمَّلُ : ظُهُورُ ٱنْتِفَاخٍ عَلَى جِلْدِ ٱلْجِسْمِ مَصْحُوبٍ بِتَقَيُّحٍ .
تَتَـأَذَّى : تتألَّم .
تَعُوقُكَ عَنْ أَدَاءِ وَاجِبَاتِكَ : تَمْنَعُكَ عَنِ ٱلْعَمَلِ .

حـول النـص :

1 ـ أُذْكُرْ بَعْضَ ٱلْأَمَاكِنِ ٱلَّتِي يَكُونُ فِيهَا الزُّجَاجُ ؟
2 ـ كَيْفَ تَظْهَرُ لَكَ حَيْرَةُ ٱلْإِنْسَانِ عِنْدَمَا تكُونُ ٱلْمَنَازِلُ بِغَيْرِ زُجَاجٍ ؟
3 ـ أَيْنَ كَانَ النَّاسُ يَحْفَظُونَ الزَّيْتَ وَٱلْمَاءَ وَٱلْخَلَّ قَبْلَ اخْتِرَاعِ ٱلزُّجَاجِ ؟
4 ـ مَاذَا يُصِيبُ ٱلْإِنْسَانَ عِنْدَمَا تكُونُ وَسَائِلُ النَّقْلِ بِدُونِ زُجَاجٍ ؟
5 ـ مَا هُوَ وَاجِبُكَ نَحْوَ الزُّجَاجِ ؟
6 ـ كَيْفَ يَظْهَرُ لَكَ اخْتِرَاعُ الزُّجَاجِ ؟ أُذْكُرْ فَوَائِدَهُ ؟

اَلنَّـــارُ



1 ـ هَلْ فكَّرْتَ يَوْماً فِي فَوَائِدِ النَّارِ ؟ وَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ كَثِيراً مِمَّا يَتَمَتَّعُ بِهِ ٱلْإِنسَانُ ٱلْيَوْمَ مِنْ **رَفَاهِيَّةٍ** فِي حَيَاتِهِ ٱلْيَوْمِيَّةِ ، يَرْجِعُ ٱلْفَضْلُ فِيهِ إِلَى النَّارِ ؟ فَبِوَاسِطَتِهَا صُنِعَ الزُّجَاجُ ، وَطُهِيَ ٱلْخُبْزُ ، وَأُذِيبَ ٱلْحَدِيدُ . وَلَوْلَا النَّارُ لَكُنَّا نَعِيشُ ٱلْيَوْمَ عِيشَةَ ٱلْإِنسَانِ ٱلْأَوَّلِ ٱلْبِدَائِيَّةِ .

2 ـ لَمْ يَعْرِفِ **ٱلرَّجُلُ ٱلْبِدَائِيُّ** النَّارَ حَتَّى جَاءَ يَوْمٌ تَسَبَّبَ فِيهِ قَصْفُ ٱلْبَرْقِ بِإِشْعَالِ إِحْدَى أَشْجَارِ ٱلْغَابَةِ ، وَحَوَّلَهَا إِلَى كُتْلَةٍ مِنْ لَهَبٍ . وَلَمَّا كَادَتِ **النَّارُ أَنْ تَخْمُدَ** ، قَطَعَ أَحَدُ الرِّجَالِ فَرْعاً مِنَ الشَّجَرَةِ ٱلْمُشْتَعِلَةِ ، وَقَرَّبَهَا مِنْ أَغْصَانٍ أُخْرَى بَعِيدَةٍ ، فَأَشْعَلَتْ هَذِهِ ٱلْأَغْصَانَ ، وَأَحَسَّ بِالدِّفْءِ ، وَأَبْعَدَتْ عَنْهُ ٱلْوُحُوشَ ، وَأَنَارَتْ لَهُ لَيْلَهُ ٱلْمُظْلِمَ .

3 ـ وَالنَّارُ كَٱلْإِنْسَانِ ، **لَا تَعِيشُ بِغَيْرِ** غَازِ ٱلْأُكْسِجِينِ ٱلْمَوْجُودِ فِي ٱلْهَوَاءِ . **فَإِذَا أَشْعَلْنَا عُوداً** مِنَ الثِّقَابِ ، **ثُمَّ غَطَّيْنَاهُ** بِكُوبٍ فَارِغٍ ، رَأَيْنَا ٱلْعُودَ يَنْطَفِيءُ بِسُرْعَةٍ ، **لِأَنَّ ٱلْكُوبَ** مَنَعَ ٱلْأُكْسِجِينَ مِنَ ٱلْوُصُولِ إِلَى النَّارِ .

4 ـ وَالنَّارُ كَٱلْإِنْسَانِ أَيْضاً لَا تَعِيشُ بِلَا غِذَاءٍ ، فَإِذَا تَرَكْنَا عُودَ الثِّقَابِ يَشْتَعِلُ حَتَّى آخِرِهِ فَإِنَّ النَّارَ تَنْطَفِيءُ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْقُرْبِ مِنْهَا مَا تَأْكُلُهُ . وَلٰكِنَّهَا لَا تُحِبُّ الرُّطُوبَةَ ، وَيَقْتُلُهَا ٱلْمَاءُ .

لِذَلِكَ نَرَى أَنَّ ٱلْمَاءَ هُوَ ٱلْمُسْتَعْمَلُ فِي إِخْمَادِ ٱلْحَرَائِقِ ، بِٱلْإِضَافَةِ إِلَى أَشْيَاءَ أُخْرَى ، وَالنَّارُ كَالشَّرِّ تَبْدَأُ صَغِيرَةً ، **ثُمَّ تَلْتَهِمُ مَا حَوْلَهَا** ، فَتَكْبُرُ وَتَتَّسِعُ دَائِرَتُهَا ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِيمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الشَّرِّ : «كَٱللَّاعِبِ بِالنَّارِ» .

5 ـ فَإِيَّاكَ وَاللَّعِبُ بِٱلنَّارِ ، وَأَعْرِفْ كَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْهَا ، وَتَتَجَنَّبُ أَذَاهَا .

شرح المفردات :

ٱلرَّفَاهِيَةُ : ٱلْغِنَى وَٱلنَّعِيم .

ٱلْعِيشَةُ ٱلْبِدَائِيَّةُ : حَيَاةُ ٱلْإِنْسَانِ عِنْدَمَا كَانَ لَا يَعْرِفُ شَيْئاً .

خَمَدَتِ ٱلنَّارُ : ٱنْطَفَأَتِ ٱلنَّارُ .

تَلْتَهِمُ مَا حَوْلَهَا : تَأْكُلُ مَا يُحِيطُ بِهَا .

ٱلْوَهَجُ : حَرَارَةُ ٱللَّهِيبِ .

حول النص :

1 ـ مَا هِيَ فَوَائِدُ ٱلنَّار فِي ٱلْمَنْزِلِ ؟

2 ـ كَيْفَ عَرَفَ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ ٱلنَّارَ ؟

3 ـ لِمَاذَا يَنْطَفِيءُ عُودُ ٱلثِّقَاب إِذَا غَطَيْنَاهُ بِكُوبٍ ؟

4 ـ فِي أَيِّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ تَشْتَعِلَ ٱلنَّارُ ؟

5 ـ لِمَاذَا كَانَتِ ٱلنَّارُ كَٱلشَّرِّ ؟

6 ـ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنَ ٱلنَّارِ وَيَتَجَنَّبَ شَرَّهَا ؟

7 ـ مَتَى تَكُونُ ٱلنَّارُ مُضِرَّةً ؟ وَمَتَى تَكُونُ نَافِعَةً ؟

اَلْبِــــتْرُولُ

1 ـ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَجِدُ أَثَراً لِلْبِتْرُولِ : فِطِلَاءُ ٱلْحَائِطِ الزَّيْتِيُّ وَٱلْمُشَمَّعُ ٱلَّذِي فُرِشَتْ بِهِ ٱلْمِنْضَدَةُ ، وَمَا يَكُونُ فِي ٱلْحُجْرَةِ مِنْ زِرٍّ كَهْرَبَاءٍ أَوْ فُرْشَاةٍ أَوْ مُشْطٍ ، مُسْتَخْرَجٌ مِنَ ٱلْبِتْرُولِ . وَتَغْسِلُ وَجْهَكَ فَتَجِدُ أَنَّ ٱلْبِتْرُولَ هُوَ ٱلَّذِي دَفَعَ إِلَيْكَ ٱلْمَاءَ ، وَأَمَدَّكَ بِالصَّابُونِ ٱلَّذِي أُسْتُخْرِجَتْ مَوَادُّهُ الدُّهْنِيَّةُ مِنَ ٱلْبِتْرُولِ . وَتَقْرَأُ ٱلْجَرِيدَةَ فَتَرَى أَنَّ ٱلْحِبْرَ ٱلَّذِي طَبَعَهَا مِنَ ٱلْبِتْرُولِ . وَتَتَأَمَّلُ فِيمَا تَرْتَدِيهِ مِنَ ٱلْجَوَارِبِ ٱلصِّنَاعِيَّةِ ، وَٱلْمَلَابِسِ الصُّوفِيَّةِ ، فَتَجِدُ أَنَّ ٱلْبِتْرُولَ هُوَ ٱلَّذِي سَهَّلَ نَسْجَهَا ثُمَّ صَبْغَهَا وَرَسْمَهَا بِاللَّوْنِ ٱلَّذِي تَفْخَرُ بِهِ .



2 ـ وَأَنْتَ حِينَ تَرْكَبُ السَّيَّارَةَ إِنَّمَا **تَمْتَطِي** ٱلْبِتْرُولَ ، فَهُوَ ٱلْوَقُودُ ٱلَّذِي يُحَرِّكُهَا كَمَا يُحَرِّكُ الطَّائِرَاتِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَمَا تَمْشِي عَلَى قَدَمَيْكَ ، فَإِنَّكَ تَمْشِي عَلَى ٱلْبِتْرُولِ،لِأَنَّ **الْإِسْفَلْتَ** ٱلَّذِي رُصِفَتْ بِهِ الطُّرُقُ ٱلْعَامَّةُ مُسْتَخْرَجٌ مِنَ ٱلْبِتْرُولِ .

3 ـ وَبِوَاسِطَةِ ٱلْبِتْرُولِ يُنْضَجُ الطَّعَامُ وَيُنَظَّفُ ٱلْأَثَاثُ وَتُكْوَى الثِّيَابُ . وَقَدْ تَقْصِدُ إِلَى عِيَادَةِ الطَّبِيبِ فَيُطَهِّرُ جُرْحَكَ بِمُشْتَقَّاتِ ٱلْبِتْرُولِ ، وَيَصِفُ لَكَ الدَّوَاءَ ٱلَّذِي يَشْفِيكَ ، فَتَعْجَبُ حِينَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلْبِتْرُولَ يُوجَدُ فِيهِ .

4 ـ وَإِذَنْ ، فَٱلْبِتْرُولُ يُطْعِمُكَ وَيَكْسُوكَ وَيُنَظِّفُكَ ، وَيُعَبِّدُ لَكَ الطُّرُقَ وَيَمُدُّكَ بِكُلِّ أَدَوَاتِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْحَدِيثَةِ وَأَسْبَابِ ٱلرَّاحَةِ وَالْحَضَارَةِ

عن [**يوسف الحاروني**]

شرح المفـردات :

اِمْتَطَى ٱلسَّيَّارَةَ : رَكِبَ ٱلسَّيَّارَةَ .

ٱلْإِسْفَلْت : سَائِلٌ أَسْوَدُ يُسْتَعْمَلُ فِي رَصْفِ ٱلطُّرُقِ (ٱلزِّفْت) .

حـول النـص :

1 ـ مَا هِيَ آثَارُ ٱلْبِتْرُولِ فِي ٱلْمَنْزِلِ ؟

2 ـ مَا هِيَ آثَارُ ٱلْبِتْرُولِ فِي مَلَابِسِكَ ؟

3 ـ كَيْفَ يُنْضَجُ ٱلطَّعَامُ بِٱلْبِتْرُولِ ؟

4 ـ مَا هِيَ آثَارُ ٱلْبِتْرُولِ فِي وَسَائِلِ ٱلنَّقْلِ ؟

5 ـ هَلْ تَعْرِفُ أَشْيَاءَ أُخْرَى فِيهَا آثَارُ ٱلْبِتْرُولِ ؟

أَوَّلَ سَفْـرَةٍ إِلَى ٱلْقَمَـرَ

1 ـ فِي فَجْرِ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ 21 جويلية سَنَةَ 1969 عَلَى ٱلسَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ دَقِيقَةً ، **وَطِـيءَ** أَوَّلُ إِنْسَانٍ مِنْ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ سَطْحَ ٱلْقَمَرِ ، وَهُوَ **رَائِدُ ٱلْفَضَاءِ** ٱلْأَمْرِيكِـي ، وَقَائِدُ ٱلْمَرْكَبَةِ الْفَضَائِيَّةِ (أَبُولُو 11) .

2 ـ وَقَدْ شَاهَدَ النَّاسُ مُبَاشَرَةً عَلَى شَاشَاتِ التَّلْفَزَةِ ، فِي كُلِّ مَكَانٍ رِحْلَةَ تِلْكَ ٱلْمَرْكَبَةِ ٱلْفَضَائِيَّةِ ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ؛ لَقَدْ شَاهَدُوا جَمِيعَ تَحَرُّكَاتِ رَائِدِ ٱلْفَضَاءِ ٱلَّذِي ظَهَرَ فِعْلًا ، وَهُوَ يَنْزِلُ الدَّرَجَاتِ التِّسْعَ لِسُلَّمِ ٱلْعَرَبَةِ ، وَيَطَأُ تُرَابَ ٱلْقَمَرِ بِرِجْلِهِ ٱلْيُسْرَى ، وَيَتَحَسَّسُ سَطْحَهُ بِقَدَمِهِ ، وَٱسْتَمَعَ **النَّظَّارَةُ** فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا ، وَهُوَ يَخْطُو أَوَّلَ خُطْوَةٍ قَائِلًا : « إِنَّهَا خُطْوَةٌ صَغِيرَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ ، وَلَكِنَّهَا **قَفْزَةٌ عِمْلَاقَةٌ** بِالنِّسْبَةِ إِلَى ٱلْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا ! » ، وَشَاهَدُوهُ وَهُوَ يَخْطُو خُطُوَاتِهِ ٱلْأُولَى **بِتُؤَدَةٍ** وَحَذَرٍ ، ثُمَّ يَمْشِي عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ بِسُهُولَةٍ تَامَّةٍ ، ثُمَّ رَأَوْهُ وَهُوَ **يَجْمَعُ ٱلْعِيِّنَاتِ** ٱلْأُولَى مِنَ ٱلْقَمَرِ ، أَمَامَ مَدْرَجِ ٱلْعَرَبَةِ بِوَاسِطَةِ مَا يُشْبِهُ الشَّبَكَةَ ، ثُمَّ أَبْصَرُوهُ . وَسَمِعُوهُ وَهُوَ يَقُومُ بِمُكَالَمَةٍ هَاتِفِيَّةٍ أُولَى مِنْ نَوْعِهَا ، بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلْقَمَرِ ، عَلَى مَسَافَةِ أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفِ كِيلُومِتْرٍ .

فَسَيَبْقَى هَذَا ٱلْيَوْمُ مِنْ أَ**مجدِ** ٱلْأَيَّامِ فِي حَيَاةِ ٱلإِنْسَانِيَّةِ .

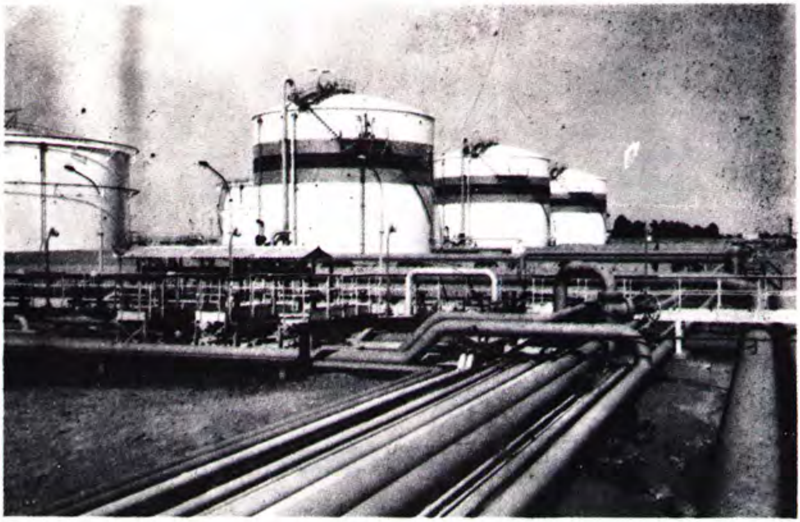
شرح المفـردات :

وَطِـيءَ : وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى شَيْءٍ (وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ) .
رَائِدُ ٱلْفَضَاءِ : ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَقُودُ ٱلْمَرْكَبَةَ ٱلْفَضَائِيَّةَ .
ٱلنَّظَّـارَةُ : ٱلْمُشَاهِدُونَ ٱلَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى شَاشَةِ التَّلْفَزَةِ .
قَفْزَةٌ عِمْلَاقَةٌ : تَقَدُّمٌ كَبِيرٌ .
بِتُـؤَدَةٍ : بِبُطْءٍ .
يَجْمَعُ ٱلْعَيِّنَاتِ : يَجْمَعُ أَنْوَاعاً مِنْ تُرَابِ ٱلْقَمَرِ .
أَمْجَدُ يَوْمٍ : أَعْظَمُ يَوْمٍ إِذْ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ نَزَلَ ٱلْإِنْسَانُ عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ .

حـول النـص :

1 ـ مَتَى وَطِىءَ أَوَّلُ إِنْسَانٍ سَطْحَ ٱلْقَمَرِ ؟
2 ـ مَا ٱسْمُ ٱلْمَرْكَبَةُ ٱلَّتِي رَكِبَهَا أَوَّلُ إِنْسَانٍ إِلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ ؟
3 ـ مَاذَا شَاهَدَ ٱلنَّاسُ عَلَى شَاشَاتِ ٱلتَّلْفَزَةِ ؟
4 ـ مَاذَا قَالَ رَائِدُ ٱلْفَضَاءِ عِنْدَمَا خَطَا أَوَّلَ خُطْوَةٍ عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ ؟
5 ـ كَيْفَ كَانَ رَائِدُ ٱلْفَضَاءِ يَمْشِي عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ ؟
6 ـ مَاذَا كَانَ يَجْمَعُ رَائِدُ ٱلْفَضَاءِ مِنْ سَطْحِ ٱلْقَمَرِ وَبِوَاسِطَةِ مَاذَا ؟
7 ـ كَيْفَ يَظْهَرُ لَكَ يَوْمُ نُزُولِ أَوَّلِ إِنْسَانٍ عَلَى سَطْحِ ٱلْقَمَرِ ؟

ثَــرْوَةُ ٱلْبِــتْرُولِ



1 ـ فِي بِلَادِنَا ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ ، أَنْعَمَ ٱللهُ بِهَا عَلَى شَعْبِنَا وَبِلَادِنَا ؛ هِيَ **ثَرْوَةُ** ٱلْبِتْرُولِ .

فَفِي مَنَاطِقَ كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّحْرَاءِ ٱلْجَزَائِرِيَّةِ ، تَمَّ حَفْرُ آبَارٍ عَمِيقَةٍ جِدّاً ، يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا ٱلْبِتْرُولُ مِنْ بَاطِنِ ٱلْأَرْضِ .

2 ـ يَجْرِي ٱلْبِتْرُولُ فِي **أَنَابِيبَ** ضَخْمَةٍ وَاسِعَةٍ ، تَمْتَدُّ مِنْ هَذِهِ ٱلْآبَارِ حَتَّى سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، **لِيُشْحَنَ** فِي السُّفُنِ ٱلَّتِي تَحْمِلُهُ إِلَى بُلْدَانِ ٱلْعَالَمِ ، حَيْثُ يُبَاعُ وَنَحْصُلُ نَحْنُ مِنْ ثَمَنِهِ عَلَى أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ .

3 ـ مِنْ هَذِهِ ٱلْأَمْوَالِ : نَبْنِي ٱلْمَصَانِعَ ٱلْحَدِيثَةَ ، وَٱلْمَدَارِسَ ٱلْجَمِيلَةَ ، وَنُعَبِّدُ الطُّرُقَ ، وَنُصْلِحُ ٱلْمَوَانِي وَٱلْمَطَارَاتِ ، وَنَعْمَلُ كُلَّ مَا فِيهِ خَيْرُ بِلَادِنَا وَصَالِحُ شَعْبِنَا وَقُوَّةُ وَطَنِنَا .

إِنَّ ثَرْوَةَ ٱلْبِتْرُولِ مِنْ نِعَمِ ٱللّٰهِ تَعَالَى عَلَيْنَا ، فَحَمْداً للهِ عَلَى نِعْمَتِهِ .

شرح المفـردات :

ثَـرْوَةٌ : غِنًى .

أَنَابِيب : مُفْرَدُهُ أُنْبُوبٌ : قَنَاةٌ مُسْتَدِيرَةٌ يَجْرِي فِيهَا ٱلْمَاءُ أَوْ ٱلْبِتْرُولُ .

يَشْحَنُ : شَحَنَ ٱلْعُمَّالُ ٱلسَّفِينَةَ بِٱلْبِضَاعَةِ مَلَأُوهَا بِٱلْبِضَاعَةِ .

حـول النـص :

1 ـ مَا هِيَ ٱلثَّرْوَةُ ٱلَّتِي أَنْعَمَ ٱللّٰهُ بِهَا عَلَيْنَا ؟

2 ـ فِي أَيِّ مِنْطَقَةٍ يُسْتَخْرَجُ ٱلْبِتْرُولُ مِنْ بِلَادِنَا ؟

3 ـ كَيْفَ يُنْقَلُ ٱلْبِتْرُولُ مِنَ ٱلصَّحْرَاءِ إِلَى سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ؟

4 ـ مَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ بَيْعِ ٱلْبِتْرُولِ فِي ٱلْخَارِجِ ؟

5 ـ فِيمَاذَا تُصْرَفُ ٱلْأَمْوَالُ ٱلَّتِي نَحْصُلُ عَلَيْهَا مِنْ بَيْعِ ٱلْبِتْرُولِ ؟



دِقَّـــةُ ٱلْمُـــلَاحَظَـةِ

1 ـ عَادَ هِنْدِيٌّ مِنْ هُنُودِ أَمْرِيكَا الشَّمَالِيَّةِ إِلَى كُوخِهِ ، فَلَمْ يَجِدْ قِطْعَةَ لَحْمٍ كَانَ قَدْ عَلَّقَهَا عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ أَمَامَ كُوخِهِ .
وَقَفَ **هُنَيْهَةً يُنْعِمُ النَّظَرَ فِي آثَارِ** السَّارِقِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ رَاكِضاً ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ كُلَّ مَنْ رَآهُ فِي طَرِيقِهِ عَنْ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، شَيْخٍ ، قَصِيرٍ ، يَحْمِلُ بُنْدُقِيَّةً صَغِيرَةً ، وَمَعَهُ كَلْبٌ ، لِأَنَّهُ سَرَقَ قِطْعَةَ لَحْمٍ مِنْ كُوخِهِ .

2 ـ تَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِ ، وَقَالُوا : كَيْفَ عَرَفْتَ السَّارِقَ وَأَنْتَ لَمْ تَرَهُ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنَّهُ مِنَ ٱلْبِيضِ ، فَهَذَا عَرَفْتُهُ مِنْ آثَارِ حِذَائِهِ ، لِأَنَّ ٱلْهُنُودَ لَا **يَنْتَعِلُونَ** هَذَا النَّوْعَ مِنَ ٱلْأَحْذِيَةِ . وَأَمَّا أَنَّهُ شَيْخٌ ، فَهَذَا عَرَفْتُهُ مِنْ خُطُوَاتِهِ ٱلْمُتَقَارِبَةِ ٱلَّتِي لَا تَزَالُ آثَارُهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ . وَأَمَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ ، فَلِأَنَّهُ وَضَعَ حَجَراً اِعْتَلَى عَلَيْهِ لِيَتَنَاوَلَ قِطْعَةَ اللَّحْمِ ، وَأَنَا قَدْ عَلَّقْتُهَا وَلَمْ أَضَعْ شَيْئاً أَعْتَلِي عَلَيْهِ . وَأَمَّا أَنَّهُ يَحْمِلُ بُنْدُقِيَّةً صَغِيرَةً ، فَهَذَا عَرَفْتُهُ مِنَ ٱلْأَثَرِ ٱلَّذِي تَرَكَتْهُ ٱلْبُنْدُقِيَّةُ فِي جِذْعِ الشَّجَرَةِ ٱلَّتِي **أَسْنَدَهَا** إِلَيْهَا ، فَقَدْ **حَزَّتِ** ٱلْجِذْعَ عَلَى ٱرْتِفَاعٍ قَلِيلٍ مِنْهُ . وَأَمَّا أَنَّهُ مَعَهُ كَلْبٌ ، فَهَذَا عَرَفْتُهُ مِنْ آثَارِهِ عَلَى الرِّمَالِ ٱلَّتِي بِجَانِبِ الشَّجَرَةِ .

3 ـ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَكَائِهِ ، وَدِقَّةِ مُلَاحَظَتِهِ ، وَقَالُوا لَهُ : ٱلْآنَ مَرَّ بِنَا الرَّجُلُ ٱلَّذِي تَصِفُهُ ، وَفِي يَدِهِ قِطْعَةُ اللَّحْمِ .

شرح المفردات :

هُنَيْهَةً : فَتْرَةً قَلِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ .
يُنْعِمُ النَّظَرَ : يُكْثِرُ النَّظَرَ يَنْظُرُ بدقَّةٍ .
ٱلْآثَـارُ : ٱلْعَلَامَاتُ ٱلَّتِي يَتْرُكُهَا الشَّخْصُ عِنْدَمَا يَقُومُ بِعَمَلٍ مَا .
يَنْتَعِلُونَ : يَلْبَسُونَ ٱلْأَحْذِيَةَ .
أَسْنَدَ : أَسْنَدَ السَّارِقُ ٱلْبُنْدُقِيَّةَ عَلَى الشَّجَرَةِ أَيْ وَضَعَهَا عَلَيْهَا .
حَـزَّتْ : تَرَكَتْ أَثَراً فِي جِذْعِ الشَّجَرَةِ .

حول النص :

1 ـ مَاذَا لَاحَظَ ٱلْهِنْدِيُّ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى كُوخِهِ ؟
2 ـ لِمَاذَا وَقَفَ هُنَيْهَةً يُنْعِمُ النَّظَرَ فِي آثَارِ السَّارِقِ ؟
3 ـ مَا هِيَ ٱلْأَوْصَافُ ٱلَّتِي اسْتَنْتَجَهَا ٱلْهِنْدِيُّ مِنَ ٱلْآثَارِ ؟
4 ـ كَيْفَ عَرَفَ ٱلْهِنْدِيُّ أَنَّ السَّارِقَ مِنَ ٱلْبِيضِ ؟
5 ـ مَاهُوَ دَلِيلُ ٱلْهِنْدِيِّ عَلَى أَنَّ السَّارِقَ شَيْخٌ ؟
6 ـ مَا ٱلَّذِي دَلَّ ٱلْهِنْدِيَّ أَنَّ السَّارِقَ قَصِيرٌ ؟
7 ـ مَاذَا تَرَكَتْ بُنْدُقِيَّةُ السَّارِقِ عَلَى جِذْعِ الشَّجَرَةِ ؟
8 ـ مَاذَا رَأَى ٱلْهِنْدِيُّ عَلَى الرِّمَالِ ؟
9 ـ مَا رَأْيُكَ فِي ٱلْهِنْدِيِّ ؟

ٱلشَّمْعَةُ



1 ـ فِي الشَّهْرِ ٱلْمَاضِي جَلَسْتُ إِلَى مَكْتَبِي فِي دَارِي ، وَقَدِ اصْطَفَّتْ حَوْلِي ٱلْكُتُبُ .

وَكُنْتُ أُطَالِعُ أَمَامَ مَكْتَبِي ، وَقَدِ انْقَضَى جَزْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، **وَبَغْتَةً** انْقَطَعَ ٱلتَّيَّارُ الْكَهْرَبَائِيُّ . فَقُمْتُ أَبْحَثُ عَلَى شَمْعَةٍ . وَبَعْدَ حِينٍ **عَثَرْتُ عَلَيْهَا** ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى مَكْتَبِي وَأَشْعَلْتُهَا ، ثُمَّ عُدْتُ أَقْرَأُ عَلَى **ضَوْئِهَا ٱلْخَافِتِ** فِي كِتَابِي ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ الْتَفَتُّ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ تَهُزُّ رَأْسَهَا يَمِيناً وَشِمَالًا ، فَقُلْتُ :

ـ أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَكْتُبَ .

قَالَتْ : أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ وَأَطْرَبَ .

فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ النَّهَارَ لِلَّعِبِ وَاللَّيْلَ لِلنَّوْمِ .

قَالَتْ : إِنِّي أَنَامُ النَّهَارَ وَأَقُومُ اللَّيْلَ .

قُلْتُ لَهَا : لِمَاذَا ؟

أَجَابَتْ لِأَنَّنِي وَحِيدَةٌ .

قُلْتُ : وَمَا هَذَا الدَّمْعُ ؟ وَلِمَاذَا تَبْكِينَ ؟

قَالَتْ : لِأَنَّنِي أَحْتَرِقُ .

قُلْتُ : إِذَا كُنْتِ تَحْتَرِقِينَ ، فَإِنَّكِ تُنِيرِينَ لِلنَّاسِ بُيُوتَهُمْ .

ـ : إِنِّي أَحْتَرِقُ وَأَفْنَى مِنْ أَجْلِ غَيْرِي .

ـ : لَكِنَّ النَّاسَ لَا يَنْسَوْنَ فَضْلَكِ عَلَيْهِمْ ، فَأَنْتِ تُؤْنِسِينَهُمْ فِي وَحْشَتِهِمْ وَيَسْتَضِيئُونَ بِنُورِكِ .

2 ـ وَفَكَّرْتُ مَلِيّاً فِيمَا سَمِعْتُهُ مِنَ الشَّمْعَةِ **فَأَشْفَقْتُ** عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا :

ـ إِلَى النَّوْمِ يَا عَزِيزَتِي ، ثُمَّ أَطْلَقْتُ عَلَيْهَا مِنْ أَنْفَاسِي مَا **أَخْمَدَ أَنْفَاسَهَا** وَأَغْمَضَ عَيْنَهَا ، بَعْدَ أَنْ آوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي .

شرح المفـردات :

بَغْتَـةً : عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ ـ فَجْأَةً ـ

عَثَرْتُ عَلَى الشَّمْعَةِ : وَجَدْتُ ٱلشَّمْعَةَ .

الضُّوءُ ٱلْخَافِتُ : الضُّوءُ الضَّعِيفُ .

أَشْفَقْتُ عَلَى الشَّمْعَةِ : خِفْتُ وَعَطَفْتُ عَلَى الشَّمْعَةِ .

أَخْمَدَ أَنْفَاسَ الشَّمْعَةِ : أَطْفَأَ ضُوءَ الشَّمْعَةِ .

حـول النـص :

1 ـ لِمَاذَا بَحَثَ الطِّفْلُ عَلَى الشَّمْعَةِ ؟

2 ـ مَاذَا فَعَلَ بَعْدَ أَنْ أَوْقَدَ الشَّمْعَةَ ؟

3 ـ مَاذَا قَالَ لِلشَّمْعَةِ حِينَمَا شَاهَدَهَا تَتَمَايَلُ ؟

4 ـ بِمَاذَا أَجَابَتِ الشَّمْعَةُ ؟

5 ـ مَتَى تَنَامُ الشَّمْعَةُ وَكَيْفَ تَنَامُ ؟

6 ـ كَيْفَ ظَهَرَتْ لَهُ الشَّمْعَةُ وَهِيَ مُشْتَعِلَةٌ ؟

7 ـ هَلْ هَذَا ٱلْحِوَارُ حَقِيقِيٌّ أَمْ خَيَالِيٌّ ؟ وَلِمَاذَا ؟

ضَيْفُ ٱلشَّيْخِ



1 ـ **ضَلَّ** رَجُلٌ طَرِيقَهُ ، فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي ٱلْبَرْدِ الشَّدِيدِ ، فَأَخَذَ يَجُولُ فِي ٱلْغَابَةِ بَاحِثاً عَنْ **مَأْوًى** يَقْضِي فِيهِ لَيْلَتَهُ ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي جَوَلَانِهِ قَابَلَهُ شَيْخٌ ، فَدَعَاهُ لِقَضَاءِ لَيْلَتِهِ فِي مَأْوَاهُ بِٱلْغَابَةِ ، حَتَّى إِذَا أَشْرَقَ الصُّبْحُ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ .

2 ـ **لَبَّى ٱلرَّجُلُ الدَّعْوَةَ** ، وَمَشَى مَعَ الشَّيْخِ ، وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ لِيُدْفِئَهُمَا ، فَلَمَّا رَآهُ الشَّيْخُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، سَأَلَهُ :
« لِمَاذَا تَنْفُخُ فِي يَدَيْكَ يَا رَجُلُ ؟ »

قَالَ الرَّجُلُ : (لِتَدْفَأَ يَدَايَ !) .

3 ـ وَٱسْتَمَرَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْخُ مَاشِيَيْنِ ، حَتَّى بَلَغَا كَهْفَ الشَّيْخِ ، فَدَخَلَاهُ ، وَجَلَسَ الرَّجُلُ فِي بَعْضِ أَرْكَانِ ٱلْكَهْفِ . أَمَّا الشَّيْخُ فَذَهَبَ لِيُحْضِرَ لَهُ عَشَاءً ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ وَهُوَ يَحْمِلُ لَهُ وِعَاءً فِيهِ حَسَاءٌ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ...

4 ـ وَأَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَشْرَبَ ٱلْحَسَاءَ ، فَوَجَدَهُ سَاخِناً جِدّاً ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمَسَّهُ بِشَفَتَيْهِ فَأَخَذَ يَنْفُخُ فِيهِ لِيَبْرُدَ ، وَرَآهُ الشَّيْخُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَسَأَلَهُ : « لِمَاذَا تَنْفُخُ فِي ٱلْحَسَاءِ ؟ »

قَالَ الرَّجُلُ : (لِيَبْرُدَ فَأَسْتَطِيعَ أَنْ أَشْرَبَهُ !) .

فَتَحَ الشَّيْخُ فَمَهُ مَدْهُوشاً ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ : **وَيْلِي مِنْكَ** ! اُخْرُجْ مِنْ هَذَا ٱلْكَهْفِ فَوْراً ، فَإِنِّي لَا أُطِيقُ أَنْ آوِيَ فِي كَهْفِي إِنْسَاناً لَهُ قُوَّةُ التَّسْخِينِ وَالتَّبْرِيدِ بِأَنْفَاسٍ وَاحِدَةٍ . »

شرح المفـردات:

ضَلَّ طَرِيقَهُ : أَضَاعَ طَرِيقَهُ .

ٱلْمَـأْوَى : ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يَرْتَاحُ فِيهِ ٱلْإِنْسَانُ أَوِ ٱلْحَيَوَانُ ، وَيَأْوِي إِلَيْهِ عِنْدَمَا يَتْعَبُ

لَبَّى الرَّجُلُ الدَّعْوَةَ : قَبِلَ الرَّجُلُ ٱلْإِسْتِدْعَاءَ .

« **وَيْلِي مِنْكَ** » : يَا خَوْفِي مِنْكَ .

حــول النــص :

1 ـ لِمَاذَا كَانَ الرَّجُلُ يَبْحَثُ عَنْ مَأْوًى ؟

2 ـ مَنْ لَقِيَ فِي ٱلْغَابَةِ ؟

3 ـ إِلَى أَيْنَ ذَهَبَ مَعَ الشَّيْخِ ؟

4 ـ مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ فِي الطَّرِيقِ ؟

5 ـ مَاذَا أَحْضَرَ الشَّيْخُ لِضَيْفِهِ ؟ مَاذَا فَعَلَ الرَّجُلُ لِيُبَرِّدَ الْحَسَاء ؟

6 ـ عَلَى مَاذَا يَدُلُّ قَوْلُ الشَّيْخِ لِضَيْفِهِ : « وَيْلِي مِنْكَ » ؟

للمطالعة :

ٱلشَّجَرُ يَسْمَعُ وَٱلْجُدْرَانُ لَهَا آذَانٌ

1 ـ يُحْكَى أَنَّ أَمْبَرَاطُوراً لَهُ أُذْنَانِ كَبِيرَتَانِ ، أَشْبَهُ بِآذَانِ ٱلْحَمِيرِ ، وَكَانَ هَذَا يُقْلِقُهُ وَلَا يُحِبُ أَنْ يُعْرَفَ عَنْهُ هَذَا . فَعَمَدَ إِلَى إِطَالَةِ شَعْرِ رَأْسِهِ حَتَّى **تَدَلَّى** فَوْقَ أُذُنَيْهِ فَأَخْفَاهُمَا ، وَلَكِنَّ هَذِهِ ٱلْحَقِيقَةَ لَمْ تَخْفَ عَنْ حَلَّاقِ ٱلْأَمْبَرَاطُورِ ، ٱلَّذِي ذَهَبَ ضَحِيَّةَ **إِفْشَائِهِ** سِرِّ ٱلْأَمْبَرَاطُورِ ؛ وَهَكَذَا كَانَ مَصِيرُ كُلِّ حَلَّاقٍ **يُذِيعُ** هَذَا ٱلسِّرَّ ، إِلَى أَنْ جَاءَ حَلَّاقٌ **لَبِقُ ٱللِّسَانِ** ، عَرَفَ كَيْفَ يَتَصَرَّفُ مَعَ ٱلْمَلِكِ وَكَانَ ٱلْأَمْبَرَاطُورُ فَرِحاً بِهِ،وَكَثِيراً مَا يُنَادِيهِ وَيَسْأَلُهُ عَنْ أُذْنَيْهِ فَيُجِيبُهُ ٱلْحَلَّاقُ قَائِلاً :

ـ لَا يَا سَيِّدِي ... أُذْنَاكَ عَادِيَّتَانِ لَا صَغِيرَتَانِ وَلَا كَبِيرَتَانِ ... وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ ٱلنَّاسُ عَنْهُمَا كَذِبٌ .

وَأَصْبَحَ ٱلْحَلَّاقُ مَعَ ٱلْأَيَّامِ **نَدِيمَ** ٱلْأَمْبَرَاطُورِ ـ

2 ـ وَجَاءَ يَوْمٌ شَعَرَ فِيهِ ٱلْحَلَّاقُ بِضِيقٍ شَدِيدٍ ، فَقَصَدَ إِلَى غَابَةٍ قَرِيبَةٍ لِلتَّخْفِيفِ مِنْ ضَيْقِهِ **وَٱلتَّرْوِيحِ عَنْ نَفْسِهِ**،وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ،وَرَاحَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَٱلْمَجْنُونِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ فِي حُجْرَةٍ خَاصَّةٍ مُقْفَلَةٍ ، وَأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ مُخَاطَبَةَ نَفْسِهِ بِصَوْتٍ عَالٍ ، حَسْبَمَا يَشَاءُ .

وَهَكَذَا ٱرْتَفَعَ صَوْتُ ٱلْحَلَّاقِ ، بِصُورَةٍ **عَفْوِيَةٍ** ، وَرَاحَ يُرَدِّدُ : «أَجَلْ .. أَجَلْ .. إِنَّ أُذْنَيِ ٱلْأَمْبَرَاطُورِ كَبِيرَتَانِ . وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ آذَانِ ٱلْحَمِيرِ ، أَقُولُ ذَلِكَ وَأُعْلِنُهُ عَلَى رُؤُوسِ ٱلْأَشْهَادِ دُونَ خَوْفٍ أَوْ **وَجَلٍ**» .

3 ـ وَنَظَرَ ٱلْحَلَّاقُ فِيمَا حَوْلَهُ لِيَطْمَئِنَّ إِلَى أَنَّ ٱلْمَكَانَ خَالٍ ، وَلَكِنَّهُ فُوجِىءَ بِوَجْهٍ يُطِلُّ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْكَبِيرَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ ٱلْوَجْهُ سِوَى وَجْهِ أَحَدِ أَقْرِبَاءِ ٱلْأَمْبَرَاطُورِ : وَعَرَفَ ٱلْحَلَّاقُ مَصِيرَهُ ، وَأَحَسَّ بِأَنَّهُ سَيُوَدِّعُ ٱلْحَيَاةَ وَيَلْحَقُ **بِأَسْلَافِهِ** .

وَلَكِنَّ ٱلْأَمْبَرَاطُورَ عِنْدَمَا نَادَاهُ قَالَ لَهُ :

ـ عَرَفْتُ كُلَّ شَيْءٍ،وَلَكِنِّي قَرَّرْتُ عَدَمَ قَتْلِكَ ، أَتَعْلَمُ لِمَاذَا ؟ أَوَّلًا ، لِأَنَّكَ لَمْ تَنْشُرِ ٱلسِّرَّ ، وَقَدْ فَهِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَتَحَدَّثُ إِلَى أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا تُخَاطِبُ نَفْسَكَ . أَمَّا ٱلسَّبَبُ ٱلثَّانِي فَلِأَنَّكَ **لَقَّنْتَنِي** دَرْساً لَنْ أَنْسَاهُ ، فَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ ٱلَّذِي يُرِيدُ أَنْ **يَكْتُمَ** سِرَّهُ حَقَّ ٱلْكِتْمَانِ ، يَجِبُ أَلَّا يَتَحَدَّثُ بِذَلِكَ ٱلسِّرِ حَتى إِلَى نَفْسِهِ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ ٱلشَّجَرَ وَٱلْجُدْرَانَ شَيْءٌ فِي هَذِهِ ٱلْحَيَاةِ لَهُ آذَانٌ .

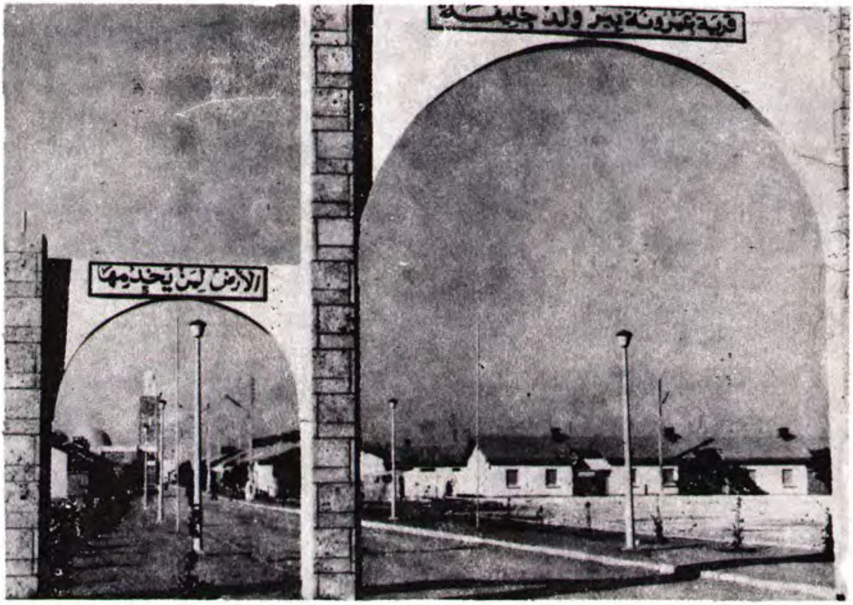
شرح المفردات :

تَدَلَّى : هَبَطَ وَنَزَلَ .
إِفْشَاءُ السِّرِّ : نَشْرُ السِّرِّ وَإِذَاعَتُهُ بَيْنَ النَّاسِ .
يُذِيعُ : يَقُولُ ، يُخْبِرُ بِشَيْءٍ فَيُصْبِحُ مَعْلُوماً مِنْ طَرَفِ النَّاسِ .
لَبِقُ ٱللِّسَانِ : يَعْرِفُ كَيْفَ يَتَصَرَّفُ بِلِسَانِهِ وَٱلْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّهُ يَعْرِفُ كَيْفَ يُجَامِلُ ٱلْإِمْبَرَاطُورَ .
النَّدِيمُ : الصَّدِيقُ ٱلَّذِي يَجْلِسُ دَائِما مَعَ ٱلْإِمْبَرَاطُورِ لِيُشَارِكَهُ أَفْرَاحَهُ .
التَّرْوِيحُ عَنِ النَّفْسِ : إِرَاحَةُ النَّفْسِ مِنَ ٱلْأَتْعَابِ .
عَفْوِيَّةٌ : تِلْقَائِيَّةٌ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ .
ٱلْوَجَلُ : ٱلْخَوْفُ .
ٱلْأَسْلَافُ : السَّابِقُونَ . ٱلْأَجْدَادُ .
لَقَّنَتْنِي : عَلَّمَتْنِي .
يَكْتُمُ : يُخَبِّىءُ يَحْتَفِظُ بِالسِّرِّ .

حول النص :

1 ـ كَيْفَ كَانَتْ أُذُنَا ٱلْإِمبرَاطُورِ ؟
2 ـ مَاذَا فَعَلَ ٱلْإِمبرَاطُور لِيُخْفِيَ عَيْبَ أُذُنَيْهِ ؟
3 ـ لِمَاذَا قُتِلَ حَلَّاقُوا ٱلْإِمْبراطور ؟
4 ـ لِمَاذَا لَمْ يُقْتَلِ ٱلْحَلَّاقُ ٱلْجَدِيدُ ؟
5 ـ لِمَاذَا أَصْبَحَ ٱلْحَلَّاقُ نَدِيمَ ٱلْإِمبراطور ؟
6 ـ أَيْنَ قَصَدَ ٱلْحَلَّاقُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلِمَاذَا ؟

اَلْقَــرْيَــةُ اَلْجَـدِيــدَةُ



1 ـ مَا إِنْ جَاءَتْ عُطْلَةُ الرَّبِيعِ حَتَّى كُنْتُ صَبَاحَ يَوْمٍ مُشْرِقٍ أَصْحَبُ أَبِي إِلَى دَارِ عَمِّي فِي ٱلْقَرْيَةِ ٱلْفِلاَحِيَّةِ ٱلاِشْتِرَاكِيَّةِ .

كُنْتُ أُلاَحِظُ مِنْ زُجَاجِ السَّيَّارَةِ مَشَاهِدَ الرِّيفِ السَّاحِرَةَ فَأُعْجَبُ مِنْهَا،وَتَمْتَلِيءُ نَفْسِي بَهْجَةً وَسُرُوراً ، وَبَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ أَبِي : نَحْنُ ٱلآنَ عَلَى أَبْوَابِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا عَمُّكَ ، هَذِهِ أَبْنِيَتُهَا .

2 ـ فَأَخَذْتُ أَتَأَمَّلُ هَذِهِ ٱلْأَبْنِيَةَ وَهِيَ تَزْدَادُ وُضُوحاً ، وَقُلْتُ : أَبِي ، إِنَّهَا أَبْنِيَةٌ جَمِيلَةٌ . وَهِيَ فِي صُفُوفٍ مُنْتَظِمَةٍ ، وَكُلُّهَا مُتَسَاوِيَةٌ ،

لَيْسَ فِيهَا بُيُوتٌ **فَخْمَةٌ** ، تَدُلُّ عَلَى غِنَى أَصْحَابِهَا وَلَا بُيُوتٌ **مُتَوَاضِعَةٌ** تَدُلُّ عَلَى بُؤْسِ أَهْلِهَا .

قَالَ أَبِي : كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ ٱلْاِسْتِقْلَالِ يَا بُنَيَّ ! إِذْ كَانَتِ ٱلْقَرْيَةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ قَصْرٍ كَبِيرٍ يَسْكُنُهُ ٱلْمُعَمِّرُ ٱلْفِرَنْسِيُّ ، وَعَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُ بُيُوتٌ حَقِيرَةٌ ، وَكَانَ ٱلْمُعَمِّرُ هُوَ سَيِّدَ ٱلْقَرْيَةِ يَمْلِكُ أَرْضَهَا وَيَتَحَكَّمُ فِي أَهْلِهَا فَيَزْرَعُونَ لَهُ **وَيَجْنِي ثَمَرَةَ تَعَبِهِمْ** ، وَلَا يَحْصُلُونَ مِنْهُ إِلَّا عَلَى أُجُورٍ قَلِيلَةٍ . أَمَّا ٱلْآنَ فَالْفَلَّاحُ هُوَ صَاحِبُ ٱلْأَرْضِ يَزْرَعُ لِنَفْسِهِ وَلِوَطَنِهِ .

3 ـ وَصَلْنَا إِلَى بَيْتِ عَمِّي ، فَوَجَدْنَا بَيْتاً صِحِّيّاً مُرِيحاً مُزَوَّداً بِٱلْمَاءِ وَٱلْكَهْرَبَاءِ ؛ وَقَضَيْتُ أَيَّاماً جَمِيلَةً ، أَتَجَوَّلُ فِي ٱلْحُقُولِ وَٱلْمَزَارِعِ ، وَشَاهَدْتُ بَعْضَ ٱلْفَلَّاحِينَ ، يَحْمِلُونَ ٱلْمِذْيَاعَ إِلَى ٱلْحُقُولِ ، وَيُتَابِعُونَ مَا أَحَبُّوا مِنْ بَرَامِجَ .

4 ـ كَمَا قُمْتُ بِجَوْلَةٍ مَعَ ٱبْنِ عَمِّي سَمِيرٍ ، زُرْتُ فِيهَا ٱلْجَمْعِيَّةَ التَّعَاوُنِيَّةَ وَٱلْمَدْرَسَةَ ، **وَالْمُسْتَوْصَفَ** وَٱلْحَمَّامَ وَٱلْجَامِعَ . وَلَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الرُّجُوعِ ، قُلْتُ لِعَمِّي :

ـ هَلْ تَسْمَحُ لِسَمِيرٍ بِزِيَارَتِنَا فِي ٱلْمَدِينَةِ ؟

ـ نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَعُودَ قَبْلَ نِهَايَةِ ٱلْعُطْلَةِ ، لِيَرْجِعَ إِلَى مَدْرَسَتِهِ .

شرح المفـردات :

بُيُوتٌ فَخْمَةٌ : بُيُوتٌ كَبِيرَةٌ وَعَظِيمَةٌ . **بُيُوتٌ مُتَوَاضِعَةٌ** : بُيُوتٌ صَغِيرَةٌ وَحَقِيرَةٌ .
يَجْنِي ثَمَرَةَ تَعَبِهِمْ : يَأْخُذُ وَيَسْتَفِيدُ مِنْ تَعَبِهِمْ . **ٱلْمُسْتَوْصَفُ** : ٱلْمُسْتَشْفَى الصَّغِيرُ .

حـول النـص :

1 ـ فِي أَيِّ يَوْمٍ ذَهَبَ الطِّفْلُ لِزِيَارَةِ عَمِّهِ ؟
2 ـ لِمَاذَا كَانَ الطِّفْلُ مَسْرُوراً ؟
3 ـ كَيْفَ وَجَدَ الطِّفْلُ ٱلْقَرْيَةَ ٱلْاشْتِرَاكِيَّةَ ؟
4 ـ كَيْفَ كَانَتِ ٱلْقُرَى فِي عَهْدِ ٱلْإِسْتِعْمَارِ ؟
5 ـ مَنْ كَانَ صَاحِبَ ٱلْأَرْضِ فِي عَهْدِ ٱلاسْتِعْمَارِ ؟ وَٱلْآنَ ؟
6 ـ كَيْفَ كَانَ سَعِيدٌ يَتَوَقَّعُ بَيْتَ عَمِّهِ ؟ وَكَيْفَ وَجَدَهُ ؟
7 ـ مَا هِيَ ٱلْمَرَافِقُ ٱلْمَوْجُودَةُ فِي ٱلْقَرْيَةِ ٱلْاشْتِرَاكِيَّةِ ؟
8 ـ هَلْ زُرْتَ قَرْيَةً إِشْتِرَاكِيَّةً ؟ صِفْهَا .



إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

1 ـ لَمْ يَكُنْ سَمِيرٌ يَعْرِفُ ٱلْمَدِينَةَ مِنْ قَبْلُ . فَهُوَ يَزُورُهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ . وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا قَرْيَتَهُ الصَّغِيرَةَ وَٱلْقُرَى ٱلْمُجَاوِرَةَ لَهَا . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ٱلْعَاصِمَةِ بُهِتَ مِمَّا شَاهَدَ وَتَعَجَّبَ مِمَّا سَمِعَ .

2 ـ فَهَذِهِ الشَّوَارِعُ ٱلْعَرِيضَةُ ، وَهَذِهِ ٱلْأَنْهُجُ الطَّوِيلَةُ يَكْبُرُ ٱلْوَاحِدُ مِنْهَا كَامِلَ قَرْيَتِهِ بِأَضْعَافٍ ، وَهَذِهِ **ٱلْأَبْنِيَةُ الشَّاهِقَةُ** ٱلْعَظِيمَةُ ، وَهَذِهِ **الشُّرَفُ** ٱلْعَدِيدَةُ ،وَهَذِهِ النَّوَافِذُ ٱلْجَمِيلَةُ ، وَهَذِهِ **ٱلْوَاجِهَاتُ الزُّجَاجِيَّةُ** ٱلْحَافِلَةُ بِأَنْوَاعِ ٱلْمَعْرُوضَاتِ ، لَمْ يَرَ سَمِيرٌ مِثْلَهَا فِي حَيَاتِهِ قَطُّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَتَصَوَّرُهَا ٱلْبَتَّةَ .

3 ـ كَانَ سَمِيرٌ دَاخِلَ السَّيَّارَةِ يَنْظُرُ إِلَى كُلِّ ذَلِكَ ، وَعَيْنَاهُ تَبْرُقَانِ ، وَفَمُهُ مَفْتُوحٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعَجُّبِ . وَكَانَتِ السَّيَّارَاتُ تَنْتَقِلُ فِي طَرِيقٍ عَرِيضَةٍ ، عَلَى جَانِبَيْهَا أَرْصِفَةٌ مُبَلَّطَةٌ وَأَشْجَارٌ مُنَظَّمَةٌ . وَكَانَتْ بِجَانِبِي السَّيَّارَةِ ، وَأَمَامَهَا وَوَرَاءَهَا سَيَّارَاتٌ عَدِيدَةٌ أُخْرَى ، وَحَافِلَاتٌ وَشَاحِنَاتٌ ، وَكُلُّهَا تَزْدَحِمُ،**وَتَكَادُ تَتَصَادَمُ** .

4 ـ وَأَوَّلُ فِكْرَةٍ خَطَرَتْ لِسَمِيرٍ ، هِيَ أَنَّ النَّاسَ ، وَلَا شَكَّ ، يَضِيعُونَ فِي هَذِهِ ٱلْأَنْهُجِ ٱلْمُتَشَابِكَةِ **وَالشَّوَارِعِ ٱلْفَسِيحَةِ** . فَقَالَ لِسَعِيدٍ :

عَجَباً . أَلَا تَضِلُّونَ طَرِيقَكُمْ فِي هَذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ؟ كَيْفَ تَهْتَدُونَ إِلَى مَنَازِلِكُمْ ؟ وَكَيْفَ تَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ؟ .

5 ـ أَجَابَهُ سَعِيدٌ : ٱلْأَمْرُ سَهْلٌ يَا صَدِيقِي : فَجَمِيعُ الشَّوَارِعِ وَٱلْأَنْهُجِ تَحْمِلُ أَسْمَاءً . وَكُلُّ مَسْكَنٍ أَوْ دُكَّانٍ يَحْمِلُ رَقْماً مُعَيَّناً .

شرح المفـردات :

ٱلْأَبْنِيَّةُ الشَّاهِقَةُ : ٱلْبِنَايَاتُ ٱلْمُرْتَفِعَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ فِيهَا عِدَّةُ طَوَابِقَ .

الشُّرْفَةُ : ٱلْبُنْيَانُ خَارِجَ حُجُرَاتِ ٱلْبَيْتِ .

ٱلْوَاجِهَاتُ الزُّجَاجِيَّةُ : ٱلْأَمَاكِنُ ٱلْمُخَصَّصَةُ لِعَرْضِ السِّلَعِ وَهِيَ مُغَطَّاةٌ بِالزُّجَاجِ

تَكَادُ تَتَصَادَمُ : تَكَادُ تَضْرِبُ ٱلْوَاحِدَةُ مِنْهَا ٱلْأُخْرَى .

الشَّوَارِعُ ٱلْفَسِيحَةُ : الطُّرُقَاتُ ٱلْوَاسِعَةُ .

ضَلَّ طَرِيقَهُ : ضَاعَ فِي الطَّرِيقِ .

كَيْفَ تَهْتَدُونَ إِلَى مَنَازِلِكُمْ : كَيْفَ تَعْرِفُونَ مَنَازِلَكُمْ .

حـول النـص :

1 ـ لِمَاذَا بُهِتَ سَمِيرٌ عِنْدَمَا زَارَ ٱلْمَدِينَةَ ؟

2 ـ مَاذَا لَا حَظَ فِي شَوَارِعِ ٱلْمَدِينَةِ ؟

3 ـ كَيْفَ كَانَ الطَّرِيقُ ٱلَّذِي تَسِيرُ فِيهِ سَيَّارَتُهُ ؟

4 ـ لِمَاذَا لَا يَضِيعُ النَّاسُ فِي ٱلْمَدِينَةِ ؟

5 ـ هَلْ زُرْتَ قَرْيَةً ؟ أُذْكُرْ مَا أَعْجَبَكَ فِيهَا ؟

6 ـ هَلْ زُرْتَ مَدِينَةً كَبِيرَةً ؟ أُذْكُرْ مَا أَعْجَبَكَ فِيهَا ؟

إِلَى حَدِيقَةِ ٱلْحَيَوَانِ

1 ـ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي مِنْ إِقَامَةِ سَمِيرٍ فِي ٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ لَهُ ٱبْنُ عَمِّهِ سَعِيدٌ : « مَا رَأْيُكَ يَا ٱبْنَ عَمِّي لَوْ نَذْهَبُ إِلَى حَدِيقَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ! » فَأَجَابَهُ سَمِيرٌ : بِكُلِّ سُرُورٍ ، إِنَّ ٱلْحَيَوَانَاتِ أَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدِي ، وَأُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَيْهَا خَاصَّةً ٱلْأَنْوَاعَ ٱلَّتِي لَا نَجِدُ مِثْلَهَا فِي قَرْيَتِنَا . وبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ سَمِيرٌ وَسَعِيدٌ وَأُخْتُهُ زَيْنَبُ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى ٱلْحَدِيقَةِ ، وَصَادَفَ أَنْ كَانَ ٱلْيَوْمُ يَوْمَ رَبِيعٍ ، لِذَلِكَ لَمْ يَرْكَبِ ٱلْأَطْفَالُ ٱلْحَافِلَةَ ، وَخَيَّرُوا ٱلذَّهَابَ مَشْياً عَلَى ٱلْأَقْدَامِ ، حَتى يَسْتَمْتِعُوا بِجَمَالِ هَذَا ٱلْيَوم ، وَيَزِيدَ سَمِيرٌ تَعَرُّفاً عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ قَالَ سَعِيدٌ لِسَمِيرٍ : اَعْلَمْ يَا ٱبْنَ عَمِّي ، إِنَّ حَدِيقَةَ ٱلْحَيَوَانِ مَكَانٌ وَاسِعٌ تُظَلِّلُهُ ٱلْأَشْجَارُ . وَهِيَ تَقَعُ بِٱلْحَامَّةِ فِي حَيِّ ٱلْعَنَاصِرِ بِٱلْعَاصِمَةِ ، وَقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا أَنْوَاعُ ٱلطُّيُورِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ **وَٱلزَّوَاحِفِ** .



2 ـ وَبَعْدَ مَسِيرِ نِصْفِ سَاعَةٍ تَقْرِيباً ، كَانَ ٱلْأَطْفَالُ ٱلثَّلَاثَةُ يَجْتَازُونَ بَابَ ٱلْحَدِيقَةِ ٱلْكَبِيرَ . وَكُلُّهُمْ شَوْقٌ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى ٱلْحَيَوَانَاتِ وَقَضَاءِ يَوْمٍ مُمْتِعٍ بَيْنَ ٱلْأَزْهَارِ وَٱلْأَشْجَارِ . وَمَا إِنْ أَصْبَحُوا دَاخِلَ ٱلْحَدِيقَةِ حَتَّى شَاهَدُوا أَنْوَاعاً مُخْتَلِفَةً مِنَ ٱلْحَيَوَانِ وَٱلطُّيُورِ ، شَاهَدُوا ٱلْأَسَدَ وَٱلنَمِرَ ، وَٱلْقِرْدَ وَٱلْغَزَالَ ، وَٱلذِّئْبَ وَٱلثَّعْلَبَ ، وَرَأَوْا ٱلصَّقْرَ وَٱلْعَصَافِيرَ وَٱلْبَطَّ وَٱلنَّعَامَةَ . وَقَدْ وُضِعَتْ فِي **حَظَائِرَ** وَأَقْفَاصٍ مِنَ



ٱلْحَدِيدِ أَوِ ٱلْخَشَبِ . ضَحِكَتْ زَيْنَبُ مِنَ ٱلْقِرْدِ وَهُوَ **يَتَسَلَّقُ** ٱلْقُضْبَانَ ، كَمَا فَرِحَتْ بِٱلْعَصَافِيرِ وَهِيَ تَقْفِزُ فِي أَقْفَاصِهَا ، **وَتُغَرِّدُ** بِأَصْوَاتِهَا ٱلْجَمِيلَةِ . وَبَعْدَ أَنْ أَعْيَاهُمُ ٱلتِجْوَالُ ،وَبَعْدَ أَنْ تَعَرَّفُوا عَلَى أَغْلَبِ ٱلْحَيَوَانَاتِ رَجَعَ ٱلْأَطْفَالُ وَهُمْ فِي بَهْجَةٍ وَسُرُورٍ ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ تَقْلِيدَ صَوْتٍ مِنْ أَصْوَاتِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي شَاهَدُوهَا أَوْ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ ٱلمَعْلُومَاتِ ٱلَّتِي كُتِبَتْ أَمَامَ قَفَصِ كُلِّ حَيَوَانٍ .

شرح المفـردات :

الزَّوَاحِفُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْفقَرِيَّةِ تَزْحَفُ عَلَى بَطْنِهَا مِثْلُ الثُّعْبَانِ وَالتِّمْسَاحِ .

حَظَائِرُ : مُفْرَدُهُ ، حَظِيرَةٌ : مَسْكَنُ ٱلْحَيَوَانَاتِ .

يَتَسَلَّقُ شَجَرَةً : يَصْعَدُ شَجَرَةً .

تُغَرِّدُ ٱلْعَصَافِيرُ : تُغَنِّي .

حـول النـص :

1 ـ مَاذَا قَالَ سَعِيدٌ لِابْنِ عَمِّهِ فِي ٱلْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ إِقَامَتِهِ فِي ٱلْمَدِينَةِ؟

2 ـ مَا هُوَ أَحَبُّ شَيْءٍ لَدَى سَمِيرٍ ؟

3 ـ مَاذَا كَانَ سَعِيدٌ يَشْرَحُ لِسَمِيرٍ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ ؟

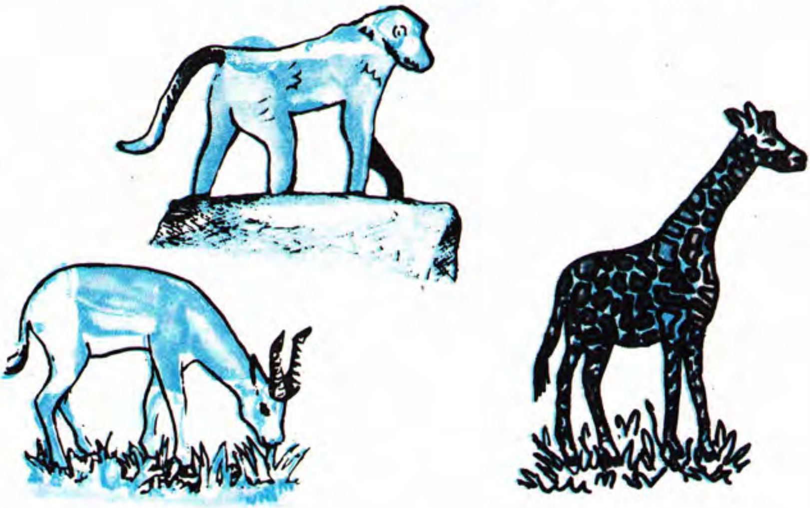
4 ـ أَيْنَ تَقَعُ حَدِيقَةُ ٱلْحَيَوَانَاتِ فِي ٱلْجَزَائِرِ ؟

5 ـ مَاذَا شَاهَدَ ٱلْأَطْفَالُ فِي حَدِيقَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ؟

6 ـ مِمَّا ضَحِكَتْ هِنْدُ ؟

7 ـ مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ ٱلْأَطْفَالُ وَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ ؟

8 ـ سَمِّ بَعْضَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي تَعْرِفُهَا أَوْ شَاهَدْتَهَا ؟



شَهَـامَـةُ ٱلْعَـرَبِي

1 ـ مِمَّا يُرْوَى عَنِ ٱلْأَمِيرِ عَبْدِ ٱلْقَادِرِ ٱلْجَزَائِرِيِّ ، أَنَّهُ يَنْصَحُ جُنُودَهُ أَنْ **يَتَرَفَّقُوا بِٱلْأَسْرَى** ، لِيُبَيِّنَ لِلْعَالَمِ نُبْلَ ٱلْعَرَبِ ، وَشَرَفَ قَصْدِهِمْ ، وَقَدْ وَقَعَ ضَابِطٌ فِرَنْسِيٌّ أَسِيراً بِأَيْدِي ٱلْجُنُودِ ٱلْجَزَائِرِيِّينَ ، فَحَاوَلَ أَنْ يَنْتَحِرَ فِي ٱلْأَسْرِ ، وَلَمَّا جِيءَ بِهِ إِلَى عَبْدِ ٱلْقَادِرِ ، سَأَلَهُ عَمَّا دَعَاهُ إِلَى **الانْتِحَارِ** فَأَجَابَ :

2 ـ « بَلَغَنِي أَنَّ ٱلْعَرَبِيَّ يُعَذِّبُ ٱلْأَسْرَى ، ثُمَّ يَذْبَحُهُمْ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ بِيَدِي كَيْ أَتَخَلَّصَ مِنَ ٱلْعَذَابِ » . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱلْقَادِرِ : « اِذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ طَلِيقٌ ، عُدْ إِلَى قَوْمِكَ ، وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّنَا مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ ، نَرْأَفُ بِأَعْدَائِنَا ، كَمَا نَرْأَفُ بِأَنْفُسِنَا وَلَنْ يُعَذِّبَ جُنُودِي أَسِيراً ، وَلَنْ يَمُدَّ أَحَدُهُمْ يَدَهُ إِلَى جَرِيحٍ بَعْدَ سُقُوطِهِ فِي ٱلْمَيْدَانِ » .

3 ـ كَمَا أَنَّنَا نُعَامِلُ ٱلْأَسِيرَ بِلُطْفٍ فَلَا يُهَانُ وَلَا يُحْرَمُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ ، كَمَا تُحْفَظُ لَهُ كُلُّ أَمْتِعَتِهِ،وَقَدْ جَرَتِ ٱلْعَادَةُ عِنْدَنَا أَنْ يُرْسَلَ ٱلْأَسْرَى إِلَى ٱلْمُدُنِ،فَيُقِيمُونَ فِيهَا تَحْتَ ٱلْمُرَاقَبَةِ،وَلَا يَجُوزُ سِجْنُهُم إِلَّا إِذَا لُوحِظَ أَنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ ٱلْفِرَارَ كَمَا يُؤْذَنُ لَهُمْ أَحْيَاناً أَنْ يَشْتَغِلُوا فِي كَسْبِ مَعَاشِهِمْ ، وَهُوَ فَضْلٌ **نَمُنُّ** بِهِ عَلَيْهِمْ .

4 ـ وَعِنْدَمَا سَمِعَ ٱلْأَسِيرُ هَذَا ٱلْكَلَامَ زَالَ خَوْفُهُ وَأَدْرَكَ خَطَأَهُ فِي مُحَاوَلَةِ قَتْلِ نَفْسِهِ ، وَشَكَرَ ٱلْأَمِيرَ عَلَى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ لِجُنُودِهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قَوْمِهِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا لَقِيَ مِنْ كَرَمِ ٱلْأَمِيرِ عَبْدِ ٱلْقَادِرِ وَنُبْلِهِ .

شرح المفـردات :

يَتَرَفَّقُونَ بِٱلْأَسْرَى : يُعَامِلُونَهُمْ بِرِفْقٍ .

ٱلْأَسْرَى : مفرده الأسير : ٱلَّذِي يُمْسَكُ وَيُؤْخَذُ فِي ٱلْحَرْبِ فَيُسْجَنُ .

يَنْتَحِرُ : يَقْتُلُ نَفْسَهُ .

نَمُنُّ : نَتَكَرَّمُ وَنَمْنَحُ .

حـول النـص :

1 ـ بِمَاذَا كَانَ ٱلْأَمِيرُ عَبْدُ ٱلْقَادِرِ يَنْصَحُ جُنُودَهُ ؟

2 ـ لِمَاذَا أَرَادَ ٱلْأَسِيرُ أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ ؟

3 ـ **بماذا أجابه الأمير ؟**

4 ـ كَيْفَ كَانَ ٱلْجَزَائِرِيُّونَ يُعَامِلُونَ ٱلْأَسْرَى ٱلْفِرَنْسِيِّينَ ؟

5 ـ كَيْفَ كَانَتْ فِرَنْسَا تُعَامِلُ ٱلْأَسْرَى ٱلْجَزَائِرِيِّينَ ؟

6 ـ بِمَاذَا عَامَلَ ٱلْأَمِيرُ ٱلْجَزَائِرِي ٱلْأَسِيرَ ٱلْفِرَنْسِي ؟

7 ـ بِمَاذَا رَدَّ ٱلْأَسِيرُ عَلَى ٱلْأَمِيرِ عَبْدِ ٱلْقَادِرِ ؟

8 ـ لِمَاذَا يَقُولُ ٱلْفِرَنْسِيُّونَ إِنَّ ٱلْجَزَائِرِيِّينَ يَذْبَحُونَ ٱلْأَسْرَى ؟

اَلْإِمَامُ اِبْنِ بَادِيسَ



1 ـ كَانَ اِبْنُ بَادِيسَ مُعَلِّماً مُمْتَازاً يَجْلِسُ يَوْمِيّاً إِلَى حَلَقَاتِ الدَّرْسِ مَعَ ٱلْعَشَرَاتِ مِنَ الشُّبَّانِ وَالشُّيُوخِ لِيَرْفَعَ عَنْهُمْ ظَلَامَ ٱلْجَهْلِ وَيُنِيرَ أَمَامَهُمْ طَرِيقَ ٱلْمُسْتَقْبَلِ الْمَلِيءِ بِالنُّورِ وَالمَعْرِفَةِ **مُلْهِباً** فِيهِمْ حُبَّ ٱلْوَطَنِ وَغَارِساً فِي قُلُوبِهِمْ الشَّخْصِيَّةَ ٱلْعَرَبِيَّةَ ٱلْإِسْلَامِيَّةَ **بَاذِلاً** فِي ذَلِكَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ مِنْ قُوَّةٍ وَإِيْمَانٍ وَمَالٍ .

2 ـ وَقَدْ لَجَأَ ابْنُ بَادِيسَ إِلَى ٱلْاِجْتِمَاعَاتِ وَالصحَافَةِ لِيَتَّصِلَ بِأَبْنَاءِ الشَّعْبِ **أَيْنَمَا كَانُوا** وَأَخَذَ يَكْتُبُ مَقَالَاتِهِ ٱلْحَمَاسِيَّةَ دَاعِياً الشَّعْبَ ٱلْجَزَائِرِيَّ لِكَيْ يَسْتَيْقِظَ وَيَنْهَضَ لِتَحْرِيرِ وَطَنِهِ ٱلْمُسْتَعْمَرَ وَيُخَلِّصَهُ مِنَ ٱلِاسْتِعْبَادِ وَٱلْفَسَادِ وَٱلْحِرْمَانِ . لَقَدْ حَارَبَ ابْنُ بَادِيسَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ ٱلْعَقْلِيَّاتِ **ٱلْبَالِيَةَ** . وَعَمِلَ لِلْوُصُولِ بِالْإِنْسَانِ ٱلْجَزَائِرِيِّ إِلَى رَكْبِ

الْإِنْسَانِ ٱلْعَصْرِيِّ ٱلْمُتَطَوِّرِ ٱلَّذِي يُفِيدُ وَيَسْتَفِيدُ إِذْ قَالَ : « كُنِ ابْنَ وَقْتِكَ تَسِيرُ مَعَ ٱلْعَصْرِ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَكُنْ عَصْرِيّاً فِي فِكْرِكَ وَعَمَلِكَ وَفِي تِجَارَتِكَ وَفِلَاحَتِكَ وَصِنَاعَتِكَ وَفِي تَمَدُّنِكَ وَرُقِيِّكَ » .

3 ـ وَوَجَّهَ اِبْنُ بَادِيسَ **عِنَايَتَهُ** بِٱلْخُصُوصِ إِلَى الشَّبَابِ : « لِأَنَّهُ يَرَى فِيهِمْ أَمَلَ ٱلْمُسْتَقْبَلِ وَٱلْمُعَوَّلَ عَلَيْهِمْ فِي تَخْلِيصِ ٱلْبِلَادِ مِنْ أَيْدِي ٱلْمُسْتَعْمِرِ .

« يَا نَشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا ... وَبِكَ الصَّبَاحُ قَدِ ٱقْتَرَبْ »

4 ـ وَإِنْ مَاتَ ابْنُ بَادِيسَ فَإِنَّ أَقْوَالَهُ بَقِيَتْ فِي ٱلْقُلُوبِ وَرَاحَتْ عَلَى مَرِّ ٱلْأَيَّامِ تُلْهِبُ الصُّدُورَ ، وَلَمْ يُخَيِّبِ الشَّبَابُ أَمَلَهُ فَفَجَّرُوهَا ثَوْرَةً مُسَلَّحَةً فِي أَوَّلِ نُوفَمْبَرَ 1954 .

شرح المفردات :

مُلْهِباً : مُشْعِلًا : أَلْهَبَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا وَأَشْعَلَهَا .

بَاذِلًا : مُعْطِياً ـ بَذَلَ مَالَهُ : أَعْطَى مَالَهُ .

أَيْنَمَا كَانُوا : فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانُوا . **ٱلْبَالِيَة** : ٱلْقَدِيمَة جِدّاً ـ ثِيَابٌ بَالِيَةٌ .

ٱلْعِنَايَةُ : ٱلْاِهْتِمَامُ . **ٱلنَّشْءُ** : الشُّبَّانُ .

حول النص :

1 ـ مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ اِبْنُ بَادِيسَ كُلَّ يَوْمٍ ؟

2 ـ مَا هِيَ ٱلْوَسَائِلُ ٱلَّتِي اِسْتَعْمَلَهَا لِلْاِتِّصَالِ بِالشَّعْبِ ؟

3 ـ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُحَرِّضُ الشَّعْبَ ٱلْجَزَائِرِيَّ ؟

4 ـ لِمَاذَا طَلَبَ مِنْ كُلِّ جَزَائِرِي أَنْ يَكُونَ اِبْنَ وَقْتِهِ ؟

5 ـ لِمَاذَا وَجَّهَ اِبْنُ بَادِيسَ عِنَايَتَهُ لِلشَّبَابِ ؟

6 ـ هَلْ تَعْرِفُ جَزَائِرِيّاً آخَرَ عَمِلَ مِنْ أَجْلِ إِعْدَادِ ثَوْرَةِ أَوَّلِ نُوفَمْبَرَ ؟

شَعْبُ ٱلْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ

شَعْبُ ٱلْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ   وَإِلَى ٱلْعُرُوبَةِ يَنْتَسِبْ
مَنْ قَالَ حَادَ عَنْ أَصْلِهِ   أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذَبْ
أَوْ رَامَ إِدْمَاجاً لَهُ   رَامَ ٱلْمُحَالَ مِنَ ٱلطَّلَبْ
يَا نَشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا   وَبِكَ ٱلصَّبَاحُ قَدِ اقْتَرَبْ
خُذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَا   **وَخُضِ ٱلْخُطُوبَ** وَلَا تَهَبْ
وَأَذِقْ نُفُوسَ ٱلظَّالِمِينَ ٱلسُّمَّ يُمْزَجُ بِٱلرَّهَبْ
وَاقْلِعْ جُذُورَ ٱلْخَائِنِينَ فَمِنْهُمُ كُلُّ **ٱلْعَطَبْ**
وَٱهْزُزْ نُفُوسَ ٱلْجَامِدِينَ فَرُبَّمَا حَيَ ٱلْخَشَبْ

* * *

نَحْنُ ٱلْأُلَى عَرَفَ ٱلزَّمَا   نُ قَدِيمَنَا ٱلْجَمَّ ٱلْحَسَبْ
مَنْ كَانَ يَبْغِي وُدَّنَا   فَعَلَى الْكَرَامَةِ وَٱلرَّحَبْ
أَوْ كَانَ يَبْغِي ذُلَّنَا   فَلَهُ ٱلْمَهَانَةُ وَٱلْحَرَبْ
هَذَا نِظَامُ حَيَاتِنَا   بِٱلنُّورِ خُطَّ وَبِٱللَّهَبْ
حَتَّى يَعُودَ لِشَعْبِنَا   مِنْ **مَجْدِهِ** مَا قَدْ ذَهَبْ
هَذَا لَكُمْ عَهْدِي بِهِ   حَتَّى **أُوَسَّدَ فِي ٱلتُّرَبْ**
فَإِذَا هَلَكْتُ فَصَيْحَتِي   « تَحْيَا ٱلْجَزَائِرُ وَٱلْعَرَبْ »

شرح المفـردات :

رَامَ : طَلَبَ .
ٱلْإِدْمَاجُ : ٱلْخَلْطُ وَٱلْمَزْجُ ، أَيْ جَعْلُ ٱلْجَزَائِرِيِّينَ فِرَنْسِيِّينَ .
ٱلْخُطُوبُ : ٱلْأُمُور ٱلشَّدِيدَة ، ٱلْأَهْوَال .
ٱلْعَطَبْ : ٱلْهَلَاكُ وَٱلْفَسَادُ ، تَعَطَبَتِ ٱلسَّيَّارَةُ : لَحِقَهَا فَسَادٌ .
مَجْدُهُ : عَظَمَتُهُ .
يُوَسَّدُ فِي ٱلتُّرَابِ : يَمُوتُ .

حـول النـص :

1 ـ هَلِ ٱلشَّعْبُ ٱلْجَزَائِرِيُّ مُسْلِمٌ أَوْ غَيْرُ مُسْلِمٍ ؟
2 ـ كَيْفَ كَانَ ٱلْمُسْتَعْمِرُونَ يَقُولُونَ عَنِ ٱلشَّعْبِ ٱلْجَزَائِرِي ؟
3 ـ هَلْ كَانَ ابْنُ بَادِيس يَقْبلُ فَرْنَسَةَ ٱلْجَزَائِرَ ؟
4 ـ مَا هِيَ ٱلْعِبَارَةُ ٱلَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؟
5 ـ مَاذَا كَانَ يَرْجُو مِنَ ٱلشَّبَابِ ؟ بِمَ نَصَحَهُمْ ؟
6 ـ كَيْفَ نُقَابِلُ مَنْ يُرِيدُ اذْلَالَ ٱلشَّعْبِ ؟
7 ـ مَا هِيَ ٱلْعِبَارَةُ ٱلَّتِي كَانَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى وَفَاتِهِ ؟

مِنْ شُهَدَاءِ مَارس

1 ـ إنَّ حَرْبَ التَّحْرِيرِ ٱلَّتي **خَاضَهَا** الشَّعْبُ ٱلْجَزَائِرِيُّ ضِدَّ ٱلْأَحْتِلَالِ ٱلْفِرَنْسِيِّ وَٱلَّتي دَامَتْ سَبْعَ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ اِبْتِدَاءً مِنْ فَاتِحِ نُوفَمْبَرَ 1954 إِلَى 19 مَارس 1962 ، **حَافِلَةٌ** بِالْبُطُولَاتِ **وَزَاخِرَةٌ** بِمآتِ ٱلْآلَفِ مِنَ الشُّهَدَاءِ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَسْقُطُونَ فِي ٱلمَعَارِكِ ٱلْكُبْرَى ٱلَّتي خَاضَهَا جَيْشُ التَّحْرِيرِ ٱلْوَطَنِيِّ ضِدَّ ٱلْمُسْتَعْمِرِ كُلَّ يَوْمٍ .

2 ـ لَكِنَّ شَهْرَ مَارِسَ **يَنْفَرِدُ** بِأَحْدَاثٍ كُبْرَى ، يَجِبُ أَنْ نَتَذَكَّرَهَا كُلَّ سَنَةٍ . وَتَتَمَثَّلُ فِي اِسْتِشْهَادِ قَادَةٍ مُنَاضِلِينَ مِنَ ٱلَّذِينَ **فَجَّرُوا** ثَوْرَةَ أَوَّلِ نُوفَمْبَرَ ، وَهُمْ : مُصْطَفَى بَنْ بُولَعِيدِ وَٱلْعَقِيد سي ٱلْحَوَّاس وَٱلْعَقِيد عميروش . وَالْعَقِيد لُطْفِي

3 ـ لَقَدْ أُسِرَ مُصْطَفَى بَنْ بُوالْعِيد فِي فِيفْرِي 1955 عِنْدَمَا كَانَ قُرْبَ ٱلْحُدُودِ ٱللِّيبِيَّةِ يَقُومُ بِدِرَاسَةِ طُرُقِ نَقْلِ السِّلَاحِ ، وَمُخْتَلِفِ ٱلْحَاجِيَّاتِ ٱللَّازِمَةِ لِمُوَاصَلَةِ ٱلْكِفَاحِ .

وَنُقِلَ بَعْدَ أَسْرِهِ إِلَى سِجْنِ قَسَنْطِينَةَ حَيْثُ قَضَى حَوَالِي 9 أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ بَعْدَهَا مِنَ ٱلْفِرَارِ مَعَ عَدَدٍ مِنَ ٱلْمُنَاضِلِينَ ، فَرَجَعَ إِلَى جِبَالِ ٱلْأَوْرَاسِ لِمُوَاصَلَةِ ٱلمَعْرَكَةِ حَتَّى سَقَطَ شَهِيداً قُرْبَ بَاتِنَةَ فِي 23 مارس 1956 فِي وَقْتٍ كَانَتِ الثَّوْرَةُ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَى أَمْثَالِهِ مِنَ ٱلْمُخْلِصِينَ .



مصطفى بن بوالعيد



سي الحواس



عميروش



لطفي

4 – أَمَّا ٱلْعَقِيدُ سِي ٱلْحَوَّاسْ (أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ) فَقَدْ كَانَ مُنْذُ بِدَايَةِ الثَّوْرَةِ مِنْ **أَعْضَادِ** مُصْطَفَى بن بُو ٱلْعِيد ٱلَّذِي كَلَّفَهُ بِمُهِمَّةٍ فِي فِرَنْسَا ، وَبَعْدَ عَوْدَتِهِ إِلَى ٱلْوَطَنِ كُلِّفَ بِتَنْظِيمِ ٱلْوِلَايَةِ السَّادِسَةِ (الصَّحْرَاء) فَقَامَ بِتَنْظِيمِ طُرُقِ إِيصَالَ السِّلَاحِ وَٱلْمُؤُونَةِ إِلَى أَعْمَاقِ الصَّحْرَاءِ ، حَتَّى اِسْتَطَاعَ جَيْشُ التَّحْرِيرِ أَنْ يُسَفِّهَ أَحْلَامَ ٱلْاِسْتِعْمَارِ ٱلْفِرَنْسِيِّ ٱلَّذِي كَانَ يُنَادِي **بِعَزْلِ** هَذَا ٱلْجُزْءِ ٱلْكَبِيرِ وَالثَّرِيِّ مِنَ ٱلْوَطَنِ وَجَعْلِهِ قِطْعَةً مِنْ فِرَنْسَا .

فَقَدْ كَانَ جَيْشُ التَّحْرِيرِ يُحَارِبُ هُنَاكَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ جَبْهَةٍ لِأَنَّ ٱلْحَيَاةَ فِي الصَّحْرَاءِ صَعْبَةٌ حَتَّى فِي أَيَّامِ السِّلْمِ نَظَراً لِقَسَاوَةِ الطَّبِيعَةِ وَقِلَّةِ وَسَائِلِ ٱلْحَيَاةِ .

5 ـ وَشَاءَتِ ٱلْأَقْدَارُ أَنْ يَلْتَحِقَ بِهِ زَمِيلُهُ ٱلْعَقِيدُ عَمِيرُوشْ ، قَائِدُ ٱلْوِلَايَةِ الثَّالِثَةِ لِيَتَوَجَّهَا إِلَى تُونس حَيْثُ يَحْضُرَانِ مُؤْتَمَرَ مَجْلِسِ الثَّوْرَةِ وَلَكِنْ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْجَيْشِ ٱلْفِرَنْسِي يَوْمِ 29 مَارس 1959 مَعْرَكَةٌ كَبِيرَةٌ قُرْبَ بُوسَعَادَة سَقَطَ فِيهَا ٱلْقَائِدَانِ ٱلْعَظِيمَانِ شَهِيدَيْنِ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ ، دِفَاعاً عَنِ ٱلْوَطَنِ .

وَمِنْ بَيْنِ ٱلْأَبْطَال الَّذِينَ اِسْتَشْهَدُوا فِي شَهْرِ مَارس : الْعَقِيدُ لُطْفِي وَٱلرَّايدُ الطَّاهر . فَبَعْدَ أَنْ شَارَكَا فِي أَعْمَالِ مَجْلِسِ الثَّوْرَةِ بِطَرَابُلْس سَنَةَ 1959 حَيْثُ أَهْدَى ٱلْعَقِيدُ لُطْفِي لِلْمُشَارِكِينَ عَلَماً مُخَضَّباً بِالدِّمَاءِ ؛ عَادَا إِلَى الْوَطَنِ عَنْ طَرِيقِ الصَّحْرَاء مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ .

وَعِنْدَمَا وَصَلوا إِلَى جَبَلٍ قُرْبَ بَشَّار اِشْتَبَكُوا مَعَ الْعَدُوِّ فِي مَعْرَكَةٍ كُبْرَى اِسْتُشْهِدَ خِلَالَهَا الْعَقِيدُ لُطْفِي وَالرَّايدُ سِي الطَّاهر يَوْمَ 28 مَارس 1960 .

6 ـ هكَذَا اِسْتَشْهَدَ هَؤُلَاءِ ٱلْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ ٱلْآلَافُ مِنَ الشُّهَدَاءِ ٱلْأَبْطَالِ ٱلَّذِينَ لَبَّوْا النِّدَاءَ ، فَكَانَتْ أَرْوَاحُهُمُ الطَّاهِرَةُ ثَمَناً لِلْإِسْتِقْلَالِ وَٱلْحُرِّيَّةِ وَالسِّيَّادَةِ ٱلْوَطَنِيَّةِ .

أُمِّـــي ...



1 ـ رَجَعْتُ إِلَى ٱلْوَطَنِ بَعْدَ **هِجْرَانٍ** طَوِيلٍ . وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أُعَبِّرَ عَنْ شُعُورِي عِنْدَمَا اسْتَنْشَقْتُ نَسِيمَ بِلَادِي ٱلَّذِي حُرِمْتُ مِنْهُ ، فَحُرِمْتُ مَعَهُ كُلَّ لَذَّةٍ فِي ٱلْحَيَاةِ . فَرِحْتُ لِلِقَاءِ ٱلْأُمَّيْنِ : ٱلْأُمِّ ٱلَّتِي وَلَدَتْنِي وَأَرْضَعَتْنِي وَرَبَّتْنِي ، وَٱلْأُمِّ ٱلَّتِي رَكَضْتُ عَلَى أَرْضِهَا ، وَتَسَلَّقْتُ جِبَالَهَا ، وَتَغَذَّيْتُ بِهَوَائِهَا ، وَهِمْتُ بِحُبِّهَا .

فَرِحْتُ لِلِقَاءِ وَالِدَتِي وَبِلَادِي . وَكُنْتُ **أَخْشَى** ـ وَأَنَا فِي دِيَارِ الْمَنْفَى ـ أَنْ أَمُوتَ بَعِيداً عَنْهُمَا فَلَا أُشَاهِدُ بِلَادِي وَلَا **أَلْثُمُ** يَدَ وَالِدَتِي ..

2 ـ لَقَدْ بَلَغْتُ سِنَّ ٱلشَّيْخُوخَةِ ، وَكُلَّمَا تَقَدَّمَتْ بِيَ السِّنُّ **تَضَاعَفَ** فِي قَلْبِي حُبِّي لِأُمِّي ، بَلْ حُبِّي لِلْأُمَّيْنِ ٱلْعَزِيزَتَيْنِ : ٱلْوَالِدَةِ وَٱلْوَطَنِ . فَأَنَا ٱلْيَوْمَ مِثْلُ ٱلطِّفْلِ ٱلصَّغِيرِ ، وَكُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَيَّ يَزِيدُ فِي عَاطِفَةِ ٱلِاحْتِرَامِ **وَٱلْإِجْلَالِ** وَٱلتَّقْدِيرِ لِلْأُمِّ ٱلَّتِي بِفَضْلِهَا عِشْتُ فِي مَأْمَنٍ مِنَ **ٱلرَّذَائِلِ** . فَمَا **خَفَضْتُ** رَأْسِي أَمَامَ أَحَدٍ ، وَمَا خِفْتُ مِنْ قَوِيٍّ ، وَمَا ارْتَجَفْتُ مِنْ **طَاغِيَةٍ** . لِأَنَّ أُمِّي عَلَّمَتْنِي مُنْذُ **نُعُومَةِ أَظْفَارِي** أَنْ أَمْشِيَ فِي ٱلْحَيَاةِ وَبَيْنَ النَّاسِ رَافِعَ ٱلرَّأْسِ **شَامِخَ ٱلْأَنْفِ** .

3 ـ ٱلْأُمُّ بَرَكَةٌ فِي ٱلْبَيْتِ . إِنِّي أُحِبُّهَا لِأَنَّهَا أَحَبَّتْنِي . وَأُرَاعِي خَاطِرَهَا لِإِنَّهَا طَالَمَا رَاعَتْ خَاطِرِي ، وَكُلُّ خَوْفِي ٱلْآنَ أَنْ أُضْطَرَّ إِلَى الاِبْتِعَادِ عَنْهَا مَرَّةً أُخْرَى فَيَأْخُذُهَا ٱللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ دُونَ أَنْ تَرَانِي أَوْ يَأْخُذُنِي إِلَى جِوَارِهِ دُونَ أَنْ أَرَاهَا . حَفِظَ ٱللَّهُ لِجَمِيعِ ٱلْأَبْنَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَى أَقْصَى حَدٍّ مُسْتَطَاعٍ .

[الأمير شكيب ارسلان]

شرح المفـردات :

بَعْدَ هِجْرَانٍ طَوِيلٍ : بَعْدَ أَنْ فَارَقْتُهُ مدة طويلة .
أَلْثِمُ : أُقَبِّلُ،لَثَمَ يَدَ أُمِّهِ : قَبَّلَهَا .
تَضَاعَفَ : ٱزْدَادَ وَقَوِيَ .
ٱلْإِجْلَالُ : ٱلتَّعْظِيمُ .
ٱلرَّذَائِلُ : ٱلْأَفْعَالُ ٱلْقَبِيحَةُ .
مَا خَفَضْتُ : مَا خَضَعْتُ لِأَحَدٍ .
طَاغِيَةٌ : ٱلْحَاكِمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمِ ٱلْكَثِيرُ ٱلطُّغْيَانِ .
نُعُومَةُ أَظْفَارِي : مُنْذُ صِغَرِي ، مُنْذُ صِبَايَ .
شَامِخُ ٱلْأَنْفِ : عَزِيزُ ٱلنَّفْسِ ، لَا يَقْبَلُ ٱلذُّلَّ .

حـول النـص :

1 ـ مِنْ أَيْنَ عَادَ ٱلْكَاتِبُ ؟
2 ـ بِمَاذَا شَعَرَ حِينَمَا ٱسْتَنْشَقَ نَسِيمَ بِلَادِهِ ؟
3 ـ مَنْ هُمُ ٱلَّذِينَ حَرَمُوهُ أَنْ يَعِيشَ فِي بِلَادِهِ ؟
4 ـ بِمَاذَا فَرِحَ ٱلْكَاتِبُ حِينَمَا عَادَ مِنْ مَنْفَاهُ ؟
5 ـ لِمَاذَا فَرِحَ لِلِقَاءِ وَالِدَتِهِ ؟ وَلِلِقَاءِ وَطَنِهِ ؟
ـ لِمَاذَا كَانَ ٱلْكَاتِبُ يَخْشَى أَنْ يَمُوتَ بَعِيداً عَنْ بِلَادِهِ ؟
6 ـ لِمَاذَا أُخرِجَ ٱلْكَاتِبُ مِنْ بِلَادِهِ ؟
7 ـ لِمَاذَا خَشِيَ ٱلْكَاتِبُ أَنْ يَمُوتَ بَعِيداً عَنْ أُمِّهِ وَوَطَنِهِ ؟
8 ـ اِبْحَثْ فِي ٱلنَّصِّ عَنْ عِبَارَةٍ تَدُلُّ عَلَى حُبِّ ٱلْكَاتِبِ لِأُمِّهِ ؟
9 ـ اُذْكُرْ أَيْنَ تَظْهَرُ لَكَ شَجَاعَةُ ٱلْكَاتِبِ ؟
10 ـ لِمَاذَا أَحَبَّ ٱلْكَاتِبُ أُمَّهُ وَمَا هِيَ أُمْنِيَتُهُ ؟

فِي ٱلْمَطَــــارِ

1 ـ كَانَتْ أَرْضُ ٱلْمَطَارِ تَلْمَعُ تَحْتَ أَشِعَّةِ ٱلشَّمْسِ ٱلْمُتَوَهِّجَةِ ، وَقَدْ تَنَاثَرَ هُنَا وَهُنَاكَ عَدَدٌ مِنَ ٱلطَّائِرَاتِ ٱلَّتِي **جَثَمَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ** وَكَأَنَّهَا حَيَوَانَاتٌ جَبَّارَةٌ مِنَ ٱلْحَدِيدِ .

2 ـ وَفِي ٱلْفَضَاءِ تَرَى طَيَّارَةً مُرْتَفِعَةً تُحَلِّقُ وَتَدُورُ فَوْقَ أَرْضِ ٱلْمَطَارِ حَتَّى تَنْخَفِضَ وَتَسْتَقِرَّ عَلَى ٱلْأَرْضِ . فَيَهْرَعُ إِلَيْهَا عَدَدٌ مِنَ ٱلْعُمَّالِ وَهُمْ يَدْفَعُونَ أَمَامَهُمْ سُلَّماً يَنْتَقِلُ عَلَى عَجَلَاتٍ **فَيُسْنِدُونَهُ** إِلَى جِدَارِ ٱلطَّائِرَةِ ، وَمَا تَمْضِي فَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ حَتَّى يُفْتَحَ ٱلْبَابُ ، وَتَبْدَأَ جُمُوعُ ٱلرُّكَّابِ بِالنُّزُولِ مِنْهَا ، وَيَتَّجِهُونَ نَحْوَ بِنَاءِ ٱلْمَطَارِ .

3 ـ وَيَبْدَأُ بَعْدَ ذَلِكَ إِعْدَادُ ٱلطَّائِرَةِ لِرِحْلَتِهَا ٱلْجَدِيدَةِ ، فَتَرَى فَرِيقاً مِنَ ٱلْعُمَّالِ ، **يَنْكَبُّ** عَلَى تَنْظِيفِهَا مِنَ ٱلدَّاخِلِ ، وَفَرِيقاً آخَرَ يَمْلَأُ خَزَّانَاتِ ٱلْوَقُودِ ، وَفَرِيقاً ثَالِثاً مِنَ ٱلْفَنِّيِّينَ يَفْحَصُونَ مُحَرِّكَاتِهَا وَيَتَأَكَّدُونَ مِنْ سَلَامَتِهَا قَبْلَ طَيَرَانِهَا .

4 ـ ثُمَّ يَبْدُو لَكَ مِنْ جَدِيدٍ قَائِدُ ٱلطَّيَّارَةِ وَمُعَاوِنُوهُ ، فَيَتَّخِذُونَ أَمَاكِنَهُمْ دَاخِلَهَا اِسْتِعْدَاداً لِلرَّحِيلِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ صَوْتُ مِذْيَاعٍ يَدْعُو ٱلْمُسَافِرِينَ إِلَى رُكُوبِ ٱلطَّائِرَةِ فَيُقْبِلُونَ ٱلْوَاحِدَ بَعْدَ ٱلْآخَرِ وَيَرْتَقُونَ سُلَّمَهَا وَيَخْتَفُونَ دَاخِلَهَا ، ثُمَّ يُبْعَدُ السُّلَّمُ ٱلَّذِي صَعِدُوا عَلَيْهِ وَيُغْلَقُ بَابُ ٱلطَّائِرَةِ عَلَيْهِمْ ، فَلَا تَعُودُ تَعْرِفُ مِنْهُمْ أَحَداً ، وَيَدُورُ مُحَرِّكُ

ٱلطَّائِرَةِ فَيَكُونُ دَوَرَانُهُ فِي ٱلْبَدْءِ بَطِيئاً ، ثُمَّ يُصْبِحُ سَرِيعاً ، **وَتَضِيعُ** مَعَهُ أَصْوَاتُ ٱلْمُوَدِّعِينَ . **وَتَدْرُجُ** ٱلطَّائِرَةُ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَوْقَ عَجَلَاتِهَا ، ثُمَّ تُسْرِعُ فِي سَيْرِهَا وَتَبْتَعِدُ عَنِ ٱلْعُيُونِ ، وَتَرْتَفِعُ عَنِ ٱلْأَرْضِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتى تَبْدُو فِي ٱلْفَضَاءِ كَعُصْفُورٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ تَمْضِي فِي رِحْلَتِهَا بِسَلَامٍ .

[القراءة والاستظهار]

شرح المفـردات :

جَثَمَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ : بَرَكَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَيْ حَطَّتْ وَوَقَفَتْ

يَسْنِدُونَهُ : يَضَعُونَهُ .

يَنْكَبُّ : يَعْمَلُ بِكُلِّ جِدٍّ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْ عَمَلِهِ .

تَدْرُجُ : تَبْدَأُ ٱلسَّيْرَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

حـول النـص :

1 ـ بِمَاذَا وُصِفَتْ أَرْضُ ٱلْمَطَارِ فِي هَذَا ٱلنَّصِّ ؟

2 ـ كَيْفَ تَهْبِطُ ٱلطَّائِرَةُ فَوْقَ أَرْضِ ٱلْمَطَارِ ؟

3 ـ كَيْفَ تُعَدُّ ٱلطَّائِرَةُ لِلسَّفَرِ مِنْ جَدِيدٍ ؟

4 ـ مَتَى يَذْهَبُ ٱلْمُسَافِرُونَ نَحْوَ ٱلطَّائِرَةِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ فِيهَا .

5 ـ كَيْفَ تَنْطَلِقُ ٱلطَّائِرَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلْجَوِّ ؟

6 ـ كَيْفَ تَظْهَرُ ٱلطَّائِرَةُ عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ فِي ٱلْجَوِّ ؟

زُهُورٌ عَلَى مَتْنِ ٱلطَّائِرَةِ



1 ـ هَتَفَ هَاتِفٌ يَأْمُرُ بِٱلْاسْتِعْدَادِ لِرُكُوبِ ٱلطَّائِرَةِ فَمَرَرْنَا أَمَامَ ٱلشُّرْطَةِ ، وَكَانَ ٱلضَّابِطُ يَتَفَحَّصُ جَوَازَاتِنَا **بِتُؤَدَةٍ وَأَنَاةٍ** . ثُمَّ مَرَرْنَا أَمَامَ **أَعْوَانِ ٱلْجُمْرُكِ** ، فَكَانُوا يَتَأَمَّلُونَ حَقَائِبَنَا فِي نَظَرَاتٍ خَاطِفَةٍ وَلَكِنَّهَا **فَاحِصَةٌ** ، وَنَسِيرُ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ ، ثُمَّ نُهَرْوِلُ **مُثْقَلاتٍ** بِأَمْتِعَتِنَا رَافِعَاتٍ بِطَاقَاتِ ٱلرُّكُوبِ فِي أَيْدِينَا . وَوَصَلْنَا إِلَى ٱلطَّائِرَةِ . فَرَفَعْتُ رَأْسِي مُتَأَمِّلَةً فِي هَذَا ٱلطَّائِرِ ٱلْهَائِلِ وَسَأَلْتُ نَفْسِي أَيُّهُمَا **أَجْدَرُ بِٱلْإِعْجَابِ** : ٱلْهَوَاءُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ هَذَا ٱلطَّائِرَ ٱلْعَظِيمَ ، أَمِ ٱلْعَقْلُ ٱلْبَشَرِيُّ ٱلَّذِي أَنْشَأَهُ وَقَادَهُ **حَسْبَ مَشِيئَتِهِ** ؟ .

2 ـ وَٱرْتَقَيْتُ سُلَّمَ ٱلطَّائِرَةِ ، وَٱسْتَسْلَمْتُ إِلَى رِعَايَةِ ٱلْمُضَيِّفَاتِ ، وَهِيَ رِعَايَةٌ لَا تَنْقَطِعُ ، تَشْعُرُ بِهَا مَهْمَا طَالَ ٱلسَّفَرُ ، وَٱمْتَدَّتِ ٱلْمَسَافَةُ .. وَأَطْلَقَ ٱلسَّائِقُ **ٱلتَّيَّارَ** . فَدَارَتِ ٱلْمُحَرِّكَاتُ بُرْهَةً تَزِيدُ عَلَى ٱلدَّقِيقَةِ ، وَٱلطَّائِرَةُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . ثُمَّ بَعَثَهَا ، فَزَحَفَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ زَحْفاً ، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ . وَهَا هِيَ تَسِيرُ وَتَجْرِي ، فَتَتَجَمَّعُ لِلْقَفْزَةِ ٱلْكُبْرَى فِي ٱلْفَضَاءِ ، حَتَّى ٱلْتَفَتُّ وَحَقَّقْتُ ٱلنَّظَرَ ، فَإِذَا أَنَا قَدْ صِرْتُ بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ .

3 ـ وَكُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ فَتْرَةَ ٱلسَّفَرِ سَتَطُولُ . فَشَعَرْتُ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ ، لِأَنَّ ٱلْإِنْسَانَ ، يَفْقِدُ جَانِباً مِنِ ٱطْمِئْنَانِهِ كُلَّمَا ٱنْفَصَلَ عَنِ **ٱلْيَابِسَةِ** ، وَصَعَدَ فِي ٱلْفَضَاءِ ، لَقَدْ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ ٱلطَّائِرَةَ ثَابِتَةٌ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ ٱلْجَوِّ ، لَوْلَا أَنَّنِي ، كُلَّمَا أَشْرَفْتُ مِنَ ٱلنَّافِذَةِ ، رَأَيْتُ ٱلْبُيُوتَ تَصْغُرُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ . وَمَا كَانَ أَحْلَى مَنْظَرَ ٱلْأَرْضِ . وَمَا أَبْدَعَ رُؤْيَتَهَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ . فَهَذِهِ بُقْعَةٌ خَضْرَاءُ مُرَبَّعَةٌ ، وَهَذِهِ أُخْرَى تَسْتَوِي فِي مُثَلَّثٍ ، وَهَذِهِ مُسْتَطِيلَةٌ مَغْرُوسَةٌ .

4 ـ وَمَا بَرِحْنَا فِي شُغْلٍ مِنْ تَقْلِيبِ ٱلنَّظَرِ فِي هَذِهِ ٱلطَّبِيعَةِ ، حَتَّى آذَنَتِ ٱلرِّحْلَةُ بِٱلِٱنْتِهَاءِ . فَتَمَكَّنْتُ فِي مَجْلِسِي وَشَدَدْتُ حِزَامِي ، وَأَنْشَأَتِ ٱلطَّيَّارَةُ تَتَدَلَّى وَتَتَهَابَطُ . ثُمَّ شَعَرْنَا بِهَزَّةٍ وَرَجَّةٍ . فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا نَحْنُ عَلَى ٱلْأَرْضِ . وَإِذَا ٱلْبَابُ يُفْتَحُ . وَإِذَا ٱلرَّكْبُ يَنْزِلُ ٱلسُّلَّمَ .

شَرْحُ ٱلمُفْـرَدَات :

بتُؤَدَةٍ وَأَنَاةٍ : ببُطْءٍ أَيْ بِغَيْرِ سُرْعَةٍ .
أَعْوَانُ ٱلْجُمْرُكِ : ٱلْأَعْوَانُ ٱلَّذِينَ يُفَتِّشُونَ أَمْتِعَةَ ٱلْمُسَافِرِينَ
فَاحِصَةً : مُدَقِّقَةً .
أَجْدَرُ بِٱلْإِعْجَاب : أَحَقُّ بِٱلْإِعْجَابِ .
حَسْبَ مَشِيئَتِهِ : حَسْبَ إِرَادَتِهِ .
ٱلتَّيَّارُ : ٱلْوَقُودُ . وَهُوَ مَا يُدِيرُ ٱلْمُحَرِّكَ .
ٱلْيَابِسَةَ : يَقْصُدُ بِهَا ٱلْأَرْضَ .

حـول النـص :

1 ـ بماذا يَمُرُّ ٱلْمُسَافِرُ قَبْلَ ٱمْتِطَائِهِ ٱلطَّائِرَةَ ؟
2 ـ مَاذَا قَالَتْ هَذِهِ ٱلْمُسَافِرَةُ فِي نَفْسِهَا لَمَّا رَأَتِ ٱلطَّائِرَةَ ٱلْهَائِلَةَ ؟
3 ـ مَا هُوَ عَمَلُ ٱلْمُضَيِّفَاتِ فِي ٱلطَّائِرَةِ ؟
4 ـ أُذْكُرِ ٱلْمَرَاحِلِ ٱلَّتِي تَمُرُّ بِهَا ٱلطَّائِرَةُ حَتَّى تُحَلِّقَ فِي ٱلْجَوِّ ؟
5 ـ بِمَاذَا شَعَرَتِ ٱلْمُسَافِرَةُ وَهِيَ فِي ٱلْجَوِّ ؟
6 ـ مَا هِيَ ٱلْمَنَاظِرُ ٱلَّتِي شَاهَدَتْهَا ٱلْمُسَافِرَةُ مِنْ شُبَّاكِ ٱلطَّائِرَةِ ؟
7 ـ أُذْكُرْ ٱلْمَرَاحِلَ ٱلَّتِي تَمُرُّ بِهَا ٱلطَّائِرَةُ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ؟

للمطالعة :

رِحْلَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ



1 ـ أَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا بِالْحَافِلَةِ حَوَالَي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ صَبَاحاً . وَفِي ٱلْمَوْعِدِ ٱلْمُحَدَّدِ بِٱلضَّبْطِ تَحَرَّكَتِ ٱلْحَافِلَةُ بِبُطْءٍ تَشُقُّ شَوَارِعَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي لَا يَزَالُ يُخَيِّمُ عَلَيْهَا ٱلْهُدُوءُ ، ثُمَّ أَخَذَتْ تُسْرِعُ بَيْنَ النَّخِيلِ ٱلْمُصْطَفِّ عَلَى حَافَتَيِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ ٱلْجُنْدِيُّ ٱلْوَاقِفُ لِتَحِيَّةِ مَوْكِبٍ يَمُرُّ بِهِ ، كَانَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ تَحْمِلُ فِي رَقَبَتِهَا عِقْداً مِنْ عَرَاجِينِ التَّمْرِ وَكَأَنَّهَا تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا : « اُنْظُرْ فَهَلْ تَجِدُ شَجَرَةً أَجْمَلَ مِنِّي أَوْ إِنْتَاجاً أَحْلَى مِنْ إِنْتَاجِي » .

2 ـ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي ٱلْأُفُقِ كُنَّا قَدْ تَرَكْنَا مَدِينَةَ « وَرَقْلَةَ » بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَأَصْبَحْنَا فَوْقَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، الْمُتَّجِهِ إِلَى

ٱلْغَرْبِ وَسَطِ ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْوَاسِعَةِ،وَٱلَّذِي كَانَ يَصْعَدُ التِّلَالَ مَرَّةً ، وَيَنْحَدِرُ مَرَّةً أُخْرَى .

3 ـ وَمَا كَادَتْ كُرَةُ الشَّمْسِ المُلْتَهِبَةِ تُشْرِقُ فَوْقَ ٱلْكُثْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ حَتَّى ٱرْتَفَعَ فِي حَافِلَتِنَا صَوْتٌ رَخِيمٌ،وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ،يُجَوِّدُ ٱلْقُرْآنَ ٱلْكَرِيمَ .

وَتَوَاصَلَتِ الرِّحْلَةُ،وَكُنَّا نَرَى مِنْ حِينٍ لِآخَرَ لَافِتَةً تَحْتَوِي عَلَى صُورَةِ جَمَلٍ ، وَفِي بَعْضِ ٱلْأَحْيَانِ كُنَّا نَرَى فِي ٱلْأُفُقِ حَفَّارَةً مِنْ حَفَّارَاتِ النَّفْطِ وَحَوْلَهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلْخَزَّانَاتِ ٱلْكَبِيرَةِ ٱلْبَيْضَاءِ الَّتِي كَانَتْ تَظْهَرُ لَنَا صَغِيرَةً مِنْ بَعِيدٍ .

4 ـ وَبَعْدَ أَنِ اُسْتَغْرَقَ ٱلسَّفَرُ سَاعَتَيْنِ ظَهَرَتْ،لَنَا عَلَامَاتُ ٱلْحَيَاةِ ، فَأَصْبَحَ فِي وُسْعِنَا أَنْ نَرَى وَاحَةَ « غَرْدَايَةَ » عَنْ بُعْدٍ .

وَقَبْلَ أَنْ نَصِلَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ تَوَقَّفَتْ حَافِلَتُنَا أَمَامَ مَصْنَعٍ كَبِيرٍ ، أُقِيمَ خَلْفَ تَلٍّ تُصْنَعُ فِيهِ ٱلْأَنَابِيبُ .

وَقَدْ أُعْجِبْنَا بِمَنْظَرِ فِرْقَةٍ شَعْبِيَّةٍ يَرْتَدِي أَفْرَادُهَا أَلْبِسَةً مُلَوَّنَةً أَوْ بَيْضَاءَ ، أَخَذُوا يُدِيرُونَ بَنَادِقَهُمْ ذَاتَ ٱلْأَفْوَاهِ ٱلْوَاسِعَةِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَيُقَدِّمُونَ نَوْعاً مِنَ الرَّقْصِ ٱلْحَرْبِيِّ عَلَى نَغَمَاتِ الطَّبْلِ وَٱلْمِزْمَارِ .

وَفَجْأَةً ٱنْحَنَتْ جَمِيعُ ٱلْبَنَادِقِ وَٱنْطَلَقَتْ مِنْهَا النِّيرَانُ دُفْعَةً وَاحِدَةً بِصَوْتٍ يُصِمُّ ٱلْآذَانَ ، فَأَثَارَتْ سَحَابَةً كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ حَوَالَيْ عَشْرِ مَرَّاتٍ أَثْنَاءَ مُشَاهَدَتِنَا لِأَقْسَامِ المَصْنَعِ وَالَّذِي خُتِمَتْ زِيَارَتُنَا لَهُ بِتَنَاوُلِ مَشْرُوبَاتٍ مُنْعِشَةٍ .



5 ـ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحَرَّكَتِ ٱلْحَافِلَةُ نَحْوَ مَدِينَةِ « غَرْدَايَة » حَيْثُ قُمْنَا بِجَوْلَةٍ عَبْرَ سُوقِهَا ٱلْكَبِيرِ وَأَزِقَّتِهَا الضَّيِّقَةِ وَمَسْجِدِهَا ٱلْعَتِيقِ . وَبَعْدَ الظُّهْرِ قُمْنَا بِزِيَارَةِ « بَنِي يَزْقَن » أَحَدِ أَحْيَاءِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُمْتَازِ بِمَنَازِلِهِ ٱلْبَسِيطَةِ وَالنَّظِيفَةِ ذَاتِ السُّقُوفِ ٱلْمُسَطَّحَةِ ، وَقَدْ أُعْجِبْنَا بِمَسْجِدِهَا ٱلَّذِي ظَهَرَ لِي أَنَّهُ أَجْمَلُ مَكَانٍ فِي ٱلْأَرْضِ .

6 ـ وَفِي ٱلْمَسَاءِ أَخَذْنَا أَمَاكِنَنَا فِي ٱلْحَافِلَةِ وَأَسْرَعْنَا بِٱلْعَوْدَةِ إِلَى « وَرَقْلَةَ » وَقَدْ تَرَكَتْ هَذِهِ الرِّحْلَةُ أَجْمَلَ ٱلْأَثَرِ فِي نَفْسِي .

[فاطمة هيرة سيكا]

مجلة الاصالة عدد 46 ـ 47 (بتصرف)

ادِّخَارُ ٱلنَّحْلِ وَٱلنَّمْلِ

1 ـ يَظْهَرُ حُبُّ ٱلْادِّخَارِ فِي صِنفَيْنِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ ، هُمَا : ٱلنَّحْلُ ، وَٱلنَّمْلُ ، فَٱلنَّحْلُ يَصْنَعُ خَلَايَاهُ مِنَ ٱلشَّمْعِ ، **وَيَدَّخِرُ** فِيهَا ٱلْعَسَلَ مِمَّا يَمْتَصُّهُ مِنْ **رَحِيقِ** ٱلْأَزْهَارِ ، لِيُغَذِّيَ **نَسْلَهُ** ، وَيَتَغَذَّى بِهِ عِنْدَ ٱلْحَاجَةِ .

2 ـ وَٱلنَّمْلُ يَبْنِي قَرْيَتَهُ فِي سِيقَانِ ٱلْأَشْجَارِ ، وَفِي ٱلْجُدْرَانِ ، وَفِي بَاطِنِ ٱلْأَرْضِ ، وَيَتَّخِذُ فِيهَا غُرَفاً يَدَّخِرُ فِي بَعْضِهَا قُوتَهُ ، وَيَحْفَظُ فِي بَعْضِهَا أَنْوَاعاً مِنَ ٱلْحَشَرَاتِ ٱلَّتِي **تُفْرِزُ** ٱللَّبَنَ لِغِذَائِهِ ، أَوْ تَقُومُ بِخِدْمَتِهِ .

3 ـ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ ٱلنَّمْلَ وَجَدْتَهُ كَٱلنَّحْلِ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ ، تَخْرُجُ النَّمْلَةُ مِنْ قَرْيَتِهَا ، فَإِذَا عَثَرَتْ فِي طَرِيقِهَا عَلَى حَبَّةٍ خَفِيفَةٍ حَمَلَتْهَا أَوْ جَرَّتْهَا ، فَإِنْ وَجَدَتْهَا ثَقِيلَةً رَجَعَتْ لِتَدْعُوَ شُرَكَاءَهَا . وَكُلَّمَا مَرَّتْ بِنَمْلَةٍ لَمَسَتْهَا بِإِبْرَتِهَا ، **تَسْتَحِثُّهَا** عَلَى ٱلْمُسَاعَدَةِ . وَبِهَذَا **يَتَظَافَرُ** ٱلنَّمْلُ عَلَى ٱلْعَمَلِ ، وَيَحْمِلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ ٱلْغَذَاءِ إِلَى قَرْيَتِهِ ، حَيْثُ تُرَتِّبُهُ ٱلْأُمَّهَاتُ .

4 ـ وَيَسْتَمِرُّ ٱلنَّمْلُ فِي كَدِّهِ عَلَى هَذَا ٱلْمِنْوَالِ طُولَ ٱلصَّيْفِ ، فَيَدَّخِرُ مَا يَسُدُّ حَاجَتَهُ فِي فَصْلِ ٱلشِّتَاءِ ، حِينَ لَا يَسْهُلُ عَلَيْهِ ٱلسَّعْيُ وَٱلْعَمَلُ . وَهَكَذَا كُلُّ **مَنْ جَدَّ وَجَدَ** .

شرح المفـردات :

يَدَّخِرُ : يُخَبِّىءُ طَعَامَهُ لِيَجِدَهُ عِنْدَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

رَحِيقٌ : ٱلْمَاءُ ٱلْمَوْجُودُ فِي أَوْرَاقِ ٱلزَّهْرِ أَوِ ٱلشَّجَرِ .

نَسْلُهُ : أَوْلادُهُ .

تُفْرِزُ : تُخْرِجُ .

تَسْتَحِثُّهَا : تَسْتَعْجِلُهَا .

يَتَظَافَرُ : يَتَعَاوَنُ .

مَنْ جَدَّ وَجَدَ : مَنِ ٱجْتَهَدَ وَعَمِلَ حَصَلَ عَلَى مَا يُرِيدُ .

حـول النـص :

1 ـ أَيْنَ تَظْهَرُ لَكَ غَرِيزَةُ ٱلْإِدِّخَارِ عِنْدَ ٱلنَّحْلِ ؟

2 ـ ماذا يَدَّخِرُ ٱلنَّمْلُ وَكَيْفَ يَدَّخِرُ ؟

3 ـ كَيْفَ يَجْمَعُ ٱلنَّمْلُ قُوتَهُ ؟

4 ـ كَيْفَ تَطْلُبُ ٱلنَّمْلَةُ مُسَاعَدَةَ أَخَوَاتِهَا ؟

5 ـ كَيْفَ يَتَعَاوَنُ ٱلنَّمْلُ ؟

6 ـ مَتَى يَكِدُّ ٱلنَّمْلُ فِي جَمْعِ قُوتِهِ ؟

7 ـ لِأَيِّ فَصْلٍ يَدَّخِرُ ٱلنَّمْلُ ؟

8 ـ مَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ هَذَا ٱلنَّصِ ؟

ٱلْعَصَافِيرُ تُـذِيبُ ٱلْجَلِيدَ



1 ـ بَيْنَمَا كُنَّا نَتَمَشَّى صَبَاحَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ ٱلشِّتَاءِ ، بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْجَبَلِ ، رَأَيْنَا **سِرْباً** مِنَ ٱلْعَصَافِيرِ ، قَدْ تَكَاثَرَتْ عَلَى بِـرْكَةٍ فِي ٱلطَّرِيقِ ، عَلَاهَا **ٱلْجَلِيدُ** مِنْ شِدَّةِ بَرْدِ ٱللَّيْلَةِ ٱلْمَاضِيَةِ . وَكَانَتْ تُحَاوِلُ جُهْدَهَا أَنْ تَثْقُبَ ٱلْجَلِيدَ لِتَشْرَبَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَكَانَتْ تَنْقُرُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ تُحَاوِلُ مَكَاناً آخَرَ عَلَى **غَيْرِ جَدْوَى** ، فَقَدْ كَانَ ٱلْجَلِيدُ **سَمِيكاً** .

2 ـ وَلَشَدَّ مَا دَهِشْنَا عِنْدَمَا رَأَيْنَا أَحَدَ هَذِهِ ٱلْعَصَافِيرِ يَرْقُدُ فَجْأَةً عَلَى ٱلْجَلِيدِ ، فَخُيِّلَ إِلَيْنَا أَنَّهُ قَدْ **وَقَعَ لِأَذًى لَحِقَهُ** . وَلَكِنْ لَا ! فَقَدْ قَامَ **بَعْدَ هُنَيْهَةٍ** ، وَحَلَّ عُصْفُورٌ آخَرُ مَكَانَهُ ، وَتَلَاهُمَا عُصْفُورٌ ثَالِثٌ ،

ثُمَّ رَابِعٌ ، وَجَعَلُوا يَتَنَاوَبُونَ الرُّقَادَ بِأَجْسَامِهِمُ ٱلْحَارَّةِ عَلَى بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ ٱلْجَلِيدِ .

3 - وَرَاقَبْنَا ٱلْعَصَافِيرَ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَنَحْنُ لَا نَكَادُ نُصَدِّقُ أَعْيُنَنَا ، حَتَّى كَادَ ٱلْجَلِيدُ يَذُوبُ تَحْتَهَا ثُمَّ ٱشْتَرَكَتِ ٱلْعَصَافِيرُ مَعاً فِي نَقْرِ ٱلْغِلَافِ ٱلرَّقِيقِ ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْجَلِيدِ ، وَتَجَمَّعَ ٱلسِّرْبُ حَوْلَ الثُّقْبِ وَجَعَلَتِ ٱلْعَصَافِيرُ **تَنْهَلُ مِنْهُ** مَاءً .

[آلان ديكو]

المختار : جويلية 1945 .

شرح المفـردات :

سِرْباً : مَجْمُوعَة ، (يُقَالُ سِرْبٌ مِنَ ٱلطَّائِرَاتِ أَيْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلطَّائِرَاتِ)

ٱلْجَلِيدُ : مَا يَسْقُطُ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلنَّدَى فَيَجْمُدُ .

عَلَى غَيْرِ جَدْوَى : بِدُونِ فَائِدَةٍ (أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى إِذَابَةِ ٱلْجَلِيدِ) .

سَمِيكاً : غَلِيظاً ثَخِيناً .

وَقَعَ لِأَذًى لَحِقَهُ : سَقَطَ بِسَبَبِ جُرْحٍ أَوْ كَسْرٍ أَصَابَهُ .

بَعْدَ هُنَيْهَةٍ : بَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ .

تَنْهَلُ مِنْهُ مَاءً : تَشْرَبُ مِنْهُ مَاءً .

حَـوْلَ النَّـصِّ :

1 ـ أَيْنَ كَانَ هَؤُلَاءِ ٱلنَّاسُ يَمْشُونَ ؟

2 ـ لِمَاذَا تَجَمَّعَتِ ٱلْعَصَافِيرُ فَوْقَ ٱلْبِرْكَةِ ؟

3 ـ لِمَاذَا لَمْ تَسْتَطِعِ ٱلْعَصَافِيرُ أَنْ تَشْرَبَ ٱلْمَاءَ ؟

4 ـ مَاذَا فَعَلَتِ ٱلْعَصَافِيرُ لِتُذِيبَ ٱلْجَلِيدَ ؟

5 ـ أَذَابَتِ ٱلْعَصَافِيرُ ٱلْجَلِيدَ بِتَعَاوُنِهَا ، ٱذْكُرْ مِثَالاً آخَرَ لِفَائِدَةِ ٱلتَّعَاوُنِ .

كَلْبٌ يَتعَلَّمُ ٱلنِّظَـامَ



1 ـ حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَبِيرٌ. قَالَ :

كُنْتُ فِي لَنْدَنَ ، فَرَأَيْتُ صَفاً طَوِيلًا مِنَ ٱلنَّاسِ يَقِفُ ٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ وَرَاءَ ٱلْآخَرِ ، فسَأَلْتُ ، فقَالُوا : « يُوجَدُ هُنَا مَرْكَزُ تَوْزِيعٍ » ، وَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَمْشُونَ إِلَيْهِ صَفًّا ، كُلَّمَا جَاءَ وَاحِدٌ أَخَذَ آخِرَ ٱلصَّفِّ ، فَلَا يَكُونُ تَزَاحُمٌ وَلَا تَدَافُعٌ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ أَحَدٌ دَوْرَهُ ، وَلَوْ كَانَ ٱلْوَزِيرَ ، وَتِلْكَ عَادَتُهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَعَلَى بَابِ ٱلسِّينِمَا ، وَأَمَامَ بَائِعِ ٱلْجَرِيدَةِ ، وَعِنْدَ رُكُوبِ ٱلْحَافِلَةِ ، أَوْ صُعُودِ ٱلْقِطَارِ وَفِي ٱلْبَرِيدِ أَوِ ٱلسُّوقِ ......

2 ـ وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ فِي ٱلصَّفِ كَلْباً فِي فَمِهِ سَلَّةٌ ، وَهُوَ يَمْشِي مَعَ ٱلنَّاسِ ، خُطْوَةً خُطْوَةً لَا يُحَاوِلُ أَنْ يَتَعَدَّى دَوْرَهُ ، أَوْ يَسْبِقَ مَنْ أَمَامَهُ ، وَلَا يُحَاوِلُ مَنْ وَرَاءَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ ، وَلَا يَجِدُ **غَضَاضَةً** أَنْ يَمْشِي وَرَاءَ كَلْب ، مَا دَامَ قَدْ سَبَقَهُ ٱلْكَلْبُ .

فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟

قَالُوا : كَلْبٌ يُرْسِلُهُ صَاحِبُهُ بِهَذِهِ ٱلسَّلَّةِ ، وَفِيهَا ٱلثَّمَنُ وَٱلْبِطَاقَةُ ، فَيَأْتِيهِ بِمَا يُرِيدُ .

3 ـ لَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ ٱلْقِصَّةَ خَجِلْتُ مِنْ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ ٱلْكَلْبُ قَدْ دَخَلَ فِي ٱلنِّظَامِ ، وَتَعَلَّمَ آدَابَ ٱلْمُجْتَمَعِ ، وَنَحْنُ لَا نَزَالُ نُبْصِرُ أُنَاساً فِي أَكْمَلِ هَيْئَةٍ ، **وَأَفْخَمِ زَيٍّ** ، يُزَاحِمُونَكَ لِيَصْعَدُوا ٱلْحَافِلَةَ قَبْلَكَ ، بَعْدَمَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى دَرَجَتِهَا ، أَوْ يَمُدُّونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ إِلَى شُبَّاكِ ٱلْبَرِيدِ ، وَأَنْتَ جِئْتَ قَبْلَهُمْ ، وَأَنْتَ صَاحِبُ ٱلدَّوْرِ دُونَهُمْ ، أَوْ يَقْفِزُونَ لِيَدْخُلُوا قَبْلَكَ عَلَى ٱلطَّبِيبِ ، وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ مُتَأَلِّماً مُنْذُ سَاعَتَيْنِ وَهُمْ إِنَّمَا وَثَبُوا وَثْباً ...

خَجِلْتُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَتَعَلَّمُوا ٱلْاِنْتِظَامَ ، وَقَدْ تَعَلَّمَتْهُ ٱلْكِلَابُ ...

[علي الطنطاوي]

شرح المفـردات :

غَضَاضَة : ٱلْعَيْبُ .

أَفْخَمُ زِيٍّ : أَجْمَلُ لِبَاسٍ .

حـول النـص

1 ـ مَا هِيَ عَادَةُ ٱلْأَنْقْلِيزِيِّ عِنْدَمَا يَجِدُ أَحَداً قَدْ سَبَقَهُ ؟

2 ـ مَاذَا رَأَى ٱلْكَاتِبُ فِي ٱلصَّفِّ ؟

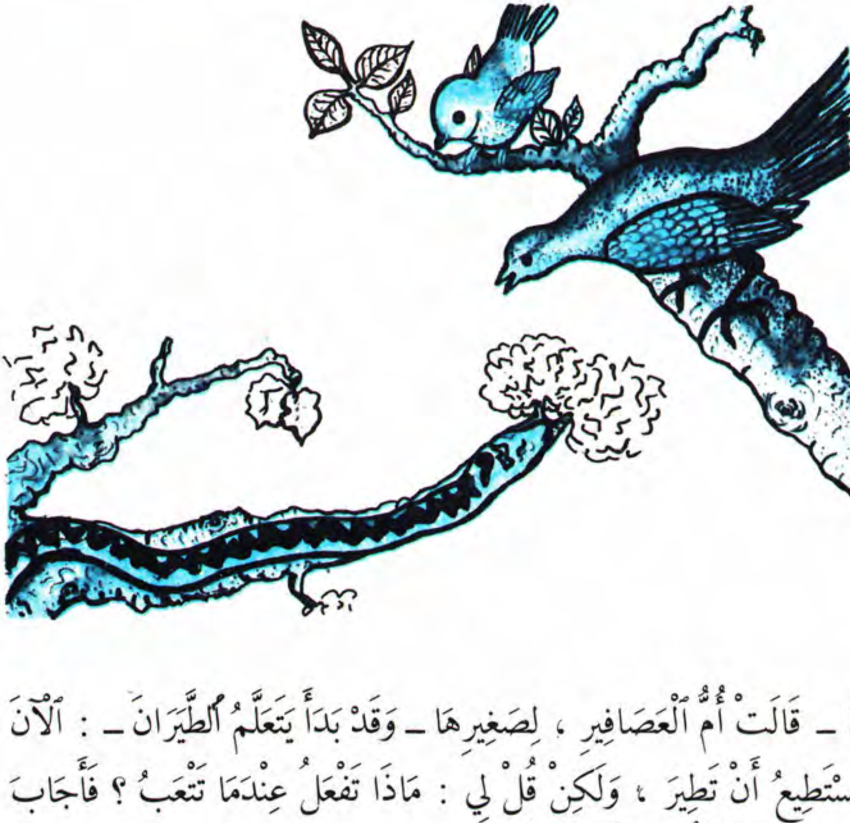
3 ـ لِمَاذَا لَا يَرَى ٱلْأَنْقْلِيزِيُّ عَيْباً فِي ٱلْوُقُوفِ وَرَاءَ ٱلْكَلْبِ ؟

4 ـ مَا هُوَ عَمَلُ ٱلْكَلْبِ كُلَّ يَوْمٍ ؟

5 ـ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعَجَّبَ ٱلْكَاتِبُ ؟

6 ـ كَيْفَ تَتَصَرَّفُ أَنْتَ عِنْدَمَا تَجِدُ أُنَاساً سَبَقُوكَ فِي ٱلصَّفِ ؟

فَكِّرْ فِي ٱلْغُصْنِ ٱلَّذِي تَحُطُّ عَلَيْهِ



1 ـ قَالَتْ أُمُّ ٱلْعَصَافِيرِ ، لِصَغِيرِهَا ـ وَقَدْ بَدَأَ يَتَعَلَّمُ ٱلطَّيَرَانَ ـ : ٱلْآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطِيرَ ، وَلَكِنْ قُلْ لِي : مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا تَتْعَبُ ؟ فَأَجَابَ بِسُرْعَةٍ : أَحُطُّ عَلَى أَقْرَبِ غُصْنٍ .

ـ عَلَى ذَلِكَ ٱلْغُصْنِ مَثَلًا ؟ وَأَشَارَتْ إِلَى غُصْنٍ مُلْتَوٍ .

ـ نَعَمْ عَلَى أَيِّ غُصْنٍ .

ـ إِذَنْ ، اُنْظُرْ إِلَى ذَلِكَ ٱلْغُصْنِ ٱلَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ .

2 ـ وَحَطَّتِ ٱلْأُمُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَوَّلًا ، ثُمَّ حَمَلَتْ بِمِنْقَارِهَا **حَصَاةً**

صَغِيرَةً ، وَطَارَتْ فَوْقَ ٱلْغُصْنِ ٱلَّذِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَسْقَطَتْ ٱلْحَصَاةَ عَلَى رَأْسِ ٱلْغُصْنِ ، **فَٱنْتَفَضَ وَٱلْتَوَى** ، ثُمَّ **ٱنْسَابَ** عَلَى جِذْعِ ٱلشَّجَرَةِ .

3 ــ لَقَدْ كَانَ أَفْعَى ، فَذُعِرَ ٱلْعُصْفُورُ ٱلصَّغِيرُ وَصَاحَ ! فَقَالَتْ لَهُ ٱلأُمُّ :

ــ نَعَمْ ، وَقَفَتِ ٱلْأَفْعَى مُتَصَلِّبَةً كَٱلْغُصْنِ ، لِكَيْ يَحُطَّ عَلَيْهَا عُصْفُورٌ صَغِيرٌ مِثْلُكَ فَتَبْتَلِعَهُ . فَيَجِبُ عَلَيْكَ إِذَنْ أَنْ تُفَكِّرَ فِي ٱلْغُصْنِ ٱلَّذِي تَحُطُّ عَلَيْهِ .

شرح المفــردات :

ٱلْحَصَاة : ٱلْحَجَرَة ٱلصَّغِيرَة .

ٱنْتَفَضَ : تَحَرَّكَ وَٱضْطَرَبَ .

اِلْتَوى : اِنْثَنَى كَٱلْحَبْلِ .

اِنْسَابَ : سَارَ وَمَشَى عَلَى بَطْنِهِ .

حــول النــص :

1 ــ ماذا تَعَلَّمَ ٱلْعُصْفُورُ مِنْ أُمِّهِ ؟

2 ــ ماذا قَالَتْ أُمُّ ٱلْعَصَافِيرِ لِوَلَدِهَا ؟

3 ــ بماذا أَجَابَ ٱلْعُصْفُورُ أُمَّهُ ؟

4 ــ ماذا أَرَادَتْ أُمُّ ٱلْعَصَافِيرِ أَنْ تُعَلِّمَهُ حِينَمَا تَعَلَّمَ ٱلطَّيَرَانَ ؟

5 ــ لِمَاذَا حَطَّتْ أُمُّ ٱلْعُصْفُورِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ؟ .

6 ــ مَاذَا تَتَعَلَّمُ أَنْتَ مِنْ هَذَا ٱلنَّصِ ؟

ٱلشَّجَــرَةُ

1 ـ فِي ٱلْأَرْضِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَجَمِيلَةٌ ، وَهِيَ **أَوْفَى صَدِيقٍ** لِلْإِنْسَانِ ، فَهُوَ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا فَوَائِدَ عَظِيمَةً ، فَقَدِ اسْتَعْمَلَهَا مُنْذُ ٱلْقَدِيمِ فِي ٱلْوَقُودِ ، وَبِنَاءِ ٱلْبُيُوتِ وَصُنْعِ ٱلسُّفُنِ ٱلشِّرَاعِيَّةِ ، **وَاتَّخَذَ مِنْ ثِمَارِهَا** ٱلنَّافِعَةِ غِذَاءً لَهُ ، وَهَذَا مَا دَعَاهُ لِأَنْ يَعْتَنِيَ بِغَرْسِهَا ، وَأَنْ يَنْقُلَهَا إِلَى ٱلْمَزَارِعِ وَٱلْبَسَاتِينِ .

2 ـ وَكَانَ اِعْتِمَادُ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱلْخَشَبِ فِي أَكْثَرِ أَعْمَالِهِمْ ، وَمَا يَزَالُونَ عَلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ ، إِذْ يَسْتَخْدِمُونَهُ فِي صُنْعِ آلَاتِهِمْ ٱلزِّرَاعِيَّةِ ، وَمُعِدَّاتِهِم ٱلدَّاخِلِيَّةِ فِي ٱلْبُيُوتِ ، وَفَضْلاً عَنْ هَذِهِ ٱلْفَوَائِدِ ، كَانَ **أَهْلُ ٱلْحَضَرِ** يَسْتَعْمِلُونَ ٱلْخَشَبَ فِي صُنْعِ ٱلْأَثَاثِ ٱلْمُخْتَلِفِ ، وَفِي ٱلْمَرْكَبَاتِ وَٱلسَّيَّارَاتِ وَٱلصَّنَادِيقِ ، وَعِيدَانِ ٱلْكِبْرِيتِ وَٱلْوَرَقِ وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْ **لِحَاءِ** بَعْضِ ٱلْأَشْجَارِ فِي دِبَاغَةِ ٱلْجُلُودِ ، وَيُجَهِّزُونَ عَجَلَاتِ ٱلسَّيَّارَاتِ وَٱلطَّيَّارَاتِ بِٱلْمَطَّاطِ ٱلْمُسْتَخْرَجِ مِنْ **صَمْغِ** أَشْجَارٍ خَاصَّةٍ ، وَيَسْتَعْمِلُونَ بَعْضَهَا فِي ٱلطِّبِّ كَقِشْرَةِ شَجَرِ ٱلْكِينَا .

3 ـ وَلَقَدْ حَرَّضَ ٱلنَّاسُ عَلَى زَرْعِ ٱلْأَشْجَارِ لِمَا لَهَا مِنْ عَظِيمِ ٱلْفَوَائِدِ ، **وَجَزِيلِ** ٱلْمَنَافِعِ ، وَٱهْتَمَّتِ ٱلْحُكُومَاتُ بِٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى سَلَامَةِ غَابَاتِهَا ، فَمَنَعَتْ قَطْعَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ إِلَّا إِذَا غُرِسَتْ شَجَرَةٌ أُخْرَى لِتَحُلَّ مَحَلَّهَا ، وَأَقَامَتْ لِلشَّجَرَةِ عِيداً تَحْتَفِلُ بِهِ كُلَّ عَامٍ .

[**حديقتي**] السنة الرابعة



شرح المفردات :

أَوْفَى صَدِيقٍ : صَدِيقٌ مُخْلِصٌ جِدًّا .
اِتَّخَذَ مِنْ ثِمَارِهَا : جَعَلَ مِنْ ثِمَارِهَا غِذَاءً وَطَعَاماً .
أَهْلُ ٱلْحَضَرِ : سُكَّانُ ٱلْمُدُنِ .
لِحَاءُ ٱلشَّجَرَةِ : قِشْرَةُ ٱلشَّجَرَةِ .
صَمْغ : سَائِلٌ يَخْرُجُ عَلَى قُشُورِ بَعْضِ ٱلْأَشْجَارِ .
جَزِيل ٱلْمَنَافِعِ : كَثِيرُ ٱلْمَنَافِعِ .

حول النص :

1 ـ فِمَاذَا ٱسْتَعْمَلَ ٱلْإِنْسَانُ ٱلشَّجَرَةَ فِي ٱلْقَدِيمِ ؟
2 ـ مَاذَا نَصْنَعُ نَحْنُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلْأَشْجَارِ ؟
3 ـ أُذْكُرْ بَعْضَ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلْمَصْنُوعَةِ مِنَ ٱلْخَشَبِ ؟
4 ـ بِمَاذَا تُصْنَعُ ٱلْعَجَلَاتُ ؟
5 ـ مَا هِيَ ٱلْفَوَائِدُ ٱلَّتِي يَسْتَفِيدُهَا ٱلْإِنْسَانُ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ؟
6 ـ مَا هُوَ وَاجِبُكَ نَحْوَ الشَّجَرَةِ ؟

ٱلْحَطَّــــابُ

1 ـ أَلْقَتْ أَشْجَارُ ٱلْغَابَةِ ٱلْقَبْضَ عَلَى ٱلْحَطَّابِ ٱلْعَجُوزِ ، وَقَدَّمَتْهُ إِلَى ٱلْمَحْكَمَةِ ٱلَّتِي تَتَرَأَسُهَا شَجَرَةُ ٱلْبَلُّوطِ ٱلْحَكِيمَةُ ، وَاتَّهَمَتْهُ بِٱلْإِعْتِدَاءِ عَلَى ٱلْأَشْجَارِ وَٱلشُّجَيْرَاتِ ، وَقَطْعِ شَجَرَةِ ٱلصَّفْصَافِ ٱلطَّيِّبَةِ ، ٱلَّتِي كَانَتْ تَحْتَضِنُ بَيْنَ أَغْصَانِهَا ، أَعْشَاشَ ٱلْعَصَافِيرِ ، وَطَالَبَتْ بِطَرْدِهِ مِنَ ٱلْغَابَةِ .

2 ـ لكِنَّ ٱلْحَطَّابَ ، **اِحْتَجَّ** عَلَى مَوْقِفِ ٱلْأَشْجَارِ وَقَالَ :

ـ أَيَّتُهَا ٱلْأَشْجَارُ ٱلطَّيِّبَةُ ، إِنَّنِي رَجُلٌ عَجُوزٌ ، **أُعِيلُ** زَوْجَتِي وَقِطَّتِي ٱلصَّغِيرَةَ ، وَكَلْبِيَ ٱلْوَفِيَّ ، فَإِذَا لَمْ تَسْمَحْنَ لِي بِأَنْ آخُذَ بَعْضَ ٱلْأَخْشَابِ ، فَقَدْ نَمُوتُ جَمِيعاً مِنَ ٱلْجُوعِ .

ـ وَلَا تَنْسَوْا أَنَّنِي أُقَدِّمُ بِعَمَلِي هَذَا خِدْمَةً كَبِيرَةً لِلْإِنْسَانِ ، فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِلَا شَكٍّ مَاذَا يَصْنَعُ ٱلنَّجَّارُونَ ٱلْمَهَرَةُ مِنَ ٱلْأَخْشَابِ .

3 ـ ـ فَقَالَتْ **شَجَرَةٌ فَتِيَّةٌ** فِي غَضَبٍ : إِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ مِنْ أَخْشَابِنَا سُجُوناً وَأَقْفَاصاً لِأَصْدِقَائِنَا ٱلطُّيُورِ ، وَهَرَاوَاتٍ يَضْرِبُ بِهَا بَعْضُهُمُ ٱلْبَعْضَ وَيَرْمُونَ بِأَغْصَانِنَا إِلَى ٱلنَّارِ لِيَتَدَفَّأُوا بِهَا .

هَتَفَ ٱلْحَطَّابُ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ :

إِنَّنِي لَمْ أَبِعِ ٱلْأَخْشَابَ إِلَّا لِنَجَّارِينَ طَيِّبِينَ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَصْنَعُونَ مِنْهَا مُهُوداً لِلْأَطْفَالِ وَمَنَاضِدَ لِلْكِتَابَةِ وَسُفُناً تَطُوفُ ٱلْعَالَمَ ...

4 ـ سَادَ ٱلصَّمْتُ ، **وَأَطْرَقَتْ** شَجَرَةُ ٱلْبَلُّوطِ ٱلْحَكِيمَةُ ... فَمَا هُوَ ٱلْحُكْمُ ٱلْعَادِلُ ٱلَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا ٱلْحَطَّابُ ؟ ٱلطَّرْدُ ... أَمِ ٱلْبَرَاءَةُ ؟

قَالَتْ شَجَرَةُ ٱلْبَلُّوطِ :

ـ بِٱسْمِ أَشْجَارِ ٱلْغَابَةِ وَطُيُورِهَا ، أُعْلِنُ بِأَنَّكَ بَرِيءٌ ، وَنَسْمَحُ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ حَاجَتَكَ مِنَ ٱلْأَخْشَابِ ، وَلَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَعِدَنَا أَلَّا تَقْطَعَ ٱلْأَشْجَارَ ٱلصَّغِيرَةَ

وَفِي فَرَحٍ ، هَتَفَ ٱلْحَطَّابُ قَائِلًا :

شُكْراً أَيُّهَا ٱلْأَصْدِقَاءُ ٱلْأَعِزَّاءُ ، وَهُنَا اِسْتَيْقَظَ ٱلْحَطَّابُ مِنْ نَوْمِهِ خَائِفاً وَٱلْعَرَقُ يَسِيلُ مِنْ جَبِينِهِ .

[مقتبس]

شرح المفـردات :

ٱحْتَجَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ مُعَارِضاً .

أُعِيلُ : أُنْفِقُ عَلَى عَائِلَتِي .

شَجَرَةٌ فَتِيَّةٌ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ .

أَطْرَقَ : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَسَكَتَ .

حـول النـص :

1 ـ بِمَاذَا ٱتُّهِمَ ٱلْحَطَّابُ ؟

2 ـ كَيْفَ دَافَعَ ٱلْحَطَّابُ عَنْ نَفْسِهِ ؟

3 ـ مَا هِيَ ٱلْأَشْيَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحِبُّ ٱلْأَشْجَارُ صُنْعَهَا مِنْ حَطَبِهَا ؟

4 ـ مَا هِيَ ٱلْأَشْيَاءُ النَّافِعَةُ ٱلَّتِي يَصْنَعُهَا ٱلْإِنْسَانُ مِنْ خَشَبِ ٱلْأَشْجَارِ ؟

5 ـ مَا هِيَ ٱلْأَشْجَارُ ٱلَّتِي أَوْصَتِ ٱلْغَابَةُ بِعَدَمِ قَطْعِهَا ؟

6 ـ مَا هِيَ فَوَائِدُ ٱلْأَشْجَارِ لِلْإِنْسَانِ ؟

شَجَرَةُ ٱلزَّيْتُونِ

1 ـ ٱلزَّيْتُونُ مِنْ أَقْدَمِ ٱلْأَشْجَارِ ٱلْمَعْرُوفَةِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَشَجَرَةُ ٱلزَّيْتُونِ لَيْسَتْ مِنَ ٱلْأَشْجَارِ ٱلْعَظِيمَةِ . وَلَا ٱلطَّوِيلَةِ كَٱلنَّخْلَةِ أَوْ شَجَرَةِ ٱلصَّفْصَافِ ، وَهِيَ دَائِمَةُ ٱلْخُضْرَةِ . وَلَوْنُ حَبِّ ٱلزَّيْتُونِ قَبْلَ نُضْجِهِ أَصْفَرُ ، يَمِيلُ إِلَى ٱلْخُضْرَةِ ثُمَّ يَسْوَدُّ مَعَ ٱلنُّضْجِ .

2 ـ وَشَجَرَةُ الزَّيْتُونِ مِنْ أَكْثَرِ ٱلْأَشْجَارِ نَفْعاً ، وَأَطْوَلِهَا عُمُراً ، وَأَقَلِّهَا **نَفَقَةً** .

وَٱلزَّيْتُونَةُ تُثْمِرُ بَعْدَ زَمَنٍ قَصِيرٍ ، فَلَا يَكَادُ يَمْضِي عَلَى غَرْسِهَا سَنَتَانِ حَتَّى **تُؤْتِيَ ثِمَارَهَا** .

وَمَتَى بَلَغَتْ سِتَّ سَنَوَاتٍ عَوَّضَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مَا أَنْفَقَهُ فِي غَرْسِهَا وَتَرْبِيَتِهَا .

وَثَمَرُ ٱلزَّيْتُونِ نَافِعٌ جِدّاً،يُؤْكَلُ مُمَلَّحاً **غَضّاً** أَوْ **نَاضِجاً** ، يَبْعَثُ ٱلشَّهِيَّةَ . وَٱلزَّيْتُونُ غَنِيٌّ بِٱلْمَوَادِّ ٱلْغِذَائِيَّةِ ٱلَّتِي يَحْتَاجُهَا جِسْمُ ٱلْإِنْسَانِ .

وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ عِنْدَ عَصْرِهِ كَمِّيَّاتٌ كَبِيرَةٌ مِنَ ٱلزَّيْتِ يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلطَّعَامِ ، أَوْ كَدَوَاءٍ نَافِعٍ .

3 ـ وَتَكْثُرُ أَشْجَارُ ٱلزَّيْتُونِ فِي بِلَادِنَا عَلَى ضِفَافِ « **وَادِ ٱلصُّومَامِ** » وَسُفُوحِ جِبَالِ « جَرْجَرَة » ، وَفِي سُهُولِ « سِيق » وَ « ٱلْمُحَمَّدِيَّة » وَغَيْرِهَا .... وَيُعْتَبَرُ زَيْتُ ٱلزَّيْتُونِ فِي بِلَادِنَا مِنْ مَصَادِرِ **ٱلثَّرْوَةِ** ٱلْوَطَنِيَّةِ . **يُصَدَّرُ** قِسْمٌ مِنْهُ إِلَى ٱلْخَارِجِ .

عن كتاب [**القراءة والاستظهار**] بتصرف



شرح المفردات

نَفَقَة : مَا يُصْرَفُ عَلَى غَرْسِ ٱلشَّجَرَةِ مِنْ أُجْرَةِ ٱلْعُمَّالِ وَغَيْرِهَا .

تُؤْتِي ثِمَارَهَا : تُعْطِي غَلَّتَهَا وَثِمَارَهَا .

غَضًّا : طَرِيًّا وَغَيْرُ مَطْبُوخٍ .

نَاضِجاً : مَطْبُوخاً . **الثَّرْوَةُ** : ٱلْغِنَى . **يُصَدَّرُ** : يُنْقَلُ إِلَى ٱلْخَارِجِ وَيُبَاعُ .

حول النص

1 ـ صِفْ شَجَرَةَ ٱلزَّيْتُونِ ؟

2 ـ بِمَاذَا تَتَمَيَّزُ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ عَنْ غَيْرِهَا ؟

3 ـ مَاذَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ ٱلزَّيْتُونِ وَكَيْفَ يَتِمُّ ذَلِكَ ؟

4 ـ فِمَاذَا يَنْفَعُ زَيْتُهُ ؟

5 ـ أَيْنَ تَكْثُرُ شَجَرَةُ ٱلزَّيْتُونِ فِي بِلَادِنَا ؟

6 ـ مَا هِيَ ٱلْفَوَائِدُ ٱلَّتِي تُعْطِيهَا شَجَرَةُ ٱلزَّيْتُونِ ؟

ضَحِيَّتَـــــانِ

1 ـ أَظْلَمَ ٱللَّيْلُ عَلَى رَجُلَيْنِ ، كَانَا مُسَافِرَيْنِ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْجَزَائِرِيَّةِ ، وَكَادَا **يَضِلَّانِ ٱلطَّرِيقَ** ، ثُمَّ رَأَيَا عَلَى بُعْدٍ **نُوراً خَافِتاً** فقَصَدَا إِلَيْهِ حَتَّى بَلَغَا مَنْزِلًا مُنْفَرِداً عَلَى مَدْخَلِ ٱلْقَرْيَةِ فَٱسْتَقْبَلَهُمَا صَاحِبُ ٱلْمَنْزِلِ وَزَوْجَتُهُ ، وَأَدْخَلَاهُمَا إِحْدَى ٱلْغُرَفِ لِيَنَامَا ، **وَأَرِقَ** أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَسْتَطِعِ ٱلنَّوْمَ . وَسَمِعَ **هَمْساً** ، فَأَنْصَتَ جَيِّداً ، وَإِذَا صَاحِبُ ٱلْبَيْتِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ :

ـ مَاذَا نَعْمَلُ ؟ أَنَذْبَحُ ٱلِاثْنَيْنِ مَعاً ؟

ـ نَعَمْ ، يَجِبُ أَنْ نَذْبَحَ ٱلِاثْنَيْنِ .

وَمَلَكَ **ٱلرُّعْبُ وَٱلْفَزَعُ** قَلْبَ ٱلرَّجُلِ ، وَأَيْقَظَ صَاحِبَهُ ، وَظَلَّا سَاهِرَيْنِ **يَتَوَقَّعَانِ** بَيْنَ لَحْظَةٍ وَأُخْرَى أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْهِمَا صَاحِبُ ٱلْبَيْتِ .

2 ـ وَمَا أَنْ بَدَأَ نُورُ ٱلصُّبْحِ يَظْهَرُ ، حَتَّى أَخَذَ ٱلرَّجُلَانِ يَجْمَعَانِ أَمْتِعَتَهُمَا **وَيَتَأَهَّبَانِ لِلتَّسَلُّلِ** خَارِجَ ٱلدَّارِ ، فِرَاراً مِنَ ٱلذَّبْحِ ، وَإِذَا ٱلزَّوْجَةُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا : وَبِيَدِهَا دَجَاجَتَانِ نَاضِجَتَانِ ، وَهِيَ تَقُولُ .

« لِكُلٍّ مِنْكُمَا دَجَاجَةٌ ، **يَتَزَوَّدُ** بِهَا فِي ٱلسَّفَرِ ! » .

عِنْدَ ذَلِكَ زَالَ خَوْفُ ٱلرَّجُلَيْنِ ؛ وَلَا مَا نَفْسَيْهِمَا عَلَى سُوءِ ظَنِّهِمَـــا

بِٱلرَّجُلِ وَزَوْجَتِهِ . ثُمَّ تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا إِلَى ٱلزَّوْجَةِ وَتَسَلَّمَ مِنْهَا ٱلدَّجَاجَتَيْنِ وَشَكَرَهَا عَلَى حُسْنِ اسْتِقْبَالِهَا وَضِيَافَتِهَا .

شرح المفـردات :

يَضِلَّانِ الطَّرِيقَ : يُضِيعَانِ الطَّرِيقَ وَلَا يَعْرِفَانِ أَيْنَ يَتَّجِهَانِ .

نُوراً خَافِتاً : ضَوْءاً ضَعِيفاً .

أَرِقَ : لَمْ يَأْتِهِ النَّوْمُ .

هَمْساً : صَوْتٌ خَافِتٌ لَا يُسْمَعُ .

الرُّعْبُ و ٱلْفَزَعُ : ٱلْخَوْفُ الشَّدِيدُ وَالاِضْطِرَابُ .

يَتَوَقَّعَانِ : يَنْتَظِرَانِ مَاذَا سَيَحْدُثُ .

يَتَأَهَّبَانِ : يَسْتَعِدَّانِ .

التَّسَلُّل : ٱلْخُرُوجُ خُفْيَةً دُونَ أَنْ يَتَفَطَّنَ أَحَدٌ .

يَتَزَوَّدُ : يَأْخُذُ زَاداً يَأْكُلُهُ فِي الطَّرِيقِ .

حـول النـص :

1 ـ ماذا جَرَى لِلرَّجُلَيْنِ عِنْدَمَا أَظْلَمَ ٱللَّيْلُ ؟

2 ـ أَيْنَ قَصَدَ الرَّجُلَانِ ؟

3 ـ مَاذَا سَمِعَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ ؟

4 ـ مَاذَا فَعَلَ الرَّجُلُ عِنْدَمَا تَمَلَّكَهُ الرُّعْبُ ؟

5 ـ مَاذَا كَانَ يَتَوَقَّعُ الرَّجُلَانِ بَيْنَ لَحْظَةٍ وَأُخْرَى ؟

6 ـ مَاذَا قَرَّرَ الرَّجُلَانِ عِنْدَمَا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ ؟

7 ـ هَلْ كَانَ ظَنُّهُمَا صَحِيحاً ؟

8 ـ مَاذَا حَمَلَتِ الزَّوْجَةُ لِلضَّيْفَيْنِ فِي الصَّبَاحِ ؟

9 ـ مَتَى سَيَأْكُلُ الرَّجُلَانِ الدَّجَاجَتَيْنِ ؟

ٱلشَّجَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى



1 ـ كَانَتِ ٱلسَّاعَةُ ٱلْخَامِسَةَ صَبَاحاً وَكَانَتِ ٱلْعَاصِفَةُ تَهُبُّ وَتَعْصِفُ طُولَ ٱللَّيْلِ، وَٱرْتَفَعَتْ مِيَاهُ ٱلْبَحْرِ وَرَاحَتْ أَمْوَاجُهُ **تَتَلَاطَمُ** عَلَى جُدْرَانِ ٱلْمَنَارَةِ ، حَتَّى **تَعَذَّرَ** ٱلنَّوْمُ عَلَى مُدِيرِ **ٱلْمَنَارَةِ** وَٱبْنَتِهِ سُعَادَ ٱلَّتِي نَظَرَتْ إِلَى إِحْدَى نَوَافِذِهَا فَرَأَتْ عِنْدَ صُخْرَةٍ قَرِيبَةٍ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ أَوْ تِسْعَةً ، وَمِنْ بَيْنِهِمُ امْرَأَةٌ **يُصَارِعُونَ ٱلْأَمْوَاجَ** ، بَعْدَ أَنْ تَكَسَّرَتْ بِهِمُ ٱلسَّفِينَةُ . فَصَرَخَتْ فِي أَبِيهَا قَائِلَةً: اُنْظُرْ ، اُنْظُرْ يَا أَبَتِي ، فَأَجَابَ ٱلْأَبُ : « نَعَمْ ، يَا بُنَيَّتِي ، هُمْ كُلُّ ٱلَّذِينَ نَجَوْا مِنْ رُكَّابِ ٱلسَّفِينَةِ . وَلَكِنَّ نَجَاتَهُمْ مُؤَقَّتَةٌ ، فَهَذِهِ ٱلْأَمْوَاجُ كَفِيلَةٌ بِإِغْرَاقِهِمْ بَيْنَ لَحْظَةٍ وَأُخْرَى » .

2 ـ وَقَطَعَتِ ٱلْفَتَاةُ عَلَى أَبِيهَا ٱلْكَلَامَ وَقَالَتْ :

ـ « وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ إِنْقَاذِهِمْ ، لَا يُمْكِنُ أَنْ نَتْرُكَهُمْ يَمُوتُونَ وَنَحْنُ مَكْتُوفُو ٱلْأَيْدِي » .

ـ نُنْقِذُهُمْ بِمَاذَا يَا بُنَيَّتِي ؟ بِقَارِبِنَا ٱلصَّغِيرِ ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَصْلُحُ لِصَيْدِ ٱلْأَسْمَاكِ فِي مِيَاهِ ٱلْبُحَيْرَاتِ ٱلْهَادِئَةِ ؟ وَمَنْ يُجَدِّفُ هَذَا ٱلْقَارِبَ ؟ .

ـ قَارِبُنَا صَغِيرٌ حَقًّا،وَلَكِنَّهُ **مَتِينٌ** وَهُوَ يَتَّسِعُ لِعَشَرَةِ أَشْخَاصٍ ، أَمَّا ٱلتَّجْدِيفُ فَنَتَعَاوَنُ عَلَيْهِ وَسَأَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ٱلظَّنِّ .

ـ وَلَكِنْ هَذَا خَطَرٌ وَأَخْشَى أَلَّا نَقْطَعَ بِقَارِبِنَا بِضْعَةَ أَمْتَارٍ حَتَّى يَرْتَفِعَ عَدَدُ ٱلضَّحَايَا فَيَزِيدُ اثْنَيْنِ .

3 ـ وَأَطْرَقَتْ سُعَادُ **وَوَجَمَتْ** وَلَمْ تُجِبْ بِكَلِمَةٍ . وَأَدْرَكَ ٱلْأَبُ مَا كَانَتْ تُعَانِيهِ ٱلْفَتَاةُ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهَا ، إِذْ كَانَ يَعْرِفُ طَبِيعَتَهَا ، وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرَ ٱلْأَبُ فِي عَمَلِيَّةِ ٱلْإِنْقَاذِ ، شَارَكَ اِبْنَتَهُ مَوْقِفَهَا قَائِلًا : « هَيَّا يَا بُنَيَّتِي ، عَلَيْنَا أَنْ نَسْبِقَ ٱلزَّمَنَ وَنُنْقِذَ هَؤُلَاءِ ٱلْمَسَاكِينَ قَبْلَ فَوَاتِ ٱلْأَوَانِ » .

وَمَا أَسْرَعَ مَا كَانَ ٱلرَّجُلُ وَٱبْنَتُهُ فِي ٱلْقَارِبِ ٱلصَّغِيرِ ، يُجَدِّفَانِ بِكُلِّ مَا أُوتِيَا مِنْ قُوَّةٍ،حَتَّى وَصَلَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ، وَأَنْقَذَا كُلَّ **ٱلْمَنْكُوبِينَ** عَلَى دُفْعَتَيْنِ .

4 ـ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ ٱلْعَمَلِيَّةِ ، اِرْتَمَتِ ٱلْفَتَاةُ ٱلنَّحِيلَةُ عَلَى أَبِيهَا تُقَبِّلُهُ شَاكِرَةً . فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ قَائِلًا : ٱلشُّكْرُ لَكِ أَنْتِ يَا بُنَيَّتِي ، ٱلَّتِي

أَظْهَرْتِ شَجَاعَةً لَا يُظْهِرُهَا مَنْ كَانَ أَقْوَى مِنْكِ جِسْماً وَأَكْثَرَ تَجْرِبَة فِي ٱلْبَحْرِ .

شرح المفـردات :

أَمْوَاجُهُ تَتَلَاطَمُ : مَوْجَةٌ تَضْرِبُ مَوْجَةً أُخْرَى .

تَعَذَّرَ : صَعُبَ .

ٱلْمَنَارَةُ : بُرْجٌ عَلَى شَاطِيءِ ٱلْبَحْرِ يُضِيءُ لَيْلًا لِهِدَايَةِ السُّفُنِ .

يُصَارِعُونَ ٱلْأَمْوَاجَ : يُقَاوِمُونَ ٱلْأَمْوَاجَ خَوْفاً مِنَ ٱلْغَرَقِ .

مَتِينٌ : صَحِيحٌ .

وَجَمَتْ : سَكَتَتْ لَا تَتَكَلَّمُ .

ٱلْمَنْكُوبِينَ : ٱلَّذِينَ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ كَٱلْغَرَقِ وَغَيْرِهِ

حـول النـص :

1 ـ ماذا حَدَثَ عِنْدَ السَّاعَةِ ٱلْخَامِسَةِ صَبَاحاً ؟

2 ـ مَاذَا شَاهَدَتْ سُعَادُ مِنَ ٱلنَّافِذَةِ ؟

3 ـ مَا هُوَ ٱلْحَدِيثُ ٱلَّذِي جَرَى بَيْنَ سُعَادَ وَأَبِيهَا ؟

4 ـ مَاذَا طَلَبَتْ سُعَادُ مِنْ أَبِيهَا ؟

5 ـ لِمَاذَا لَمْ يُسْرِعِ ٱلْأَبُ لِإِنْقَاذِ ٱلْمَنْكُوبِينَ ؟

6 ـ كَيْفَ أَقْنَعَتْ سُعَادُ أَبَاهَا لِإِنْقَاذِ الرِّجَالِ الثَّمَانِيَةِ ؟

7 ـ كَيْفَ اسْتَطَاعَ ٱلْأَبُ وَٱبْنَتُهُ أَنْ يُنْقِذَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ ؟

8 ـ بِمَاذَا نَصِفُ هَذِهِ ٱلْفَتَاةَ ؟

ٱلسَّاحِرُ ٱلصَّغِيرُ

1 ـ جَمَالٌ تِلْمِيذٌ ذَكِيٌّ ، فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ ، أَحَبَّ أَنْ يَلْعَبَ وَيَضْحَكَ **وَيُسَلِّيَ إِخْوَتَهُ** . فَأَحْضَرَ مِنْضَدَةً وَوَضَعَ فِي دُرْجِهَا سَخَّاناً صَغِيراً بِالْكَهْرَبَاءِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ . وَقَالَ لِإِخْوَتِهِ الصِّغَارِ .

ـ هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتَفَرَّجُوا عَلَى ٱلسَّاحِرِ ؟ فَقَالُوا جَمِيعاً : (نَعَمْ) .

2 ـ وَقَفَ جَمَالٌ وَرَاءَ ٱلْمِنْضَدَةِ ، وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ تِمْثَالًا صَغِيراً مِنَ ٱلْحَدِيدِ فِي شَكْلِ طِفْلٍ وَوَضَعَهُ فَوْقَ وَرَقَةٍ . وَمِنْ تَحْتِ ٱلْوَرَقَةِ قِطْعَةٌ طَوِيلَةٌ مِنَ **ٱلْمَغْنَاطِيسِ** وَقَالَ :

ـ مَاذَا تَرَوْنَ فِي يَدِي ؟

قَالُوا : فِي يَدِكَ تِمْثَالٌ لِطِفْلٍ صَغِيرٍ .

ـ هَلْ يَتَحَرَّكُ هَذَا ٱلتِّمْثَالُ ؟

ـ لَا ، أَبَداً .

ـ تَحَرَّكْ يَا تِمْثَالُ وَأَرْقُصْ فِي ٱلْحَالِ .

وَحَرَّكَ جَمَالٌ فِي خِفَّةٍ قِطْعَةَ ٱلْمَغْنَاطِيسِ مِنْ تَحْتِ ٱلْوَرَقَةِ ، فَتَحَرَّكَ ٱلتِّمْثَالُ يَمِيناً وَشِمَالًا .

صَفَّقَ ٱلْجَمِيعُ وَقَالُوا : مُدْهِشٌ يَا جَمَالُ .

3 ـ اِنْتَظِرُوا . اِنْتَظِرُوا ، سَتَرَوْنَ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا . فَأَخْرَجَ حَلَقَةً مِنَ ٱلنُّحَاسِ بِهَا يَدٌ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَجَاءَ بِبَيْضَةٍ وَوَضَعَهَا فِي ٱلْحَلَقَةِ فَلَمْ تَدْخُلْ ، ثُمَّ سَأَلَ :

ـ مَنْ يَسْتَطِيعُ مِنْكُمْ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي ٱلْحَلَقَةِ ؟
ـ هَذَا مُسْتَحِيلٌ . لَا يُمْكِنُ أَنْ تَدْخُلَ ٱلْبَيْضَةُ فِي ٱلْحَلَقَةِ .
ـ مِنَ ٱلْجَنُوبِ وَٱلشَّمَالِ ، يَأْتِيكُمْ بِٱلسِّحْرِ جَمَالٌ .
هَيَّا ، ٱدْخُلِي يَا بَيْضَةُ فِي ٱلْحَالِ

ثُمَّ وَضَعَ جَمَالٌ ٱلْحَلَقَةَ عَلَى السَّخَّانِ وَأَخْرَجَهَا فَدَخَلَتْ فِيهَا ٱلْبَيْضَةُ . عِنْدَهَا صَفَّقَ ٱلْجَمِيعُ وَقَالُوا : مُدْهِشٌ مُدْهِشٌ .

4 ـ وَهُنَا تَقَدَّمَ ٱلْأَبُ ٱلَّذِي كَانَ يُشَاهِدُ هَذِهِ ٱلْأَلْعَابَ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ : جَمَالٌ ذَكِيٌّ يَفْهَمُ جَيِّداً مَا يَتَعَلَّمُهُ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ .

شرح المفـردات :

يُسَلِّي إِخْوَتَهُ : يُفْرِحُ إِخْوَتَهُ وَيَرْفَعُ عَنْهُمُ ٱلْهَمَّ وَٱلْقَلَقَ .
ٱلْمَغْنَاطِيس : نَوْعٌ مِنَ ٱلْمَعْدِنِ يَجْذِبُ ٱلْإِبَرَ وَنَحْوَهَا مِنْ خَفِيفِ ٱلْحَدِيدِ .

حَـوْلَ النَّـصِّ :

1 ـ مَا هِيَ ٱللُّعْبَةُ ٱلَّتِي أَرَادَ جَمَالٌ أَنْ يَلْعَبَهَا ؟
2 ـ مَا هِيَ ٱلْأَدَوَاتُ ٱلَّتِي أَعَدَّهَا لِهَذِهِ ٱللُّعْبَةِ ؟
3 ـ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ صُنِعَ التِّمْثَالُ ؟
4 ـ مَا هِيَ ٱلْحِيلَةُ ٱلَّتِي اسْتَعْمَلَهَا جَمَال لِتَحْرِيكِ التِّمْثَالِ ؟
5 ـ كَيْفَ أَمْكَنَ لِجَمَالٍ أَنْ يُدْخِلَ ٱلْبَيْضَةَفِي ٱلْحَلَقَةِ ؟
6 ـ أَيْنَ تَعَلَّمَ جَمَال هَذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ ؟

ٱلسِّـــــيرك

1 ـ مَا إِنْ سَمِعْتُ بِحُلُولِ ٱلسِّرْكِ فِي مَدِينَتِنَا ، حَتَّى تَرَجَّيْتُ أَبِي لِيَحْمِلَنِي إِلَيْهِ ، فَوافقَنِي قَائلًا : سَنَذْهَبُ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ كُنْتُ أُرَافِقُ أَبِي إِلَى ٱلسِّرْكِ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلْنَا خَيْمَةً كَبِيرَةً وَجَلَسْنَا فِي مَقَاعِدِنَا بَدَأَ ٱلْاَحْتِفَالُ . فِي بَادِيءِ ٱلْأَمْرِ ظَهَرَ **ٱلْمُهَرِّجُونَ** بِمَلَابِسِهِمْ ٱلْمُلَوَّنَةِ ٱلْمُضْحِكَةِ وَحَرَكَاتِهِمْ **ٱلْبَهْلَوَانِيَةِ** ، مِمَّا جَعَلَ ٱلْمُتَفَرِّجِينَ **يُغْرِقُونَ فِي ٱلضَّحِكِ** .



2 ـ ثُمَّ ظَهَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَطَ **ٱلْحَلَبَةِ** مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلْخُيُولِ ٱلْمُدَرَّبَةِ ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهَا رِيشَاتٌ مُلَوَّنَةٌ . وَعَلَى نَغَمَاتِ ٱلْمُوسِيقَى وَإِشَارَاتِ ٱلْمُدَرِّبِ أَخَذَتِ ٱلْخُيُولُ تَتَمَايَلُ وَتَقِفُ عَلَى **قَوَائِمِهَا** ٱلْخَلْفِيَّةِ ثُمَّ تَنْسَحِبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَائِدَةً إِلَى أَمَاكِنِهَا خَارِجَ ٱلْخَيْمَةِ .

وَكَانَ ٱلْاسْتِعْرَاضُ ٱلتَّالِي أَكْثَرَ مُتْعَةً .. ثَلَاثَةُ قُرُودٍ يَلْبَسُونَ مَلَابِسَ بَرَّاقَةً ، وَيَقُومُونَ بِأَعْمَالٍ بَهْلَوَانِيَةٍ وَكُلٌّ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ رُكُوبَ ٱلدَّرَّاجَةِ . وَحِينَمَا يَفُوزُ أَحَدُهُمْ بِرُكُوبِهَا يَرْكُضُ ٱلْآخَرَانِ وَرَاءَهُ .

3 ـ وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، كَانَتْ أَنْظَارُنَا تَتَّجِهُ إِلَى أَعْلَى ٱلْخَيْمَةِ ، كَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ وَفَتَاةٌ يُحَلِّقَانِ فِي ٱلْأَعَالِي ، وَتَحْتَهُمَا شَبَكَةٌ كَبِيرَةٌ تَحْمِيهِمَا فِي حَالَةِ ٱلسُّقُوطِ وَبَعْدَ عِدَّةِ حَرَكَاتٍ رِيَاضِيَّةٍ مُمْتِعَةٍ وَصَعْبَةٍ لَمْ يَسْقُطْ أَحَدٌ مِنْهُمَا بِٱلطَّبْعِ لِأَنَّهُمَا تَدَرَّبَا عَلَى هَذِهِ ٱلرِّيَاضَةِ زَمَناً طَوِيلًا ، ثُمَّ رَأَيْنَا رَجُلًا كَانَ يُلَاعِبُ بِيَدِهِ عَدَداً كَبِيراً مِنَ ٱلْكُرَاتِ ، فَكَانَتِ ٱلْكُرَاتِ تَتَطَايَرُ مِنْ يَدَيْهِ بِخِفَّةٍ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى اِلْتِقَاطِهَا بِحَرَكَاتٍ بَارِعَةٍ .

هَكَذَا كَانَتْ زِيَارَتُنَا لِلسِّرْكِ مُمْتِعَةً وَمَلِيئَةً بِٱلْفَرَحِ وَٱلْبَهْجَةِ وَصَدَقَ مَنْ قَالَ : إِنَّ ٱلسِّرْكَ عَالَمُ ٱلْمُتْعَةِ وَٱلْمُغَامَرَةِ .

شرح المفـردات :

ٱلْمُهَرِّجُونَ : ٱلْمُضْحِكُونَ .

ٱلْبَهْلَوَانِيَّةُ : أَلْعَابٌ يقوم بِهَا جماعة بارعون فيها كالمشي على الحبل مثلا .

يُغْرِقُونَ فِي الضَّحِكِ : يَضْحَكُونَ كَثِيراً .

ٱلْحَلَبَة : ٱلْمَكَانُ ٱلْمُخَصَّصُ لِلَّعِبِ .

قَوَائِمُهَا : أَرْجُلُهَا .

حَـوْلَ النَّـصِّ :

1 ـ ماذا تَرَجَّى هَذَا الطِّفْلُ مِنْ أَبِيهِ ؟

2 ـ مَاذَا يَلْبَسُ ٱلْمُهَرِّجُونَ ؟

3 ـ كَيْفَ ظَهَرَتِ ٱلْخُيُولُ ؟

4 ـ مَا هِيَ ٱلْأَلْعَابُ ٱلَّتِي قَامَ بِهَا ٱلْقُرُودُ ؟

5 ـ ماذا رَأَى ٱلْمُتَفَرِّجُونَ فِي أَعْلَى ٱلْخَيمَةِ ؟

6 ـ لِمَاذَا لَا يَسْقُطُ الرَّجُلُ وَٱلْفَتَاةُ أَثْنَاءَ قِيَامِهِمَا بِٱلْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ ؟

7 ـ مَا هُوَ آخِرُ شَيْءٍ شَاهَدَهُ الطِّفْلُ فِي السِّرْكِ ؟

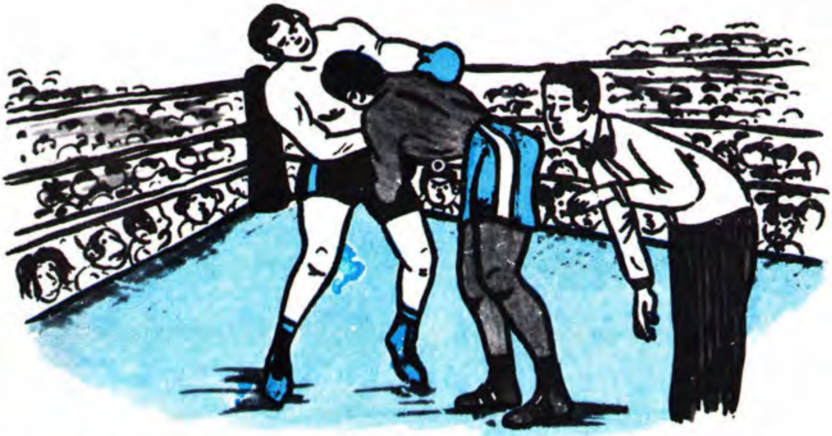
8 ـ كَيْفَ رَجَعَ هَذَا الطِّفْلُ بَعْدَ أَنْ شَاهَدَ السِّرْك ؟

مُقَـابَلَـةٌ فِي ٱلْمُـلاَكَمَـةِ

1 ـ جَرَتْ مُقَابَلَةٌ فِي ٱلْمُلاَكَمَةِ ، لِنَيْلِ لَقَبِ بَطَلِ إِفْرِيقْيَا فِي ٱلْوَزْنِ ٱلْخَفِيفِ ، بَيْنَ ٱلْمُلاَكِمَيْنِ ٱلْجَزَائِرِي وَالطُّوغُولِي . وَمَا إِنْ صَعِدَ ٱلْمُلاَكِمَانِ عَلَى **ٱلْحَلَبَةِ** فِي قَاعَةِ « حَرْشَةَ » حَتَّى تَعَالَتِ ٱلْهُتَافَاتُ وَعِبَارَاتُ التَّشْجِيعِ مِنْ **حَنَاجِرِ** ٱلآفِ ٱلْمُتَفَرِّجِينَ ٱلَّذِينَ غَصَّتْ بِهِمْ مَدَارِجُ ٱلْقَاعَةِ . وَبَعْدَ ٱلْمُصَافَحَةِ ، وَمُرَاقَبَةِ ٱلْقُفَّازَاتِ مِنْ طَرَفِ ٱلْحَكَمِ ، عَادَ كُلُّ مُلاَكِمٍ إِلَى رُكْنِهِ لِيَتَلَقَّى بَعْضَ النَّصَائِحِ مِنْ مُدَرِّبِهِ ، مُنْتَظِراً إِعْلاَنَ ٱلْجَرَسِ عَنْ بِدَايَةِ ٱلْجَوْلَةِ ٱلأُولَى .

2 ـ وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَات حَتَّى كَانَ ٱلْمُلاَكِمَانِ وَسَطَ ٱلْحَلَبَةِ يَتَبَادَلاَنِ اللَّكَمَات فَعَمَدَ الطُّوغُولِي إِلَى تَسْدِيدِ الضَّرَبَاتِ **كَيْفَمَا ٱتَّفَقَ** وَلَكِنَّ ٱلْجَزَائِرِيَّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ ٱلْمَجَالَ حَتَّى يُصِيبَهُ بَلْ ظَلَّ يُرَاوِغُ مُحَاوِلًا التَّعَرُّفَ عَلَى فَنِّيَّاتِ خَصْمِهِ وَامْكَانِيَّاتِهِ .

3 ـ وَفِي بِدَايَةِ ٱلْجَوْلَةِ الثَّانِيَةِ ٱنْدَفَعَ الطُّوغُولِيُّ بِكُلِّ قُوَّةٍ نَحْوَ ٱلْجَزَائِرِيِّ بَاحِثاً عَنِ الضَّرْبَةِ ٱلْقَاضِيَةِ ٱلْمَشْهُورِ بِهَا ، غَيْرَ أَنَّ خَصْمَهُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ ٱلْفُرْصَةَ ، بَلْ ظَلَّ يُرَاوِغُ مُسَدِّداً فِي كُلِّ مَرَّةٍ بَعْضَ ٱللَّكَمَاتِ ٱلْقَوِيَّةِ وَخَاصَّةً فِي ٱلْجَوْلَةِ الثَّالِثَةِ .



4 ـ وَوَاصَلَ ٱلْجَزَائِرِيُّ هُجُومَهُ فِي ٱلْجَوْلَةِ الرَّابِعَةِ حَيْثُ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يُصِيبَ خَصْمَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَفِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ مِنْ جِسْمِهِ ، وَكَادَ ٱلْمُلَاكِمُ الطُّوغُولِيُّ يَسْقُطُ عَلَى ٱلْحَلَبَةِ لَوْ لَمْ **يُسْعِفْهُ** دَقُّ ٱلْجَرَسِ . حَتَّى أَنَّهُ وَجَدَ صُعُوبَةً فِي ٱلتَّعَرُّفِ عَلَى رُكْنِهِ نَتِيجَةَ ٱللَّكَمَاتِ ٱلْمُتَتَالِيَةِ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ خَصْمِهِ .

5 ـ وَعَلَى هَذَا ٱلْمِنْوَالِ أَنْهَى ٱلْمُلَاكِمُ ٱلْجَزَائِرِيُّ ٱلْجَوْلَةَ ٱلْخَامِسَةَ لِفَائِدَتِهِ ، غَيْرَ أَنَّ ٱلْمُلَاكِمَ الطُّوغُولِيَّ أَبْدَى شَجَاعَةً نَادِرَةً ، ، وَمُقَاوَمَةً بَدَنِيَّةً مَكَّنَتْهُ فِي ٱلْجَوْلَتَيْنِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلسَّابِعَةِ مِنَ ٱلضَّغْطِ عَلَى ٱلْمُلَاكِمِ ٱلْجَزَائِرِيِّ .

6 ـ وَفِي ٱلْجَوْلَةِ الثَّامِنَةِ تَغَيَّرَ ٱلْوَضْعُ ، وَأَصْبَحَ ٱلْجَزَائِرِيُّ يُسَيْطِرُ عَلَى خَصْمِهِ فَٱهْتَزَّ ٱلْجَمْهُورُ ٱلَّذِي غَصَّتْ بِهِ ٱلْقَاعَةُ نَظَراً لِلْحَيَوِيَّةِ وَالْفَنِّيَّاتِ ٱلرَّائِعَةِ ٱلَّتِي أَبْدَاهَا ٱلْمُلَاكِمُ ٱلْجَزَائِرِيُّ . وَٱنْتَهَتِ

ٱلْجَوْلَةُ ٱلتَّاسِعَةُ أَيْضاً لِفَائِدَتِهِ ، إِذْ وَجَّهَ لِخَصْمِهِ عِدَّةَ لَكَمَاتٍ قَوِيَّةٍ ، أَجْبَرَتْهُ عَلَى ٱلْاِكْتِفَاءِ بِالْمُقَاوَمَةِ وَٱلْاِلْتِجَاءِ إِلَى ٱلْمُلَاكَمَةِ غَيْرِ ٱلشَّرْعِيَّةِ ، فَوَجَّهَ لَهُ ٱلْحَكَمُ فِي ٱلْجَوْلَةِ ٱلْعَاشِرَةِ إِنْذَاراً .

7 ـ وَهَكَذَا تَوَاصَلَتْ بَقِيَّةُ ٱلْجَوْلَاتِ إِلَى أَنْ كَانَتِ ٱلْجَوْلَةُ ٱلْخَامِسَةَ عَشَرَ وَٱلْأَخِيرَةَ ٱلَّتِي ظَهَرَتْ فِيهَا سَيْطَرَةُ ٱلْمُلَاكِمِ ٱلْجَزَائِرِيِّ حَيْثُ كَالَ لِخَصْمِهِ ضَرَبَاتٍ أَصَابَتْهُ إِصَابَاتٍ بَالِغَةً كَادَ يَسْقُطُ فِي نِهَايَتِهَا . وَإِثْرَ ٱنْتِهَاءِ ٱلْمُقَابَلَةِ رَفَعَ ٱلْحَكَمُ يَدَ ٱلْمُلَاكِمِ ٱلْجَزَائِرِيِّ مُعْلِناً ٱنْتِصَارَهُ بِالنُّقَطِ وَاحْتِفَاظَهُ بِلَقَبِ بَطَلِ إِفْرِيقِيَا .

[جريدة الشعب] 77/1/29 بتصرف

شرح المفردات

ٱلْحَلَبَةُ : مَكَانُ ٱلْتِقَاءِ ٱلْمُتَلَاكِمَيْنِ .

ٱلْحُنْجَرَةُ : ٱلْحُلْقُومُ ـ مَجْرَى ٱلنَّفَسِ فِي ٱلرَّقَبَةِ .

كَيْفَمَا اتَّفَقَ : بِدُونِ نِظَامٍ .

يُسْعِفُهُ : يُنْجِدُهُ ـ سَيَّارَةُ ٱلْإِسْعَافِ .

حول النص

1 ـ كَيْفَ قَابَلَ ٱلْجُمْهُورُ ٱلْمُلَاكِمَيْنِ ؟

2 ـ ماذا فَعَلَ ٱلْجَزَائِرِيُّ فِي ٱلْجَوْلَةِ ٱلْأُولَى ؟

3 ـ ماذا فَعَلَ ٱلطُّوغُولِيُّ فِي ٱلْجَوْلَةِ ٱلثَّانِيَةِ ؟

4 ـ كَيْفَ ٱنْتَهَتِ ٱلْجَوْلَةُ الرَّابِعَةُ ؟

5 ـ لِمَاذَا ٱهْتَزَّ ٱلْجَمْهُورُ فِي ٱلْجَوْلَةِ ٱلثَّامِنَةِ ؟

6 ـ كَمْ عَدَدُ ٱلْجَوْلَاتِ ٱلَّتِي تَفَوَّقَ فِيهَا ٱلْمُلَاكِمُ ٱلطُّوغُولِيُّ ؟

7 ـ كَمْ عَدَدُ ٱلْجَوْلَاتِ ٱلَّتِي تَفَوَّقَ فِيهَا ٱلْمُلَاكِمُ ٱلْجَزَائِرِيُّ ؟

8 ـ مَا هِيَ ٱلْجَوْلَةُ ٱلَّتِي أَعْجَبَتْكَ فِي ٱلْمُقَابَلَةِ ؟

9 ـ كَيْفَ فَازَ ٱلْمُلَاكِمُ ٱلْجَزَائِرِيُّ بِالْبُطُولَةِ ؟

مُبَارَاةُ كُرَةِ ٱلْقَدَمِ



1 ـ لَمْ تَكَدْ عَقْرَبَا ٱلسَّاعَةِ تَسْتَقِرَّانِ عَلَى ٱلسَّاعَةِ ٱلثَّالِثَةِ وَالنِّصْفِ، حَتَّى أَخَذَتِ أَفْوَاجُ ٱلنَّاسِ تَزْحَفُ إِلَى ٱلْمَلْعَبِ الأُولَمْبِي لِتُشَاهِدَ ٱلْمُبَارَاةَ ٱلْكُبْرَى ٱلَّتِي سَتَبْدَأُ فِي تَمَامِ ٱلرَّابِعَةِ بَيْنَ فَرِيقٍ أَجْنَبِيٍّ وَٱلْفَرِيقِ ٱلْوَطَنِي . كُنْتُ بَيْنَ ٱلزَّاحِفِينَ إِلَى ٱلْمَلْعَبِ ، وَكَانَ ٱلطَّقْسُ صَحْواً وَٱلْهَوَاءُ عَلِيلًا ، يَحْمِلُ فِي نَسَمَاتِهِ رَائِحَةَ وُرُودِ ٱلرَّبِيعِ وَأَزَاهِيرِهِ . وَلَمَّا وَصَلْتُ ، رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ قَدْ غَصَّ بِهِمْ ٱلْمَكَانُ، يَنْتَظِرُونَ بِفَارِغِ ٱلصَّبْرِ وَيَعُدُّونَ ٱلدَّقَائِقَ لِابْتِدَاءِ ٱلْمُبَارَاةِ .

2 ـ **أَزِفَ ٱلْوَقْتُ** فَنَزَلَ إِلَى وَسَطِ ٱلْمَلْعَبِ فَرِيقَانِ ، يَلْبَسُ أَفْرَادُ ٱلْفَرِيقِ ٱلْأَوَّلِ **صُدْرَاناً** خَضْرَاءَ،وَأَفْرَادُ ٱلْفَرِيقِ ٱلثَّانِي صُدْرَاناً بَيْضَاءَ ، وَبَعْدَ أَنْ تَصَافَحَ رَئِيسَا ٱلْفَرِيقَيْنِ،أَخَذَ كُلُّ فَرْدٍ مَكَانَهُ ٱلْمُخَصَّصَ لَهُ ، وَفِي تَمَامِ ٱلسَّاعَةِ ٱلرَّابِعَةِ،أَعْطَى ٱلْحَكَمُ إِشَارَةَ ٱلْبَدْءِ فَتَدَحْرَجَتِ ٱلْكُرَةُ تَتَقَاذَفُهَا أَرْجُلُ ٱللَّاعِبِينَ .

3 ـ كَانَ هُجُومُ ٱلْفَرِيقِ ٱلْأَجْنَبِيِّ قَوِيًّا مُرَكَّزاً،وَكَانَتِ ٱلْكُرَةُ بَيْنَ أَرْجُلِهِمْ لَا تَسْتَقِرُّ وَلَا تَهْدَأُ ، وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى مَرْكَزِ ٱلْهُجُومِ ٱلْأَيْمَنِ أَخَذَهَا ٱللَّاعِبُ وَبَدَأَ يُدَاوِرُ بِهَا وَيُلَاعِبُ،عَلَّهُ يَغْتَنِمُ فُرْصَةً يُسَدِّدُ بِهَا ضَرْبَةً لِتَسْجِيلِ ٱلْهَدَفِ.لَكِنَّ خَصْمَهُ كَانَ شَدِيدَ ٱلْحَذَرِ ، وَبِحَرَكَةٍ جِدِّ بَارِعَةٍ أَخَذَ ٱلْكُرَةَ مِنْهُ وَعَادَ **مُسْتَغِلًّا غَفْلَةَ ٱلْمُهَاجِمِينَ** فَأَعْطَى ٱلْكُرَةَ إِلَى قَلْبِ ٱلْهُجُومِ ٱلَّذِي أَعْطَاهَا إِلَى ٱلْمُهَاجِمِ ٱلْأَيْمَنِ ، فَأَخَذَهَا وَٱنْطَلَقَ بِهَا يُلَاعِبُ **وَيُرَاوِغُ** ... وَبِضَرْبَةٍ قَوِيَّةٍ مُوَفَّقَةٍ سَجَّلَ ٱلْهَدَفَ ٱلْأَوَّلَ .

اِرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ ٱلْمُشَجِّعِينَ **تَسْتَحِثُّ** ٱلْفَائِزِينَ ، **فَتَحَمَّسَ** ٱلْفَرِيقُ ٱلْأَجْنَبِيُّ وَسَجَّلَ هَدَفاً صَائِباً فَتَعَادَلَ ٱلْفَرِيقَانِ .

4 ـ وَبِرُوحٍ رِيَاضِيَّةٍ عَالِيَةٍ،تَصَافَحَ رَئِيسَا ٱلْفَرِيقَيْنِ عِنْدَ اِنْتِهَاءِ ٱللَّعِبِ،وَعَادَ ٱللَّاعِبُونَ إِلَى حُجُرَاتِ ٱلْمَلَابِسِ بَيْنَ تَصْفِيقِ ٱلشَّبَابِ وَهُتَافِهِ **وَأَهَازِيجِهِ** وَإِنْشَادِهِ .

عن [**فن الانشاء**] بتصرف

شرح المفردات

أَزِفَ ٱلْوَقْتُ : حَانَ ٱلْوَقْتُ .

صُدْرَاناً : مُفْرَدُهَا صِدَارٌ وَهُوَ اللِّبَاسُ ٱلَّذِي يَرْتَدِيهِ اللَّاعِبُ فَوْقَ صَدْرِهِ .

مُسْتَغِلًّا غَفْلَةَ ٱلْمُهَاجِمِينَ : مُنْتَفِعاً مِنْ غَفْلَةِ ٱلْمُهَاجِمِينَ .

يُرَاوِغُ : يَذْهَبُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فِي سُرْعَةٍ لِيُخَادِعَ خَصْمَهُ .

تَسْتَحِثُّ : تُشَجِّعُ .

أَهَازِيجُ : أَغَانِي .

حول النص

1 ـ مَتَى بَدَأَتْ أَفْوَاجُ النَّاسِ تَزْحَفُ إِلَى ٱلْمَلْعَبِ ٱلْبَلَدِيِّ ؟

2 ـ بَيْنَ مَنْ سَتَجْرِي مُبَارَاةُ كُرَةِ ٱلْقَدَمِ ؟

3 ـ كَيْفَ كَانَ الطَّقْسُ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ ؟

4 ـ ماذا كَانَ يَلْبَسُ أَفْرَادُ ٱلْفَرِيقَيْنِ ؟

5 ـ كَيْفَ سَجَّلَ ٱلْفَرِيقُ ٱلْمَحَلِّيُّ ٱلْهَدَفَ ٱلْأَوَّلَ ؟

6 ـ كَيْفَ ٱنْتَهَتْ هَذِهِ ٱلْمُبَارَاةُ ؟

7 ـ مَاذَافَعَلَ رَئِيسَا ٱلْفَرِيقَيْنِ إِثْرَ ٱنْتِهَاءِ ٱلْمُبَارَاةِ ؟

8 ـ لِمَاذَا يَتَصَافَحُ اللَّاعِبُونَ بَعْدَ نِهَايَةِ ٱلْمُقَابَلَةِ ؟

كَيْفَ كُنَّا نَلْعَبُ ؟

1 ـ اِسْمَعْ يَا رِضَـا !

عِنْدَمَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ أَلْعَابَنَا أَحْسَنُ مِنْ أَلْعَابِكُمْ، فَلَا أَعْنِي هَذِهِ الدُّمَى الَّتِي نَشْتَرِيهَا لَكُمْ قَبْلَ الْعِيدِ .

لَا ، يَا بُنَيَّ ، لَمْ أَقْصِدْ هَذِهِ ، إِنَّمَا كُنْتُ أُشِيرُ إِلَى الْأَلْعَابِ الَّتِي نَسْتَعْمِلُ فِيهَا أَيْدِيَنَا وَأَرْجُلَنَا وَحَنَاجِرَنَا وَقُلُوبَنَا ! كُنْتُ أُشِيرُ إِلَى أَلْعَابِ الْقَفْزِ وَالنَّطِّ ، إِلَى أَلْعَابِ الْحَرْبِ وَالضَّرْبِ ، إِلَى الْأَلْعَابِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَهَا ثَمَنٌ ؛ الْأَلْعَابُ الَّتِي لَمْ يُنْفِقِ الْوَالِدُ عَلَيْهَا دِينَاراً وَاحِداً . هَذِهِ الْأَلْعَابُ أَحْسَنُ مِنْ أَلْعَابِكُمْ وَأَكْثَرُ بَهْجَةً !

2 ـ كَانَتْ أَلْعَابُ الْقَفْزِ كَثِيرَةً ، وَكَانَتْ مُبَارَيَاتُنَا فِي الْقَفْزِ عَنِيفَةً . فَكَانَتْ أَقْدَامُنَا شَدِيدَةً، وَرُكَبُنَا جَامِدَةً . كُنَّا نَقْفِزُ عَنِ السُّطَيْحَةِ وَالسَّطْحِ وَالصَّخْرِ وَعَنْ كُلِّ شَاهِقٍ يَسْتَهْوِي . وَكُنَّا نُحِبُّ الْأَلْعَابَ الَّتِي فِيهَا مَجَالٌ لِاسْتِعْمَالِ حَنَاجِرِنَا أَيْضاً .

نَعَمْ ، يَا رِضَا ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا الدُّمَى الَّتِي عِنْدَكُمْ . وَلَمْ نَنْعَمْ بِاللُّعَبِ الَّتِي تَنْعَمُونَ بِهَا . تَلْعَبُونَ الْآنَ أَلْعَاباً فِيهَا رِقَّةٌ وَنُعُومَةٌ ، وَفِيهَا أَثَرُ الْمَدْرَسَةِ وَالتَّدْرِيبِ . أَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا نُسَرُّ بِأَلْعَابِنَا ، لِأَنَّهَا خَشِنَةٌ وَعِرَةٌ ، وَمِنْ صُنْعِ أَيْدِينَا . نَحْنُ نُفَتِّشُ عَنْ جِلْدٍ عَتِيقٍ فِي حِذَاءٍ عَتِيقٍ

فَنَحْشُوهُ خِرَقاً عَتِيقَةً ، وَنَذْهَبُ إِلَى الْإِسْكَافِ **وَنَتَضَرَّعُ** إِلَيْهِ قَائِلِينَ : « يَا عَمِّي ! خَيِّطْ لَنَا كُرَةً ! فَكُنَّا نُسَرُّ بِالْكُرَةِ الَّتِي مِنْ صُنْعِ أَيْدِينَا . تَلْعَبُونَ فِي مَلْعَبِ الْمَدْرَسَةِ وَلَكِنَّنَا كُنَّا نُسَرُّ بِمَلْعَبِنَا،وَنُمَهِّدُ تُرَابَهُ وَنَرْسُمُ خُطُوطَهُ .

3 ــ تَلْعَبُونَ الْآنَ وَعُيُونُ الْمُعَلِّمِينَ أَوِ الْأُمَّهَاتِ تَرْعَاكُمْ . أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ كُنَّا نَلْعَبُ فِي الْوَعْرِ ، فِي السَّاحَةِ ، كُنَّا حَقًّا نَلْعَبُ بِرُكَبِنَا ، وَبِسَوَاعِدِنَا ، وَبِصُدُورِنَا ، وَبِحَنَاجِرِنَا . كُنَّا نَلْعَبُ بِدُونِ عَيْنٍ تُرَاقِبُنَا . صَدِّقْنِي إِذَا قُلْتُ لَكَ : إِنَّ أَلْعَابَنَا أَحْسَنُ مِنْ أَلْعَابِكُمْ !

[**أنيس فريحة**] بتصرف

شرح المفـردات .

أَكْثَرُ بهجة : أَكْثَرُ فَرَحاً وَسُرُوراً .

عَتِيــقٌ : قَدِيمٌ .

نَتَضَرَّعُ : نَطْلُبُ بِتَذَلُّلٍ .

حـول النـص :

1 ــ مَا هِيَ الْأَلْعَابُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ ؟

2 ــ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَقْفِزُونَ ؟

3 ــ بِمَاذَا تَمْتَازُ الْأَلْعَابُ الْحَدِيثَةُ ؟

4 ــ بِمَاذَا تَمْتَازُ الْأَلْعَابُ الْقَدِيمَةُ ؟

5 ــ مَا هِيَ الْأَلْعَابُ الَّتِي تَعْرِفُهَا ؟

6 ــ مَا هِيَ لُعْبَتُكَ الْمُفَضَّلَةُ ؟

كَأْسُ إِفْرِيقْيَا

1 ـ جَرَتِ ٱلْمُقَابَلَةُ النِّهَائِيَّةُ لِنَيْلِ كَأْسِ إِفْرِيقْيَا بِمَلْعَبِ 5 جويلية بَيْنَ "مُولودِيةِ ٱلْجَزَائِرِ" وَٱلْفَرِيقِ ٱلْغِينِيِّ . دَخَلَ ٱلْفَرِيقَانِ ٱلْمَلْعَبَ تَحْتَ تَصْفِيقِ عَشَرَاتِ ٱلآلَافِ مِنَ ٱلْمُتَفَرِّجِينَ ٱلَّذِينَ ضَاقَتْ بِهِمْ مُدَرَّجَاتُ ٱلْمَلْعَبِ . وَبَعْدَ ٱلاِسْتِمَاعِ إِلَى النَّشِيدَيْنِ ٱلْوَطَنِيَّيْنِ ، أَعْطَى ٱلْمُلاكِمُ ٱلْجَزَائِرِي،بَطَلُ إِفْرِيقْيَا فِي ٱلْوَزْنِ مَا فَوْقَ ٱلْوَسِيطِ إِشَارَةَ ٱلاِنْطِلاَقِ ، فَبَدَأَتِ ٱلْمُقَابَلَةُ بِحَذَرٍ شَدِيدٍ أَدَّى إِلَى تَرْكِيزِ اللَّعِبِ وَسَطَ ٱلْمَيْدَانِ مَعَ ٱلْقِيَامِ بِهُجُومَاتٍ مُتَبَادَلَةٍ بَيْنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ .

2 ـ كَانَتِ "ٱلْمُولُودِيَّةُ" تَبْحَثُ عَنْ **ثَغْرَةٍ** تَخْتَرِقُ مِنْهَا ٱلْجِدَارَ ٱلَّذِي أَقَامَهُ ٱلْفَرِيقُ ٱلْغِينِي ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُ عَلَى تَهْدِئَةِ اللَّعِبِ وَتَضْيِيعِ ٱلْوَقْتِ **بِشَتَّى الطُّرُقِ** . لَكِنَّ "ٱلْمُولُودِيَّةَ" تَفَطَّنَتْ لِهَذِهِ ٱلْخِطَّةِ وَعَمَدَتْ إِلَى تَنْشِيطِ ٱلْخَطِّ ٱلْهُجُومِيِّ ٱلَّذِي قَامَ بِهَرْبَةٍ فِي ٱلدَّقِيقَةِ 24 تَمَكَّنَ فِيهَا قَائِدُ ٱلْفَرِيقِ ٱلْجَزَائِرِي مِنْ تَصْوِيبِ ٱلْكُرَةِ بِٱلْيُسْرَى وَفَاجَأَ بِهَا ٱلْحَارِسَ ٱلْغِينِيَّ وَأَسْكَنَهَا ٱلشِّبَاكَ .

3 ـ وَاسْتَمَرَّتِ ٱلْمُولُودِيَّةُ فِي فَرْضِ سَيْطَرَتِهَا لَكِنْ **بِدُونِ جَدْوَى** إِذْ كَانَ ٱلْفَرِيقُ ٱلْغِينِي يَرُدُّ ٱلْهُجُومَاتِ مُعْتَمِداً عَلَى طُولِ قَامَةِ لاَعِبِيهِ **وَلِيَاقَتِهِم ٱلْبَدَنِيَّةِ** وَهَكَذَا ٱنْتَهَى ٱلشَّوْطُ ٱلأَوَّلُ .

اِسْتُؤْنِفَ الشَّوْطُ ٱلثَّانِي وَبَدَأَتِ ٱلأَعْصَابُ تَتَوَتَّرُ وَٱلآمَالُ فِي نَيْلِ

ٱلْكَأْسِ تَضْعُفُ حَيْثُ ٱنْطَلَقَ ٱلْفَرِيقُ ٱلْغِينِيُّ ٱنْطِلَاقَةً رَائِعَةً فَفَرَضَ رَقَابَةً كَامِلَةً عَلَى ٱلْكُرَةِ مُحَاوِلًا بَثَّ ٱلرُّعْبِ وَإِثَارَةَ ٱلْأَعْصَابِ فِي صُفُوفِ ٱلْمُولُودِيَّةِ . وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَدُمْ طَوِيلًا . فَفِي ٱلدَّقِيقَةِ 69 دَخَلَ قَلْبُ ٱلْهُجُومِ ٱلْجَزَائِرِيِّ بِٱلْكُرَةِ فِي مِنْطَقَةِ ٱلْعَمَلِيَّاتِ لِلْفَرِيقِ ٱلْمُضَادِّ لَكِنَّهُ **عُرْقِلَ** أَمَامَ ٱلْحَارِسِ فَٱحْتَسَبَ ٱلْحَكَمُ ذَلِكَ ضَرْبَةَ جَزَاءٍ نُفِّذَتْ بِدُونِ جَدْوَى أَمَامَ ٱلْارْتِمَائَةِ الذَّكِيَّةِ لِلْحَارِسِ ٱلْغِينِيِّ وَلَكِنَّ هَذَا لَمْ يُؤَثِّرْ فِي « الْمُولُودِيَّةِ » فَفِي الدَّقِيقَةِ 76 تَمَكَّنَ ٱلْجَنَاحُ ٱلْأَيْمَنُ مِنَ التَّخَلُّصِ مِنْ خَصْمِهِ فَصَوَّبَ ٱلْكُرَةَ مِنْ مَنْطَقَةِ الرُّكْنِيَّاتِ مُبَاشَرَةً إِلَى شَبَكَةِ ٱلْحَارِسِ ٱلْغِينِيِّ . وَكَانَ هَذَا ٱلْهَدَفُ بِمَثَابَةِ **نَفَسٍ جَدِيدٍ** لِلْمُقَابَلَةِ .

4 ـ وَبَدَأَتِ اللَّحَظَاتُ ٱلْحَرِجَةُ تَدُقُّ ،وَٱلْقُلُوبُ تَخْفُقُ، إِلَى أَنْ كَانَتِ الدَّقِيقَةُ التِّسْعِينَ حَيْثُ أَخَذَ قَلْبُ ٱلْهُجُومِ ٱلْجَزَائِرِيِّ ٱلْكُرَةَ وَرَاحَ يَتَقَدَّمُ بِهَا عَلَى النَّاحِيَـةِ ٱلْيُمْنَـى وَفَجْأَةً صَـوَّبَ كُـرَتَهُ بِقُوَّةٍ صَارُوخِيَّةٍ فَٱصْطَدَمَتْ بِٱلْحَارِسِ وَتَدَحْرَجَتْ دَاخِلَ ٱلشِّبَاكِ . وَٱنْتَهَتِ ٱلْمُقَابَلَةُ بِتَعَادُلِ ٱلْفَرِيقَيْنِ 3 أَهْدَافٍ سَجَّلَهَا ٱلْفَرِيقُ ٱلْغِينِيُّ فِي «كُونَاكْرِي» فِي مَرْحَلَةِ الذِّهَابِ وَ 3 أَهْدَافٍ سَجَّلَتْهَا «ٱلْمُولُودِيَّةَ» فِي مَرْحَلَةِ ٱلْإِيَابِ .

وَبَعْدَ اسْتِرَاحَةِ ٱللَّاعِبِينَ شُرِعَ فِي تَنْفِيذِ ضَرَبَاتِ ٱلْجَزَاءِ لِتَعْيِينِ ٱلْفَائِزِ بِٱلْكَأْسِ فَكَانَتِ النَّتِيجَةُ 3 / 1 لِصَالِحِ ٱلْمُولُودِيَّةِ .

عن [**جريدتي النصر والشعب**] 1976/12/19

ٱلْآلَـةُ ٱلْغَـرِيبَـةُ

1 ـ مَرَّ رَجُلٌ **قَرَوِيٌّ أُمِّيٌّ** قُرْبَ مَدْرَسَةٍ ، وَكَانَ ٱلْمُعَلِّمُ يَشْرَحُ أَمْثِلَةَ ٱلْقَوَاعِدِ لِلتَّلَامِيذِ ، فَوَقَفَ يَسْتَمِعُ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا دَخَلَ أُذُنَهُ هَذِهِ ٱلْجُمْلَةُ : (مَرَرْتُ بِالْجَبَلِ) .

وَقَوْلُ ٱلْمُعَلِّمِ لِلتِّلْمِيذِ : (بِالْجَبَلِ ، جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ، ٱلْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَٱلْجَبَلُ مَجْرُورٌ بِٱلْبَاءِ) .

فَٱنْدَهَشَ الرَّجُلُ مِمَّا سَمِعَ . وَأَخَذَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ :

مَا هِيَ هَذِهِ ٱلْبَاءُ ٱلَّتِي تَجُرُّ ٱلْجَبَلَ ، وَمَا تَكُونُ قُوَّتُهَا ؟

2 ـ وَصَارَ **يُجْهِدُ** عَقْلَهُ فِي إِدْرَاكِهَا وَيُقَدِّرُهَا تَقْدِيرَاتٍ **شَتَّى** ، فَظَنَّ حِيناً أَنَّهَا آلَةٌ جَدِيدَةٌ **مُخْتَرَعَةٌ** ، وَحِيناً آخَرَ أَنَّهَا جَرَّارٌ يَجُرُّ وَرَاءَهُ قُوَّاتٍ عَظِيمَةً .

ثُمَّ مَشَى وَهُوَ فِي هَذَا التَّفْكِيرِ ٱلْعَمِيقِ . وَبَقِيَ عَلَى تِلْكَ ٱلْحَالَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى ٱلْبَيْتِ حَيْثُ قَصَّ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ وَأَوْلَادِهِ خَبَرَ هَذِهِ ٱلْبَاءِ ٱلْعَجِيبَةِ ٱلْقُوَّةِ .

3 ـ وَبَعْدَ بِضْعَةِ أَيَّامٍ ، مَاتَ عِنْدَهُ جَمَلٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ بَدَلًا مِنْ أَنْ أُعَذِّبَ أَصْحَابِي ، وَأُحَمِّلَهُمْ أَثْقَالَ جَرِّهِ إِلَى خَارِجِ ٱلْقَرْيَةِ ، أُرْسِلُ أَحَدَ أَعْوَانِي ، وَأَسْتَحْضِرُ بِوَاسِطَتِهِ ٱلْبَاءَ ٱلَّتِي عِنْدَ ذَاكَ ٱلْمُعَلِّمِ

وَأَجْرُهُ بِهَا ، **وَأَوْفَدَ** كَبِيرَ أَبْنَائِهِ لِيُحْضِرَهَا . فَلَمَّا وَصَلَ ٱلْاِبْنُ إِلَى ٱلْمُعَلِّمِ قَالَ لَهُ :

« أَوْفَدَنِي أَبِي إِلَيْكَ لِآخُذَ لَهُ ٱلْبَاءَ ٱلَّتِي جَرَرْتَ بِهَا ٱلْجَبَلَ مُنْذُ مُدَّةٍ ، لِيَجُرَّ بِهَا جَمَلًا كَبِيراً مَاتَ عِنْدَنَا » . وَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمُعَلِّمُ هَذَا ٱلْكَلَامَ ، ضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً وَقَالَ لَهُ بَعْدَ **بُرْهَةٍ** :

« اِذْهَبْ وَقُلْ لِأَبِيكَ : إِنَّنَا لَا نَزَالُ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْحَاضِرِ نَجُرُّ ٱلْجَبَلَ بِهَذِهِ ٱلْبَاءِ . وَعِنْدَمَا نُنْهِي عَمَلَنَا ، نُعِيرُهَا إِيَّاهُ وَلَا نَبْخَلُ بِهَا عَلَيْهِ » .

عِنْدَئِذٍ رَجَعَ ٱلْاِبْنُ **خَائِباً** ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ٱلْبَيْتِ وَأَبْلَغَ وَالِدَهُ جَوَابَ ٱلْمُعَلِّمِ ، أَخَذَ يَصِفُهُ بِٱلْبُخْلِ وَيَقُولُ : إِذَا كَانَتْ هَذِهِ ٱلْبَاءُ جَرَّتِ ٱلْجَبَلَ ، فَهَلْ تَتْعَبُ يَا تُرَى مِنْ جَرِّ ٱلْجَمَلِ ٱلَّذِي لَا يُوَازِي ثِقْلُهُ جُزْءاً مِنْ ثِقْلِ ٱلْجَبَلِ .

شرح المفـردات :

قَرَوِيٌّ : الشَّخْصُ ٱلَّذِي يَسْكُنُ ٱلْقَرْيَةَ .

أُمِّـيٌّ : ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي لَا يَعْرِفُ ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلْكِتَابَةَ .

شَتَّى : مُخْتَلِفَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ .

مُخْتَرَعَة : آلَةٌ صُنِعَتْ حَدِيثاً .

أَوْفَدَ : أَرْسَلَ .

بُرْهَة : مُدَّة مِنَ الزَّمَنِ .

حـول النـص :

1 ــ ماذا كَانَ يَشْرَحُ ٱلْمُعَلِّمُ حِينَمَا مَرَّ ٱلْقَرَوِيُّ أَمَامَ ٱلْمَدْرَسَةِ ؟

2 ــ فِي أَيِّ شَيْءٍ صَارَ يُفَكِّرُ ٱلْقَرَوِيُّ ؟

3 ــ كَيْفَ أَصْبَحَ يَصِفُ هَذِهِ ٱلْبَاءَ ؟

4 ــ لِمَاذَا أَرْسَلَ ٱلْقَرَوِيُّ يَطْلُبُ ٱلْبَاءَ مِنَ ٱلْمُعَلِّمِ ؟

5 ــ لِمَاذَا ٱعْتَذَرَ ٱلْمُعَلِّمُ عَنْ إِرْسَالِ ٱلْبَاءِ ؟

6 ــ بِمَاذَا تَصِفُ هَذَا ٱلْقَرَوِيَّ ؟

7 ــ لِمَاذَا لَمْ يَفْهَمِ ٱلْقَرَوِيُّ هَذِهِ ٱلْبَاءَ ؟

خيارة في زجاجة

1 ـ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي ٱلْعَاشِرَةِ مِنْ عُمْرِي ، أَرَانِي وَالِدِي خِيَارَةً فِي زُجَاجَةٍ . وَكَانَ عُنُقُ الزُّجَاجَةِ ضَيِّقاً لَا يُمْكِنُ أَنْ **تَنْفُذَ** مِنْهُ خِيَارَةٌ بِهَذَا ٱلْحَجْمِ ٱلْكَبِيرِ. وَسَأَلْتُ وَالِدِي : كَيْفَ نَفَذَتِ ٱلْخِيَارَةُ إِلَى جَوْفِ الزُّجَاجَةِ ؟ فَتَنَاوَلَ وَالِدِي زُجَاجَةً ، وَقَادَنِي إِلَى ٱلْحَدِيقَةِ ، فَرَأَيْتُهُ ـ وَأَنَا **شَدِيدُ التَّطَلُّعِ** ـ يُدْخِلُ خِيَارَةً صَغِيرَةً عَالِقَةً بِفَرْعِهَا فِي جَوْفِ الزُّجَاجَةِ . وَعِنْدَئِذٍ فَهِمْتُ أَنَّ ٱلْخِيَارَةَ نَمَتْ وَهِيَ فِي جَوْفِ الزُّجَاجَةِ .



2 ـ وَٱلْتَفتَ وَالِدِي إِلَيَّ وَقَالَ : « كَثِيراً مَا أَرَى يَا بُنَيَّ مِنْ عَادَاتِ النَّاسِ ـ مَا يَجْعَلُنِي أَعْجَبُ كَيْفَ يُطِيقُ شَخْصٌ عَاقِلٌ أَنْ يَعْتَادَ ـ عَادَاتٍ قَبِيحَةً ، وَأَغْلَبُ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ ٱلْعَادَاتِ تَنْمُو فِي النَّاسِ كَمَا تَنْمُو ٱلْخِيَارَةُ فِي جَوْفِ الزُّجَاجَةِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٱلْخَلَاصَ مِنْهَا ! فَاحْذَرْ يَا بُنَيَّ مِثْلَ هَذِهِ ٱلْعَادَاتِ » .

وَلَمْ أَنْسَ ـ مُنْذُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ـ هَاتِهِ **ٱلْحِكْمَةَ** ٱلَّتِي عَلَّمَهَا لِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللهُ .

تَنْفُذُ : تَدْخُلُ .

شَدِيدُ التَّطَلُّعِ : كَثِيرُ النَّظَرِ وَٱلْبَحْثِ .

ٱلْحِكْمَة : ٱلْعِلْمُ . وَٱلْمَعْرِفَة .

1 ـ أَيْنَ كَانَتِ ٱلْخِيَارَةُ ؟

2 ـ كَيْفَ نَمَتْ دَاخِلَ الزُّجَاجَةِ ؟

3 ـ بِمَاذَا شَبَّهَ ٱلْأَبُ ٱلْعَادَاتِ ٱلْقَبِيحَةَ فِي النَّاسِ ؟

4 ـ هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ التَّخَلُّصَ مِنْ عَادَاتِهِ ؟

5 ـ مَا هِيَ ٱلْعَادَاتُ ٱلَّتِي يَجِبُ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ أَنْ يَغْرِسَهَا فِي نَفْسِهِ وَيُحَافِظَ عَلَيْهَا ؟

جُحَا وَٱلْأَعْرَابِيُّ

كَانَ جُحَا ذَاهِباً إِلَى **بِلَادٍ نَائِيَةٍ** ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئاً مِنَ الدَّنَانِيرِ ، فَلَمَّا سَارَ مُدَّةَ يَوْمَيْنِ تَعِبَ وَكَادَ يَمُوتُ جُوعاً ، فَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ أَعْرَابِيّاً قَدِمَ إِلَى ذَلِكَ ٱلْمَكَانِ ، وَقَدْ تَرَكَ عَائِلَتَهُ فِي بَلَدِهِ وَكَانَ هَذَ ٱلْأَعْرَابِيُّ يَأْكُلُ دَجَاجَتَيْنِ مَشْوِيَّتَيْنِ وَبَعْضَ ٱلْمَأْكُولَاتِ الشَّهِيَّةِ ٱلْأُخْرَى ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ جُحَا بِقَصْدِ ٱلطَّمَعِ وَتَبَادَلَا السَّلَامَ .

ٱلْأَعْرَابِيُّ : مَا ٱسْمُكَ ؟

جُحَا : اِسْمِي جُحَا .

ٱلْأَعْرَابِيُّ : مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ يَا جُحَا ؟

جُحَا : فَكَّرَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ نَاحِيَةَ ٱلْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ: أَنَا مِنْ نَاحِيَتِكُمْ وَمِنْ حَيِّكُمْ بِالضَّبْطِ .

ٱلْأَعَرَابِيُّ : إِذَنْ تَعْرِفُ دَارِي وَعَائِلَتِي

جُحَا : وَقَدِ **امتلأَ فَمُهُ باللُّعَاب** ... نَعَمْ أَعْرِفُهُمَا تَمَامَ ٱلْمَعْرِفَةِ .

ٱلْأَعْرَابِيُّ : كَيْفَ حَالُ أَبِي وَو لَدِي عُثْمَانَ وَأُمِّهِ سُعَادَ ، وَكَيْفَ هِيَ دَارُنَا وَجَمَلُنَا **النَّحِيفُ** وَكَلْبُنَا وَاشِقٌ ؟

جُحَا : إِنَّ أَبَاكَ فِي غَايَةِ الصِّحَّةِ وَٱلْاِطْمِئْنَانِ. أَمَّا وَلَدُكَ عُثْمَانُ فَقَدْ أَصْبَحَ شَابّاً،وَهُوَ يَتَمَتَّعُ بِذَكَاءٍ وَنَبَاهَةٍ كَبِيرَيْنِ، حَتَّى أَصْبَحَ النَّاسُ يُنَادُونَهُ سِي عُثْمَانُ ، أَمَّا أُمُّهُ فَهِيَ **تَخْتَالُ مِثْلَ الطَّاوُوسِ** بِجَمَالِهَا ٱلْبَدِيعِ ،

وَعَنْ دَارِكُمْ فَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الدِّيَارِ وَأَجْمَلِهَا فِي ٱلْحَيِّ ، وَجَمَلُكُمْ، فَهُوَ فِي تَمَامِ السِّمْنَةِ وَبِإِمْكَانِكَ أَنْ تَضَعَ عَلَيْهِ ٱلْقَنَاطِيرَ مِنَ ٱلْأَمْتِعَةِ ، وَبِخُصُوصِ كَلْبِكُمْ وَاشِقٍ فَقَدْ حَرَّمَ ٱلْحَيَّ كُلَّهُ عَلَى اللُّصُوصِ بِيَقَظَتِهِ .

ٱلْأَعْرَابِيُّ : إِنِّي مُبْتَهِجٌ جِداًّ يَا جُحَا .

وَأَخَذَ يَأْكُلُ وَجُحَا يَنْظُرُ إِلَى الطَّعَامِ وَاللُّعَابُ يَسِيلُ مِنْ فِمِهِ،وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ٱلْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ . فَفَكَّرَ جُحَا بُرْهَةً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ يُهَرْوِلُ عَائِداً فِي طَرِيقِهِ ، فَأَصَابَ الْإِنْدِهَاشُ وَٱلْخَوْفُ ٱلْأَعْرَابِيَّ ... وَنَادَى ... مَا بِكَ يَا جُحَا ؟

جُحَا : لَقَدْ ظَهَرَ لِي فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ بِأَنَّ كَلْبَكُمْ وَاشِقاً قَدْ مَاتَ،لِهَذَافَإِنِّي عَائِدٌ خَوْفاً مِنَ اللُّصُوصِ أَنْ يَسْرِقُوا دَارِي .

ٱلْأَعْرَابِيُّ : وَمَا سَبَبُ مَوْتِهِ ؟

جُحَا : لَقَدْ أَكَلَ لَحْمَ جَمَلِكُمْ،فَحَصَلَ عَظْمٌ فِي حَلْقِهِ فَمَاتَ .

ٱلْأَعْرَابِيُّ : وَهَلْ جَمَلُنَا أَيْضاً مَاتَ ؟

جُحَا : نَعَمْ مَاتَ لِسُقُوطِهِ فِي قَبْرِ أُمِّ عُثْمَانَ .

ٱلْأَعْرَابِيُّ : يَا وَيْلِي ... زَوْجَتِي مَاتَتْ ؟ ... أَحَقًّا أَنَّهَا مَاتَتْ ؟

جُحَـــا : نَعَمْ يَا أَخِي مَاتَتْ لِحُزْنِهَا عَلَى عُثْمَانَ .
ٱلْأَعْرَابِيُّ : يَا خَلَاءَ دَارِي . فَهَلِ ٱبْنِي عُثْمَانُ لَقِيَ حَتْفَهُ كَذَلِكَ؟
جُحَـــا : لَقَدْ مَاتَ مَعَ جَدِّهِ إِثْرَ سُقُوطِ الدَّارِ وَتَحْطِيمِهَا عَلَى رُؤُوسِهِمَا . وَدُفِنَا تَحْتَ الرَّدْمِ . أَمَّا الدَّارُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا الطُّوبُ وَٱلْأَحْجَارُ .

أَصَابَ ٱلْجُنُونُ ٱلْأَعْرَابِيَّ وَأَسْرَعَ يُهَرْوِلُ وَيُوَلْوِلُ رَاجِعاً إِلَى بِلَادِهِ ، وَتَرَكَ تِلْكَ ٱلْأَطْعِمَةَ الشَّهِيَّةَ

شرح المفردات

بلاد نَائِيَة : بِلاد بَعِيدَةٌ جداً .
اِمْتَلأَ فَمُهُ بِاللُّعَاب : اِمْتَلأَ فَمُهُ بِالرِّيقِ مِنْ شِدَّةِ الطَّمَعِ .
النَّحِيفُ : الضَّعِيفُ ضِدُّ السَّمِينِ .
تَخْتَالُ مِثْلَ الطَّاوُوسِ : تَتَمَايَلُ فِي مَشْيَتِهَا مِثْلَ الطَّاوُوسِ .
إِنِّي مُبْتَهِجٌ : إِنِّي فَرِحٌ مَسْرُورٌ .

حول النص

1 ـ مَتَى تَعِبَ جُحَا ؟
2 ـ مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ ٱلْأَعْرَابِيُّ ؟
3 ـ لِمَاذَا قَالَ جُحَا لِلْأَعْرَابِي : أَنَا مِنْ نَاحِيَتِكُمْ ؟
4 ـ مِمَّ كَانَتْ تَتَكَوَّنُ عَائِلَةُ ٱلْأَعْرَابِيِّ ؟
5 ـ وُصِفَ ٱلْجَمَلُ فِي النَّصِّ بِوَصْفَيْنِ ، مَا هُمَا ؟
6 ـ بِمَاذَا وَصَفَ جُحَا ٱلْكَلْبَ وَاشِقاً ؟
7 ـ لِمَاذَا رَجَعَ ٱلْأَعْرَابِيُّ يُهَرْوِلُ إِلَى حَيِّهِ ؟
8 ـ بِمَاذَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَصِفَ جُحَا وَٱلْأَعْرَابِيَّ ؟

ٱلرَّجُلُ وَٱلْقُبَّرَةُ



1 ـ قَالَتِ ٱلْقُبَّرَةُ لِلرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ صَادَهَا : مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ بِي ؟ فَقَالَ : أَذْبَحُكِ وَآكُلُكِ . قَالَتْ لَهُ : وَٱللهِ،إِنِّي لَا أُسْمِنُ وَلَا أُغْنِي مِنْ جُوعٍ ، فَٱتْرُكْنِي وَأَنَا أَنْصَحُكَ ثَلَاثَ نَصَائِحَ ، هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَكْلِي ، أَقُولُ لَكَ ٱلْأُولَى وَأَنَا عَلَى يَدِكَ ، وَأَنْصَحُكَ الثَّانِيَةَ إِذَا هَبَطْتُ عَلَى الشَّجَرَةِ ، أَمَّا الثَّالِثَةُ فَحِينَ أُحَلِّقُ فِي ٱلْجَوِّ .

فَكَّرَ الصَّيَّادُ فِيمَا قَالَتْهُ ٱلْقُبَّرَةُ ، ثُمَّ قَالَ :

مُوَافِقٌ ، هَاتِي مَا عِنْدَكِ .

2 ـ فَقَالَتْ وَهِيَ عَلَى يَدِهِ : **لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى مَا فَات** . فَتَرَكَهَا تَطِيرُ . وَلَمَّا حَطَّتْ عَلَى الشَّجَرَةِ قَالَتْ : لَا تُصَدِّقِ ٱلْمُسْتَحِيلَ ، ثُمَّ

تَابَعَتْ كَلَامَهَا هَازِئَةً : أَيُّهَا الصَّيَّادُ ، لَوْ ذَبَحْتَنِي لَوَجَدْتَ فِي حَوْصَلَتِي جَوْهَرَةً ، وَزْنُهَا مِئَةُ غَرَامٍ . فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهَا ، عَضَّ عَلَى شَفَتَيْهِ ، وَنَدِمَ عَلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِهَا ، وَلٰكِنَّهُ قَالَ مُتَحَسِّراً : هَاتِي الثَّالِثَةَ .

3 ـ نَظَرَتْ إِلَيْهِ ٱلْقُبَّرَةُ ، وَقَدْ أَحَسَّتْ بِمَا يُعَانِيهِ مِنْ حَسْرَةٍ وَأَلَمٍ ، وَقَالَتْ : وَمَا يَنْفَعُكَ بِالثَّالِثَةِ ، وَلَمْ تُفِدْ مِنَ النَّصِيحَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ؟ فَقَالَ لَهَا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ :

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ « لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى مَا فَاتَ » ؟ وَقَدْ أَسِفْتَ عَلَى إِطْلَاقِي . وَقُلْتُ لَكَ « لَا تُصَدِّقِ ٱلْمُسْتَحِيلَ » وَقَدْ صَدَّقْتَ أَنَّ فِي حَوْصَلَتِي جَوْهَرَةً وَزْنُهَا مِئَةُ غَرَامٍ . وَٱللهِ لَوْ وُزِنَتْ عِظَامِي وَلَحْمِي وَرِيشِي ، لَمْ يَبْلُغْ كُلُّ ذَلِكَ مِئَةَ غَرَامٍ ، فَكَيْفَ صَدَّقْتَ ٱلْمُسْتَحِيلَ ؟

وَهُنَا أَطْلَقَتِ ٱلْقُبَّرَةُ جَنَاحَيْهَا لِلرِّيحِ ، وَطَارَتْ تَارِكَةً الرَّجُلَ فِي نَدَمٍ وَحَسْرَةٍ .

شرح ٱلْمفـردات :

لَا تَأْسَفْ عَلَى مَا فَاتَ : لَا تَحْزَنْ وَتَنْدَمْ عَلَى مَا فَاتَ .

ٱلْحَوْصَلَة : كِيسٌ تَحْتَ عُنُقِ الطَّائِرِ يَخْتَزِنُ فِيهِ الطَّعَامَ .

ٱلْحَسْرَةُ : شِدَّةُ ٱلْحُزْنِ .

حـول النـص :

1 ـ ماذا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَفْعَلَ بِٱلْقُبَّرَة ؟

2 ـ ماذا طَلَبَتِ ٱلْقُبَّرَةُ مِنَ الرَّجُلِ ؟

3 ـ بِمَاذَا نَصَحَتْهُ وَهِيَ عَلَى يَدِهِ ؟

4 ـ بِمَاذَا نَصَحَتْهُ وَهِيَ عَلَى الشَّجَرَةِ ؟

5 ـ لِمَاذَا قَالَتِ ٱلْقُبَّرَةُ لِلرَّجُلِ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَفِدْ مِنَ النَّصِيحَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ؟

6 ـ مَا هُوَ رَأْيُكَ فِي ٱلْقُبَّرَةِ ؟

7 ـ كَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصِفَ الرَّجُلَ ؟

8 ـ مَا هِيَ النَّصِيحَةُ ٱلَّتِي أَعْجَبَتْكَ ؟

إِرْضاءُ ٱلنَّاسِ غايَةٌ لا تُدْرَك

1 ـ يُرْوَى أَنَّ جُحَا ذَهَبَ مَعَ ٱبْنِهِ إِلَى السُّوقِ لِيَبِيعَ حِمَارَهُ ، وَكَانَ حَرِيصاً عَلَى إِرْضَاءِ ٱلنَّاسِ ، فَفَضَّلَ أَنْ يَتْرُكَ حِمَارَهُ يَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَرْكَبَهُ هُوَ أَوِ ٱبْنُهُ إِشْفَاقاً مِنْهُ عَلَى ٱلْحِمَارِ ، وَخَوْفاً عَلَيْهِ مِنَ التَّعَبِ . وَمَا إِنْ رَآهُ النَّاسُ،حَتَّى قَالُوا : مَا أَغْبَى هَذَا الرَّجُلَ ، يُتْعِبُ نَفْسَهُ وَٱبْنَهُ وَيُرِيحُ حِمَارَهُ !

2 ـ رَكِبَ جُحَا ٱلْحِمَارَ تَجَنُّباً لِكَلَامِ النَّاسِ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَ آخَرِينَ يَقُولُونَ : « اُنْظُرُوا ! إِنَّهُ يَرْكَبُ حِمَارَهُ وَهُوَ رَجُلٌ قَوِيٌّ،**وَيُرْهِقُ** وَلَدَهُ ٱلصَّغِيرَ بِٱلْمَشْيِ » .

تَرَجَّلَ جُحَا عِنْدَئِذٍ ، وَرَاحَ يَمْشِي وَأَرْكَبَ وَلَدَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ : « **مَا أَوْقَحَ** هَذَا الصَّغِيرَ ! يَرْكَبُ ٱلْحِمَارَ ، وَيَدَعُ أَبَاهُ الشَّيْخَ يَمْشِي » ؟

3 ـ حَارَ جُحَا فِي أَمْرِهِ ، فَرَكِبَ هُوَ وَوَلَدُهُ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، فَحِينَ رَأَوْهُ أَخَذُوا يَقُولُونَ : « يَالَهُ مِنْ إِنْسَانٍ قَاسِي ٱلْقَلْبِ ! يَرْكَبُ هُوَ وَوَلَدُهُ هَذَا ٱلْحِمَارَ الصَّغِيرَ ! ... » فَقَرَّرَ أَنْ يَحْمِلَ حِمَارَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ظَنّاً مِنْهُ أَنَّ النَّاسَ سَيَرْضَوْنَ ، وَلَكِنَّهُمْ أَوْسَعُوهُ لَوْماً وَنَقْداً .

قَالَ جُحَا عِنْدَئِذٍ : إِنَّ إِرْضَاءَ النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ ! وَقَرَّرَ أَنْ يُرْضِيَ ضَمِيرَهُ وَلَوْ غَضِبَ النَّاسُ .

شرح المفردات :

يُرْهِقُ : يُتْعِبُ ، كَلَّفَهُ مَالَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

تَرَجَّلَ : مَشَى عَلَى رِجْلَيْهِ .

مَا أَوْقَحَ : تَعَجَّبَ مِنْ قِلَّةِ حَيَائِهِ وَعَدَمِ احْتِرَامِهِ لِأَبِيهِ .

قَــرَّرَ : عَزَمَ وَصَمَّمَ .

أَوْسَعُوهُ لَوْماً وَنَقْداً : أَكْثَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ اللَّوْمَ وَانْتَقَدُوهُ كَثِيرِ

يُرْضِي ضَمِيرَهُ : يُرِيحُ نَفْسَهُ .

حول النص

1 ـ عَلَى مَاذَا كَانَ يَحْرِصُ جُحَا ؟

2 ـ لِمَاذَا فَضَّلَ جُحَا أَنْ يَمْشِيَ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ ؟

3 ـ لِمَاذَا قَالَ النَّاسُ عَنْ جُحَا : إِنَّهُ غَبِيٌّ ؟

4 ـ مَاذَا قَالَ النَّاسُ عِنْدَمَا رَكِبَ جُحَا الْحِمَارَ ؟

5 ـ ماذا قَالَ النَّاسُ عِنْدَمَا رَكِبَ ابْنُ جُحَا عَلَى الْحِمَارِ ؟

6 ـ بِمَاذَا وَصَفَ النَّاسُ جُحَا عِنْدَمَا رَكِبَ هُوَ وَابْنُهُ ؟

7 ـ مَاذَا فَعَلَ جُحَا لِلْحِمَارِ فِي آخِرِ الْأَمْرِ ؟

8 ـ مَا هِيَ الْعِبْرَةُ الَّتِي اسْتَخْلَصَهَا جُحَا مِنَ النَّاسِ ؟

1 ـ قُمْنَا بِرِحْلَةٍ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ إِلَى مَدِينَةِ ٱلْبُلَيْدَةِ ٱلْجَمِيلَةِ . تِلْكَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلَّتِي أَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمَ مَدِينَةِ « ٱلْوُرُودِ » .

اِنْطَلَقَتْ بِنَا ٱلْحَافِلَةُ صَبَاحاً، بَعْدَ أَنِ اجْتَمَعْنَا أَمَامَ ٱلْمَدْرَسَةِ . فَكُنَّا نُغَنِّي، وَنُصَفِّقُ وَنَضْحَكُ، حَتَّى وَصَلَتِ ٱلْحَافِلَةُ بَعْدَ **حَوَالَيْ سَاعَةٍ** تَقْرِيباً . فَنَزَلْنَا، **وَانْدَفَعْنَا** فِي فَرْحَةٍ وَنَشَاطٍ نَحْوَ ٱلْحَدَائِقِ ٱلْوَاسِعَةِ، وَٱلْمَكْسُوَّةِ بِٱلْخُضْرَةِ وَٱلْوَرْدِ وَالزَّهْرِ ، نَتَمَتَّعُ بِٱلْهَوَاءِ النَّقِيِّ، وَٱلْمَنَاظِرِ الطَّبِيعِيَّةِ ٱلْجَمِيلَةِ .

2 ـ وَبَعْدَ أَنْ لَعِبْنَا وَضَحِكْنَا وَتَعِبْنَا، جَلَسْنَا نَتَنَاوَلُ فُطُورَنَا الَّذِي أَتَيْنَا بِهِ فِي سِلَالٍ صَغِيرَةٍ، وَبَعْدَ أَنْ أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا تَحَلَّقْنَا حَلَقَاتٍ تَحْتَ ظِلِّ ٱلْأَشْجَارِ الضَّلِيلَةِ نَحْكِي ٱلْقِصَصَ وَالنَّوَادِرَ ٱلْجَمِيلَةَ ؛ وَبَعْدَ بُرْهَةٍ اِقْتَرَحْتُ عَلَى أَصْدِقَائِي بِأَنْ يَأْتِيَ كُلٌّ مِنَّا بِلُغْزٍ، يُحَاوِلُ أَنْ يَحُلَّهُ بَقِيَّةُ ٱلْأَصْدِقَاءِ . فَقَالُوا جَمِيعاً : حَسَناً ، اِبْدَأْ أَنْتَ ، هَاتِ لُغْزَكَ . فَقُلْتُ : مِنْ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأَوَّلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ ، لَهَا مَوَاقِفُ خَالِدَةٌ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ ، مِنْ بَنَاتِهَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ فَمَنْ هِيَ ؟

ثُمَّ قُلْتُ لِصَدِيقِي ٱلْجَالِسِ عَلَى يَمِينِي هَيَّا ، هَاتِ لُغْزَكَ فَقَالَ : حُلْوَةُ الطَّعْمِ، حَلَالٌ دَمُهَا فِي كُلِّ **مِلَّةٍ** ، نِصْفُهَا بَدْرٌ، وَإِنْ قَسَّمْتَهَا صَارَتْ أَهِلَّةً . فَمَا هِيَ ؟

ثُمَّ أَتَى دَوْرُ ٱلْجَالِسِ عَلَى يَمِينِهِ فَقَالَ : تُلَفُّ وَتَدُورُ ، فِي طَبَقٍ مِنَ ٱلْبَلَوْرِ . ما هِيَ ؟

ـ ثُمَّ قَالَ ٱلَّذِي بَعْدَهُ :

وَزْنُهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ ، يُسَاوِيَ وَزْنَهَا وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ .

وَإِنْ شِئْتُمْ زِيَادَةَ تَوْضِيحٍ ،فَهِيَ ٱلَّتِي قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ :

هَادِئَةٌ لَا تَجْزَعْ — فِي كُلِّ آنٍ تَنْفَعْ
تَسِيرُ دُونَ قَدَمٍ — وَسَيْرُهَا لَا يُقْطَعْ
تَسْمَعُهَا إِذَا مَشَتْ — لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعْ
فِي وَجْهِهَا عَقَارِبْ — لَكِنَّهَا لَا تَلْسَعْ

فَمَا هِيَ ؟

ثُمَّ قَالَ أَخِيرُنَا شِعْراً مُفِيداً :

لِي صَاحِبٌ لَا أَمَلُّ صُحْبَتَهُ
مَا عَرَفَ ٱلْحِقْدَ أَوْ دَرَى ٱلْغَضَبَا
إِنْ غِبْتُ عَنْهُ يَظَلُّ يُخْلِصُ لِي
وَأَجْتَنِي مِنْهُ ٱلْعِلْمَ وَٱلْأَدَبَا
يُفِيدُ فِي صَمْتِهِ وَلَوْلَاهُ لَمْ
يَبْلُغْ أُولُو ٱلْفَضْلِ هَذِهِ الرُّتَبَا

فَمَا هُوَ ؟

3 ـ وَبَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَيْنَا جَمِيعاً ، بَقِينَا نُفَكِّرُ فِي ٱلْحُلُولِ ، ثُمَّ بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يُعْطِي حَلًّا ، وَصَاحِبُ اللُّغْزِ يُجِيبُ بِلَا،إِنْ أَخْطَأَ ، وَبِنَعَمْ، إِنْ أَصَابَ ، فَنُصَفِّقُ لِصَاحِبِ ٱلْحَلِّ تَشْجِيعاً لَهُ .

وَهَكَذَا قَضَيْنَا يَوْماً مُمْتِعاً ، رَجِعْنَا فِي آخِرِهِ فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ وَتَمَنَّيْنَا أَنْ نَقْضِيَ كُلَّ أُسْبُوعٍ مِثْلَهُ ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ نُفَكِّرَ فِي الدُّرُوسِ وَٱلْمُرَاجَعَةِ .

(ٱلْحَل : خَدِيجَة ـ الْبُرْتُقَالة ـ الْعَيْنُ ـ السَّاعَة ـ الْكِتَابُ ـ)

شرح المفردات :

حَوَالَيْ سَاعَةٍ : مِقْدَارُ سَاعَةٍ تَقْرِيباً .
اِنْدَفَعْنَا : جَرَيْنَا يَدْفَعُ بَعْضُنَا بَعْضاً .
ٱلْمِلَّةُ : ٱلدِّينُ .
لَا تَجْزَعْ : لَا تَخَفْ .
أَجْتَنِي : أَقْطِفُ .

حَوْلَ النَّصِّ :

1 ـ كَمْ وَقْتاً قَضَى ٱلْأَطْفَالُ فِي ٱلطَّرِيقِ ؟
2 ـ كَيْفَ وَجَدَ ٱلْأَطْفَالُ مَدِينَةَ ٱلْبُلَيْدَة ؟
3 ـ مَاذَا فَعَلَ ٱلْأَطْفَالُ فِي ٱلْبُلَيْدَةِ ؟
4 ـ مَاذَا فَعَلُوا بَعْدَ ٱلْأَكْلِ ؟
5 ـ كَمْ لُغْزاً ذَكَرَ ٱلْأَطْفَالُ ؟
6 ـ مَا هُوَ ٱللُّغْزُ ٱلْأَوَّلُ ؟ ٱلثَّانِي ؟ ٱلثَّالِثُ ....؟
7 ـ مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ ٱلْأَطْفَالُ عِنْدَمَا يَعْرِفُ أَحَدُهُمْ ٱلْحَلَّ ؟
8 ـ أُذْكُرْ لُغْزاً تَعْرِفُهُ ؟

الصَّيْفُ

1 ـ هَلْ لَا حَظْتَ أَنَّ النَّهَارَ قَدْ بَدَأَ يَطُولُ شَيْئاً فَشَيْئاً ، وَأَنَّ ٱللَّيْلَ قَدْ بَدَأَ يَقْصُرُ قَلِيلًا قَلِيلًا ؟

2 ـ وَهَلْ لَاحَظْتَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ غَيَّرُوا مَلَابِسَهُمْ ، فَٱرْتَدَوا ثِيَاباً أَخَفَّ مِنْ ثِيَابِ ٱلْفُصُولِ ٱلسَّابِقَةِ ؟ وَقَدْ خَلَعَ بَعْضُهُمْ صُدْرَتَهُ وَجَوْرَبَيْهِ ، وَعَوَّضَ ٱلْحِذَاءَ بِٱلنَّعْلِ ٱلْخَفِيفَةِ ؟

3 ـ وَهَلْ لَا حَظْتَ أَيْضاً، أَنَّ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا يَقْصِدُونَ ٱلشَّوَاطِىءَ وَٱلْجِبَالَ فِي أَيَّامِ عُطَلِهِمْ ؟ وَأَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ أَخَذُوا يَسْتَعِدُّونَ لِلْخُرُوجِ إِلَى ٱلمَصِيفِ . وَأَنَّ ٱلتَّلَامِيذَ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَى ٱلْمُرَاجَعَاتِ ٱلْحَثِيثَةِ ٱسْتِعْدَاداً لِلْامْتِحَانِ ؟

4 ـ ثُمَّ هَلْ نَظَرْتَ إِلَى ٱلْبَائِعِينَ ٱلْمُتَنَقِّلِينَ ، وَإِلَى مَعَارِضِ ٱلثِّمَارِ وَٱلْغِلَالِ فِي ٱلْأَسْوَاقِ ؟ أَمَا رَأَيْتَ أَكْدَاسَ ٱلطَّمَاطِمِ وَٱلْفَقُّوسِ وَٱلْبَطِّيخِ وَٱلْفُلْفُلِ ، وَصَنَادِيقَ ٱلتُّفَاحِ وَٱلْإِجَّاصِ وَٱلْخَوْخِ ، وَكُلَّ مَا يُجْنَى وَيُقْطَفُ فِي هَذَا ٱلْفَصْلِ ٱلْحَارِّ مِنْ غِلَالٍ وَثِمَارٍ ؟

5 ـ إِنَّ بَصَرَكَ وَمَا يَرَى ، وَسَمْعَكَ وَمَا يَعِي ، وَشَمَّكَ وَمَا يَسْتَنْشِقُ ، وَبَدَنَكَ وَمَا يُحِسُّ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَكَ : « إِنَّ ٱلصَّيْفَ قَدْ حَلَّ ، فَتَهَيَّأْ لِحَرَارَتِهِ ! وَٱسْتَعِدَّ لِلتَّمَتُّعِ بِمَسَرَّاتِهِ ! وَلَا تَنْسَ أَنَّ ٱمْتِحَانَ ٱلنُّقْلَةِ عَلَى ٱلْأَبْوَابِ ! » .

[مقتبس]

شرح المفردات :

ٱلْمُرَاجَعَات ٱلْحَثِيثَة : ٱلْمُرَاجَعَاتُ السَّرِيعَةُ .

يَعِـي : يُدْرِكُ وَيَفْهَمُ .

بِمَسَرَّاتِهِ : بِأَفْرَاحِهِ .

حــول النـص :

1 ـ كَيْفَ يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ ؟

2 ـ مَاذَا يَلْبَسُ النَّاسُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ ؟

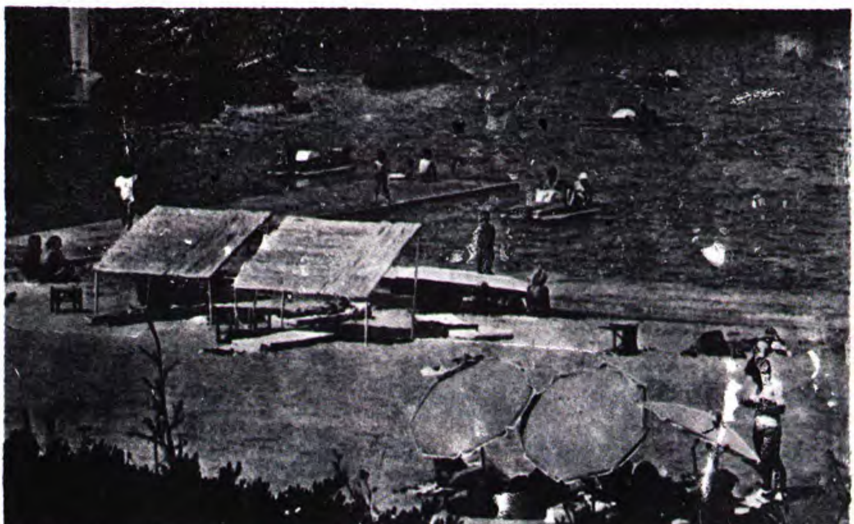
3 ـ أَيْنَ يَقْصِدُ النَّاسُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ ؟

4 ـ مَاذَا يَفْعَلُ التَّلَامِيذُ فِي آخِرِ السَّنَةِ ؟

5 ـ مَا هِيَ خُضَرُ وَفَوَاكِهُ الصَّيْفِ ؟

6 ـ مَا هِيَ ٱلْحَوَاسُ ٱلَّتِي نُحِسُّ بِهَا قُدُومَ الصَّيْفِ ؟

7 ـ لِمَاذَا يُحِبُّ النَّاسُ الصَّيْفَ ؟



اَلْبَيَادِرُ



1 ـ مَا أَمْتَعَ أَنْ تَقِفَ عَلَى هَذِهِ ٱلسَّنَابِلِ ٱلْمَفْرُوشَةِ عَلَى **ٱلْبَيْدَرِ** ! وَحَرُّ ٱلشَّمْسِ يَشْوِيكَ ، وَغُبَارُ ٱلتِّبْنِ يَدْخُلُ عَيْنَيْكَ وَمِنْخَارَيْكَ، وَتُشَاهِدُ أَمَامَكَ ٱلدَّوَابَ أَوِ ٱلثِّيرَانَ وَهِيَ تَدُورُ دَوْرَةً بَعْدَ دَوْرَةٍ ، وَبَيْنَ **ٱلْفَيْنَةِ وَٱلْفَيْنَةِ** ، تَمْلَأُ أَفْوَاهَهَا بِٱلسَّنَابِلِ ، وَلِلسَّنَابِلِ حَفِيفٌ تَحْتَ حَوَافِرِ ٱلدَّوَابِ وَٱلثِّيرَانِ .

2 ـ وَهُنَاكَ مَشْهَدٌ آخَرُ ، لَا يَقِلُّ عَنْ هَذَا مُتْعَةً : بَيَادِرُ مُبَعْثَرَةٌ هُنَا وَهُنَاكَ ، تَلْعَبُ فِيهَا ٱلْمِذْرَاةُ ، فَلَا تَرَى إِلَّا دُفَعَاتٍ مِنَ ٱلتِّبْنِ وَٱلْقَمْحِ ، تَتَسَابَقُ صُعُوداً فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَهُبُوطاً إِلَى ٱلْأَرْضِ ، فَيَطِيرُ ٱلتِّبْنُ ، ثُمَّ

يَسْقُطُ مُتَبَاطِئاً فِي نَاحِيَةٍ مِنَ ٱلْبَيْدَرِ . أَمَّا ٱلْقَمْحُ ، فَيَعُودُ سَرِيعاً إِلَى ٱلْكَوْمَةِ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَ مِنْهَا حَتَّى يَبْقَى ٱلتِّبْنُ فِي جَانِبٍ مِنَ ٱلْبَيْدَرِ ، وَٱلْقَمْحُ صَافِياً فِي جَانِبٍ آخَرَ ، وَٱلْمُذَرِّي لَا يَنْفَذُ صَبْرُهُ وَلَا تَرْتَخِي عَضَلَاتُهُ . وَأَكْبَرُ أَمَلِهِ أَنْ يُسْعِفَهُ ٱلرِّيحُ فِي إِنْجَازِ عَمَلِهِ .

3 ـ غَيْرَ أَنَّنَا نَجِدُ فِي ٱلْمَزَارِعِ ٱلْكَبِيرَةِ وَٱلتَّعَاوُنِيَّاتِ ٱلْفِلَاحِيَّةِ **ٱلْحَصَّادَةَ** ٱلَّتِي تَحْصِدُ ٱلسَّنَابِلَ وَتَدْرُسُهَا وَتَقُومُ بِتَصْفِيَتِهَا وَلَا يَحْتَاجُ عَمَلُهَا إِلَى دَوَابَّ أَوْ ثِيرَانٍ أَوْ هُبُوبِ ٱلرِّيحِ، إِذْ هِيَ تَعْمَلُ بِوَاسِطَةِ ٱلْمُحَرِّكَاتِ فَتَرَاهَا تَرْمِي أَكْيَاسَ ٱلْحُبُوبِ مِنْ جِهَةٍ وَأَحْزِمَةَ ٱلتِّبْنِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَمَا عَلَى ٱلْفَلَّاحِ إِلَّا نَقْلُهَا إِلَى ٱلْمَخَازِنِ .

عن [**ميخائيل نعيمة**]

شرح المفـردات :

ٱلْبَيَادِر : جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ بَيْدَر = ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ أَكْيَاسُ السَّنَابِلِ لِدَرْسِهَا .
وَبَيْنَ ٱلْفَيْنَةِ : بَيْنَ ٱلْمُدَّةِ وَٱلْمُدَّةِ .
ٱلْحَصَّادَة : آلَةٌ تَحْصِدُ ٱلْقَمْحَ وَتَدْرُسُهُ وَتُصَفِّيهِ وَتَعْمَلُ بِوَاسِطَةِ ٱلْمُحَرِّكِ .

حـول النـص :

1 ـ ماذا يَحْدُثُ لَكَ عِنْدَمَا تَقِفُ أَمَامَ ٱلْبَيْدَرِ ؟
2 ـ كَيْفَ يَقَعُ دَرْسُ السَّنَابِلِ فِي ٱلْبَيْدَرِ ؟
3 ـ كَيْفَ يُصَفِّي ٱلْفَلَّاحُ ٱلْقَمْحَ مِنَ ٱلتِّبْنِ ؟
4 ـ بِمَاذَا يَسْتَعِينُ ٱلْفَلَّاحُ فِي تَصْفِيَةِ ٱلْحُبُوبِ ؟
5 ـ كَيْفَ يَقَعُ حَصْدُ وَدَرْسُ السَّنَابِلِ فِي التَّعَاوُنِيَاتِ وَٱلْمَزَارِعِ ؟
6 ـ مَا هِيَ ٱلْفَوَائِدُ ٱلَّتِي يُقَدِّمُهَا ٱلْفَلَّاحُ بِأَعْمَالِهِ ؟

رحلة



1 ـ قَالَ ٱلْمُعَلِّمُ : غَداً ، سَنَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ إِلَى ضَوَاحِي مَدِينَةِ «سِطِيفْ»، وَفِي صَبَاحِ ٱلْغَدِ ، تَجَمَّعْنَا أَمَامَ ٱلْمَدْرَسَةِ ، نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ وَصُولَ ٱلنَّاقِلَةِ ، وَعِنْدَمَا ظَهَرَتْ أَخَذْنَا نَصِيحُ وَنُصَفِّقُ .

2 ـ تَوَقَّفَتِ ٱلنَّاقِلَةُ أَمَامَ ٱلْمَدْرَسَةِ ، فَرَكِبْنَا جَمِيعاً . وَلَمَّا تَحَرَّكَتْ أَخَذْنَا نُغَنِّي وَنُنْشِدُ ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ ، صَاحَ عُمَرُ : ٱنْظُرُوا إِلَى ٱلْأَشْجَارِ ، وَأَعْمِدَةِ ٱلتِّلِفُونِ ! إِنَّهَا تَتَلَاحَقُ بِسُرْعَةٍ ، كَأَنَّنَا وَاقِفُونَ وَهِيَ تَسِيرُ .

3 ـ اِلْتَفَتَ ٱلْمُعَلِّمُ ، وَقَالَ : يَظْهَرُ لَكُمْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ ٱلنَّاقِلَةَ تُسْرِعُ كَثِيراً ، أَمَّا الطَّرِيقُ فَكَانَتْ تَمْتَدُّ أَمَامَنَا مُسْتَقِيمَةً أَحْيَاناً ،

وَمُلْتَوِيَةً أَحْيَاناً أُخْرَى ، كُلَّمَا وَصَلْنَا إِلَى أَحَدِ ٱلْمُنْعَرَجَاتِ ، مَالَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، وَكَثُرَ ٱلصِّيَاحُ وَٱلضَّحِكُ . وَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، قَالَ ٱلْمُعَلِّمُ : سَنَمُرُّ ٱلْآنَ بِقَرْيَةِ « خَرَّاطَةَ » ٱلْمَشْهُورَةِ فَتَزَاحَمْنَا عَلَى ٱلنَّوَافِذِ لِنُطِلَّ عَلَى ٱلْجِبَالِ ٱلْعَالِيَةِ ، وَٱلْأَوْدِيَةِ ٱلْعَمِيقَةِ ، وَٱلطُّرُقِ ٱلْمُلْتَوِيَةِ .

4 ـ وَاصَلْنَا سَيْرَنَا ، حَتَّى وَجَدْنَا سَهْلًا مَلِيئاً بِٱلْأَشْجَارِ وَٱلْأَزْهَارِ ، فَنَزَلْنَا وَصَاحَ عُمَرُ : « إِلَى ٱلنُّزْهَةِ يَا أَصْحَابِي ، إِلَى النُّزْهَةِ ، فَٱلسَّمَاءُ صَافِيَةٌ ، وَٱلْهَوَاءُ مُنْعِشٌ ، وَٱلْأَرْضُ تُغَطِّيهَا ٱلْحَشَائِشُ وَٱلْأَزْهَارُ ، مَا أَجْمَلَ أَرْضَ بِلَادِي !

بَقِينَا نَلْعَبُ وَنُغَنِّي ، حَتَّى مَالَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَى ٱلْغُرُوبِ فَعُدْنَا فَرِحِينَ مَسْرُورِين .

حـول النـص :

1 ـ لِمَاذَا تَجَمَّعَ ٱلْأَطْفَالُ أَمَامَ ٱلْمَدْرَسَةِ فِي يَوْمِ ٱلْعُطْلَةِ ؟

2 ـ لِمَاذَا صَفَّقَ ٱلْأَطْفَالُ وَصَاحُوا عِنْدَمَا ظَهَرَتِ النَّاقِلَةُ ؟

3 ـ مَاذَا كَانَ ٱلْأَطْفَالُ يَفْعَلُونَ فِي النَّاقِلَةِ ؟

4 ـ مَاذَا لَاحَظَ عُمَرُ ؟ وَ بِمَاذَا أَجَابَهُ ٱلْمُ[illegible] ؟

5 ـ صِفِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي مَرَّ بِهَا ٱلْأَطْفَال وس[illegible] لحَافِلَةِ ؟

6 ـ أَيْنَ نَزَلَ ٱلْأَطْفَالُ ؟

7 ـ مَاذَا قَالَ عُمَرُ لِأَصْحَابِهِ ؟

8 ـ لِمَاذَا تُحِبُّ ٱلْقِيَامَ بِالرِّحَلَاتِ ؟

حَفْلَةُ اخْتِتَامِ ٱلْعَامِ ٱلدِّرَاسِيِّ



1 ـ ٱلسَّنَةُ ٱلدِّرَاسِيَّةُ تُوشِكُ أَنْ تَنْتَهِيَ ، وَٱلْمَدْرَسَةُ تَسْتَعِدُّ لِحَفْلَةِ ٱخْتِتَامِ السَّنَةِ . فَٱلتَّلامِيذُ يَحْفَظُونَ أَدْوَارَ ٱلرِّوَايَةِ ٱلَّتِي سَتُمَثَّلُ فِي هَذِهِ ٱلْحَفْلَةِ ، وَٱلْأَطْفَالُ ٱلصِّغَارُ ـ يَتَدَرَّبُونَ عَلَى ٱلْأَنَاشِيدِ ـ وَٱلْمُعَلِّمُونَ يُرَاقِبُونَ وَيُرْشِدُونَ ، وَٱلْمُدِيرُ يَتَنَقَّلُ مِنْ حُجْرَةٍ إِلَى أُخْرَى يَحُثُّ وَيُشَجِّعُ .

2 ـ هَا هِيَ ٱلْمَدْرَسَةُ قَدْ زُيِّنَتْ ، وَرُفِعَتْ عَلَيْهَا ٱلْأَعْلَامُ ، وَعُلِّقَتْ فِي سَمَائِهَا ٱلشَّرَائِطُ ٱلْمُلَوَّنَةُ فِي شَكْلٍ بَدِيعٍ . وَٱمْتَلَأَتْ بِبَاقَاتِ ٱلزُّهُورِ وَنُصِبَتْ فِي سَاحَتِهَا مِنَصَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ ٱلْخَشَبِ بُسِطَتْ عَلَيْهَا ٱلزَّرَابِيُّ ، وَوُضِعَتْ عَلَيْهَا طَاوِلَاتٌ وَكَرَاسِيُّ عَدِيدَةٌ وَمُكَبِّرُ ٱلصَّوْتِ .

3 ـ ٱفْتُتِحَتِ ٱلْحَفْلَةُ بِتِلَاوَةِ آيَاتٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلتَّلَامِيذِ وَأَنْشَدَتْ «ٱلنَّشِيدَ ٱلْوَطَنِيَّ» بِصَوْتٍ مُنْسَجِمٍ ، وَنَغَمٍ جَمِيلٍ . فَصَفَّقَ لَهُمْ ٱلْحَاضِرُونَ ، وَهُمْ مُعْجَبُونَ بِهِمْ . ثُمَّ ٱبْتَدَأَتِ ٱلرِّوَايَةُ بِمَنَاظِرِهَا ٱلطَّرِيفَةِ ، وَحَوَادِثِهَا ٱلْمُؤَثِّرَةِ حِيناً ، وَٱلْمُضْحِكَةِ حِيناً آخَرَ ، وَٱلْمُشَاهِدُونَ يُتَابِعُونَ وَيَعْجَبُونَ ، وَكُلَّمَا أَغْرَبَتِ ٱلرِّوَايَةُ فِي ٱلْحَوَادِثِ ، ٱزْدَادَ شَوْقُهُمْ وَإِعْجَابُهُمْ ، إِلَى أَنْ أُسْدِلَ ٱلسِّتَارُ ، وَٱنْتَهَى ٱلتَّمْثِيلُ بِتَصْفِيقٍ حَادٍ . ثُمَّ تَوَالَتْ مَجْمُوعَاتٌ مِنَ ٱلتَّلَامِيذِ عَلَى ٱلْمِنَصَّةِ ، تُؤَدِّي أَنَاشِيدَ خَفِيفَةً ، تَصْحَبُهَا حَرَكَاتٌ وَإِشَارَاتٌ طَرِيفَةٌ .

4 ـ وَأَخِيراً ، وَقَفَ ٱلْمُدِيرُ ، وَتَنَاوَلَ ٱلْكُتُبَ ٱلْمُزَيَّنَةَ بِشَرَائِطَ حَرِيرِيَّةٍ ، وَبَدَأَ يُنَادِي ٱلْمُجَازِينَ : ٱلْوَاحِدَ تِلْوَ ٱلْآخَرِ ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَتَقَدَّمُ تِلْمِيذٌ أَوْ تِلْمِيذَةٌ فَيَأْخُذُ جَائِزَتَهُ مِنْ يَدِ أَحَدِ ٱلْحَاضِرِينَ .

وَهَكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلْحَفْلَةُ فِي جَوٍّ مِنَ ٱلْفَرَحِ وَٱلسُّرُورِ ، وَخَرَجَ ٱلْجَمِيعُ ، بَعْدَ أَنْ شَكَرُوا ٱلْمُدِيرَ وَٱلْمُعَلِّمِينَ .

ملحق للمحفوظات

1 ـ ٱلقرآن ٱلكريم

2 ـ أحاديث نبويـة

3 ـ أنـاشيـــد

آدابُ الاْسْتِئْذَانِ فِي دُخُولِ الْبُيُوتِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكَمْ لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ (26) ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ ، وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (27) . » .

[سورة النور 24 الآيات 26 ـ 27]

كَيْفَ يَتَعَامَلُ الشَّخْصُ مَعَ غَيْرِهِ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى :

« إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ، فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) . يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ ، وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ . وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَابِ بِئْسَ ٱلاِسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ ، وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) » .

[سورة الْحُجُرَات 49 الآيات : 10 ـ 11]

صِيَامُ رَمَضَانَ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى :

« شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ، وَلِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) » .

[سورة ٱلْبَقَرَةُ ، ـ 2 ـ الآية 185]

أَخْـلَاقُ ٱلْمُسْلِـمِ

قَالَ ٱلنَّبِـيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

تَعَاطُفُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ

قَالَ ٱلنَّبِـيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ ٱلْجَسَدِ ، إِذَا ٱشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ ٱلْأَعْضَاءِ بِالسَّهَرِ وَٱلْحُمَّى » .

مَحَبَّـةُ ٱلْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ ٱلْمُؤْمِنِ

قَالَ ٱلنَّبِـيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَايُحِبُّ لِنَفْسِهِ »..

دُعَاءٌ

يَا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ ٱلصَّبَاحْ
وَسَرَتْ **بِالْيُمْنِ** فِينَا فَٱهْدِنَا **سُبْلَ** ٱلنَّجَاحِ

* * *

يَا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَا أَنْتَ **عَوْنِي** فِي ٱلْحَيَاهْ
يَا أَمَانَ ٱلْخَائِفِينَا **قُدْ** خُطَانَا لِلنَّجَاهْ

* * *

يَا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَا قَدْ سَجَدْنَا لَكَ شُكْرَا
أَنْتَ كَنْزُ ٱلطَّالِبِينَا **فَٱمْنَحِ** ٱلْأَوْطَانَ خَيْرَا

* * *

يَا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَا يَا نَصِيرَ **ٱلْأَوْفِيَاءْ**
هَبْ لَنَا ٱلنَّصْرَ ٱلْمُبِينَا وَٱسْتَجِبْ مِنَّا ٱلدُّعَاءْ

شرح المفردات :

سَرَتْ : ٱنْتَشَرَتْ . **ٱلْيُمْن** : ٱلْخَيْر . **سُبُل** : طُرُق . **عَوْنِي** : مُعِينِي . **قُدْ** : وَجِّهْ .
ٱمْنَحْ : ٱعْطِ . **ٱلْأَوْفِيَاء** : ٱلْمُخْلِصِينَ . **هَبْ لَنَا** : أَعْطِنَا .

عِشْتَ يَا عَلَمْ

هَيَّا .... هَيَّا قِفُوا وَٱرْفَعُوا ٱلْعَلَمْ ....
وَٱنْشِدُوا وَٱهْتِفُوا وَٱعْزِفُوا ٱلنَّغَمْ ....
أَقْصِفُوا ٱلْمَدافِعْ. . . تَسْمَعِ ٱلْأُمَمْ :

رِسَالَةَ ٱلْعَلَمْ

أَشْرِقْ رَفِيعاً ، فِي **ٱلْحُمَى** وَٱخْفِقْ عَزِيزاً مكْرَماً وَٱرْشِقْ عَلَى نَهْرِ ٱلدِّمَا
سُلَّماً .... لِلسَّمَا .... يَا عَلَمْ ....
عَلَمَ ٱلْجَزَائِرْ .... عِشْتَ يَا عَلَمْ !
أَنْتَ وَحْيُ ٱلشُّهَدَا أَنْتَ يَا عَلَمْ !
أَنْتَ لِلْجِيلِ غَداً **صِلَةُ ٱلرحِمْ**
ٱحْكِ لِلْبَرَايَا وَٱرْوِيَا عَلَم !

حِكَايَةَ ٱلْعَلَمْ !

أَبْيَضُهُ : أَخْلَاقُنَا ـ أَخْضَرُهُ : أَوْطَانُنَا ـ أحْمَرُهُ : دِمَاؤُنَا
عُرُوقُنَا .... مِنْ نَسِيجِ ٱلْعَلَمْ
عَلَمِ ٱلْجَزَائِرِ .... دُمْتَ يَا عَلَمْ .

شرح المفردات :

أَشْرِقْ رَفِيعاً : أَطْلِعْ عَالِياً . **ٱلْحِمَى** : ٱلْوَطَنُ ـ ٱلْبِلَادُ . **صِلَةُ ٱلرَّحِمِ** : الرَّابِطَةُ بيْنَ ٱلْأُخُوَةُ فِي ٱلْوَطَنِ . **لِلْبَرَايَا** : ٱلْمَخْلُوقَات .

أُمِّـــي

أَنْـــتِ رَمْــزٌ **لِلْحَنَـــــانِ** أَنْتِ **لَحْـــنٌ** في **لِسَـــانِي**
أَنْــتِ حُـبٌّ فِي **جَنَـــانِي** لَسْــتُ **أُحْـصِي فَضْــلَ** أُمِّي

* * *

كُــلُّ يَــوْمٍ مِنْـــكِ عِيــدٌ **مُشْــرِقٌ** فِينَـــا سَعِيـــدُ
ضَـــاحِـكٌ حُلْــوٌ جَـدِيـدٌ نُـــورُهُ مِــنْ وَجْهِ أُمِّـــــي

* * *

كُـــلُّ مَجْـــدٍ **ابْتَنِيـــــهِ** كُـــلُّ خَيْـــرٍ **أَجْتَنِيــــــهِ**
كُـــلُّ فَــوْزٍ **أرتَجِيـــــــهِ** كُـــلُّهُ مِــنْ فَضْــلِ أُمِّـــي

شرح المفـــردات :
الْحَنَان : الْعَطْف . **لَحْنٌ فِي لِسَانِي** : أُغْنِيَّةٌ أُغَنِّيهَا دَائِماً . **جَنَانِي** : قَلْبِي .
لَسْتُ أُحْصِي فَضْلَ أُمِّـي : لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعُدَّ فَضْلَهَا . **مُشْرِقٌ** : مُضِـــيءٌ .
أَبْتَنِيهِ : أَبْتَنِيهِ . **أَجْتَنِيهِ** : أَجْمَعُهُ . **أَرْتَجِيهِ** : أَطْلُبُهُ .

ٱلْمَوْلِدُ ٱلنَّبَوِي

رَدِّدُوا **عَذْبَ الْأَغَانِي** فِي **ثَنَاءِ** ٱلْخَالِدِينْ
إِنَّهُ عِيدُ ٱلزَّمَانِ مَوْلِدُ ٱلْهَادِي ٱلْأَمِينْ

* * *

جَاءَ بُشْرَى لِلْوُجُودِ فِيهِ يَدْعُو لِلسَّلَامْ
فَبَدَ ٱلْعَهْدُ ٱلسَّعِيدْ فِي حِمَى خَيْرِ **ٱلْأَنَامْ**

* * *

جَاءَ بِالْإِسْلَامِ دِينَا فَٱهْتَدَيْنَا بِهُدَاهْ
وَسَمَا بِٱلْحَقِّ فِينَا وَهْوَ **نِبْرَاسُ** ٱلْحَيَاهْ

* * *

جَاءَ بِٱلْقُرْآنِ وَحْيًا وَهُدًى لِلْمُتَّقِينَ
فَمَحَا ٱلشِّرْكَ وَأَحْيَا **شِرْعَةَ** ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ

شرح المفردات

عَذْبَ الْأَغَانِي : أَحْلَى الْأَغَانِي وَأَجْمَلُهَا . **ثَنَاء** : مَدْح . **الْأَنَام** : الْمَخْلُوقَات .
سَمَا : عَلَا . **نِبْرَس** : نُور . **شِرْعَة** : طَرِيقٌ .

ٱلْمَـــدْرَسَــــةُ

أَنَــا ٱلْمَــدْرَسَـــــةُ ٱجْعَلْنِي كَــأُمٍّ لَا تَمِــلْ عَــنِّي
وَلَا تَفْــزَعْ كَمَــأْخُــوذٍ مِــنَ ٱلْبَيْـتِ إِلَى ٱلسِّجْـنِ
أَنَــا ٱلْمِصْبَــاحُ لِلْفِكْــرِ أَنَــا ٱلْمِفْتَــاحُ لِلذِّهْــنِ

أَنَــا ٱلْبَــابُ إِلَــى **ٱلْمَجْــدِ** تعَــالَ ٱدْخُــلْ عَلَى **ٱلْيُمْــنِ**

غَــداً **تَرْتَــعُ** فِي **حَــوْشِــي** وَلا تشبَــعُ مِــن **صَحْــنِــي**
وَأَلْقَــاكَ بِــإِخْــوَانٍ **يُــدَانُونَــكَ** فِي ٱلسِّــنِّ
تُنَــادِيهِــمْ بِيَــا فِكْــرِي وَيَــا شَــوْقِي ! وَيَــا حُسْنِي
وَآبَــاءٍ أَحَبُّــوكَ وَمَا أَنْــتَ لَهُــمْ بِٱبْــنِ !

[**أحمد شوقي**]

شرح المفــردات :

مَال عَن الشَّيْءِ : ابْتَعَدَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْغَبْ فِيهِ . **فَزِعَ** : خَافَ . **الْمِصْبَاحُ** : السِّرَاجُ . الشَّيْءُ الْمُضِيءُ . **المَجْدُ** : **الْعُلَا** ، الْفَخَّارُ . **الْيُمْنُ** : الْبَرَكَةُ . **رَتَعَ فِي الْمَكَانِ** : أَقَامَ وَتَنَعَّمَ وَأَكَلَ فِيهِ وَشَرِبَ فِي خَصْبٍ وَسَعَةٍ وَرَغْدٍ . **حَوْش الْمَدْرَسَةِ** : وَسَطُهَا . **دَانَاهُ** : **قَرُبَ** مِنْهُ .

ٱلْوَقْتُ

قَالَتِ الطَّيْرُ : « لَقَدْ حَلَّ الشِّتَاء وَٱسْتَبَدَّ الْبَرْدُ وَٱشْتَدَّ **الصَّقِيعْ**
فَوَدَاعاً أَيُّهَا ٱلْغُصْنُ وَدَاعاً سَوْفَ أَلْقَاكَ إِذَا جَاءَ الرَّبِيعْ ! »
قَالَتِ الْأَوْرَاقُ لِلْغُصْنِ : وَدَاعاً أَيُّهَا ٱلْغُصْنُ لَقَدْ حَلَّ ٱلشِّتَاءُ
سَوْفَ ٱلْقَاكَ إِذَا مَا الطَّيْرُ عَادَتْ فِي ٱلرَّبِيعِ **ٱلطَّلْقِ تَشْدُو بِالْغِنَاء !**
ثُمَّ قَالَ الْوَقْتُ لِلنَّاسِ : « وَدَاعاً إِنَّنِي **أَنْفَسُ شَيْءٍ فِي الْوُجُود**
تَرْجِعُ الْأَوْرَاقُ وَالطَّيْرُ جَمِيعاً وَأَنَا مِنْ حَيْثُ **أَمْضِي** لَا أَعُود ! »

[الكيلاني]

شرح المفردات :

الصَّقِيعُ : الْبَرْدُ الشَّدِيد حَتَّى يُصْبِحَ مِثْلَ طَبَقَةَ الْجَلِيدِ . **الطَّلْق** : الْحُرّ . **أَنْفَسُ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ** : أَغْلَى وَأَثْمَنُ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا . **أَمْضِي** : أَذْهَبُ .

أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِرِ

أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِرْ   أَنَا بِنْتُ الْعَرَبْ
يَوْمَ نَادَى ٱلْمُنَادِي   وَدَعَا لِلْكِفَاحْ
قُمْتُ ، أَحْمِي بِلَادي   وَتَرَكْتُ **الْمَزَاحْ**
وَصَدقْتُ جِهَادي   **وَغَدَوْتُ** الْجَنَاحْ
أَنْبَرِي لِلْأَعَادي   **وَأُدَاوِي الْجِرَاحْ**
أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِر   أَنَابِنْتُ الْعَرَبْ
فِي صُفُوفِ الْقِتَالْ   أَنَا أُلْهِبُ نَارَا
مِنْ أَعَالِي ٱلْجِبَالْ   أَنَا أَدْعُوا **ٱلْبِدَارَا**
فِي مَعَانِي ٱلنِّضَالْ   أَنَا كُنْتُ **ٱلْمَنَارَا**
وَتَرَكْتُ ٱلرِّجَالْ   فِي جِهَادِي حَيَارَى ... !
أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِر   أَنَابِنْتُ الْعَرَبْ
أَنَا أَرْمِي ٱلْقَنَابِلْ   وَالْمُسَدَّسُ جَنْبِي
أَنَا أَهْوَى ٱلْمُنَاضِلْ   **أَصْطَفِيهِ** بِحُبِّي
أَنَا أَفْدِي ٱلْمُقَاتِلْ   بِعُيُونِي وَقَلْبِي
وَأُنَادِي **ٱلْبَوَاسِلْ**   حَطِّمُوا **غِلَّ شَعْبِي**
أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِرْ   أَنَابِنْتُ الْعَرَبْ

شرح المفرادت :

المَزَاحُ : اللَّعِبُ وَاللَّهْوُ . **غَدَوْتُ الْجَنَاحِ** : مُعِينَةٌ وَمُسَاعِدَةٌ كَالْجَنَاحِ للطَائِرِ . **أَنْبَرِي** : أَتَصَدَّى . **الْبِدَارَا** : الاسْرَاعُ . **المَنَارَا** : مَا يَهْتَدِي بِهِ الْانْسَانُ . **أَصْطَفِيهِ** : أَخْتَارُهُ . **الْبَوَاسِل** : الشُّجْعَان . **الْأَبْطَال** .**غِلَّ شَعْبِي** : قَيْد شَعْبِي وَهُنَا يَقْصِدُ بِهِ الْاسْتِعْمَارُ .

نَشِيدُ ٱلْفَلَّاحِ

اِحْمِلِ ٱلْفَأْسَ وَهَيَّا نَشْتَغِلْ فِي ٱلْأَرْضِ هَيَّا
سَوْفَ **أَجْنِي** بِيَدَيَّا ثَمَراً مِنْهَا **شَهِيَّا**
اِحْمِلِ ٱلْفَأْسَ وَهَيَّا
فِي غَدٍ تَحْلُو ٱلْحُقُولْ ذَاكَ قَمْحٌ ، ذَاكَ فُولْ
كُلُّ مَا فِيهَا جَمِيلْ سَوْفَ **يَنْمُو** وَيَطُولْ
اِحْمِلِ ٱلْفَأْسَ وَهَيَّا
إِنَّنِي لِلْخَيْرِ **أَسْعَى** وَبِرِزْقِي سَوْفَ أَرْضَى
فِي سَبِيلِ ٱلْمَجْدِ أَشْقَى وَثَوَبُ ٱللَّهِ **أَوْفَى**
اِحْمِلِ ٱلْفَأْسَ وَهَيَّا

شرح المفردات :
أَجْنِي : أَقْطِفُ الثِّمَارَ . **شَهِيّاً** : لَذِيذاً حُلْواً . **يَنْمُوا** : يَكْبُرُ وَيَزِيدُ . **أَسْعَى** : أَجْتَهِدُ وَأَعْمَلُ . **أَوْفَى** : أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ .

أُحْجِيَّةٌ

رَفِيقَتِي مِنَ ٱلصِّبَا   تَحْمِلُ حِمْلاً عَجَبَا
أَمْضِي بِهَا وَأَرْجِعُ   **مُطِيعَةٌ** ، لَا تَسْمَعُ
أَقُولُ هَيَّا نَجْرِي   فَلَا تَرُدُّ أَمْرِي
لَهَا فَمٌ كَبِيرُ   يُغْلَقُ إِذْ نَسِيرُ
فَإِنْ **جَلَسْنَا نَسْمَرُ**   لَمْ تَلْقَهُ يُسَكَّرُ
قَدْ **أُودِعَتْ غِذَائِي**   مِنْ أَشْرَفِ ٱلْأَشْيَاءِ
لَكِنَّهَا ٱلْمِيَاهُ   شَيْءٌ **غَدَتْ تَخْشَاهُ**
آمَنُهَا فَتُؤْتَمَنْ   عَلَى ٱلْقَبِيحِ وَٱلْحَسَنْ
تَنَامُ حِيناً جَنْبِي   قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِي
وَتَارَةً تُقِيمُ   فِي ٱلْأَرْضِ لَا **تَرِيمُ**
فَمَا تَرَاهَا تُنْكِرُ   شَيْئاً وَلَا تُفَكِّرُ
فَهَلْ تَرَاكَ تَعْرِفُ   مَا ٱلْقَصْدُ مِمَّا أَصِفُ
وَإِنْ جَهِلْتَ أَمْرَهَا   فَالْكُتْبُ تَدْرِي سِرَّهَا

شرح المفردات :

أَمْضِي بِهَا وَأَرْجِعُ : أَذْهَبُ بِهَا وَأَعُودُ . **مُطِيعَةٌ** : تَمْتَثِلُ لِأَوَامِرِي
جَلَسْنَا نَسْمَرُ : جَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ . **قَدْ أُوْعَتْ غِذَائِي** : قَدْ وُضِعَ فِيهِ غِذَائِي .
غدَتْ تَخْشَاهُ : أَصْبَحَتْ تَخَافُهُ . **لَا تَرِيمُ** : لَا تَتْرُكُ مَكَانَهَا .

محتويـات الكتاب

المقـدمـة 3

محـور المـدرسة

مدرستي الجديدة 5

عائد إلى المـدرسة 8

أنت قوي أكثر مما تظن 11

تلميـذ عجيب 14

محـور الأسرة

أمــي 17

الابـن الحقيقـي 20

الأخلاق الفاضلة 22

وصـايـا الجـدّة 24

محـور الـوطـن

الطفل البطل 26

اندلاع الثـورة 28

يوميات مجاهـدة 30

حب الـوطـن 33

بوركت أيها البطل 35

محـور الفـلاحـة

ساعات في المزرعة 38

الحَــراث 40

فــلاح 42

محـور المواسيم والأعياد

ذكرى أول نوفمبر 44

أحب العيـد 47

في ليلة عيد الأضحى 49

محور الطعام واللباس

ملـح الطعـام 51

معركة القـدر 53

جحا المحامي 56

سامية تصلح الملابس 59

محـور السـوق

يـوم السّـوق 61

عنـد البقـال 63

في السّـوق 65

محور المرض والعلاج

الطبيب الصغير 67

جمال يصاب بالتهاب اللوزتين ... 70

العقـل زينـة 72

مـات والسـلام 75

للمطـالعـة

أسود كالغراب 77

محـور الطبيعـة

الثـلـــج 80

الشّمس 82

الفصول الأربعة 84

محور الصيد والرحلات

العصفورة تنجو من الأحبولة 88

رحلة إلى مصب الشلف 91

الصيـاد والحجـل 94

محـور الحـرف

العمل كنز لا يفنى 96

حـدّاد القـريـة 99

جمال عند الحلاق 101

العمـل المتقـن 103

محور المؤسسات العمومية

البلـــديـة 105

عمر والرجال الأربعة 107

مـوزع البـريـد 109

محـور الصنـاعـة

كلّ هؤلاء يخدمون الوطن 111
الــورق 113
الــزجــاج 115
النــار 118
البتــرول 121
أول سفرة إلى القمر 123
ثـروة البتـرول 125

محـور القصص

دقـة الملاحظـة 127
الشمعـة 129
ضيـف الشيـخ 132

للمطـالعـة

الشّجر يسمع والجدران لها آذان ... 135

محور القرية والمدينة

القريـة الجديـدة 138
إلى المـدينـة 141
إلى حديقة الحيوان 143

محـور الشخصيـات

شهامـة العربي 146
الإمام ابن باديس 148
شعب الجزائر مسلم 150

للمطـالعـة

من شهداء مارس 152

محـور السفـر

أمّــي 155
في المطـار 158
زهور على متن الطائرة 160

للمطـالعـة

رحلة في الصحراء 163

محـور الحيـوانـات

ادّخار النّحل والنّمل 166
العصافير تذيب الجليد 168
كلب يتعلّم النّظام 170
فكر في الغصن الّذي تحطّ عليه ... 173

محـور النباتـات

الشجــرة 175
الحطــاب 177
شجـرة الزيتـون 179

محور المغامرات والتسلية

ضحيّتــان 181
الشجاعة كنز لا يفنى 183
الساحـر الصّغير 186
السيــرك 188

محور الألعاب الرياضية

مقابلة في الملاكمة 191
مباراة كرة القدم 194
كيف كنّا نلعب ؟ 197

للمطـالعـة

كأس إفريقيـا 199

محور الطرائف والألغاز

الآلـة الغريبـة 201
خيارة في زجاجة 204
جحـا والأعرابـيّ 206
الـرّجل والقبّرة 209
إرضاء النّاس غاية لا تدرك 211

للمطـالعـة

اختبـر ذكائك 213

محور الصيف والرحلات

الصّيــف 216
البيــادر 218
رحلــة 220

اختتام العام الدّراسي

حفلة اختتام العام الدّراسي 222

ملحق للمحفوظات

القـرآن الكـريم 226
أحـاديث نبويـة 225
أنــاشيــد 229



المعهد التربوي الوطني - الجزائر